

# حليّة الأولياء وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني  
المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

الجزء الثاني

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

مكتبة الخانجي

القاهرة

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للنّاشِر

١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م



لبنان

بيروت

حارة حريك - شارع عبد النور - برقيًا: فاكس: ١١/٧٠٦١ - صرب

تلفون: ٨٣٨٣٠٥ - ٨٣٨٢٠٢ - ٨٣٨١٣٦ - فاكس: ٨٣٧٨٩٨ - ٩٦١١٠٠

دولي: ٩٦٢٠٩٦١١٨٦ - دولي وفاكس: ٤٧٨٢٣٠٨ - ٢١٢ - ١٠٠

# بسم الله الرحمن الرحيم

## ١٦ - عبد الله بن عبد الأسد المخزومي

وذكر عبد الله بن عبد الأسد أبا سلمة المخزومي في أهل الصفة ، وقال  
قاله عبد الله بن المبارك . وهو ممن هاجر المهجرتين توفي بعد منصرفه من أحد  
انتقض به جرح كان أصابه بأحد فقضى منه .

\* حدثنا محمد بن محمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا  
يزيد بن هارون ثنا عبد الملك بن قدامة الجحفي عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة  
عن أم سلمة أن أبا سلمة حدثها أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
« ما من عبد يصاب بمصيبة فيقول إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم عندك  
أحتسب مصيبي فأجرني فيها وأعقبني منها خيراً إلا أعطاه الله ذلك » .

## ١٧ - عبد الله بن حوالة الأزدي

وذكر عبد الله بن حوالة الأزدي في أهل الصفة ، وهو ممن سكن الشام  
حكاه عن أبي عيسى الترمذي .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا  
يحيى بن حمزة حدثني نصر بن علقمة عن جبير بن نفير عن عبد الله بن حوالة  
قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فشكونا إليه الفقر والعري وقلة الشيء  
فقال : « أبشروا فوالله لأنا من كثرة الشيء أخوف عليكم من قلته ، والله  
لا يزال هذا الأمر فيكم حتى تفتح لكم أرض فارس والروم وأرض حمير ،

وحق تكونوا أجنادا ثلاثة ؛ جند بالشام ، وجند بالعراق ، وجند باليمن ،  
وحق يعطى الرجل المائة دينار فيتسخطها .

## ٨٨ — عبد الله بن أم مكتوم

وذكر عبد الله بن مكتوم في أهل الصفة ، وقال قاله أبو رزين (١) . قدم  
المدينة بعد بدر بيسير فنزل الصفة مع أهلها ، فأنزله النبي صلى الله عليه وسلم  
دار الغداء وهي دار مخزومة بن نوفل ، وهو الذي نزل فيه (عيسى وتولى أن  
جاءه الأعمى) .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عمي أبو  
بكر وعبد الله بن عمر بن أبان . قال : ثنا اسحاق بن سليمان عن أبي سنان عن  
عمرو بن مرة عن أبي البختری الطائي عن ابن أم مكتوم . قال : خرج علينا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما ارتفعت الشمس وناس عند الحجرات  
فقال : « يا أهل الحجرات سمعت النار ، وجاءت الفتن كقطع الليل ، لو تعلمون  
ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا » .

## ٨٩ — عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري

وذكر عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي أبا جابر في أهل الصفة ،  
وقال قاله أحمد بن هلال الشطوي . وهو المستشهد بأحد الذي أحياء الله تعالى  
فكلمه كفاحا . عقي بدرى من النقباء .

\* حدثنا محمد بن طي بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا فيض بن الوثيق  
ثنا أبو عبادة الأنصاري ثنا ابن شهاب الزهري عن عروة عن عائشة . قالت  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر : « أبشرك بخير ، إن الله أحيى أباك  
فأقعدته بين يديه فقال تمن على عبيدي ما شئت أعطيكه ، قال يارب ما عبدتك

(١) في الأصل أبو رزين . والتصحيح عن الاسابة . وقوله : دار الغداء كذا في  
الأصل ولم تقف عليها .



حق عبادتك ، أتمنى عليك أن تردنى إلى الدنيا فأقاتل مع نبيك فأقتل فيك مرة أخرى ، قال إنه قد سلف منى أنك إليها لا ترجع » .

## ٩٠ - عبد الله بن أنيس

وذكر عبد الله بن أنيس فى أهل الصفة ، وقال قاله أبو عبد الله الحافظ النيسابورى . وكان من جهينة سكن البادية وكان ينزل فى رمضان إلى المدينة ليلة فيسكن المسجد والصفة ليلته ، صاحب المحصرة أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم محصرته ليلقاه بها يوم القيامة .

\* حدثنا على بن أحمد المصيصى ثنا الهيثم بن خالد المصيصى ثنا سنيد بن داود ثنا هشيم ثنا أبو بشر جعفر بن إياس عن نافع بن جبير عن عبد الله بن أنيس أنه كان ينزل حول المدينة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرنى بليلة من الشهر أحضر فيها المسجد فأمره بليلة ثلاث وعشرين من رمضان فكان إذا جاء تلك الليلة حشد أهل المدينة تلك الليلة \* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يحيى بن أبى عمر ثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن كعب عن عبد الله بن أنيس الجهمى أن رسوله الله صلى الله عليه وسلم قال : « من لى بخالد بن نبيح » رجل من هذيل وهو يومئذ قبل عرفة بعرة قال عبد الله ابن أنيس : أنا رسول الله انعت لى قال « إذا رأيته هبته » قال يا رسول الله والذى بعثك بالحق ما هبت شيئا قط ، قال فخرج عبد الله بن أنيس حتى أتى جبال عرفة فلقبه قبل أن تغيب الشمس ، قال عبد الله : فلقيت رجلا فرعبت منه حين رأيته فعرفت حين قربت منه أنه ما قال رسول الله ، فقال لى من الرجل ؟ فقلت باغى حاجة هل من مبيت ؟ قال نعم فالحق . فرحت فى أثره فصليت العصر ركعتين خفيفتين وأشفقت أن يرانى ثم لحقته فضربته بالسيف ثم خرجت فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال محمد بن كعب فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم محصرة فقال : « تخصر بهذه حق تلقانى

بها يوم القيامة وأقل الناس المتخصرون » قال محمد بن كعب : فلما توفي عبد الله ابن أنيس أمر بها فوضعت على بطنه وكفن ودفن ودفنت معه .

## ٩١ - عبد الله بن زيد الجهني

وذكر عبد الله بن زيد الجهني في أهل الصفة ، من قبل الحافظ أبي عبد الله النيسابوري . وقال الواقدي كان أحد الأربعة الذين كانوا يحملون ألوية جهينة يوم الفتح توفي في زمن معاوية .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا إبراهيم ابن محمد بن ميمون ثنا سعيد بن خثيم أبو معمر عن حزام بن عثمان عن معاذ ابن عبد الله عن عبد الله بن زيد الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من سرق متاعا فاقطعوا يده ، فإن سرق فاقطعوا رجله ، فإن سرق فاقطعوا يده ، فإن سرق فاقطعوا رجله ، فإن سرق فاضربوا عنقه » تفرد به حزام وهو من الضعف بالحمل العظيم .

## ٩٢ - عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي

وذكر عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي في أهل الصفة ، انتقل إلى مصر وقيل إنه ابن أخي محبة بن جزء الزبيدي عمي في آخر أيامه وكان مكفوفا اكتفى عن رؤية الأناس بالأنس بذكر الله وتقديسه .

• حدثنا عبد الله بن العباس ثنا إبراهيم بن إسحاق الحرابي ثنا أحمد بن منصور ثنا ابن أبي مريم ثنا ابن لهيعة ثنا ابن وهب قال قال عبد العزيز بن مروان لعبد الله بن الحارث بن جزء لا عليه أن يموت . قال لتكبيره (١) ولتسبيحه يزيدان في الميزان أحب إلى فاما الخطايا فقد ذهبت \* حدثنا أبو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب أخبرني

---

(١) في الاصل : لا - تكبيره ولا تسبيحه وذلك خطأ من الناسخ .

حيوة بن شريح قال أخبرني عقبة بن مسلم عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال كنا يوما عند النبي صلى الله عليه وسلم في الصفة فوضع لنا طعاما فأكلنا ، ثم أقيمت الصلاة فصلينا ولم نتوضأ .

### ٩٣ - عبد الله بن عمر بن الخطاب

وذكر عبد الله بن عمر بن الخطاب في أهل الصفة من قبل أبي عبد الله النيسابوري الحافظ ، وذكرنا بعض كلامه وأحواله وأنه كان من أحلاس المسجدين يأوى إليه ويسكنه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا يزيد بن الحريش ثنا عبد الله ابن خراش عن العوام بن حوشب عن المسيب بن رافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من دعا الناس إلى قول أو عمل ولم يعمل هو به لم يزل في سخط الله حتى يكف أو يعمل بما قال أو دعا إليه » \* حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا اسحاق بن الحسن التستري ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية بن الوليد عن أبي توبة النخعي عن عباد بن بكير عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من كرامة المؤمن على الله تعالى ثوبه (١) ورضاه باليسير » .

### ٩٤ - عبد الرحمن بن قرط

وذكر عبد الرحمن بن قرط عنه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ومعاذ بن المثني ومحمد بن علي المسكي الصايغ قالوا ثنا سعيد بن منصور ثنا مسكين بن ميمون مؤذن مسجد الرملة حدثني عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن قرط : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وكان بين زمزم والمقام وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وطارا به حتى بلغ السموات السبع فلما رجع قال سمعت تسبيحا في السموات العلاء من ذي الهابة

(١) كذا في الأصل : ثوبه ولم تقف عليه . ولعله يريد ثوابه أي إقامته .

مشفقات لدى العلي بما علا سبحانه العلي الأعلى سبحانه وتعالى (١) .  
حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن منصور ثنا  
أبو سليمان ثنا مسكين مثله وقال : لدى العلو بما علا .

## ٩٥ — عبد الرحمن بن جبر بن عمرو

وذكر عبد الرحمن بن جبر بن عمرو أبا عبيس الأنصاري الحارثي في أهل  
الصفة ، من قبل أبي عبد الله النيسابوري الحافظ .

\* حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ثنا اسحاق بن خالويه ثنا علي بن بحر  
ثنا الوليد بن مسلم ثنا يزيد بن أبي مريم قال أدركني عباية بن رفاعه بن رافع  
ابن خديج وأنا أمشي إلى الجمعة فقال سمعت أبا عبيس يقول سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول : « من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على  
النار » رواه يحيى بن حمزة عن يزيد بن أبي مريم مثله .

وذكر عتبة بن غزوان من قبل محمد بن إسحاق ، وعمار بن ياسر من قبل  
سعيد بن المسيب ، وعثمان بن مظعون من قبل أبي عيسى الترمذي ، ونسبهم إلى  
إلى مساكنة الصفة . وقد تقدم ذكرنا لهم ولبعض أحوالهم وأقوالهم في صدر  
الكتاب وثلاثهم من سباق المهاجرين وكبرائهم .

## ٩٦ — عقبة بن عامر الجهني

وذكر عقبة بن عامر الجهني في أهل الصفة ، وكان ممن خالطهم سكن مصر  
وتوفي بها .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن  
المقري . وثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح . وثنا عبد الله  
ابن محمد ثنا عبد الله بن محمد النعمان ثنا أبو نعيم ثنا موسى بن علي بن رباح  
يقول سمعت أبي يقول سمعت عقبة بن عامر يقول خرج إلينا رسول الله صلى الله  
الله عليه وسلم يوما ونحن في الصفة فقال : « أيكم يحب أن يغدو إلى بطحان

(١) كذا في الأصل ولم تقف عليه في أحاديث المعراج .

— أو العقيق — فيأتي كل يوم بناقتين كوماوين زهراوين فيأخذها ؟ « قلنا  
كلنا يا رسول الله يحب ذلك قال : « فلأن يغدو أحكم إلى المسجد فيتعلم  
آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين ، وثلاث خير من ثلاث ، وأربع خير  
من أربع ، وأعدادهن من الإبل » لفظ المقرئ وعبد الله بن صالح \* حدثنا  
جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا ابن المبارك  
عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن زحر عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي  
أمامة قال عقبة بن عامر قلت يا رسول الله ما النجاة ؟ قال : « أمسك عليك  
لسانك وليسمعك يديك وأبك على خطيئتك » \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان  
ثنا الحسن بن سفيان ثنا أحمد بن حواس ثنا أبو الأحوص عن أبي أسحاق  
عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر قال كنا نتناوب الرعية ، فلما كان نوبى  
سرحت إبلى فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فسمعتة يقول :  
« يجمع الناس في صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي ثم ينادى مناد  
سيعلم أهل الجمع لمن العز والكرم ثلاث مرات ، ثم يقول أين ( الذين كانت  
تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ) الآية ، ثم ينادى  
سيعلم أهل الجمع لمن العز والكرم ثم يقول أين ( الذين كانت لا تلهيهم تجارة  
ولا بيع عن ذكر الله ) ثلاث مرات ثم يقول أين الحمادون الذين كانوا  
يحمدون الله » \* حدثنا جبر بن عرفة ثنا عبد الله بن عبد الحكم ثنا ابن لهيعة  
عن أبي عشانة قال سمعت عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول : « رجال من أمتي يقوم أحدهم من الليل فيعالج نفسه للطهور  
فيقول الله أنظروا إلى عبدى يعالج نفسه ليسألنى ، ما يسألنى عبدى فهو له » .

## ٦٧ — عباد بن خالد الغفارى

وذكر عباد بن خالد الغفارى فى أهل الصفة ، حكاه عن الواقدى ، وقال  
هو الذى نزل بالسهم فى البئر يوم الحديبية .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا مالك بن

إسماعيل ثنا مسعود بن سعد عن عطاء بن السائب عن ابن عباد عن أبيه قال جاء رجل من بني ليث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا أنشدك؟ قال النبي لا ، ثلاث مرات فأنشده الرابعة مدحة له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن كان أحد من الشعراء أحسن فقد أحسنت » .

وذكر عامر بن عبيد الله أبا عبيدة بن الجراح من أهل الصفة من قبل أبي عبد الله النيسابوري الحافظ وقد تقدم ذكرنا له وأنه من السابقين الأولين .

## ٦٨ - عمرو بن عوف المزني

وذكر عمرو بن عوف المزني في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله الحافظ :  
 \* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالروحاء نزل بعرق الظبية وصلى ثم قال : « صلى قبلي في هذا المسجد سبعون نبيا ، ولقد قدمها موسى عليه عبادتان قطوانيتان على ناقة ورقاء في سبعين ألفا من بني إسرائيل ، ولا تقوم الساعة حتى يمر بها عيسى بن مريم عبد الله ورسوله حاجا أو معتمرا أو يجمع الله ذلك له » \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن المبارك ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إني أخاف على أمتي من بعدى ثلاثة أعمال » قالوا ما هي يا رسول الله ؟ قال « زلة عالم ، أو حكم حاكم ، أو هوى متبع » \* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب ثنا علي بن جبلة ثنا إسماعيل بن أبي أويس \* حدثني كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الدين بدأ غريبا ويرجع غريبا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد من سنتي » .

## ٩٩ - عمرو بن تغلب

وذكر عمرو بن تغلب نزل الصفة وسكن البصرة .  
 \* حدثنا سليمان بن أحمد بن محمد بن رزيق بن جامع ثنا محمد بن هشام  
 السدوسي ثنا محمد بن عدي عن أشعث عن الحسن بن عمرو بن تغلب . قال لقد  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة كانت أحب إلى من حمر النعم ، خرج  
 إلى أهل الصفة ذات يوم فقال : « إني معط أقواما مخافة هلعهم وجزعهم وأمنع  
 آخرين أكلهم إلى ما جعل الله في قلوبهم ، منهم عمرو بن تغلب » .

## ١٠٠ - عويم بن ساعدة الأنصاري

وذكر عويم بن ساعدة الأنصاري في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله  
 النيسابوري . وهو ممن شهد بدرآ من حلفاء بني عمرو بن عوف وقيل  
 من أنفسهم .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا محمد  
 ابن طلحة التيمي قال أخبرني عبد الرحمن بن سالم بن عويم بن ساعدة عن أبيه  
 عن جده عويم بن ساعدة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تعالى  
 اختارني واختار لي أصحابا وجعل منهم أصهاراً وأنصاراً ووزراء فمن سبهم  
 فمليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منهم يوم القيامة صرفا  
 ولا عدلا » .

وذكر عويمر أبا الدرداء في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله الحافظ . وقد  
 تقدم ذكرنا له في أعلام العباد العلماء من الصحابة في صدر الكتاب .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا يحيى  
 ابن سعيد ومكي عن عبد الله بن سعيد - يعني ابن أبي هند مولى ابن عباس

يعني يزيد بن أبي زياد عن أبي بحرية عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنْ أَنْبَشَكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ ، وَأَزَكَّهَا عِنْدَ مَلِيْكِكُمْ ، وَأَرْفَعَهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ ، وَخَيْرَ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ ، وَخَيْرَ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ » قالوا وما ذاك ما هو يا رسول الله ؟ « قال ذكر الله » حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا سليمان بن عتبة قال سمعت يونس بن ميسرة بن حبيش يحدث عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إِنْ الْعَبْدُ لَا يَبْلُغُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَقٌّ يَعْلَمُ أَنْ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيَخْطِئْهُ وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبْهُ » \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة وأحمد بن خالد . قال : ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن جنادة بن أبي خالد عن مكحول عن أبي إدريس عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ مَشَى فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ آتَاهُ اللَّهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

## ١٠١ — عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذكر عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله الحافظ . وقال عبيد هو أبو عامر الأشعري وقتل يوم حنين ، وأبو عامر ليس هو عبيد الذي هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا معتمر ابن سليمان عن أبيه عن رجل عن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سئل أكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بصلاة سوى المكتوبة ؟ قال نعم ! بين المغرب والعشاء . رواه شعبة وابن المبارك عن سليمان التيمي .

## ١٠٢ — عكاشة بن محصن الأسدي

وذكر عكاشة بن محصن الأسدي في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله



الحافظ . وعكاشة قتل يوم بزاخة قتله طليحة في أيام الردة .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام ابن قتادة عن أيمن عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « عرض على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام باتباعها وأمرها فقلت يارب فأين أمي ؟ قيل انظر عن يمينك فنظرت فإذا الظراب قد سدت بوجوه الرجال ، قلت يارب من هؤلاء ؟ قيل أمتك ، قيل رضيت ؟ قلت نعم ! ثم قيل انظر عن يسارك فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال قلت يارب من هؤلاء ؟ قيل أمتك قيل رضيت قلت نعم ! يارب قد رضيت ، قيل وإن مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب » فأنشأ عكاشة بن محصن الأسدي أحد بني أسد فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال : « اللهم اجعله منهم » فأنشأ رجل آخر فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال سبقك بها عكاشة . قال فتراجع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث فيما بينهم في السبعين ألفا فبلغ حديثهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « هم الذين لا يكتون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون »

### ١٠٣ — العرباض بن سارية

وذكر العرباض بن سارية في أهل الصفة ، وكان من البكائين . فيه وفي أصحابه نزلت ( تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا أن لا يجدوا ما ينفقون ) .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا شيبان بن عبد الرحمن ثنا يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم التيمي أن خالد بن معدان حدثه أن جبير بن نفير حدثه أن العرباض بن سارية حدثه — وكان العرباض من أهل الصفة — قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الصف المقدم ثلاثا ، وعلى الثاني واحدة . حدث به أحمد بن حنبل عن الحسن بن موسى الأشيب وحدثه الوليد بن مسلم عن شيبان مثله \* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا أحمد بن مكرم ثنا علي بن عبد الله المديني ثنا

الوليد بن مسلم ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر . قالوا : أتينا العرياض بن سارية وهو ممن نزل فيه ( ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه ) الآية فسلمنا وقلنا أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الرحمن بن الضحاك ثنا ابن عباس عن ضمضم عن شريح عن العرياض قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلينا في الجمعة وعلينا<sup>(١)</sup> الحوتكية فيقول : « لو تعلمون ما ذخر لكم ما حزتم ، ما زوى عنكم ، ولتفتحن فارس والروم » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو الزبائغ ثنا سعيد بن عفير ثنا ابن وهب عن سعيد بن مقلاص عن سعيد بن إبراهيم عن عروة بن رويم عن العرياض بن سارية . وكان شيخا كبيرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان يحب أن يقبض إليه ، وكان يدعو : اللهم كبرت سني ، ووهنت عظمي فاقبضني إليك .

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومن ذكرهم ابن الأعرابي في أهل الصفة في حرف العين ولم يذكرهم السلمي .

## ١٠٤ — عبد الله بن حبشي الحثعمي

عبد الله بن حبشي الحثعمي ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابي .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حجاج قال قال ابن جريج حدثني عثمان بن أبي سليمان عن الأزدي عن عبيد ابن حمير عن عبد الله بن حبشي الحثعمي أن النبي صلى الله عليه وسلم مثل أي الأعمال أفضل ؟ قال : « إيمان لا شك فيه ، وجهاد لا غلول فيه ، وحجة مبرورة » قيل فأى الصلاة أفضل ؟ قال « طول القيام » قيل فأى الصدقة أفضل ؟ قال « جهد المقل » .

(١) الذي في النهاية : يخرج في الصفة وعليه الحوتكية وهي عمامة مخصوصة .

## ١٠٥ - عتبة بن عبد السلمي

وعتبة بن عبد السلمي ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابي في أهل الصفة .  
 \* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا أبو طالب وأبو همام  
 قالا : ثنا بقية عن يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن عتبة بن عبد أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال : « لو أن رجلا يخر على وجهه من يوم ولد إلى يوم  
 يموت في مرضاة الله لحقره يوم القيامة » \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا خلف  
 ابن عمرو ثنا اسماعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك عن لقمان بن عامر  
 عن عتبة بن عبد قال : استكسيت النبي صلى الله عليه وسلم فكساني خيشتين ،  
 رأيتني البسهما وأنا أكرى أصحابي .

## ١٠٦ - عتبة بن الندر السلمي<sup>(١)</sup>

وعتبة بن الندر السلمي ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابي في أهل الصفة .  
 \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا عثمان بن صالح ثنا ابن  
 لهيعة ثنا الحارث بن يزيد عن علي بن رباح قال سمعت عتبة بن الندر وكان من  
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأجلين  
 قضى موسى عليه الصلاة والسلام ؟ قال : « أوفاهما وأبرهما » .

## ١٠٧ - عمرو بن عبسة السلمي

وعمر بن عبسة السلمي ، ذكره أبو سعيد الأعرابي في أهل الصفة .  
 \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا الربيع بن  
 صبيح ثنا قيس بن سعد عن رجل من فقهاء أهل الشام عن عمرو بن عبسة قال :  
 لقد رأيتني وأنا ربيع الاسلام ، أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول

---

(١) في الأصل ابن المنذر والتصحيح من الاستيعاب والاصابة وضبطه بضم النون وتشديد  
 الدال [المهمل] المفتوحة .

الله من تبعك على هذا الأمر ؟ قال « حر وعبد » يعنى أبا بكر وبلا لا . رواه عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة عن أبيه . حدثناه محمد بن علي بن حبيش ثنا إبراهيم ابن شريك ثنا عقبة بن مكرم ثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة عن أبيه مثله .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام عن حصين عن عمران بن الحارث عن مولى لسكعب قال انطلقنا مع عمرو بن عبسة ومقداد بن الأسود ونافع بن حبيب الهذلي وكان على كل رجل منارعية ، فإذا كان يوم عمرو بن عبسة أردنا أن نخرج فثأت نخرج يوما برعاية ، فانطلقت نصف النهار فإذا السحابة قد أظلمت ما فيها عنه فضل ، فأيقظته فقال : « إن هذا شيء أتينا به لئن علمت أنك أخبرت به لا يكون بيني وبينك خير ، فوالله ما أخبرت به حتى مات رحمه الله » .

## ١٠٨ — عبادة بن قرص

وعباد بن قرص وقيل قرط ، ذكره ابن الأعرابي في أهل الصفة .  
\* حدثنا محمد بن اسحاق ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا ابن بكار ثنا قرة بن خالد ثنا حميد بن هلال قال قال عبادة بن قرص : إنكم تعملون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر ، كنا نعتها على [ عهد ] رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات .

## ١٠٩ — عياض بن حمار المجاشعي

وعياض بن حمار المجاشعي ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابي في أهل الصفة .  
حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أهل الجنة ثلاثة ؛ ذو سلطان مقتصد ومتصدق موقن ، ورجل رقيق القلب بكل قريب ومسلم ، وفقير عفيف متعفف » .

\* حدثنا إبراهيم بن أحمد البزوري المقرئ ثنا جعفر الفريابي ثنا أحمد بن سعيد الدارمي ثنا علي بن الحسين بن واقد ثنا أبي عن مطر الوراق عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار عن النبي صلى الله عليه وسلم : « إن الله أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد » .

## ١١٠ — فضالة بن عبيد الأنصاري

وفضالة بن عبيد الأنصاري ذكره ابن الأعرابي في أهل الصفة .  
\* حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن أبي أسامة . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ حدثنا حيوة أخبرني أبو هانيء أن أبا علي الجبني حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى بالناس يخرج رجال من قانتهم في الصلاة لما بهم من الخصاصة وهم أصحاب الصفة ، حتى يقول الأعراب إن هؤلاء مجانين فإذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته انصرف إليهم فيقول : « لو تعلمون مالكم عند الله لأحببتكم أنكم تزدادون حاجة وفاقة » وقال فضالة فأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ . رواه ابن وهب عن أبي هانيء مثله .

\* حدثنا أبي حدثنا محمد بن إبراهيم بن الحكم حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا بشر بن زاذان حدثني رشدين عن شراحيل بن يزيد عن فضالة ابن عبيد أنه كان يقول : لأن أعلم أن الله تقبل مني مثقال حبة من خردل أحب إلي من الدنيا وما فيها ، لأن الله تعالى يقول ( إنما يتقبل الله من المتقين ) .

## ١١١ — فرات بن حيان المجلي

وفرات بن حيان المجلي ذكره أبو عبد الرحمن السلمي في أهل الصفة ، ونسبه إلى سفيان الثوري .

\* حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا أبو همام الدلال حدثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن الفرات بن حيان - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بقتله وكانت عينا لأبي سفيان وحليفا - فمر على حلقة من الأنصار وقال إني مسلم ، فقال رجل منهم يا رسول الله يقول إني مسلم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن منكم رجالا نكلهم إلى إيمانهم منهم الفرات بن حيان » رواه بشر بن السري عن سفيان الثوري مثله .

## ١١٢ - أبو فراس الأسلمي

وذكر أبو فراس الأسلمي في أهل الصفة ، وقال قاله محمد بن عمرو بن عطاء .  
\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الله بن مالك عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي فراس الأسلمي أنه كان فقي منهم يلزم النبي صلى الله عليه وسلم ويخف (١) له في حوائجه فخلاه به رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال : « سلفي أعطك » فقال ادع الله أن يجعلني معك يوم القيامة قال « إني فاعل ذلك قال أعني على نفسك بكثرة السجود » رواه اسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن محمد بن عمرو .

## ١١٣ - قرعة بن إياس المزني

وقرعة بن إياس المزني أبو معاوية ذكره ابن الأعرابي في أهل الصفة .  
\* حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا روح بن عبادة حدثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرعة قال قال أبي : لقد عمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا الأسودان ، ثم قال هل تدري

---

(١) في الأصل : ويخف به في حياته والتصحيح عن الإصابة .

ما الأسودان ؟ قلت لا ؟ قال الماء والتمر . رواه جعفر بن سليمان عن  
بسطام مثله .

## ١١٤ - كناز بن الحصين

وذكر كناز بن الحصين أبا مرثد الغنوي في أهل الصفة ، ذكره أبو عبد  
الرحمن السلمي وقال قاله الواقدي وأبو عبد الله الحافظ . شهد بدرا حليف  
حمزة بن عبد المطلب .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي عاصم حدثنا هشام بن عمار  
حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني بشر بن  
عبيد الله قال سمعت واثلة بن الأسقع يقول سمعت أبا مرثد الغنوي يقول  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تصلوا على القبور ولا  
تجلسوا عليها » .

## ١١٥ - كعب بن عمرو

وذكر كعب بن عمرو أبا اليسر الأنصاري في أهل الصفة ، من قبل أبي  
عبد الله الحافظ . وهو ممن شهد بدرا .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مسعدة بن سعد ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا  
عبد العزيز بن عمران قال حدثني محمد بن موسى عن عمار بن أبي اليسر عن  
أبيه أبي اليسر . قال نظرت إلى العباس بن عبد المطلب يوم بدر وهو قائم كأنه  
صنم وعيناه تذرفان ، فلما رأيته قلت جزاك الله من رحم شرا أتقاتل ابن  
أخيك مع عدوه ؟ قال : ما فعل وهل أصابه القتل ! قلت الله أعز له وأنصر من  
ذلك . قال ما تريد إلى ؟ قلت إيسار فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن  
قتلك . قال ليست بأول صلاته ، فأسرته ثم جئت به رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم .

• حدثنا جعفر بن عمرو حدثنا أبو حصين الوادعي حدثنا يحيى  
ابن عبد الحميد ثنا حاتم بن إسماعيل ثنا أبو حمزة عن عبادة بن الوليد

قال سمعت أبا اليسر يقول أشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
« من أنظر معسراً أو وضع له أظله الله يوم لا ظل إلا ظله » .

## ١١٦ — أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذكر أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهل الصفة ، من  
قبل أبي عبد الله الحافظ .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية  
ابن صالح أن أزهراً - يعني ابن سعد - حدثه عن أبي كبشة صاحب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم . قال بينا رسول الله جالس إذ مرت به امرأة ، فقام إلى أهله  
فخرج إلينا ورأسه يقطر ماء . فقلنا يا رسول الله كأنه قد كان شيء ؟ قال :  
« نعم مرت بي فلانة فوقعت في نفسي شهوة النساء فقممت إلى بعض أهلي  
فكذلك فافعلوا ، فإن من أمائل أعمالكم إتيان الحلال » \* حدثنا حبيب بن  
الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا مسعود عن اسماعيل بن  
أوسط عن ابن أبي كبشة عن أبيه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول : « استقيموا وسددوا فإن الله لا يعابى بعبادكم شيئاً ، وسيأتى قوم  
لا يدفعون عن أنفسهم بشيء » .

وذكر مصعب بن عمير في أهل الصفة ، من قبل محمد بن اسحاق . وذكر  
المقداد بن الأسود في أهل الصفة ، من قبل محمد بن يحيى الدمشقي . وقد ذكرناهما  
في طبقات المهاجرين فيما تقدم .

## ١١٧ — مسطح بن أثاثة أبو عباد

وذكر مسطح بن أثاثة أبو عباد في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله  
الحافظ . وله ذكر في حديث الإفك وهو الذي كان الصديق بنفق عليه لفقره  
وقرأته فلما خاض فيها خاض آلى أن لا ينفق عليه ، فلما نزلت ( فليعفوا



وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم) عاد أبو بكر إلى الاتفاق وقال : بلى  
أنا أحب أن يغفر الله تعالى لي .

### ١١٨ - مسعود بن الربيع القارى<sup>(١)</sup>

وذكر مسعود بن الربيع القارى في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد  
الله الحافظ .

\* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أحمد بن حماد بن سفيان ثنا حميد بن مسعدة  
ثنا حصين بن نمير ثنا ابن أبي ليلى عن عبد الكريم عن سعيد بن يزيد عن  
مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزال العبد يسأل وهو عنه  
غنى حتى يخلق وجهه ، فما يكون له عند الله وجه » .

### ١١٩ - معاذ أبو حليلة القارى.

وذكر معاذ أبا حليلة القارى في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله الحافظ  
\* حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا عبيد الله  
ابن عمر عن حماد بن زيد ثنا يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد قال : زارتنا  
ابن عمر بنت عبد الرحمن فقامت أصلى من الليل فجعلت أخفى قراءتى فقالت لى :  
يا ابن أخى ألا تجهز بالقرآن ، فانه ما كان يوقفنا بالليل إلا قراءة معاذ القارى  
وأفلىح مولى أبى أيوب .

### ١٢٠ - وائلة بن الاسقع

وذكر وائلة بن الاسقع في أهل الصفة ، وكان من سكانها قاله الواقدى  
ويحيى بن معين . وقال الواقدى أسلم وائلة والنبي صلى الله عليه وسلم يتجهز  
إلى تبوك .

\* حدثنا محمد بن طلى ثنا عبد الله بن مسلم ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن

(١) في الإصابة : ابن ربيعة وحكى عن أبى معشر فقط أنه ابن الربيع .

خالد ثنا يزيد بن واقد عن بشر بن عبيد الله عن وائلة بن الاسقع . قال : كنا أصحاب الصفة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فينا رجل له ثوب ، ولقد اتخذ العرق في جلودنا طوقا من الخبار إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ليبشر فقراء المهاجرين ثلاثا » \* حدثنا محمد بن أحمد ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن منصور ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا عثمان بن بشر بن سرح العبسي ثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب ثنا وائلة بن الخطاب عن أبيه عن جده وائلة بن الاسقع قال حضرنا رمضان ونحن في الصفة فصمناه ، فكنا إذا أفطرنّا أتى كل رجل منا رجل فأخذه فانطلق معه فعشاء ، فأتت علينا ليلة لم يأتنا أحد ثم أصبحنا صياما ، ثم أتت القابلة علينا فلم يأتنا أحد ، فانطلقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرناه بالذي كان من أمرنا ، فارسل إلى كل امرأة من نسائه يسألها هل عندها شيء ؟ فما بقيت منهن امرأة إلا أرسلت تقسم ما أمسى في بيتها ما يأكل ذو كبد . فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اجتمعوا » فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « اللهم إنا نسئلك من فضلك ورحمتك فأنهما بيدك لا يملكهما أحد غيرك » فلم يكن إلا ومستأذن يستأذن فاذا شاة مصلية وأرغفة فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم « فوضعت بين أيدينا فأكلنا حتى شبعنا فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا سألنا الله من فضله ورحمته ، وقد ذخر لنا عنده رحمة » .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر ثنا محمد بن المبارك ثنا اسماعيل بن عياش ثنا سليمان بن حيان العذري قال سمعت وائلة بن الاسقع يقول : كنت من أصحاب الصفة فشكى أصحابي الجوع ، فقالوا يا وائلة اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم استطعم لنا رسول الله ، فذهبت فقلت يا رسول الله إن أصحابي يشكون الجوع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عائشة هل عندك من شيء ؟ » قالت يا رسول الله « ما عندي إلا فتات خبز ، قال « هاتيه » فجاءت بجراب فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحفة

فأفرغ الخبز في الصحيفة ، ثم جعل يصلح الثريد بيده وهو يربو حتى امتلأت الصحيفة ، فقال : « يا وائلة اذهب فجئ بعشرة من أصحابك وأنت عاشرهم » فذهبت فجئت بعشرة من أصحابي وأنا عاشرهم ، فقال « اجلسوا خذوا بسم الله خذوا من حوالها ولا تأخذوا من أعلاها فإن البركة تنحدر من أعلاها » فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وفي الصحيفة مثل ما كان فيها ، ثم جعل يصلحها بيده وهي تربو حتى امتلأت الصحيفة فقال « يا وائلة اذهب فجئ بعشرة من أصحابك » فذهبت فجئت بعشرة فقال : « اجلسوا » فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا ثم قال « اذهب فجئ بعشرة من أصحابك » فذهبت وجئت بعشرة ففعلوا مثل ذلك فقال « هل بقي أحد ؟ » قلت نعم عشرة . قال « اذهب فجئ بهم » فذهبت فجئت بهم فقال « اجلسوا » فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ، ثم قاموا وبقي في الصحيفة مثل ما كان ثم قال : « يا وائلة اذهب بها إلى عائشة » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عبد الله القرشي ثنا أحمد ابن يحيى الصوفي ثنا النفيلي ثنا الوليد بن عبد الله الحمصي عن خيشمة [ بن سليمان عن ] سليمان بن حيان ثنا وائلة قال : كنت من فقراء المسلمين من أهل الصفة ، فأتني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم قال « كيف أنتم بعدى إذا شبعتم من خبز البر والزيت فأكلتم ألوان الطعام ولبستم أنواع الثياب فأنتم اليوم خير أم ذاك ؟ » قال قلنا ذاك . قال بل أنتم اليوم خير » قال وائلة فما ذهبت بنا الأيام حتى أكلنا ألوان الطعام ولبسنا أنواع الثياب وركبنا المراكب .

## ١٢١— وابصة بن معبد الجهنى

وذكر وابصة بن معبد الجهنى في أهل الصفة ، قال أيوب بن مكر كان وابصة يجالس الفقراء ويقول هم إخواني على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونزل وابصة الرقة وعقبه بها .

• حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا يزيد بن هارون  
 أنبأنا حماد بن سلمة عن الزبير أبي عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مكرز  
 عن وابصة . قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أريد أن لا ادع  
 شيئاً من البر والإثم إلا سألته عنه ، فجعلت أتخطى فقالوا إليك يا وابصة عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت دعوني أدنو منه فإنه من أحب الناس  
 إلى أن أدنو منه . فقال « إدن يا وابصة » فدنوت منه حتى مست ركبتي  
 ركبته . فقال : « يا وابصة أخبرك عما جئت تسألني » فقلت أخبرني يا رسول  
 الله . قال « جئت تسألني عن البر والإثم » قلت : نعم ، قال فجمع أصابعه فجعل  
 ينسكت بها في صدرى ويقول « يا وابصة استفت قلبك استفت نفسك البر  
 ما اطمأن إليه القلب واطمأنت إليه النفس . والإثم ما حاك في النفس وتردد في  
 الصدر ، وإن أفتاك الناس وأفتوك » . رواه أبو مسكينة الحمصي وأبو عبد الله  
 الأسدي عن وابصة نحوه .

## ١٢٢ — هلال مولى المغيرة بن شعبه

وذكر هلالاً مولى المغيرة بن شعبه .

• أخبرنا محمد بن محمد الحافظ أبو أحمد الكرابيسي في كتابه ثنا محمد بن  
 إبراهيم بن عقيب الغازي ثنا محمد بن يحيى الأزدي قال سمعت عبد الله بن محمد  
 يذكر عن يوسف بن الحشاش عن عطاء الخراساني عن أبي هريرة . قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليدخلن من هذا الباب رجل ينظر الله  
 إليه » . قال فدخل — يعني هلالاً — فقال له « صل على ياهلال فقال ما أحبك  
 على الله وما أكرمك عليه » .

## ١٢٣ — يسار أبو فكية

وذكر يساراً أبو فكية مولى صفوان بن أمية في أهل الصفة ، وقد قاله  
 محمد بن اسحاق .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب

ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في المسجد جلس إليه المستضعفون من أصحابه خباب وعمار وأبو فكيهة يسار مولى صفوان بن أمية وصهيب بن سنان وأشباههم من المسلمين فهزأت بهم قريش وقال بعضهم لبعض : هؤلاء أصحابه كما ترون ، هؤلاء من الله عليهم من بيننا بالهدى وبالحق ، لو كان ما جاء به محمد خيراً ما سبقنا هؤلاء به ولا خصهم الله دوننا ؟ فأنزل الله فيهم ( ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ) الآيات .

❦ قال الشيخ رحمه الله : قد أتينا على من ذكرهم الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي ونسبهم إلى توطيئ الصفة ونزولها وهو أحد من لقيناه وعمن له العناية القائمة بتوطئة مذهب المتصوفة وتهذيبه على ما بينه الأوائل من السلف ، مقتد بسيمتهم ، ملازم لطريقتهم ، متبع لآثارهم ، مفارق لما يؤثر عن المتخرمين المتهوسين من جهال هذه الطائفة ، منكر عليهم إذ حقيقة هذا المذهب عنده متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم فيما بلغ وشرع ، وأشار إليه وصدع . ثم القدوة للتحققين من علماء المتصوفة ورواة الآثار ، وحكام الفقهاء . ولذلك ضمنت إليه ما ذكره الأغر الأبلج أبو سعيد بن الأعرابي رحمه الله وكان أحد أعلام رواة الحديث والمتصوفة ، وله التصانيف المشهورة في سيرة القوم وأحوالهم والسياسة والرياضة واقتباس آثارهم . وأقتفى في باقي الكتاب من ذكر التابعين حذوه إذ هو شرع في تأليف طبقات النساك ، وأقتصر إن شاء الله تعالى على ذكر جماعة من كل طبقة وأذكر لهم حديثاً مسنداً إن وجد ، وحكاية وحكايتين إلى الثلاث ، إن شاء الله تعالى مستعينا به ومعتمداً على جميل كفايته إذ هو الولي والمعين .



﴿ ذكر جماعة من سكان الصفة وقطان المسجد  
ترك ذكرهم السلي وابن الأعرابي فمنهم ﴾

## ١٢٤ - بشير بن الخصاصية

وهو بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضبار<sup>(١)</sup> ابن سدوس كان  
اسمه في الجاهلية نذيراً وقيل زحم ، هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسماه  
بشيراً وأزله الصفة .

\* حدثنا محمد بن عبد الله بن شين ثنا الحسن بن علي بن نصر الطوسي ثنا  
محمد عبد الكريم ثنا الهيثم بن عدي ثنا أبو جناب الكلبي حدثني إباد بن  
لقيط الذهلي حدثني الجهدمة<sup>(٢)</sup> امرأة بشير بن الخصاصية قالت حدثنا بشير  
قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني إلى الإسلام ، ثم قال لي ما  
اسمك ؟ قلت نذير . قال « بل أنت بشير » قال فانزلي الصفة فكان إذا أتته  
الهدية أشركنا فيها ، وإذا أتته صدقة صرفها إلينا . قال فخرج ذات ليلة فتبعته  
فأتى البقيع فقال : « السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا بكم لاحقون ، وإنا  
لله وإنا إليه راجعون ، لقد أصبتم خيراً بجيلا ، وسبقتم شراً طويلاً » ثم التفت  
إلى فقال من هذا ؟ قال فقلت بشير ، قال أما ترضى أن أخذ الله سمعك وقلبك  
وبصرك إلى الإسلام من ربيعة الفرس الذين يزعمون أن لولام لانفكت  
الأرض بأهلها . قلت : بلى يا رسول الله . قال ماجاء بك ؟ قلت خفت أن تنكب  
أو يصيبك هامة من هوام الأرض .

قال محمد بن عبد الكريم : إنما سمي ربيعة الفرس لأن أباه نزار بن معد  
كان له فرس وقبة من آدم وحمار فجعل الفرس لأكبر ولده ربيعة ، والقبة  
للذي يتلوه وهو مضر ، والحمار لثالث وهو إباد فلذلك يقال ربيعة الفرس

---

(١) في الاصابة : ضباري . (٢) في الأصل : جهذنة والتصحيح عن الاصابة .

ومضر الحمراء ، وإياد الحمار . رواه اسحاق بن أبي اسحاق الشيباني عن أبيه عن  
بشير مختصراً .

## ١٢٥ — أبو مويهبة مولى رسول الله

صلى الله عليه وسلم

وأبو مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيت في المسجد ويخالط  
أهل الصفة .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا عبد العزيز بن يحيى  
يحيى الحراني ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن أبي مالك بن ثعلبة عن  
عمر بن الحكم بن ثوبان عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبي مويهبة مولى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : هينئ (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم جوف  
الليل فأتينا البقيع فقال يا أبا مويهبة إني قد أمرت أن استغفر لأهل البقيع  
فأتاهم فاستغفر لهم ثم قال : « ليهن لكم ما أصبغتم فيه مما أصبح فيه الناس ،  
أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضاً ، الآخرة شر من الأولى » .  
ثم قال : « يا أبا مويهبة إني قد أوتيت بمفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم  
الجنة . فقال يا أبا مويهبة لقد اخترت لقاء ربي والجنة » ثم رجع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فبدى في وجهه الذي قبض فيه .

## ١٢٦ — أبو عسيب مولى رسول الله

صلى الله عليه وسلم

وأبو عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيت في المسجد  
ويخالط أهل الصفة .

\* حدثنا محمد بن سابق بن الحسن ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي ثنا محمد  
ابن سابق ثنا حشرج بن نباتة عن أبي نصيرة عن أبي عسيب . قال خرج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ليلا فدعاني فخرجت إليه ، ثم مر بأبي بكر فدعاه فخرج

---

(١) كذا في الأصل : وفي الاصابة أهني .

ثم سر بعمر فدعاه فخرج إليه ، فانطلق حتى دخل حائطاً لبعض الأنصار فقال لصاحب الحائط أطعمنا بسراً ، فجاء بعذق فوضعه فأكلوا ، ثم دعا بماء فشرب فقال : « لتسئلن عن هذا يوم القيامة » قال وأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر نحو وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : يا رسول الله إنا لمستولون عن هذا يوم القيامة ؟ قال « نعم ! إلا من ثلاث كسرة يسد بها جوعته ، أو ثوب يستر بها عورته ، أو جحر يدخل فيه من الحر والقر » .

## ١٢٧ — أبو ريحانة شمعون الأزدي

وأبو ريحانة شمعون الأزدي وقيل الأنصاري ، كان من الدابيين المجتهدين معدود في أهل الصفة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطلب بن شعيب ثنا عبد الله بن صالح ثنا عبد الرحمن بن شريح أبو شريح الاسكندراني عن أبي الصباح محمد بن ميمر الرعيني عن أبي طي الهمداني عن أبي ريحانة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ، فأوينا ذات ليلة إلى شرف فأصابنا فيه برد شديد حتى رأيت الرجال يحفر أحدهم الحفرة فيدخل فيها ويكفي عليه بجمحفته ، فلما رأى ذلك منهم قال : « من يحرسنا في هذه الليلة فادعوا له بدعاء يصيب به فضلة » فقام رجل فقال أنا يا رسول الله ، فقال من أنت ، فقال أنا فلان بن فلان الأنصاري قال أدنه فدنا منه فأخذ ببعض ثيابه ثم استفتح بدعاء له ، فلما سمعت ما يدعو به رسول الله صلى الله عليه وسلم للأنصاري قمت فقلت أنا رجل فسألني كما سأله ثم قال أدنه ، كما قال له ودعنا لي بدعاء دون مادعا به للأنصاري . ثم قال : « حرمت النار على عين مهترت في سبيل الله ، وحرمت النار على عين دمعت من خشية الله » ، وقال الثالثة فنسيتها . قال أبو شريح بعد ذلك « وحرمت النار على عين غضت عن محارم الله تعالى » .

\* حدثنا اسحاق بن حمزة<sup>(١)</sup> ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا يحيى بن طلحة اليربوعي

(١) في هامش الأصل : عن نسخة ( اسحاق بن أحمد ) .



ثنا أبو بكر بن عياش عن حميد - يعني السكندی - عن عبادة بن نسي عن أبي ریحانة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن إبليس ليضع عرشه على البحر ودونه الحجب يتشبه بالله عز وجل ، ثم يبت جنوده فيقول من لفلان الآدمي فيقوم اثنان فيقول قد أجلتكما سنة فان أغويتاه وسعت عنكما البعث والا صلبتكما » قال فكان يقال لأبي ریحانة لقد صلب فيك كثيراً .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا يحيى بن عثمان ثنا محمد بن حمير عن عميرة بن عبد الرحمن الخثعمي عن يحيى بن حسان البكري عن أبي ریحانة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم . قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت إليه تغفلت القرآن ومشقته علي . فقال لي : « لا تحمل عليك مالا تطيق وعليك بالسجود » قال أبو عميرة (١) فقدم أبو ریحانة عسقلان وكان يكثر السجود .

وحدثت عن عباس بن محمد بن حاتم ثنا محمد بن مصعب ثنا أبو بكر بن أبي صريم عن ضمرة بن حبيب أن أبا ریحانة كان غائباً ، فلما قدم على أهله تعشى ثم خرج إلى المسجد فصلى العشاء الآخرة ، فلما انصرف إلى بيته قام يصلي يفتتح سورة ويختتمها فلم يزل كذلك حتى طلع الفجر . وسمع المؤذن فشد عليه ثيابه ليخرج إلى المسجد فقالت له صاحبتة : يا أبا ریحانة كنت في غزوتك ما كنت ثم قدمت الآن فما كان لي فيك نصيب أو حظ ، قال بلى ! لقد كان لك نصيب ولكن شغلت عنك . قالت : يا أبا ریحانة وما الذي شغلك عنى ؟ قال ما زال قلبي يهوى فيما وصف الله من لباسها وأزواجها ونعيمها وما خطرت لي على بال حتى طلع الفجر .

## ١٢٨ - أبو ثعلبة الخشني

وأبو ثعلبة الخشني من عباد الصحابة ، له في جملة أهل الصفة ذكر ومدخل .

(١) كذا في الأصل وفي صدر الخبر أنه عميرة وفي الإصالة كما هنا سواء بسواء

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن طي الأبار ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا عبد الله بن المبارك عن عتبة بن أبي حكيم حدثني عمرو بن جارية اللخمي حدثني أبو أمية الشعباني . قال : أتيت أبا ثعلبة الخشني فقلت يا أبا ثعلبة كيف تقول في هذه الآية ( عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ) . فقال : « أما والله لقد سألت عنها خيراً سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل اثمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً ، وهوى متبعاً ، ودنيا مؤثرة ، وإعجاب كل ذي رأى برأيه . فعليك أمر نفسك ودع عنك أمر العوام فإن من ورائكم أيام الصبر فيهن مثل قبض على الجمر للعامل فيهم مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله » . وزادني غيره قال : يا رسول الله أجر خمسين منهم ؟ قال « أجر خمسين منكم » \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إدريس بن عبد الكريم ثنا أحمد بن حنبل ثنا زيد ابن يحيى الدمشقي ثنا عبد الله بن العلاء ثنا مسلم بن مشكم . قال سمعت أبا ثعلبة الخشني قال قلت : يا رسول الله أخبرني ما يحمل لي وما يحرم علي . قال فصعد النبي صلى الله عليه وسلم وصوب . فقال : « البر ما سكنت إليه النفس ، وأطمأن إليه القلب ، والإثم ما لم تسكن إليه النفس ، ولم يطمئن إليه القلب ، وإن أفتاك المفتون » .

\* حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن أبان ثنا يونس بن بكير عن أبي فروة يزيد بن سنان الرهاوي عن عروة ابن روبم . قال سمعت أبا ثعلبة الخشني يقول : قدم رسول الله عليه وسلم من غزاة له فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين - وكان يعجبه إذا قدم أن يدخل المسجد فيصلى فيه ركعتين - ثم خرج فأتى فاطمة فبدأ بها قبل بيوت أزواجه فاستقبلته فاطمة وجعلت تقبل وجهه وعينه وتبكي . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما يبكيك ؟ » قالت أراك قد شجبت لونك . فقال لها : « يا فاطمة إن الله عز وجل بعث أباك بأمر لم يبق على ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر إلا أدخله به عزا أو ذلاً يبلغ حيث بلغ الليل » .

\* حدثنا أحمد بن بندار ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا عمرو بن عثمان

ثنا خالد بن محمد الكندي - وهو أبو (١) محمد وأحمد ابنا خالد الوهبي - . قال :  
سمعتنا أبا الزاهرية يقول سمعت أبا ثعلبة الخشني يقول : إني لأرجو أن لا  
يخنفني الله عز وجل كما أراكم تخفقون عند الموت ، قال فبينما هو يصلي في  
جوف الليل قبض وهو ساجد ، فرأت ابنته أن أباه قد مات ، فاستيقظت  
فزعة فنادت أمها أين أبي ؟ قالت في مصلاه فنادته فلم يجبها ، فأيقظته فوجدته  
ساجداً فحركته فوقع لجنبه ميتاً .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا إسماعيل بن إسحاق السراج ثنا داود بن  
رشيد ثنا الوليد بن مسلم أن أبا ثعلبة كان يقول : إني لأرجو أن لا يخنفني الله  
عز وجل كما يخنقكم ، قال فبينما هو في صرحة داره إذ نادى يا عبد الرحمن  
وقد قتل عبد الرحمن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أحس بالموت أتى  
مسجد بيته فخر ساجداً فمات وهو ساجد .

## ١٢٩ - ربيعة بن كعب الأسلمي

وربيعة بن كعب الأسلمي كان من أحلاس المسجد الملازمين لخدمة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ، له بأهل الصفة اتصال .

\* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد الله بن بكر  
السهمي ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال حدثني ربيعة بن  
كعب الأسلمي . قال : كنت أبيت على باب النبي صلى الله عليه وسلم فاعطيه  
الوضوء فأصمعه من الهوى بالليل يقول : « سمع الله لمن حمده » والهوى من  
الليل يقول : « الحمد لله رب العالمين » \* حدثنا محمد بن محمد المقرئ ثنا محمد بن  
عبد الله الحضرمي ثنا الحكم بن موسى ثنا هقل بن زياد قال سمعت الاوزاعي  
قال حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة حدثني ربيعة بن كعب الأسلمي .

(١) كذا في الأصل ولعل هنا سقط كنية الكندي ولفظ حدثنا ، وقد ذكر في الإصابة  
هذا الخبر عن أبي الزهرية وفيه اختلاف في بعض الفاظه .

قال : كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنتيته بوضوئه فقال لى : « سل » فقلت أسئلك مرافقتك فى الجنة . فقال « أو غير ذلك ؟ » قلت هو ذاك ، قال فاعنى على نفسك بكثرة السجود .

### ١٣٠ — أبو برزة الاسلمى

وأبو برزة الاسلمى نضلة بن عبید من المستهينين بالدنيا المشتهرين بالذكور ، دخل الصفة ولابس أهلها .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمرو بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على ثنا أبو الأشهب عن أبي الحكم عن أبي برزة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « إن مما أخشى عليكم شهوات النى فى بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى ، .

حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا هوزة بن خليفة ثنا عوف الأعرابى عن أبى المنهال . قال : لما كان زمن أخرج ابن زياد وثب مروان بالشام ، وابن الزبير بمكة ، ووثب الذين كانوا يدعون القراء بالبصرة غم أبى غما شديداً . وكان يثنى على أبيه خيراً . قال قال لى انطلق إلى هذا الرجل الذى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبى برزة الاسلمى فانطلقت معه حتى دخلنا عليه فى داره وإذا هو فى ظل علو له من قصب فى يوم شديد الحر ، فجلست إليه . قال فانشأ أبى يستطعمه الحديث وقال يا أبا برزة ألا ترى ؟ قال فكان أول شىء تكلم به أن قال : إني أحسب عند الله عز وجل أنى أصبحت ساخطاً على أحياء قريش ، وأنكم معشر العرب كنتم على الحال الذى قد علمتم من جهالتكم والقلّة والدلة والضلالة ، وأن الله عز وجل نعيمكم بالإسلام ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم خير الأنام ، حق بلغ بكم ما ترون ، وأن هذه الدنيا هى التى أفسدت بينكم وإن ذاك الذى بالشام والله إن يقاتل إلا على الدنيا وإن الذى حولكم الذين تدعونهم قراءكم والله لن يقاتلوا إلا على الدنيا . قال : فلما لم يدع أحداً قال له أبى بما تأمر إذا؟

قال لا أرى خير الناس اليوم إلا عصابة ملبدة ؛ خصاص البطون من أموال الناس ، خفاف الظهور من دمائهم . رواه المبارك بن فضالة عن أبي المنهال نحوه \* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا شيبان ثنا أبو هلال ثنا جابر بن عمرو . قال قال أبو برزة الأسلمي : لو أن رجلا في حجره دنائير يعطيها وآخر يذكر الله عز وجل لكان الذاكر أفضل .

## ١٣١ - معاوية بن الحكم السلمي

ومعاوية بن الحكم السلمي نزل الصفة .

\* حدثنا عبد الملك بن الحسن المعدل السقطي ثنا أبو بردة الفضل بن محمد الحاسب ثنا عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن ثنا عمر بن محمد ثنا الصلت بن دينار عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن الحكم بن معاوية .

❦ قال الشيخ رحمه الله : كذا وقع في كتابي الحكم بن معاوية ، وإنما هو معاوية بن الحكم . قال : بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصفة ، فجعل يوجه الرجل من المهاجرين مع الرجل من الأنصار ، والرجلين والثلاثة حتى بقيت في أربعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم خامسنا ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم « انطلقوا بنا » فلما جئنا قال « يا عائشة عشنا » فجاءت بمحشيصة فأكلنا ثم قال « يا عائشة أطعمينا » فجاءت بمحيسة فأكلنا ، ثم قال « يا عائشة اسقينا » فجاءت بمجربة من لبن فشربنا ثم قال « يا عائشة اسقينا » فجاءت بعس من ماء فشربنا . ثم قال « من شاء منكم أن ينطلق إلى المسجد فلينطلق ومن شاء منكم بات ههنا » قال فقلنا بل ننطلق إلى المسجد . قال : فبينما أنا نائم على بطني إذا برجل يرفسني برجله في جوف الليل ، فرفعت رأسي فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « قم فإن هذه ضجعة ينفذها الله عز وجل » .

❦ قال الشيخ رحمه الله : رواه الأوزاعي وهشام وشيبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن طخفة عن أبيه نحوه .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وكان يزور أهل الصفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم الأكابر من الأقارب والأشراف ، يتبركون بما خصوا به من الألفاظ ، وعصموا به من الأسراف والآثاف .

\* وقد حدثنا سليمان بن أحمد ثنا جعفر بن سليمان النوفلي ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيرى ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم عن أبيه . قال : دعا عمر بن الخطاب على بن أبي طالب فساره ، ثم قام على جناة الصفة فوجد العباس وعقيل والحسين فشاوهم في تزوج أم كلثوم عمر ، ثم قال على أخبرني عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي » .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وكذلك كان أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وأولاده يوالون أهل الصفة والفقراء ؛ يخالطونهم اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم واستئناسا به ، فمن كان يكثر مجالستهم ومخالطتهم ومجالسة سائر الفقراء في كل وقت ؛ الحسن بن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن جعفر . يرون في محبتهم أكمل الدين . وفي مجالستهم أتمام الشرف . مع ما كانوا يرجعون إليه من التشرف برسول الله صلى الله عليه وسلم ، والانتساب إليه اغتناما لدعائهم ، واقتباسا من أخلاقهم وآدابهم . وكذلك عامة الصعابة كانوا يفتنمون مخالطة الأخيار ، وأدعية الأبرار . حتى أن بعضهم ليدعو بذلك لأخيه فيما \* حدثناه أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن عبيد بن حساب ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت ثابت البناني يحدث عن أنس بن مالك . قال : كان بعضنا يدعو لبعض جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار ، يقومون الليل ويصومون النهار ، ليسوا بأئمة ولا جبار .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد ابن عبيد بن حساب ثنا جعفر بن سليمان ثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة عن أبيه . قال قال لي : يا بني إذا كنت في قوم بكرون الله تعالى فبدت لك حاجة فسلم عليهم حين تقوم فانك لا تزال لهم شريكا ماداموا جلوسا .

## ١٣٢ — الحسن بن علي

فأما السيد المحبب ، والحكيم المقرب الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما ،  
فله في معاني المتصوفة الكلام المشرق المرتب ، والمقام الموثق الممذهب .

وقيل : إن التصوف تنوير البيان ، وتطهير الأركان .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا أبو الوليد  
الطيالسي ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن حدثني أبو بكر . قال : كان النبي صلى  
الله عليه وسلم يصلي بنا فيجىء الحسن وهو ساجد ، صبي صغير ، حتى يصير على  
ظهره . أو رقبته . فيرفعه رفعا رفيقا ، فلما صلى صلاته قالوا يا رسول الله إنك  
لتصنع بهذا الصبي شيئا لا تصنعه بأحد . فقال : « إن هذا رجلا نقي ، وإن  
ابني هذا سيد ، وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين » رواه عمر  
الحسن بن يونس بن عبيد ومنصور بن زاذان وعلي بن زيد وأشعث وإسرائيل  
أبو موسى .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة  
عن عدي بن ثابت قال سمعت البراء يقول : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
واضعا الحسن على عاتقه فقال : « من أحبنى فليحبه » رواه أشعث بن سوار  
وفضيل بن مرزوق عن عدي مثله .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا هشام  
ابن سعد حدثني نعيم قال قال لي أبو هريرة : ما رأيت الحسن قط إلا قاضت  
عيناي دموعا ، وذلك أنه أتى يوما يشتد حتى قعد في حجر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فجعل يقول بيديه هكذا في لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح فمه ثم يدخل فمه في فمه ويقول : « اللهم إني  
أحبه فأحبه » يقولها ثلاث مرات .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا علي بن النذر  
ثنا عثمان بن سعيد ثنا محمد بن عبد الله أبو رجاء الحبطي من أهل تستر ثنا شعبة  
ابن الحجاج عن أبي اسحاق الهمداني عن العارث قال : سأل علي ابنه الحسن

عن أشياء من أمر المروءة فقال : يا بني ما السداد ؟ قال : يا أبت السداد دفع  
 المنكر بالمعروف ، قال : فما الشرف ؟ قال : اصطناع العشرة ، وحمل الجريرة  
 قال : فما المروءة ؟ قال : العفاف واصلاح المال ، قال : فما الرأفة ؟ قال : النظر في  
 اليسير ومنع الحقير ، قال : فما اللؤم ؟ قال : احراز المراء نفسه وبذله عرسه ،  
 قال : فما السماح ؟ قال : البذل في العسر واليسر قال : فما الشح ؟ قال : أن ترى  
 ما في يدك شرفا ، وما أنفقته تلفا ، قال : فما الاخاء ؟ قال : المواساة في الشدة  
 والرخاء ، قال : فما الجبن ؟ قال : الجرأة على الصديق ، والنكول عن العدو ،  
 قال : فما الغنيمة ؟ قال : الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الباردة ،  
 قال : فما الحلم ؟ قال : كظم الغيظ وملك النفس ، قال : فما الغنى ؟ قال : رضى  
 النفس بما قسم الله تعالى لها وإن قل ، وإنما الغنى غنى النفس . قال : فما الفقر ؟  
 قال : شره النفس في كل شيء ، قال : فما المنعة ؟ قال : شدة البأس ومنازعة  
 أعزاء الناس ، قال : فما القدر ؟ قال : الفرع عند المصدوقة<sup>(١)</sup> ، قال : فما العى ؟  
 قال : العبث باللحية وكثرة البرق عند المخاطبة ، قال : فما الجرأة ؟ قال : موافقة  
 الأقران ، قال : فما الكلفة ؟ قال : كلامك فيما لا يعينك ، قال فما المجد ؟ قال :  
 أن تعطى في الغرم وتعفو عن الجرم ، قال : فما العقل ؟ قال : حفظ القلب كلما  
 استوعبته ، قال : فما الخرق ؟ قال : معاداتك امامك ورفعك عليه كلامك ،  
 قال : فما السناء ؟ قال : إتيان الجميل وترك القبيح ، قال : فما الحزم ؟ قال : طول  
 الأناة والرفق بالولاة ، قال : فما السفه ؟ قال : اتباع الدناة ومصاحبة الغواة ،  
 قال : فما الغفلة ؟ قال : تركك المجتد وطاعتك المفسد ، قال : فما الحرمان ؟  
 قال : تركك حظك وقد عرض عليك ، قال : فما السيد ؟ قال : الأحمق في ماله  
 والمتهاون في عرضه يشتم فلا يجيب والمتحزن بأمر عشيرته هو السيد . فقال  
 على : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا فقر أشد من الجهل ،  
 ولا مال أعود من العقل » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد

(١) كذا في : الأصل ولعلها المخلوقة .



ابن جعفر ثنا شعبة قال سمعت يزيد بن خنيس يحدث عن عبد الرحمن بن جبير  
ابن نفير عن أبيه . قال قلت للحسن : إن الناس يقولون انك تريد الخلافة ؟  
فقال : قد كانت جماعة العرب في يدي يحاربون من حاربت ، ويسالمون من  
سألت ، فتركتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبيد الله بن سعيد ثنا  
سفيان بن عيينة عن مجاهد عن الشعبي . قال شهدت الحسن بن علي حين صالحه  
معاوية بالنخيلة ، فقال معاوية : قم فاخبر الناس أنك تركت هذا الأمر وسلمته  
إلى ، فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فإن أكيس الكيس  
التقي ، وأحق الحق الفجور ، وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية  
إما إن يكون حق امرئ فهو أحق به مني ، وإما أن يكون حقاً هو لي فقد  
تركته إرادة إصلاح الأمة وحقن دماؤها ، وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع  
إلى حين .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن الحارث بن خلف أبو بكر ثنا أحمد بن محمد بن  
سعيد ثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني ثنا أبي ثنا إسماعيل بن يحيى قال  
سمعت الوليد بن جميع يقول سمعت أبا بن الطفيل يقول سمعت علياً يقول  
للحسن : كن في الدنيا بيدك ، وفي الآخرة بقلبك . \* حدثنا عبد الله بن محمد  
ابن جعفر ثنا محمد بن نصير ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا العباس بن الفضل عن القاسم  
ابن عبد الرحمن عن محمد بن علي . قال قال الحسن رضي الله عنه : إني لأستحي  
من ربي أن ألقاه ولم أمش إلى بيته ، فمضى عشرين مرة من المدينة على رجليه  
\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن اسحاق الأنطاقي ثنا أحمد بن سهل بن أيوب  
ثنا خليفة بن خياط ثنا عبد الله بن داود ثنا المغيرة بن زياد عن ابن أبي نجيح .  
أن الحسن بن علي حج ماشياً وقسم ماله نصفين \* حدثنا محمد بن أحمد بن  
اسحاق ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا خليفة بن خياط ثنا عامر بن حفص ثنا شهاب  
ابن عامر . أن الحسن بن علي قاسم الله عز وجل ماله مرتين حتى تصدق بفردنعله  
\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن علي بن نصر ثنا الزبير بن بكار ثنا عمي

قال ذكر عن علي بن زيد بن جدعان . قال : خرج الحسن بن علي من ماله مرتين ، وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرار ؛ حتى أن كان ليعطى نعلا ويمسك نعلا ، ويعطى خفاً ويمسك خفاً \* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن حماد ثنا سليمان بن سيف ثنا سلم بن إبراهيم ثنا قرّة بن خالد . قال : أكلت في بيت محمد بن سيرين طعاماً ، فلما أن شبعنا أخذت المنديل ورفعت يدي . فقال محمد : إن الحسن ابن علي قال إن الطعام أهون من أن يقسم فيه \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن اسحاق ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد الأعلى هشام بن حسان عن ابن سيرين . قال : تزوج الحسن بن علي امرأة فأرسل إليها بمائة جارية مع كل جارية ألف درهم \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن الحسن ابن سعد عن أبيه . قال : متع الحسن بن علي امرأتين بعشرين ألفاً ، وزقاق من عسل . فقالت إحداهما : - وأراها الحنفية - متاع قليل من حبيب مفارق .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو عروبة الحراني ثنا سليمان بن عمر بن خالد ثنا ابن علية عن ابن عون عن عمير بن إسحاق . قال : دخلت أنا ورجل علي الحسن ابن علي نعوذه . فقال : يا فلان سلفي . قال : لا والله لا نسألك حتى يعافيك الله ثم نسألك ، قال ثم دخل ثم خرج إلينا فقال سلفي قبل أن لا تسألني ، فقال بل يعافيك الله ثم أسألك ، قال لقد ألقيت طائفة من كبدي وأنا سقيت السم مراراً فلم أسق شئ هذه المرة ثم دخلت عليه من الغد وهو يجود بنفسه والحسين عند رأسه . وقال : يا أخى من تهم ؟ قال لم ؟ لتقتله ؟ قال نعم ! قال إن يكن الذى أظن فالله أشد بأساً وأشد تنكيلاً وإلا يكن فما أحب أن يقتل بى برى ، ثم قضى رضوان الله تعالى عليه \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن سفيان بن عيينة عن رقية بن مصقلة . قال : لما حضر الحسن بن علي . قال : أخرجوني إلى الصحراء لعل أنظر فى ملكوت السماء - يعنى الآيات - فلما أخرج به . قال اللهم إني احتسبت نفسي عندك فانها أعز الأنفس على . فكان مما صنع الله

عز وجل له أنه احتسب نفسه .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وقد كان من أهل البيت من ولاية الفقراء وأهل الصفة ، الحسين بن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب يجالسهم استئنا في مجالستهم ، ومحبتهم بالنبي صلى الله عليه وسلم إذ أمروا بالصبر على مجالستهم ، وإلزام مواظبتهم ومخالطتهم وكذلك من بعده من أصحابه أكثروا زيارتهم ، واختاروا مودتهم ومجالستهم . حسبما انتشر عنهم واشتهر . وأنهم كانوا يرون العيش الهني معهم ، والمقام السني في مخالطتهم ، والحال الزري في مفارقتهم ومناذتهم . كما حكى عن الحسين بن علي من التبرم بالعيش مع من يخالف سيرتهم : وهو \* ما حدثناه سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن الحسن . قال : لما نزل القوم بالحسين وأيقن أنهم قاتلوه ، قام في أصحابه خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : قد نزل من الأمر ما ترون ؛ وأن الدنيا قد تغيرت وتشكرت وأدبر معروفها وانشمرت ؛ حق لم يبق منها إلا كصباة الإناء . إلا خسيس عيش كالرعى الويل ، ألا ترون الحق لا يعمل به ، والباطل لا يقتناهى عنه ، ليرغب المؤمن في لقاء الله وإني لا أرى الموت إلا سعادة ، والحياة مع الظالمين إلا جرماً .

### ١٣٣ - فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومن ناسكات الأصفياء ، وصفيات الاتقياء ، فاطمة رضي الله تعالى عنها . السيدة البتول ، البضعة الشبيهة بالرسول ، ألوط أولاده بقلبه لصوقاً ، وأولهم بعد وفاته به لحوقاً ، كانت عن الدنيا ومتعتها عازفة ، وبغوامض عيوب الدنيا وآفاتنا عارفة .

وقد قيل : إن التصوف الثبات في الوفاق ، والبتات للحاق .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا أبو عوانة عن فراس بن يحيى عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها . قالت : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ما تغادر منا واحدة ،

إذ جاءت فاطمة تمشي ما تخطى مشيتها من مشية النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ، فلما رآها قال « مرحبا بابنتي » فاقعدها عن يمينه - أو عن يساره - ثم سارها بشيء فبكت ، فقلت لها أنا من بين نسائه : خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيننا بالسرار وأنت تبكين ، ثم سارها بشيء فضحكت . قالت فقلت لها أقسمت عليك بحقي - أو بمالي عليك من الحق - لما أخبرتيني ، قالت ما كنت لأفشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره ، قالت فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم سألتها . فقالت : أما الآن فنعلم ! أما بكائي فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي : « إن جبريل عليه السلام كان يعرض على القرآن كل عام مرة فمرض العام مرتين ولا أرى إلا أجلى قد اقترب » فبكت . فقال لي : « اتق الله واصبري فإنني أنا نعم السلف لك » . ثم قال : « يا فاطمة أما ترضين أن تسكوني سيدة نساء العالمين - أو نساء هذه الأمة - » فضحكت . رواه جابر الجعفي عن الشعبي مثله ، ورواه جابر عن أبي الطفيل عن عائشة نحوه ، ورواه عروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن ويحيى بن عباد عن عائشة نحوه ، ورواه فاطمة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة عن عائشة نحوه \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن يونس ثنا الليث بن سعد أنه سمع ابن أبي مليكة يقول أنه سمع المسور بن مخرمة يقول أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنما فاطمة ابنتي بضعة مني يربيني ما أراها ، ويؤذي ما آذاها » رواه عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور ، ورواه أيوب السخيتاني عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير نحوه \* حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم السكشي ثنا سليمان بن داود ثنا عباد بن العوام ثنا هلال ابن خباب عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله تعالى عنها : « أنت أول أهلي لحوقا بي » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن عباد ابن العوام ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم بن يوسف عن الحسن بن انس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما خير للنساء » فلم ندر ما نقول ، فسار على إلى

فاطمة فاخبرها بذلك . فقالت : فملاقت له خير لمن أن لا يرين الرجال ولا يرونهن  
فرجع فاخبره بذلك . فقال له : « من علمك هذا » قال فاطمة . قال « إنها بضعة  
منى » رواه سعيد بن المسيب عن علي نحوه \* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين  
ثنا جدى أبو حصين ثنا يحيى الحماني ثنا قيس عن عبد الله بن عمران عن علي  
ابن زيد عن سعيد بن المسيب عن علي . أنه قال لفاطمة : ما خير للنساء ؟ قالت  
لا يرين الرجال ولا يرونهن . فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : « إنما  
فاطمة بضعة منى » \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن  
حنبل ثنا عباس بن الوليد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا سعيد الجريري عن أبي  
الورد عن ابن أعبد . قال قال علي : يا ابن أعبد ألا أخبرك عنى وعن فاطمة ،  
كانت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكرم أهله عليه ، وكانت زوجي  
فجرت بالراح حتى أثرت الرحا بيدها ، واستقت بالقربة حتى أثرت القربة بنحرها ،  
وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها ، وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها ،  
وأصابها من ذلك ضر \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد  
ابن الصباح ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري . قال : لقد طعنت  
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مجلت<sup>(١)</sup> يدها ، وربى أثر قطب  
الرحاء في يدها \* حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي ثنا إبراهيم بن عبد الله  
ثنا إبراهيم بن بشار ثنا سفيان بن عيينة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي :  
أن فاطمة كانت حاملا ، فكانت إذا خبزت أصاب حرف التنور بطنها . فأمنت  
النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما . فقال : « لا أعطيك وأدع أهل الصفة  
تطوى بطونهم من الجوع ، أو لا أدلك على خير من ذلك ؟ إذا آويت إلى  
فراشك تسبحين الله تعالى ثلاثا وثلاثين ، وتحمدينه ثلاثا وثلاثين ، وتكبرينه  
أربعا وثلاثين » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا أمية ثنا يزيد بن  
زريع عن روح بن القاسم عن عمرو بن دينار قال قالت عائشة رضى الله تعالى

(١) مجلت يدها : ثخن جلدها وتعجز وظهر فيها ما يشبه البثر حكاه في النهاية .

عنها : مارأيت أحدا قط أصدق من فاطمة غير أبيها . قال وكان بينهما شيء  
فقلت يا رسول الله سلمها فانها لا تكذب .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا علي  
ابن هاشم عن كثير النواء عن عمران بن حصين . أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال : « ألا تطلق بنا نعود فاطمة فإنها تشتكي ؟ » قلت بلى ! قال فانطلقنا  
حتى إذا انتهينا إلى بابها فسلم واستأذن فقال : أدخل أنا ومن معي ؟ قالت  
نعم ! ومن معك يا أبتاه فوالله ما على إلا عبادة ، فقال لها « اصنعي بها كذا  
واصنعي بها كذا » فعلمها كيف تستتر . فقالت والله ما على رأسى من خمار .  
قال : فأخذ خلق ملاءة كانت عليه فقال « اختمرى بها » ثم أذنت لها فدخل  
فقال « كيف تجدنيك يا بنية ؟ » قالت إني لوجعة وأنه ليزيد في أنه مالى طعام  
آكله . قال « يا بنية أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين قالت تقول يا أبت  
فأين مريم ابنة عمران ؟ قال تلك سيدة نساء عالمها ، وأنت سيدة نساء عالمك .  
أما والله زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة » كذا رواه علي بن هاشم مرسل  
ورواه ناصح أبو عبد الله عن سماك عن جابر بن سمرة متصلاً \* حدثناه محمد  
ابن أحمد ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد المقرئ ثنا أحمد بن يحيى الصوفي  
السكري ثنا اسماعيل بن أبان الوراق ثنا ناصح أبو عبد الله عن سماك عن جابر  
ابن سمرة . قال : جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم فجلس فقال « إن فاطمة  
وجعة » فقال القوم لوعدناها ؟ فقام فمشى حتى انتهى إلى الباب — والباب  
عليها مصفوق — قال فنأدى شدى عليك ثيابك فإن القوم جاؤا يعودونك .  
فقلت : يا نبي الله ما على إلا عبادة . قال فأخذ رداء فرمى به إليها من وراء  
الباب ، فقال شدى بهذا رأسك ، فدخل ودخل القوم فقعد ساعة فخرجوا ،  
فقال القوم : تالله بنت نبينا صلى الله عليه وسلم على هذا الحال ؟ قال فالتفت  
فقال : « أما إنها سيدة النساء يوم القيامة » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو اليمان أخبرنا  
شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن عروة عن عائشة . قالت : توفيت فاطمة

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر ، ودفنها طي ليلا \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن عمرو عن أبي جعفر . قال : مارأيت فاطمة صاحكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا يوما افترت بطرف نابها ، قال ومكثت بعده ستة أشهر \* حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرازق عن معمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل : أن فاطمة رضى الله عنها لما حضرتها الوفاة أمرت عليا فوضع لها غسلا فاغتسلت وتطهرت ، ودعت بثياب أ كفانها فأثيت بثياب غلاظ خشن فلبستها ، ومست من الخنوط ثم أمرت عليا أن لا تكشف إذا قبضت ، وإن تدرج كما هي في ثيابها . فقلت له هل علمت أحداً فعل ذلك ؟ قال نعم ! كثير ابن العباس ، وكتب في أطراف اكفانه يشهد كثير بن عباس أن لا إله إلا الله \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن موسى الخزومي عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر . وعن عمارة بن المهاجر عن أم جعفر : أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : يا أسماء انى قد استقبحت ما يصنع بالنساء إن يطرح طي المرأة الثوب فيصفها . فقالت أسماء : يا ابنة رسول الله ألا أريك شيئاً رأيته بالحبشة ، فدعت بجرائد رطبة فحنتها ، ثم طرحت عليها ثوبا . فقالت فاطمة ما أحسن هذا وأجمله تعرف به المرأة من الرجل ، فإذا مت أنا فاغسليني أنت وطى ولا يدخل على أحد ، فلما توفيت غسلها على وأسماء رضى الله تعالى عنهم .

## ١٣٤ — عائشة زوج رسول الله

صلى الله عليه وسلم

ومنهم الصديقة بنت الصديق ، العتيقة بنت العتيق ، حبيبة الحبيب ، وأليفة القريب ، سيد المرسلين محمد الخطيب ، للبراءة من العيوب ، المعراة من ارقباب القلوب ، لرؤيتها جبريل رسول علام الغيوب ، عائشة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها .

كانت للدنيا قالية ، وعن سرورها لاهية ، وعلى فقد أليفها باكية .

❦ وقد قيل : إن التصوف معانقة الحنين ، ومفارقة الأنين .

\* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
ثنا جعفر بن عون ثنا مسعر بن كدام عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الضحى  
عن مسروق . قال : حدثني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله ، المبرأة  
في كتاب الله \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح  
ثنا جرير عن الأعمش عن مسلم بن صبيح . قال : كان مسروق إذا حدث عن  
عائشة قال حدثني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله \* حدثنا عبد الله  
ابن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا زمعة قال سمعت ابن أبي مليكة  
يقول سمعت أم سلمة الصرخة على عائشة ، فأرسلت جاريتها انظري ما صنعت ،  
فجاءت فقالت قد قضت ، فقالت : يرحمها الله والذي نفسي بيده لقد كانت  
أحب الناس كلهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبوها \* حدثنا محمد بن  
حميد ثنا أحمد بن عيسى بن السكين ثنا عبد الله بن الحسين اللصيمي ثنا  
أبو طاهر المقدسي ثنا الوليد بن محمد الموقري عن الزهري عن أنس . قال :  
أول حب كان في الإسلام حب النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله  
تعالى عنها \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي  
ثنا محمد بن بشر المصري ثنا عثمان بن عبد الله ثنا مالك بن أنس عن هشام  
ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ، قالت : قلت يا رسول الله  
كيف حبك لي ؟ قال « كعقدة الحبل » فكنت أقول كيف العقدة يا رسول  
الله ؟ قال فيقول : « هي على حالها » \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو  
عيسى موسى بن علي الحنظلي ثنا جابر بن سعيد ثنا محمد بن الحسن الفقيه عن  
يونس بن أبي اسحاق ثنا أبو اسحاق عن عريب بن حميد ، قال وقع رجل في  
عائشة فقال عمار : أسكت مقبوحا منبوحا ، أنقع في حبيبة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إياها لزوجته في الجنة \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن  
عبد الله ثنا حفص بن عمر ثنا مبارك بن فضالة عن علي بن زيد عن عمته أم



محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : ذهبت فاطمة تذكر عائشة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يا بنية حبيبة أليك » \* حدثنا أبو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الهيثم بن جناد ثنا يحيى - يعنى ابن سليم - عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن أبي مليكة . قال : استأذن ابن عباس على عائشة فقالت لا حاجة لى بركته ، فقال عبد الرحمن بن أبي بكر : يا أمتاه إن ابن عباس من صالح بيتك جاء يعودك ، قالت فأذن له فدخل عليها فقال يا أمه أبشرى فوالله ما بينك وبين أن تلقى محمداً والأحبة إلا أن يفارق روحك جسداً ، كنت أحب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الاطيبا ، قالت أيضاً ؟ قال : هلكت فلادتك بالابواء فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتقطها فلم يجدوا ماء ، فأنزل الله عز وجل ( فتيمموا صعيداً طيباً ) فكان ذلك بسبك وبركتك ما أنزل الله تعالى لهذه الأمة من الرخصة ، وكان من أمر مسطح ما كان فانزل الله تعالى براءتك من فوق سبع سمواته فليس مسجد يذكر الله فيه إلا وشأنك يتلى فيه آناء الليل وأطراف النهار . فقالت : يا ابن عباس دعنى منك ومن تركتك فوالله لو ددت أنى كنت نسيا منسيا . ورواه بشر بن المفضل بن خثيم عن ابن أبي مليكة أن ذكره كان حدثه مثله ورواه يحيى بن سعيد القطان عن عمر بن سعيد عن أبي مليكة قال استأذن ابن عباس فذكر مثله . وذكر حسين ابن على عن سفيان بن عيينة عن محمد بن عثمان عن ابن أبي مليكة قال استأذن ابن عباس فذكر نحوه \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن عروة . قال قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : يا ليتنى كنت نسيا منسيا - أى حيضة .

\* حدثنا ابراهيم بن أحمد الحمدانى حدثنى أوس بن أحمد بن أوس ثنا داود بن سليمان بن خزيمة ثنا محمد بن اسماعيل البخارى ثنا عمرو بن محمد الزبيقى ثنا أبو عبيد معمر بن المثنى - من تيم قريش - حدثنى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم يخفض نعله وكنت أغزل ، قالت فنظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نوراً ، قالت فهبت قالت فنظر إلى فقال : « مالك بهت ؟ » فقلت يا رسول الله نظرت إليك فجعل جبينك يعرق وجعل عرقك يتولد نوراً فلو رأك أبو كبير الهذلي لعلم أنك أحق بشعره ، قال : « وما يقول يا عائشة أبو كبير الهذلي ؟ » فقالت يقول :

ومبرء من كل غبر (١) حيضة وفساد مرضعة وداء مغيل

وإذا نظرت إلى أسرة وجهه برقت كبرق العارض المتهلل

قالت فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان في يده وقام إلى فقبل ما بين عيني وقال : « جزاك الله يا عائشة خيراً ما سررت مني كسروري منك » \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى الحميدي ثنا سفيان بن عيينة عن مجالد الشعبي عن أبي سلمة عن عائشة . قالت : رأيتك يا رسول الله واضعاً يدك على معرفة فرس وأنت قائم تكلم دحية الكلبي . قال « أو قد رأيته ؟ » قالت نعم ! : قال : « فانه جبريل وهو يقرئك السلام » قالت وعليه السلام ورحمة الله وجزاه الله خيراً من زائر ومن دخيل فنعم الصاحب ونعم الدخيل . رواه أبو بكر عياش عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة ورواه الزهري عن أبي سلمة عن عائشة نحوه \* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا اسماعيل بن محمد المزني ثنا أبو نعيم ثنا زكريا بن أبي زائدة قال سمعت عامراً الشعبي يقول حدثني أبو سلمة أن عائشة حدثته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : « إن جبريل يقرئك السلام » قالت وعليه السلام ورحمة الله .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني سفيان بن وكيع ثنا سفيان بن عيينة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت : ما شبع بعد النبي صلى الله عليه وسلم من طعام إلا ولو شئت أن أبكي لبكيت ، ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم حتى قبض . \* حدثنا العباس بن أحمد بن هاشم الكناني ثنا الحسين بن جعفر القتات

(١) الغبر بتشديد الباء : بقية الشيء .

ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا ابن المبارك وأبو معاوية عن مسعر عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن الأسود بن يزيد عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : إنكم تدعون أفضل العبادة التواضع \* حدثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا عبد الله بن عون عن القاسم بن محمد قال : كانت عائشة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها تصوم تصوم حتى يذلقها الصوم (١).

\* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي أخبرنا طي بن عبد الله المديني. ثنا محمد بن حازم ثنا هشام بن عروة عن ابن المنكدر عن أم ذرة - وكانت تغشى عائشة - قالت : بعث اليها بمال في غرارتين ، قالت أراه ثمانين أو مائة ألف ، فدعت بطبق وهي يومئذ صائمة فجلست تقسم بين الناس ، فأمسيت وما عندها من ذلك درهم . فلما أمسيت قالت : يا جارية هلمى فطرى ، فجاءتها بحبز وزيت فقالت لها أم ذرة أما استطعت مما قسمت اليوم أن تشتري لنا لحما بدرهم نفطر عليه . قالت لا تعفينى لو كنت ذكرتيني لفعلت . حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب ثنا الحسن بن طي الطوسي ثنا محمد بن عبد الكريم الميثم بن عدى عن هشام مثله \* وحدثنا محمد بن طي ثنا محمد ابن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن عبد الله الحنظلي ثنا مالك بن سعيد ثنا الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة . قال : لقد رأيت عائشة رضى الله تعالى عنها تقسم سبعين ألفاً ، وإنها لترقع جيب درعها \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو الاشعث العجلي ثنا محمد بن بكر عن هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه . أن معاوية بعث إلى عائشة رضى الله تعالى عنها بمائة ألف ، فوالله ما غابت الشمس عن ذلك اليوم حتى فرقها . قالت مولاه لها : لو اشتريت لنا من هذه الدراهم بدرهم لحما . فقالت : لو قلت قبل أن أفرقها لفعلت \* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة الرازى ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أيوب بن سويد ثنا عبد الله بن شاذب

(١) كذا في الأصل تصوم تصوم ونس النهاية : أنها كانت تصوم في السفر حتى أذلقها الصوم أى جهدها وأذاها يقال أذلقه الصوم وذلقه أى ضعفه .

عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها باعت مالها بمائة ألف فقسمته ،  
ثم أفطرت على خبز الشعير فقالت لها مولاة لها : ألا كنت أبقيت لنا من  
ذا المال درهما نشترى به لحماً فتأكلين ونأكل معك ؟ قالت : أفهلاً ذكرتي  
\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني  
يحيى بن أيوب أن يحيى بن سعيد كتب إليه يحدث عن عبد الرحمن بن القاسم أنه  
قال : أهدى معاوية لعائشة ثياباً وورقاً وأشياء توضع في أسطوانتها<sup>(١)</sup> فلما  
خرجت عائشة نظرت إليه فبكت ثم قالت : لكن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لم يكن يجد هذا ، ثم فرقته ولم يبق منه شيء وعندها ضيف ، فلما أفطرت  
— وكانت نصوم من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم — أفطرت على خبز  
وزيت ، فقالت المرأة يا أم المؤمنين لو أمرت بدرهم من الذي أهدى لك  
فاشترى لنا به لحم فأكلناه . فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها : كلى فوالله ما  
بقي عندنا منه شيء . قال عبد الرحمن أهدى لها سلال من عنب فقسمته ،  
ورفعت الجارية — ولم تعلم بها عائشة ، فلما كان الليل جاءت به الجارية  
فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها : ما هذا ؟ قالت ياسيدي — أو يا أم المؤمنين —  
رفعت لنا كلاً ، قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : فلا عنقوداً واحداً ، والله  
لا أكلت منه شيئاً .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا  
حماد بن زيد عن شعيب بن الحبصا عن أبي سعيد — وكان رضيها لعائشة —  
قال : دخلت على عائشة رضى الله تعالى عنها وهي تحيط نقبة لها . قلت : يا أم  
المؤمنين أليس قد أوسع الله عز وجل ؟ قالت : لا جديد لمن لا خلق له .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا  
عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى حدثني من  
سمع عائشة تقرأ في الصلاة : ( فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم ) فتقول  
من على وفقى عذاب السموم . قال \* وحدثني من سمع عائشة رضى الله تعالى

(١) الأسطوانة بالضم السارية معرب استون

عنها تقرأ ( وقرن في يوتسكن ) فتبكي حتى تبل خمارها \* حدثنا أبو بكر بن  
خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا حاتم بن أبي صغيرة ثنا  
عبد الله بن أبي مليكة أن عائشة بنت طلحة حدثته : أن عائشة قتلت جانا ،  
فأريت فيما يرى النائم وقيل لها والله لقد قتلتك مسلماً ، فقالت لو كان مسلماً ما  
دخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم . فقيل لها وهل كان يدخل عليك  
إلا وعليك ثيابك . فأصبحت وهي فزعة فأمرت باثني عشر ألفاً فجعلتها في  
سبيل الله عز وجل .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا  
الأوزاعي عن الزهري أخبرني عوف بن الحارث بن الطفيل - وهو ابن أخي  
عائشة لأُمها - : أن عائشة باعت رباعها ، فقال ابن الزبير لأصحابها فقلت  
عائشة رضي الله عنها : لله على أن لا أكلم ابن الزبير حق أفارق الدنيا ، فطالت  
هجرتها فاستشفع ابن الزبير بكل أحد فأبى أن تسلمه فقالت : والله لا آثم  
فيه أبداً ، فلما طالت هجرتها كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود  
عائشة فدخلوا عليها معهم ابن الزبير فاعتقها ابن الزبير فبكي وبكت عائشة رضي  
الله تعالى عنها بكاء كثيراً ، وناشدها ابن الزبير الله والرحم فلما أكثروا عليها  
كلمته ، ثم بعثت إلى اليمن فابيع لها أربعين رقبة فاعتقها . قال عوف : ثم  
سمعت بعد ذلك تذكر نذورها ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها \* حدثنا  
عبد الملك بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن عبيد بن حساب ثنا حماد  
ابن زيد ثنا هشام بن عروة : أن معاوية اشترى من عائشة بيتاً بمائة ألف بعث  
بها إليها ، فلما أمت وعندها منه درهم وأفطرت على خبز وزيت ، وقالت لها  
مولاة لها : يا أم المؤمنين لو كنت اشتريت لنا بدرهم لحسا ، قالت ، فهلا  
ذكرتيني - أو قالت لو كنت ذكرتيني - لفعلت .

\* حدثنا الحسن بن علان الوراق ثنا جعفر الفريابي ثنا منجاب بن الحارث  
ثنا علي بن مسهر ثنا هشام بن عروة عن أبيه . قال : ما رأيت أحداً من الناس  
أعلم بالقرآن ولا بفريضة ولا بحلال ولا بحرام ولا بشعر ولا بحديث العرب  
( ٤ - حلية - ني )

ولا ينسب ؛ من عائشة رضى الله تعالى عنها \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله بن معاوية الزيرى ثنا هشام بن عروة قال كان عروة يقول لعائشة : يا أمتاه لا أعجب من فقهك أقول زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنة أبي بكر ، ولا أعجب من علمك بالشعر وأيام الناس أقول ابنة أبي بكر - وكان أعلم الناس - ولكن أعجب من علمك بالطب كيف هو ، ومن أين هو ، وما هو ؟ قال فضربت على منكبي ثم قالت : أى عرية إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسقم فى آخر عمره ، فكانت تقدم عليه الوفود من كل وجه فتنت له ، فكنت أعالجه ، فمن ثم .

١٣٥

### ١٣٥ — حفصة بنت عمر

ومنهن القوامة الصوامة ، المزرية بنفسها اللوامة ، حفصة بنت عمر بن الخطاب ، وارثة الصحيفة الجامعة للكتاب ، رضى الله تعالى عنها .

\* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يونس بن محمد وعفان : وحدثنا محمد بن يحيى بن الحسن ثنا طى بن محمد بن أبي الشوارب ثنا موسى بن اسماعيل التبوذكى قالوا ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو عمران الجونى عن قيس بن زيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة بنت عمر ، فدخل عليها خلاها قدامة وعثمان ابنا مظعون فبكت فقالت والله ما طلقنى عن شيع ، وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فتجلببت . فقال : « قال لى جبريل راجع حفصة فانها صوامة قوامة وإنها زوجتك فى الجنة » \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا المنذر بن الوليد الجارودى ثنا أبي ثنا الحسن بن أبي جعفر عن عاصم عن زر عن عمار بن ياسر . قال أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطلق حفصة ، فجاء جبريل فقال لا تطلقها فإنها صوامة قوامة ، وإنها زوجتك فى الجنة \* حدثنا محمد بن المظفر ثنا جعفر بن أحمد بن يحيى الخولانى ثنا أحمد بن هبة الرحمن بن وهب ثنا عمى عبد الله بن وهب حدثني عمر بن صالح عن موسى بن على عن موسى بن رباح عن أبيه عن عقبة بن عامر . قيل : لما طلق

رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر فبلغ ذلك عمر فوضع الثراب على رأسه وجعل يقول : ما يعبا الله بعمر بعد هذا ، قال فنزل جبريل من الغد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله تعالى يأمرك أن تراجع حفصة رحمة لعمر . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد ابن عبد الله بن نمير ثنا يونس بن بكير ثنا الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر قال : دخل عمر على حفصة وهي تبكي فقال ما يبكيك ؟ لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقك .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد أخبرنا عمار بن غزوة عن ابن شهاب عن خارجة بن يزيد ابن ثابت عن أبيه . قال : لما أمرني أبو بكر فجمعت القرآن كتبت في قطع الأدم وكسر الأكتاف والعصب ، فلما هلك أبو بكر رضى الله عنه كان عمر <sup>(39)</sup> كتب ذلك في صحيفة واحدة فكانت عنده ، فلما هلك عمر رضى الله تعالى عنه كانت الصحيفة عند حفصة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم أرسل عثمان رضى الله عنه إلى حفصة رضى الله عنها فسأها أن تعطيه الصحيفة وحلف ليردنها إليها فأعطته فعرض المصحف عليها فردها إليها وطابت نفسه وأمر الناس فكتبوا المصاحف فلما ماتت حفصة أرسل إلى عبد الله بن عمر بالصحيفة بعزمة فأعطاهم إياها ففعلت غسلا .

## ١٣٦ - زينب بنت جحش

ومنهن الخاشعة الراضية ، الأواهة الداعية ، زينب بنت جحش رضى الله تعالى عنها .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن اسحاق التستري ثنا الحسين بن أبي السرى الصفلاني ثنا الحسن بن محمد بن أعين الحراني ثنا حفص بن سليمان عن السكيت بن زيد الأسدي حدثني مذكور مولى زينب بنت جحش عن زينب بنت جحش . قالت : خطبني عدة من قريش فأرسلت أختي حمنة إلى



رسول الله صلى الله عليه وسلم استشيرهم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أين هي ممن يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم ؟ » قالت ومن هو يا رسول الله ؟ قال : « زيد بن حارثة » قالت فغضبت حمة غضبا شديداً فقالت : يا رسول الله أتزوج ابنة عمك مولاك ؟ قالت : وجاءتني فأعلمتني فغضبت أهد غضبها فقلت أشد من قولها فأنزل الله عز وجل ( وما كنت لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً ) الآية . قالت : فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إني استغفر الله وأطيع الله ورسوله أفعل يا رسول الله ما رأيت ، فزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فسكنت أزراً عليه فشكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاتبني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم عدت فأخذه بلساني فشكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( أمسك عليك زوجك واتق الله ) . فقيل : أنا أطلقها قالت فطلقني فلما انقضت عدتي لم أعلم إلا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل علي بيق وأنا مكشوفة الشعر فعلمت أنه أمر من السماء فقلت يا رسول الله بلا خطبة ولا إلهاد ؟ فقال : « الله زوج وجبريل الشاهد » . حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا عيسى بن طهمان قال سمعت مالك بن أنس يقول : كانت زينب تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم : تقول إن الله تعالى زوجني من السماء ، وأطعم عليها خبزاً ولحماً . حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن يونس السكديمي ثنا حبان بن هلال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : لما انقضت عدة زينب بفت جحش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة : « اذهب فاذكرنى لها » فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عظمت في نفسي فذهبت إليها فبعلت ظهري إلى البيت فقلت يا زينب بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك فقالت ما كنت لأحدث شيئاً حتى أوامر ربي عز وجل ، فقامت إلى مسجدتها فأنزل الله عز وجل هذه الآية ( فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكمها ) فجعل



رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليها بغير إذن \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق . وحدثنا محمد بن علي ثنا الحسين ابن محمد بن حماد ثنا سلمة بن شبيب - واللفظ له - أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : كانت زينب بنت جحش هي التي كانت تسامني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، فعصمها الله تعالى بالورع ولم أر امرأة أكثر خيراً وأكبر صدقة وأوصل للرحم وأبذل لنفسها في كل شيء يتقرب به إلى الله تعالى من زينب ما عدا سورة من حدة كانت فيها يوشك منها الغيبة (١) \* حدثنا محمد بن أحمد بن موسى الخطمي ثنا عباس بن محمد ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب الزهري حدثني محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن عائشة قالت : كانت زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم تساويني من بين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم أر امرأة قط خيراً في الدين وأتقى الله عز وجل وأصدق حديثاً وأوصل للرحم وأعظم صدقة وأشد ابتذالاً لنفسها في العمل الذي تصدق به وتقرب إلى الله عز وجل ما عدا سورة من حدة كانت فيها تسرع منها الغيبة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا محمد بن يونس ثنا روح بن عبادة ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن هذاد عن ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من المهاجرين يقسم ما أفاء الله عليه ، فبعثت إليه امرأة من نسائه وما منهم إلا ذا قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما عم أزواجه عطيته قالت زينب بنت جحش : يا رسول الله ما من نسائك امرأة إلا وهي تنظر إلى أخيها أو أبيها أو ذي قرابتها عندك فاذا كرتني من أجل الذي زوجنيك ، فأحرق رسول الله صلى الله عليه وسلم قولها وبلغ منه كل مبلغ فأنهرها عمر ، فقالت اعرض عني يا عمر فوالله لو كانت بنتك مارضيت

(١) الغيبة كذا في الأصل ولعلها الغيبة كالرواية التالية.

بهذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اعرض عنها يا عمر فانها أواهة »  
فقال رجل يا رسول الله ما الأواه ؟ قال « الخاضع الدعاء المتضرع » ثم قرأ  
( إن إبراهيم لأواه حليم ) .

• حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي  
ثنا علي بن عبد الله المديني ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا محمد بن عمرو  
حدثني يزيد بن خصيفة عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة على أخته برة بنت  
وافع قالت : لما خرج العطاء بعث عمر بن الخطاب إلى زينب بنت جحش  
بعطائها ، فأتيت به ونحن عندها قالت ما هذا ؟ قالت أرسل به إليك عمر قالت  
غفر الله له والله لغيري من أخواني كانت أقوى على قسم هذا مني ، قالوا :  
إن هذا لك كله ، قالت سبحان الله فجعلت تستر بينها وبينه بجلابها - أو  
بثوبها - ضعوه اطرحوا عليه ثوبا ، ثم قالت أقبض اذهب إلى فلان من أهل  
رحمها وأيتامها حتى بقيت بقية تحت الثوب قالت فاخذنا ما تحت الثوب فوجدناه  
بضعة وثمانين درهما ، ثم رفعت يديها ثم قالت اللهم لا يدركني عطاء لعمر بعد  
عامي هذا أبداً ، فكانت أول نساء النبي صلى الله عليه وسلم لحوقاً به • حدثنا  
سليمان بن أحمد ثنا عباس بن الفضل الاسقاطي ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني  
أبي عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لأزواجه : « أولكن تتبعني أطولكن يداً »  
فكننا إذا اجتمعنا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم نمد أيدينا في  
الحائط نتناول ، فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش وكانت  
امراً قصيرة ولم تكن أطولنا فعرفت أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد بطول  
اليدين الصدقة ، وكانت امرأة صناعاً كانت تعمل بيديها وتصدق به في سبيل  
الله عز وجل .

### ١٣٧ - صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم

ومنهن التقية الزاكية ، ذات العين الباكية ، صفية الصافية ، زوجة النبي  
صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس قال : بلغ صفية أن حفصة قالت لها إنك بنت يهودى ، فبككت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال « ما شأنك ؟ » قالت قالت لي حفصة إني بنت يهودى ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : « إنك لبنت نبي وإن عمك لنبي وإنك لتحت نبي فبم تفخر عليك » ثم قال : « اتق الله يا حفصة » \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين المروزي ثنا عبد العزيز بن أبي عثمان ثنا موسى بن عبيدة الربذي عن عبد الله ابن عبيدة أن نفراً اجتمعوا في حجرة صفية بنت حي زوج النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا الله وتلوا القرآن وسجدوا فنادتهم صفية : هذا السجود وتلاوة للقرآن فأبى البكاء .

## ١٣٨ — أسماء بنت الصديق

ومنهن الصديقة الذاكرة ، الصابرة الشاكرة ، أسماء بنت الصديق الشاقة تطاقها ، لمصم قرينة النبي صلى الله عليه وسلم وعلاقها .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حنبل حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا هشام بن عروة عن أبيه قال : دخلت على أسماء وهي تصلي فسمعتها وهي تقرأ هذه الآية ( فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم ) فاستعاذت فقامت وهي تستعيز ، فلما طال على أتيت السوق ثم رجعت وهي في بكائها تستعيز \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا منجاب ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج إلى المدينة صنعت سفرته في بيت أبي بكر فقال أبو بكر إني معلاقا لسفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصاما لقربته ، فقلت ما أجد الانطاق ، قال فهاتيه قالت فقطعت به اثنتين فجعل احداهما للسفرة والأخرى للقربة فلذلك سميت ذات الانطاقين \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب

ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير أن أباه حدثه عن جدته أسماء بنت أبي بكر قالت : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج أبو بكر معه احتمل أبو بكر ماله كله معه - خمسة آلاف أو ستة آلاف - درهم فانطلق بها معه ، قالت فدخل علينا جدى أبو قحافة - وقد ذهب بصره - . فقال : والله إنى لأراه قد جمعكم بماله مع نفسه ؟ قالت قلت كلا يا أبة إنه قد ترك لنا خيراً كثيراً ، قالت فاخذت أحجاراً فوضعتها في كوة في البيت كان أبى يضع فيها ماله ثم وضعت عليها ثوباً ثم أخذت بيده فقلت ضع يدك يا أبت على هذا المال قال فوضع يده فقال لا بأس إن كان ترك لكم هذا فقد أحسن فى هذا لكم بلاغ ، قالت ولا والله ما ترك لنا شيئاً ولكنى أردت أن أسكن الشيخ بذلك .

قال ابن اسحاق : وحدثت عن أسماء قالت : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر أتانا نفر من قريش فيهم أبو جهل فوقفوا على باب أبى بكر فخرجت اليهم فقالوا أين أبوك يا بنت أبى بكر ؟ قالت قلت لا أدري والله أين أبى قالت فرفع أبو جهل يده - وكان فاحشاً خبيثاً - فلطم خدى لطمه خر منها قرطى ، قالت ثم انصرفوا \* حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن مودود ثنا إبراهيم ابن سعيد الجوهري ثنا أبو اسامة ثنا هشام بن عروة عن أبيه قال دخلت أنا وعبد الله بن الزبير على أسماء قبل قتل ابن الزبير بعشر ليال وانها وجعة . فقال عبد الله : كيف تجدينك ؟ قالت وجعة ؛ قال إن فى الموت لعافية ، قالت لعافك تشهى موتى فلذلك تمناء فلا تفعل . فالتفت إلى عبد الله فضحكت وقالت : والله ما أشتى أن أموت حق يأتى على أحد طرفيك ، إما أن تقتل فأحتسبك . وإما أن تظفر فتقر عيني عليك ، وإياك أن تعرض خطة فلا توافق فتقبلها كراهية الموت ، وإعماعى ابن الزبير أن يقتل فيحزنها ذلك وكانت ابنة مائة سنة \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا ابن علية ثنا أيوب عبد الله بن أبى مليكة قال : أتيت أسماء بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير فقالت بلغنى أنهم صلبوا عبد الله منكساً ، فلوددت

أنى لا أموت حتى يدفع إلى فأغسله وأحنطه وأكفنه ثم أدفنه ، فلم يلبثوا أن جاء كتاب عبد الملك أن يدفع إلى أهله ، فأتى به أسماء فغسلته وطيبته ثم حنطته ثم دفنته . قال أيوب فحسبت قال فعاشت بعد ذلك ثلاثة أيام \* حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا طي بن عبد العزيز ثنا داود بن عمرو الضبي ثنا إسماعيل بن زكريا عن يزيد بن أبي زياد عن قيس بن الأحنف الثقفي عن القاسم بن محمد قال : جاءت أسماء بنت أبي بكر مع جوار لها وقد ذهب يهرها فقالت أين الحجاج ؟ قلنا ليس ههنا قالت فمروه فليأمر لنا بهذه العظام فأتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن المثلة ، قلنا إذا جاء قلنا له قالت إذا جاء فأخبروه أنى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول « إن في ثقيف كذابا وميورا » .

## ١٣٩ — الرميضاء أم سليم

ومنهن الرميضاء أم سليم المستسلمة لحكم المحبوب ، الطاعنة بالحناجر في الوقائع والحروب .

❦ وقد قيل : إن التصوف مفارقة الدنيا والاختيار ، ومعانقة الدنيا حين البلوى والاختيار .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن طي قال ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيتني دخلت الجنة فإذا أنا برميضاء امرأة أبي طلحة » .

\* حدثنا فاروق الخطابي ثنا عبد الله بن محمد بن أبي قريش ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني حميد عن أنس بن مالك قال : مرض ابن لأبي طلحة من أم سليم ، قال فمات الصبي في الخدع فسجته ثم قامت فحيأت لأبي طلحة إفطاره كما كانت تهيء له كل ليلة ، فدخل أبو طلحة وقال لها كيف الصبي ؟ قالت بأحسن حال ، فحمد الله ثم قامت فقربت إلى أبي طلحة إفطاره ، ثم قامت إلى ما تقوم اليه النساء فأصاب أبو طلحة من أهله ، فلما كان السحر قالت يا أبا طلحة ألم

تر آل فلان استعاروا عارية فتمتعاونها فلما طلبت منهم شق عليهم ، قال  
 ما انصفوا . قالت : فان ابنك كان عارية من الله عز وجل وان الله تعالى قد  
 قبضه ، فحمد الله واسترجع ثم غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا أبا طلحة بارك الله لكما في ليلتكما » فحملت  
 بعبد الله بن أبي طلحة \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم  
 ابن علي ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس . قال : كان لأبي طلحة ابن  
 من أم سليم فمات فقالت لاهلها لا تخبروا أبا طلحة بانه حتى أكون أنا أحدثه ،  
 قال فجاء فقربت إليه عشاءه وشرابه فاكل وشرب قال ثم صنعت له أحسن  
 ما كانت تصنع له قبل ذلك ، فلما شبع وروى وقع بها فلما عرفت أنه قد شبع  
 وروى وقضى حاجته منها قالت : يا أبا طلحة أرايت لو أن أهل بيت أعاروا  
 عاريتهم أهل بيت آخرين فطلبوا عاريتهم ألهم أن يحبسوا عاريتهم ؟ قال لا ،  
 قالت فاحتسب ابنك . قال فغضب ثم قال : تركتيني حتى تملطخت بما تملطخت  
 به ، ثم تحدثني بموت ابني ا فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :  
 يا نبي الله ألم تر إلى أم سليم صنعت كذا وكذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم « بارك الله لكما في غابر ليلتكما » قال فتلقيت تلك الليلة فحملت بعبد الله  
 ابن أبي طلحة \* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد  
 ثنا محمد بن موسى الخزومي الفطري عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن  
 أنس بن مالك قال : ولدت أم سليم غلاما فاشتكى فاشتد شكواه ثم توفي  
 وأبو طلحة عند النبي صلى الله عليه وسلم فانصرف من عنده حين صلى المغرب  
 وقد لفته أم سليم فجعلته في ناحية من بيته ، فهوى إليه أبو طلحة فقالت :  
 عزمت عليك بحق أن لا تقر به فانه لم يكن منذ اهتكى خيراً منه الليلة ، فقربت  
 إليه فطره وأفطر ثم أخذت طيباً فأصابته ، ثم دثت إلى أبي طلحة فأصابها فقالت :  
 يا أبا طلحة أرايت جيرانا أعاروا جيرانا لهم عارية حتى ظنوا أن قد تركوها لهم  
 فلما طلبوها منهم وجدوا في أنفسهم ؟ قال بئس ما صنعوا ، قالت فان الله تعالى  
 أعارك فلانا ثم قبضه منك وهو أحق به ، ففدا إلى النبي صلى الله عليه وسلم

حين أصبح فأخبره الخبر فقال : « اللهم بارك لهما في ليلتهما » فحملت بعبد الله ابن أبي طلحة \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن سعيد الرازي ثنا محمد بن مسلم بن وارة ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن أم سليم قالت : توفي ابن لي وزوجي غائب ، فقامت فسجنته في ناحية من البيت فقدم زوجي فقامت فتطيت له فوق علي ثم أتته بطعام فجعل يأكل ، فقلت : ألا أعجبك من جيراننا ؟ قال وما لهم قامت أعيروا عارية فلما طلبت منهم جزعوا ، فقال : بشئ ما صنعوا . فقلت : هذا ابنك فقال : لا جرم لا تغلبيني عن الصبر الليلة ، فلما أصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال : « اللهم بارك لهم في ليلتهم » فلقد رأيت لهم بعد ذلك في المسجد سبعة كلهم قد قرؤوا القرآن

حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد ابن موسى الخزومي القطري عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك . قال : تزوج أبو طلحة أم سليم وكان صداق ما بينهما الاسلام ، أسلمت أم سليم قبل طلحة فخطبها فقالت أنى أسلمت فإن أسلمت نكحتك ، فأسلم فكان صداق ما بينهما الاسلام \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : خطب أبو طلحة أم سليم قبل أن يسلم ، فقالت : أما إني فيك لراغبة وما مثلك يرده ، ولكنك رجل كافر وأنا امرأة مسلمة فإن تسلم فذلك مهري لا أسألك غيره ، فأسلم أبو طلحة فتزوجها \* حدثنا عبد الله جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا سليمان بن المغيرة - وحماد بن سلمة وجعفر بن سليمان كلهم عن ثابت البناني عن أنس ، قال أبو داود وحدثناه شيخ سمع من النضر بن أنس - وقد دخل حديث بعضهم في بعض - قال جاء أبو طلحة فخطب أم سليم وكلمها ذلك فقالت : يا أبا طلحة ما مثلك يرده ولكنك امرؤ كافر وأنا امرأة مسلمة لا تصلح لي أن أتزوجك . فقال : ما ذاك دهرك قالت وما دهرى <sup>(١)</sup> قال الصفراء والبيضاء

(١) كذا في الأصل ولعلها : ما ذاك مهرك .



قالت فاني لا أريد صفراء ولا بيضاء أريد منك الاسلام . قال فمن لي بذلك ؟  
 قالت لك بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانطلق أبو طلحة يريد النبي صلى  
 الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في أصحابه ، فلما رآه قال :  
 « جاءكم أبو طلحة غرة الاسلام بين عيني » فجاء فأخبر النبي صلى الله عليه  
 وسلم بما قالت أم سليم فتزوجها على ذلك . قال ثابت فما بلغنا أن مهرآ كان  
 أعظم منه ، إنها رضيت بالاسلام مهرآ فتزوجها ، وكانت امرأة مليحة العينين  
 فيها صفر \* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد الحراني ثنا أحمد بن سنان  
 ثنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد عن ثابت واسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة  
 عن أنس أن أبا طلحة خطب أم سليم . فقالت : يا أبا طلحة أأستعلم أن الهيك  
 الذي تعبد خشبة ينبث من الأرض نجرها حبشى بنى فلان ؟ قال بلى ! قالت  
 أفلا تستحي أن تعبد خشبة من نبات الأرض نجرها حبشى بنى فلان ، إن  
 أنت أسلمت لم أرد منك من الصداق غيره ، قال لا حتى انظر في أمري .  
 تذهب ثم جاء فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، قالت يا أنس  
 زوج أبا طلحة .

\* حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا حجاج بن النبال ثنا  
 حماد عن ثابت عن أنس أن أم سليم كانت مع أبي طلحة يوم حنين ومعها  
 خنجر ، فقال لها أبو طلحة ما هذا يا أم سليم ؟ قالت اتخذته إن دنا مني بعض  
 للمشركين بسجته به ، فقال أبو طلحة يا رسول الله أما تسمع ما تقول أم سليم ،  
 تقول كذا وكذا . قال : « يا أم سليم إن الله عز وجل قد كفى وأحسن »  
 \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد عن  
 اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس . قال : رأى أبو طلحة يوم حنين  
 على أم سليم خنجراً ، فقال ما تصنعين بهذا ؟ قالت أريد إن دنا أحد من  
 للمشركين أن أبيع بطنه . فذكر ذلك أبو طلحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال « يا أم سليم إن الله تعالى قد كفى وأحسن » .

\* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة ثنا علي بن علي بن الحسن ثنا



جعفر بن مهران ثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس بن مالك ، قال : لما كان يوم أحد رأيت عائشة وأم سليم وإنيهما مشمرتان أرى خدام سوقهما ينقلان القرب على متونهما ثم تفرغانها في أفواه القوم ، وترجمان فتملأنها ثم يجيئان فتفرغان في أفواه القوم .

\* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا يحيى بن محمد بن السكن ثنا حيان ثنا همام ثنا اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس . أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدخل بيتا بالمدينة غير بيت أم سليم الا على أزواجه ، فقيل له . فقال : « إني أرحمها قتل أخوها معي » .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي ثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن أنس . قال : أنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال - أي نام القيلولة عندنا - فغرق وجاءت أم سليم بقارورة تسلت العرق فيها ، فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : « يا أم سليم ما الذي تصنعين ؟ » قالت هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو أطيب الطيب .

## ١٤٠ - أم حرام بنت ملحان

ومنهن حميدة البر ، شهيدة البحر ، التواقفة الى مشاهدة الجنات ، أم حرام بنت ملحان .

❦ وقد قيل : إن التصوف البذل والايثار ، والتشرف بخدمة الاخيار . \* حدثنا أبو بكر بن خلد ثنا محمد بن غالب ثنا القعني عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول : كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه ، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت ، فدخل عليها يوما فأطعمته وجلست تفلى رأسه ، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ يضحك . قالت : فقلت ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال « ناس من أمي عرضوا علي غزاة في سبيل الله عز وجل يركبون ثبج هذا البحر ملوك أو مثل الملوك على الاسرة » - شك اسحاق - قالت فقلت يا رسول الله أدع الله أن يجعلني

منهم ، فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك ؟ فقلت ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال « ناس من أمي عرضوا على غزاة في سبيل الله عز وجل » كما قال في الأولى . قالت : فقلت أَدع الله يا رسول الله أن يجعلني منهم ، قال أنت مع الأولين . قال فركبت البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فماتت .

• حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا حماد بن زيد ثنا يحيى بن سعد عن محمد بن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك عن أم حرام . قالت : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - أي نام - وقت القيولة عندنا فاستيقظ وهو يضحك ، فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما أضحكك ؟ قال : « رأيت قوما من أمي يركبون هذا البحر كالملوك على الأسرة » قلت يا رسول الله أَدع الله أن يجعلني منهم ، قال فتزوجها عبادة بن الصامت فركب البحر وركبت معه ، فلما قدمت إليها البغلة وقعت فاندقت عنقها . رواه الثوري وحماد ابن سلمة والليث بن سعد وعبد الوارث . ورواه اسماعيل بن جعفر وزائدة عن أبي طوالة عن أنس بن مالك . وروى حسين الجعفي عن زائدة عن المختار ابن فلفل عن أنس وتفرد به .

• حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا يحيى ابن حمزة ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عمير بن الأسود العنسي أنه حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو بساحل حمص وهو في بناء له ومعه امرأته أم حرام . قال عمير : فحدثتنا أم حرام أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أول جيش من أمي يغزون البحر قد أوجبوا » قالت أم حرام يا رسول الله أنا فيهم ؟ قال : « أنت فيهم » قال ثور : سمعتها تحدث به وهي في البحر . وقال هشام رأيت قبرها ووقفت عليه بالساحل بمقابس .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو كريب ثنا ثنا الحسين بن علي الجعفي عن هشام بن الغاز . قال : قبر أم حرام بنت ملحان يقبرس ، وهم يقولون هذا قبر المرأة الصالحة .

## ١٤١ - أم ورقة الانصارية

ومنهن الشهيذة القارئة ، أم ورقة الأنصارية . كانت تؤم المؤمنات المهاجرات ، ويزورها النبي صلى الله عليه وسلم في الأخايين والأوقات .

\* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي ثنا أبو نعيم ثنا الوليد بن جميع حدثني جدتي عن أمها أم ورقة بنت عبد الله ابن الحارث الأنصاري - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها يسميها الشهيذة ، وكانت قد جمعت القرآن ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غزا بدرآ قالت له إئذن لي فأخرج معك وأداوى جرحا كم وأمراض مرضا كم لعل الله يهدي إلى الشهادة . قال « إن الله عز وجل مهدي لك الشهادة » - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن تؤم أهل دارها حتى عدا عليها جارية وغلالم لها كانت قد دبرتهما فقتلها في امارة عمر رضى الله تعالى عنه . فقل له إن أم ورقة قد قتلها غلامها وجاريتها ، فقال عمر رضى الله تعالى عنه : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول « انطلقوا فزوروا الشهيذة » رواه وكيع وعبد الله بن جميع مثله .

## ١٤٢ - أم سليط الانصارية

ومنهن أم سليط الأنصارية ، السكادحة الغازية . شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم أحداً ، وكذحت فلم تخف دون الله أحداً .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا ابن بكير حدثني الليث بن سعد حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب ، قال قال ثعلبة ابن أبي مالك : إن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قسم مروطا بين نساء عن نساء أهل المدينة فبقى منها مروط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين أعط هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك - يريدون أم كلثوم بنت علي رضى الله تعالى عنهما - فقال عمر : أم سليط أحق به . وأم

سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت ترفو لنا القرب يوم أحد .

### ١٤٣ — خولة بنت قيس

ومنهن المرأة الصالحة ، خولة بنت قيس الناصحة .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا أبو معشر عن سعيد - يعني المقبري - عن عبيد سنوطا . قال : دخلنا على خولة بنت قيس التي كانت عند حمزة ، فقلنا يا أم محمد حدثينا فقال زوجها : يا أم محمد أنظري ما تحدثين فإن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير ثبت شديد . قالت بشي مالي أن أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ينفعكم فأكذب عليه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الدنيا حلوة خضرة من يأخذ مالا بحله يبارك له فيه ، ورب متخوض في مال الله عز وجل ومال رسوله فيما شاءت نفسه له النار يوم القيامة » رواه الليث بن سعد عن عمر بن كثير بن أفلح عن عبيد سنوطا مثله .

### ١٤٤ — أم عمار

ومنهن أم عمار المباينة بالعقبة ، المحاربة عن الرجال والشية . كانت ذات جد واجتهاد ، وصوم ونسك واعتماد .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا احمد بن محمد بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق . قال : وحضر البيعة بالعقبة امرأتان قد بايعتا ، احدهما نسيبة بنت كعب بن عمرو وهي أم عمار ، وكانت تشهد الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شهدت معه أحداً هي وزوجها زيد بن عاصم ، وابناها حبيب بن زيد وعبد الله بن زيد . وابنها حبيب هو الذي أخذه مسيلة الكذاب فجعل يقول له أتشهد أن محمداً رسول الله ؟ فيقول نعم ! ثم يقول أتشهد أني رسول الله فيقول لا أشهد فقطعه مسيلة فخرجت

نسبية مع المسلمين بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلافة أبي بكر رضى الله تعالى عنه في الردة ، فباشرت الحرب بنفسها حتى قتل الله تعالى مسيلمة ورجعت وبها عشر جراحات بين طعنة وضربة . قال ابن اسحاق : حدثني هذا الحديث عنها محمد بن يحيى بن حبان ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي صعصعة .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا محمد بن يوسف التركي حدثني طي بن الجعد أخبرنا شعبة عن حبيب بن زيد . قال سمعت مولاة لنا يقال لها ليلى تحدث عن جدته أم عمارة بنت كعب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عندها فدعت له بطعام . فدعاها لتأكل فقالت إني صائمة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الصائم إذا أكل عنده صبت عليه الملائكة حتى يفرغوا » رواه شريك عن حبيب نحوه .

## ١٤٥ — الحولاء بنت تويت (١)

ومنهن الحولاء بنت تويت القانقة ، المهاجرة المتهجدة الثابتة .  
\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عثمان بن عمر ثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها أن الحولاء صرت بها وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : هذه الحولاء وزعموا أنها لا تنام الليل . فقال « لا تنام الليل ؟ خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا » \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كانت عندي امرأة فلما قامت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من هذه يا عائشة ؟ » فقلت يا رسول الله أما تعرفها هذه فلانة لا تنام الليل وهي

(١) في الأصل بالخاء المعجمة في سائر الترجمة والتصحيح عن الإصابة ، وتويت (بمثنائين مصغرا) ابن حبيب بن اسد القرشية الأسدية .  
(٥ — حلية — نى )

أعبد أهل المدينة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مه مه » ثم قال : « عليكم من العمل ما تظيقون فان الله تعالى لا يمل حق ثملوا ، وكان أحب العمل اليه أدومه وإن قل . »

## ١٤٦ — أم شريك الأسدية

ومنهن أم شريك الأسدية ، ذات الأحوال المرضية ، والآيات المكرومة السنية .

\* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن فرح ثنا أبو عمر المقرئ ثنا محمد بن مروان عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال : وقع في قلب أم شريك الاسلام فأسلمت وهي بمكة ، وهي إحدى نساء قريش ثم إحدى بني عامر بن لؤى ، وكانت تحت أبي العسكر (١) الدوسي فأسلمت ثم جعلت تدخل على نساء قريش سرّاً فتدعوهم وترغبهم في الإسلام حتى ظهر أمرها لأهل مكة ، فأخذوها وقالوا لولا قومك لفعلنا بك وفعلنا ولكنا سنردك اليهم . قالت فحملوني على بيع ليس تحق شيء موطأ ولا غيره ثم تركوني ثلاثاً لا يطعمونني ولا يسقوني ، قالت فما أتت على ثلاث حتى مافى الأرض شيء أسمعه ، قالت فزلوا منزلاً وكانوا إذا نزلوا منزلاً أو ثقوني في الشمس واستظلوا هم منها وحبسوا عن الطعام والشراب ، فلا تزال تلك حالي حتى يرتحلوا . قالت فبينما هم قد نزلوا منزلاً وأوثقوني في الشمس واستظلوا منها إذا أنا بأبرد شيء على صدري ، فتناولته فاذا هو دلو من ماء فشربت منه قليلاً ثم نزع فرفع ، ثم عاد فتناولته فشربت منه ثم رفع ، ثم عاد أيضاً فتناولته فشربت منه قليلاً ثم رفع ، قالت فصنع بي مراراً ثم تركت فشربت حتى رويت ، ثم أفضت سائرهم على جسدي وثيابي . فلما استيقظوا إذا هم بأثر الماء ورأوني حسنة الهيئة ، قالوا لي أتحملت فاخذت سقاءنا فشربت منه ؟ قلت لا والله ما فعلت ولكنه كان من الأمر كذا وكذا ، قالوا لئن كنت صادقة لديناك خير من ديننا . فلما

(١) في الأصل : المكر والتصحيح عن الإصابة في ترجمة أم شريك هذه . وفي كونه زوجها أو أبيها أو ابنها اختلاف .

نظروا الى أسقيتهم وجدوها كما تركوها فاسلموها عند ذلك ، وأقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوهبت نفسها له بغير مهر فقبلها ودخل عليها .

## ١٤٧ — أم أيمن

ومنهن أم أيمن المهاجرة الماشية ، الصائمة الطاوية ، الناحبة الباكية ، سقيت من غير راوية ، شربة سهاوية كانت لها شافية كافية .

\* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني ثنا أمية بن محمد الباهلي ثنا محمد ابن يحيى الازدي ثنا روح بن عبادة ثنا هشام بن حسان عن عثمان بن القاسم . قال : خرجت أم أيمن مهاجرة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة وهي ماشية ليس معها زاد ، وهي صائمة في يوم شديد الحر ، فأصابها عطش شديد حتى كادت أن تموت من شدة العطش ، قال وهي بالروحاء — أو قريبا منها — فلما غامت الشمس قالت إذ أنا بخفيف (١) شيء فوق رأسي ، فرفعت رأسي فإذا أنا بدلو من السماء مدلي برشاء أبيض ، قالت فدنا مني حتى إذا كان حيث أستمكن منه تناولته فشربت منه حتى رويت ، قالت فلقد كنت بعد ذلك اليوم الحار أطوف في الشمس كي أعطش وما عطشت بعدها .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن بهلول ثنا شبابة بن سوار ثنا عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي عن الأسود بن قيس عن نبييع العنزي عن أم أيمن قالت : بات رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فقام من الليل فيال في فخارة ، فقامت وأنا عطشى لم أشعر ما في الفخارة فشربت ما فيها ، فلما أصبحنا قال لي « يا أم أيمن أهريق ما في الفخارة » قلت والقدى بعثك بالحق شربت ما فيها ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجره ثم قال : « أما إنه لا يتجمع بطنك بعده أبداً » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص ثنا أبي ثنا

(١) الخفيف دوى (صوته) جرى الفرس وكذلك جناح الطائر . من هاشم الأصل

ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أخبرني بكر بن سودة عن حنش بن عبد الله حدثه عن أم أيمن : أنها غربلت دقيقا فصنعتة للنبي صلى الله عليه وسلم رغيفا ، فقال « ما هذا ؟ » فقالت طعام يصنع ههنا فأحببت أن أصنع لك منه رغيفا فقال « رديه فيه ثم اعجنه » .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عبد القدوس بن محمد حدثني عمرو بن عاصم ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس . قال : ذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى أم أيمن يزورها فقربت له طعاما - أو شرابا فأما إن كان صائما وأما لم يردده ، فجعلت تخاضمه أي كل ، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر لعمر : من بنا إلى أم أيمن يزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ، فلما رأتهما بكت فقالا لها ما يبكيك ؟ فقالت ما أبكي إني لأعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صار إلى خير مما كان فيه ، ولكن أبكي لخبر السماء انقطع عنا . فبهجتهم على البكاء فجعلتا يبكيان معها \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بكت أم أيمن - وهي أم أسامة بن زيد - فقيل لها ما يبكيك ؟ قالت انقطع عنا خبر السماء .

## ١٤٨ - يسيرة

ومنهن يسيرة المهاجرة ، المسبحة الملهة الذاكرة .

\* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحيى الحماني . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي . قالا : ثنا محمد بن بشر ثنا هانيء بن عثمان عن أمه حميدة عن جدتها يسيرة - وكانت إحدى المهاجرات - قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا نساء المؤمنين عليكن بالتهليل والتسبيح والتقديس ، واعتقدن بالأنامل فانهن مستنطقات ومستولات ، ولا تغفلن فتنسين الرحمة » .



## ١٤٩ — زينب الثقفية

ومنهن المتصدقة المصلية ، زينب الثقفية ، المتخلية من حليها ، المتقربة به إلى وليها .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا اسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من الصبح يوما فأتى النساء فوقف عليهن فقال : « يا معشر النساء إني قد رأيت أنكُن أكثر أهل النار ، فتقربن إلى الله عز وجل بما استطعن » . وكانت في النساء امرأة عبد الله بن مسعود ، فالتفت إلى ابن مسعود فاخبرته بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت حليها لها ، فقال لها ابن مسعود أين تذهبين بهذا الحلي ، فقالت أتقرب به إلى الله ورسوله لعل الله لا يجعلني من أهل النار . فقال : هلمي تصدقي به على وعلى ولدي فانا له موضع .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا عيسى الواحد بن غياث ثنا حماد بن سلمة ثنا هشام بن عروة عن عروة عن عبد الله بن عبد الله الثقفي عن اخته ليطة - وكانت امرأة عبد الله بن مسعود ، وكانت صناعاتها تباع من صناعاتها - فقالت لعبد الله : والله إنك شغلتنى أنت وولدك عن الصدقة في سبيل الله ، فسل النبي صلى الله عليه وسلم فإن كان لي في ذلك أجر وإلا تصدقت في سبيل الله . فقال ابن مسعود : وما أحب أن تفعل إن لم يكن لك في ذلك أجر ، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « اتقي عليهم فإن لك أجرا ما أنفقت عليهم » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت أبا زائد يحدث عن عمرو بن الحارث عن زينب الثقفية امرأة عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للنساء « تصدقن ولو بحليكن » فقالت زينب لعبد الله : أيجزى عن أن أضع صدقتي فيك وفي بني أخي

وأختي أيتام ؟ وكان عبد الله خفيف ذات اليد - فقال صلى عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالت زينب فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا امرأة من الأنصار يقال لها زينب جاءت تسأل عما جئت أسأل عنه ، فخرج إلينا بلال فقلنا سل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تخبره من نحن ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فذكر ذلك له فقال : « أخبرهما أن لهما أجرين ، أجر القرابة وأجر الصدقة » .

## ١٥٠ - مارية

ومنهن خادمة الرسول مارية ، المجاهدة المطاطية .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر بن الصباح ثنا معلى بن أسد ثنا محمد بن عمران عن عبد الله بن حبيب عن أم سليمان عن أمها عن مارية . قالت : تطأطأت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين صعد حائطاً فرمى المشركين .

## ١٥١ - عميرة بنت مسعود وأخواتها

ومنهن عميرة بنت مسعود وأخواتها .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن حماد ثنا هلال بن بشير ثنا اسحاق بن ادريس الأحول ثنا ابراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة أخبرني جعفر ابن محمود أن جده عميرة بنت مسعود حدثته : أنها دخلت هي وأخواتها وهن خمس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعنه ، ووجدهن يأكل قديداً فمضغ لهن قديداً ثم ناولهن إياها فافتسمنها ، فمضغت كل واحدة منهن قطعة . قال فلقين الله ما وجدن في أفواههن خلوقاً ، ولا اشتكين من أفواههن شيئاً .

## ١٥٢ - السوداء

ومنهن السوداء مستوطنة المساجد ، المبرأة عن الظنون في الأندية والمشاهد .

\* حدثنا ابراهيم بن محمد بن حمزة ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا ابراهيم ابن سعيد ثنا ابو اسامة ثنا هشام عن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت : كانت أمة لحى من العرب فأعتقوها ، فكانت معهم ، فخرجت صبية لهم عليها وشاح أحمر من سيور ، قالت فوضعتة - أو قالت فوقع منها - فمرت به حديا وهو ملقى فحسبته لحما فخطفته ، قالت فالتمسوه فلم يجدوه فاتهموني به ، قالت فطفقوا يفتشوننى حتى فتشوا قبلها . قالت فوالله إني لقائمة إذ مرت الحديا فألقته ، قالت فوقع بينهم فقلت هذا الذى اتهمتونى به ، زعمتم أنى أخذته وأنا منه بريئة ، هاهو ذا . قالت فجاءت النبى صلى الله عليه وسلم فأسلمت . قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : فكان لها خباء فى المسجد أو حفش ، قالت فكانت تأتينى وتتحدث عندى ولا تجلس عندى مجنسا إلا قالت :

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ألا إنه من بلدة الكفر نجاني  
فقلت ما شأنك لاتعدين مقعداً إلا قلت هذا ؟ قالت فحدثتهن  
بهذا الحديث .

### ١٥٣ - الانصارية (١)

ومنهن المستهينة بالحن والمصائب ، المتسلية عن النوازل والقوائب  
❦ وقد قيل : إن النصوص الصبر على الروايا ، والشكر على النعم والعطايا .  
\* حدثنا محمد بن حميد قال ثنا محمد بن هارون بن حميد قال ثنا محمد بن حميد (٢) ثنا عبد الرحمن بن مغراء أخبرنا الفضل بن فضالة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك . قال : لما كان يوم أحد حاص أهل المدينة حيصه ، وقالوا قتل محمد حق كثرت الصوارخ فى نواحي المدينة ، فخرجت امرأة من الأنصار فاستقبلت باخيا وابنها وزوجها وأبيها لا أدري بأيهما استقبلت أولا ، فلما مرت على آخرهم قالت من هذا ؟ قالوا أخوك وأبوك وزوجك وابنك ، قالت

(١) وردت بالأصل مهمة وفى سيرة ابن هشام أنها امرأة من بني دينار .

(٢) كذا فى الأصل ولم نقف على الأول فى شيوخ المؤلف .

ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فيقولون أمامك حق ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت بناحية ثوبه ثم جعلت تقول : بأبي أنت وأمي يا رسول الله لا أبالي إذا سلمت من عذب .

## ١٥٤ — السوداء

ومنهن السوداء المتحنة الصابرة بالبلوى مرتنة .

\* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة حدثني محمود بن محمد ثنا عبد الأعلى ثنا يحيى بن سيد ثنا عمران أبو بكر حدثني عطاء بن أبي رباح قال قال لي ابن عباس : ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قلت بلى ! قال هذه المرأة السوداء أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : إني أصرع وأنا أنكشف فادع الله لي أن لا أنكشف . قال « إن شئت صبرت ولك الجنة ، وإن شئت دعوت أن يعافيك » قالت أصبر ولكن ادع الله أن لا أنكشف . فدعا لها .

## ١٥٥ — أم بجيد الحبشية

ومنهن أم بجيد الحبشية ، البذولة المنفقة .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي ثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن عبد الرحمن بن بجيد عن جدته أم بجيد قالت : قالت يا رسول الله إن المسكين ليقف على بابي حتى أستحي منه فما أجده ما أرفع في يده ؟ قال : « ادفع في يده ولو ظلما محترقا » \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا موسى بن سهل الجوني ثنا طالوت بن عباد ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبد الرحمن بن بجيد عن جدته أم بجيد . أنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا في بني عمرو بن عوف فأعد له سويقة في قبة لي فاسقيه إياها إذا جاء ، فقلت يا رسول الله إنه ليأتينى السائل فأتزهد له بعض ما عندي ، فقال : « يا أم بجيد ضعي في يد السائل ولو ظلما محترقا » .

## ١٥٦ — أم فروة

ومنهن أم فروة المبايعة ، المجتهدة المتابعة .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الطحارث بن أبي اسامة ثنا منصور بن سلة ثنا عبد الله بن عمر عن القاسم بن غنام البياضي عن جدته أم فروة : قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل العمل فقال : « الصلاة لأول وقتها » . رواه الليث بن سعد عن عبد الله بن عمر ، حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطلب بن شعيب ثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث بن سعد عن عبد الله بن عمر عن القاسم عن جدته أم أييه الدنيا عن أم فروة جدة أبيه - وكانت ممن بايعن النبي صلى الله عليه وسلم - أنها سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل عن أفضل الأعمال - وذكر مثله . رواه عبد الله بن عمر والضحاك بن عثمان عن القاسم نحوه .

## ١٥٧ — أم اسحاق

ومنهن المهاجرة أم اسحاق ، المشككة بالوحدة والفراق .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا موسى بن اسماعيل ثنا بشار بن عبد الملك حدثني جدتي أم حكيم قالت سمعت أم اسحاق تقول : هاجرت مع أخي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فلما كنت في بعض الطريق قال لي أخي اقمدي يا أم اسحاق فاني نسيت نفقة بمكة ، فقالت إني أخشى الفاسق - تعني زوجها - قال كلا إن شاء الله ، قالت فلبثت أياما فمر بي رجل قد عرفته ولا أسميه فقال ما يقعدك ههنا يا أم اسحاق ؟ قلت انتظر اسحاق ذهب يأخذ نفقته ، قال لا اسحاق لك قد لحقه الفاسق زوجك فقتله . فقدمت فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ . فقلت : يا رسول الله قد قتل اسحاق ، وأنا أبكي وهو ينظر إلى ، فإذا نظرت إليه وقد نسكس في الوضوء وأخذ كفا من ماء فنضجه في وجهي

قال بشار قالت جدتي : فلقد كانت تصيبها المصيبة العظيمة فترى الدموع في عينيها ولا تسيل على خدها .

## ١٥٨ - أسماء بنت عميس

ومنهن مهاجرة الهجرتين ، ومصلية القبليتين ، أسماء بنت عميس الخثعمية المعروفة بالبحرية الحبشية ، أليفة النجائب ، وكريمة الحبايب . عقد عليها جعفر الطيار ، وخلف عليها بعده الصديق سابق الأخيار ، ومات عنها الوصي على سيد الأبرار .

\* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا أحمد بن علي واحد بن زهير . قال : ثنا أبو كريب ثنا أبو اسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري . قال : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقناه حين فتح خيبر ، فأسمعهم لنا - أو قال فأعطانا منها - وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر شيئا إلا لمن شهد معنا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لها معهم ، فكان ناس من الناس يقولون لنا - يعني أهل السفينة - سبقناكم بالهجرة . قال ودخلت أسماء بنت عميس فقال لها عمر : هذه الحبشية البحرية ، قالت أسماء نعم ! فقال عمر سبقناكم بالهجرة نحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فغضبت وقالت كلمة ، كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ، ويعط جاهلكم ، وكنا في دار - أو أرض - البعداء والبغضاء في الحبشة ، وذلك في الله ورسوله . وأيم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا ، حتى أذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنحن كنا نؤذي ونخاف وسأذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأسأله ، والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد على ذلك . فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت : ياني الله إن عمر قال كذا وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فما قلت له ؟ » قالت قلت كذا وكذا . قال « ليس بأحق بي منكم ، له ولأصحابه هجرة واحدة ، ولكم أتم يا أهل السفينة هجرتان » قالت فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب

السفينة يأتوني ارسالا يسألوني عن هذا الحديث ، مامن الدنيا شيء هم أفرح به ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو بردة قالت أسماء : فلقد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد مني هذا الحديث « ولستم المهجرة مرتين ، هاجرتم إلى النجاشي ، وهاجرتم إلى » . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن علي الصائغ ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن اسماعيل عن قيس قال قال عمر لأسماء بنت عميس : سبقناكم بالهجرة . فقالت أجل والله لقد سبقتنا بالهجرة وكنا عند الجفأة العداة ، وكنتم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم جاهلكم ، ويفقه عالمكم ، ويأمركم بمعالي الاخلاق . ورواه الاجلح عن الشعبي عن أسماء نحوه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء الرازي عن عمه شعيب بن خالد عن حنظلة بن سمرة بن المسيب ابن نجبة عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها دخل ، فلما رآه النساء وثبن وبينهن وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم سترة ، فتخلفت أسماء بنت عميس <sup>(١)</sup> كما أنت على رسلك من أنت ؟ قالت التي أحرس ابنتك فان الفتاة ليلة يبنى بها لا بد لها من امرأة تكون قريبة منها إن عرضت لها حاجة أو أرادت شيئا أفضت بذلك اليها ، قال : « فاني أسأل إلهي أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم » . قال ابن عباس : فأخبرتني أسماء أنها رمت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فلم يزل يدعو لهم خاصة لا يشركهما في دعائه أحداً حتى توارى في حجرتة .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا أبو زكريا يحيى بن أبي زائدة أخبرني أبي واسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال : تزوج طي رضى الله تعالى عنه أسماء بنت عميس بعد أبي بكر ، فتفاخر ابنها محمد بن أبي بكر وعبد الله بن جعفر فقال كل واحد منهما أنا خير منك وأبي

(١) كذا في الأصل ويظهر أن هنا سقط معناه فقال لها رسول الله

خير من أهلك ، فقال على لأسماء اقض بينهما ، فقالت لابن جعفر أما أنت يابني فما رأيت شاباً من العرب كان خيراً من أهلك ، وأما أنت يابني فما رأيت كهلاً من العرب خير من أهلك . فقال لها على : ما تركت لنا شيئاً ولو قلت غير هذا لمقتك (١) فقالت : والله إن ثلاثة أنت أحسهم لأخيار .

## ١٥٩ - أسماء بنت يزيد

ومنهن الأنصارية أسماء بنت يزيد بن السكن ، الثابتة لما يورث الغرور والفتن .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا داود الأودي حدثني شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد . قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لأبأيه ، فدنوت وطى سواران من ذهب ، فبصر بيصيهما » فقال ألقى السوارين يا أسماء أما تخافين أن يسورك الله بأساور من نار ؟ » قالت فألقيتهما فما أدرى من أخذها .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا عبد الجليل القيسي عن شهر بن حوشب أن أسماء ابنة يزيد كانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت فبينما أنا عنده إذ جاءته خالتي ، قالت فجعلت تسأله وعليها سواران من ذهب . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أسرك أن عليك سوارين من نار ؟ » قالت قلت يا خالتي إنما يعني سواريك هذين ، قالت فألقيتهما وقالت : يابني الله إنهن إذا لم يتعلين صلفن عند أزواجهن ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : « أما تستطيع أن تجعل خوقاً (٢) من فضة ، وجمانة من فضة ، ثم تخلقه بزغفران فيكون كأنه من ذهب ، فانه من تحلى وزن عين جرادة أو خر بصيصه كوى بها يوم القيامة » .

(١) كذا واملأها (لومقتك) أى أحببتك . (٢) الخوق: الحلقة . والخر بصيصه: هى الهنة التى تتراعى فى الرمل لها بصيص كأنها عين جرادة . كما فى النهاية وفى القاموس بالحاء المهملة .



\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن مهاجر عن أبيه قال حدثني أسماء بنت يزيد . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من ترك دينارين ترك كيتين » .

## ١٦٠ — أم هانئ الأنصارية

ومنهن الأنصارية أم هانئ ، السائلة عن التزاور بعد التفاني .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن الحسين اللصيصي ثنا الحسن بن شيب ثنا ابن لهيعة حدثني أبو الاسود أنه سمع ذرة<sup>(١)</sup> بنت معاذ تحدث عن أم هانئ الأنصارية أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم : أنتزاور إذا متنا ويرى بعضنا بعضاً ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « تكون الذم طيراً تعلق بالشجر ، حتى إذا كان يوم القيامة دخلت في جسدها » .

## ١٦١ — سلمة بنت قيس

ومنهن اللصليّة للقبليتين ، المحافظة على البيعتين ، سلمى بنت قيس النجارية .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق حدثني سليط بن أيوب عن الحكم ابن سليم عن أمه سلمى بنت قيس - وكانت إحدى خالات رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلت معه القبليتين ، وكانت إحدى نساء بني عدي بن النجار - .  
قالت : جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته في نسوة من الأنصار ، فشرط علينا أن لا نشرك بالله عيثاً ، ولا نسرق ، ولا نزنى ، ولا نقتل ، ولا نأثى بهتان نفترقه بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نعصيه في معروف . قال ولا تغششن أزواجكن ، قالت فبايعناه ثم انصرفنا ، فقلت لامرأة منهن ارجعي فسلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حرم علينا من مال أزواجنا ، فسأله فقال : « تأخذ ماله فتعابي به غيره » .

(١) في الإصابة في ترجمة أم هانئ ذرة بالدال المهملة ولم ننف عليه في غيرها .

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومن طبقة التابعين للذكورين بالنسك والتعب والتقل والتزهد ، المعرضين عن الدنيا وغرورها ، والمستروحين إلى العبادة وحبورها ؛ جماعة كثيرة اقتصرنا على ذكر نفر من جماهيرهم ومشاهيرهم ، بعد أن قدمنا في فضل خير القرون أخباراً وآثاراً .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس أبو داود ثنا شعبة عن منصور والأعمش عن إبراهيم عن غبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » رواه ابن عون عن إبراهيم مثله .

حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا العمارث بن أبي اسامة ثنا أبو النضر ثنا شيبان أبو معاوية عن عاصم عن خيشمة والشعبي عن النعمان بن بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » رواه حماد بن سلمة وزيد بن أبي أنيسة وزائدة وأبو بكر بن عياش عن عاصم نحوه ولم يذكر رواه الشعبي \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا دران بن سفيان البصري ثنا محمد بن كثير ثنا همام عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خير الناس قرني ثم الذين يلونهم » رواه مطر وهشام وأبو عوانة عن قتادة نحوه . ورواه زهدم الجرمي وهلال بن يساف عن عمران بن حصين نحوه . حدثنا أبو بحر بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا الجريري عن أبي نضرة عن عبد الله بن مولة عن بريدة الأسلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خير الناس قرني الذي أنا فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عاصم عن محمد بن عجلان عن أبي هريرة . قال سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير الناس ؟ قال : أنا ومن معي . قيل ثم من ؟ قال : « الذين على الأثر » قيل ثم من ؟ قال : « ثم الذين على الأثر » قال فرفضهم في الرابعة رواه صفوان بن عيسى عن ابن عجلان مثله حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حسين بن علي

عن زائدة عن السدي عن عبد الله البهي عن عائشة رضى الله عنها قالت : سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم أى الناس خير ؟ قال قال : « القرن القدي أنا فيه ، ثم الثانى ، ثم الثالث » رواه أبو سعيد الخدرى وأبو برزة الاسلمى ومرة بن جندب وسعد أبو بلال بن سعد فى آخرين عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

### فمن الطبقة الأولى من التابعين

#### ١٦٢ - أويس بن عامر القرنى

سيد العباد ، وعلم الاصفياء من الزهاد ؛ أويس بن عامر القرنى . بشر النبي صلى الله عليه وسلم به ، وأوصى به أصحابه .

\* حدثنا أبو بكر بن محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا أحمد بن الحليل الزجاجانى ثنا أبو النصر ثنا سليمان بن المغيرة عن سعيد الجربرى عن أبي نصر عن أسير بن جابر قال : كان يحدث بالكوفة يحدثنا فإذا فرغ من حديثه يقول تفرقوا ، ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحداً يتكلم بكلامه فأحبيته ففقدته فقلت لأصحابي : هل تعرفون رجلاً كان يجالسنا كذا وكذا ؟ فقال رجل من القوم : نعم أنا أعرفه ، ذاك أويس القرنى . قلت أفتعرف منزله ؟ قال نعم ! فانطلقت معه حتى جئت حجرته فخرج إلى فقلت يا أخى ما حبسك عنا ؟ قال العرى . قال وكان أصحابه يسخرون به ويؤذونه . قال قلت خذ هذا البرد فالبسه . قال لا تفعل فانهم إذا يؤذوننى إذا رأوه . قال فلم أزل به حتى لبسه فخرج عليهم ، فقالوا من ترون خدع عن برده هذا ؟ فجاء فوضعه فقال أترى . قال فأتيت المجلس فقلت : ما تريدون من هذا الرجل قد آذيتوه ، الرجل يعرى مرة ويكتسى مرة ، قال فأخذتهم بلساني أخذاً شديداً . قال ففرض أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر بن الخطاب فوجد رجل ممن كان يسخر به . فقال عمر هل ههنا أحد من القرنين ؟ قال فجاء ذلك الرجل فقال أنا . قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال : إن رجلاً يأتيكم من اليمن

يقال له أويس لا يدع باليمن غير أم له . وقد كان به بياض فدعا الله تعالى فذهب  
 عنه إلا مثل موضع الدينار - أو الدرهم - فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم  
 قال فقدم علينا ، قال فقلت من أين ؟ قال من اليمن ، قلت ما اسمك ؟ قال أويس  
 قال فمن تركت باليمن ؟ قال أما لي قال أكان بك بياض فدعوت الله فذهب  
 عنك ؟ قال نعم ، قال فاستغفر لي ، قال أويستغفر مثلي لمثلك يا أمير المؤمنين ؟  
 قال فاستغفر له . قال قلت أنت أخي لا تفارقني . قال فامسك مني وأثبت أنه  
 قدم عليكم الكوفة ، قال فجعل ذلك الرجل الذي كان يسخر منه يحقره ، قال  
 يقول ما هذا فينا ولا نعرفه . قال عمر بلى ! إنه رجل كذا كأنه يضع شأنه قال  
 فينا رجل يا أمير المؤمنين يقال له أويس ، قال أدرك ولا أراك تدرك فأقبل  
 ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل أن يأتي أهله ، فقال له أويس ما هذه بعادتك  
 لما بدا لك ؟ قال سمعت عمر يقول كذا وكذا فاستغفر لي أويس ، قال لا أفعل  
 حتى تجعل لي عليك أن لا تسخر بي فيما بعد ، وأن لا تذكر الذي سمعته من  
 عمر إلى أحد ، فاستغفر له . قال أسير : فما لبثنا أن فشا أمره بالكوفة ، قال  
 فدخلت عليه فقلت يا أخي ألا أراك العجيب ونحن لانشعر ، فقال ما كان في  
 هذا ما أتبلغ به في الناس ، وما يجزى كل عبد إلا بعمله ، قال ثم انجلس منهم  
 فذهب . رواه حماد بن سلمة عن الجريري نحوه ، ورواه زرارة بن أوفى عن  
 أسير بن جابر . وهذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي خيثمة عن  
 أبي النضر مختصرا وعن اسحاق بن ابراهيم عن معاذ بن هشام عن أبيه عن  
 قتادة عن زرارة عن أسير مطولا \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن  
 سفيان ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا معاذ بن هشام الدستوائي أخبرنا أبي عن  
 قتادة عن زرارة عن أسير بن جابر . قال : كان عمر بن الخطاب إذا أتت عليه  
 أمداد أهل اليمن سألهم هل فيكم أويس بن عامر القرني ، فذكر نحوه حديث  
 أبي نضرة عن أسير بطوله . ورواه الضحاك بن مزاحم عن أبي هريرة بزيادة  
 الفاظ لم يتابعه عليها أحد ، تفرد به مجاهد بن يزيد عن نوفل عنه .

\* حدثنا أبي ثنا حامد بن محمود ثنا سلمة بن شبيب ثنا الوليد بن اسماعيل

الحراني ثنا محمد بن ابراهيم بن هبيد حدثني مجالد بن يزيد عن نوفل بن عبد الله عن الضحاك بن مزاحم عن أبي هريرة . قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلقة من أصحابه إذ قال : « ليصلين معكم غداً رجل من أهل الجنة » قال أبو هريرة فطمعت أن أكون أنا ذلك الرجل ، فغدوت فصليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فأقمت في المسجد حتى انصرف الناس وبقيت أنا وهو ، فبينما نحن عنده إذ أقبل رجل أسود متزر بخرقه ، مرتد برقعة ، فجاء حتى وضع يده في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : يا بني الله ادع الله لي ، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم له بالشهادة وإنا لنجد منه ريح المسك الاذفر ، فقلت يا رسول الله أهو هو ؟ قال « نعم ! إنه لملوك لبني فلان » قلت أفلا تشتريه فتعته يا بني الله ؟ قال « وأنى لي ذلك ، إن كان الله تعالى يريد أن يجعله من ملوك الجنة يا أبا هريرة ، إن لأهل الجنة ملوكاً وسادة ، وإن هذا الأسود أصبح من ملوك الجنة وسادتهم (١) يا أبا هريرة إن الله تعالى يحب من خلقه الأصفياء الأخفياء الأبرياء الشعثة رؤسهم ، المغبرة وجوههم ، الخصة بطونهم إلا من كسب الحلال ، الذين إذا استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم ، وإن خطبوا للتنعمات لم ينكحوا ، وإن غابوا لم يفتقدوا ، وإن حضروا لم يدعوا ، وإن طلّعوا لم يفرح بطاعتهم ، وإن مرضوا لم يعادوا ، وإن ماتوا لم يشهدوا » قالوا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم ؟ قال : « ذاك أويس القرني » قالوا وما أويس القرني ؟ قال « أشهل ذا صهوبة ، بعيد ما بين المنكبين » معتدل القامة ، آدم شديد الأدمة ، ضارب بذقنه إلى صدره ، رام بذقنه إلى موضع سجوده ، واضع يمينه على شماله ، يتلو القرآن يبكي على نفسه ، ذو طمرين لا يؤبه له ، متزر بإزار صوف ، ورداء صوف ، مجهول في أهل الأرض ، معروف في أهل السماء لو أقسم على الله لأبر قسمه ، ألا وإن تحت منكبه الأيسر لعة بيضاء ، ألا وإنه إذا كان يوم القيامة

(١) كذا الأصل ولعل هنا سقط فان سياق باقي الخبر وصف لغائب وأوله ذكر الحاضر وهذا الخبر بطوله لم يصح منه إلا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم لأويس وأويس تابعي لم يقل أحد بصحبته وسيأتي ما يؤيد ذلك .  
( ٦ — حلية — ني )

فيل للعباد أدخلوا الجنة ، ويقال لأويس : قف فاشفع فيشفع الله عز وجل في مثل عدد ريعة ومضر ، يا عمر ويا علي إذا إنتما لقيتما فاطلبا إليه أن يستغفر لكما يغفر الله تعالى لكما . قال فكثنا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه فلما كان في آخر السنة التي هلك فيها عمر في ذلك العام قام على أبي قبيس فنادى بأعلى صوته ، يا أهل الحجيج من أهل اليمن ؛ أفيكم أويس من مراد ؟ فقام شيخ كبير طويل اللحية . فقال : إنا لاندري ما أويس ؟ ولكن ابن أخ لي يقال له أويس وهو أحمل ذكراً ؛ وأقل مالا ، وأهون أمراً من أن نرفعه إليك ، وإنه ليرعى إبلنا ، حقير بين أظهرنا ، فعمى عليه عمر كأنه لا يريد . قال : أين ابن أخيك هذا أبحر منا هو ؟ قال نعم ؛ قال وأين يصاب ؟ قاو : بأراك عرفات ، قال فركب عمر وعلى سراعاً إلى عرفات فاذا هو قائم يصلي إلى شجرة والأبل حوله ترعى ؛ فشدا حماريهما ثم أقبلا إليه فقالا : السلام عليك ورحمة الله ؛ خفف أويس الصلاة ثم قال : السلام عليكما ورحمة الله وبركاته . قالا : من الرجل ؟ قال راعي إبل وأجير قوم . قالا : لسناسألك عن الرعاية ولا الاجارة ؛ ما اسمك ؟ قال : عبد الله . قالا : قد علمنا أن أهل السموات والأرض كلهم عبيد الله فما اسمك الذي سميتك أمك ؟ قال : يا هذان ما تريدان إلى . قالا : وصف لنا محمد صلى الله عليه وسلم أويساً القرني فقد عرفنا الصهوبة والشهولة ؛ وأخبرنا أن تحت منكبك الأيسر لعة يضاء فأوضحها لنا ؛ فإن كان بك فأنت هو . فأوضح منكبه فاذا اللمعة فابتدراه يقبلانه . قالا : نشهد أنك أويس القرني ؛ فاستغفر لنا يغفر الله لك . قال : ما أخص باستغفاري نفسي ولا أحداً من ولد آدم ؛ ولكنه في البر والبحر ؛ في المؤمنين والمؤمنات ؛ والمسلمين والمسلمات ؛ يا هذان قد أشهر الله لكما حالي وعرفكما أمرى فمن أنتما ؛ قال علي رضى الله عنه : أما هذا فعمر أمير المؤمنين وأما أنا فعلي بن أبي طالب . فاستوى أويس قائماً وقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ؛ وأنت يا ابن أبي طالب فجزاك الله عن هذه الأمة خيراً . قالا : وأنت جزاك الله عن نفسك خيراً ؛ فقال له عمر : مكانك

يرحمك الله حتى أدخل مكة فأتيك بنفقة من عطائي ، وفضل كسوة من ثيابي  
هذا المكان ميعاد بيني وبينك . قال : يا أمير المؤمنين لا ميعاد بيني وبينك  
لا أراك بعد اليوم تعرفني ، ما أصنع بالنفقة ؟ ما أصنع بالكسوة ؟ أما ترى  
على إزاراً من صوف ، ورداء من صوف ، متى تراني أخرجهما . أما ترى أن  
نعلي مخصوصتان متى تراني ألبسهما ؟ أما تراني إني قد أخذت من رعايق أربعة  
دراهم متى تراني آكلها ؟ يا أمير المؤمنين إن [ بين ] يدي ويديك عقبة كؤوداً  
لا يجاوزها إلا ضامر مخف مهزول ، فاحف برحمك الله . فلما سمع عمر ذلك من  
كلامه ضرب بدرته الأرض ثم نادى بأعلى صوته ألا ليت أن أم عمر لم تلده ياليتها  
كانت عاقراً لم تعالج حملها ، ألا من يأخذها بما فيها ولها ؟ ثم قال يا أمير المؤمنين  
خذ أنت ههنا حتى آخذ أنا ههنا ، فولى عمر ناحية مكة وساق أويس إليه فوافي  
القوم ألبسهم وخلي عن الرعاية وأقبل على العبادة حتى لحق بالله عز وجل . فهذا  
ما أتانا عن أويس خير التابعين . قال سلمة بن شبيب : كتبنا غير حديث في  
قصة أويس ما كتبنا أتم منه .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن جرير ثنا محمد بن حميد ثنا زافر بن سليمان  
عن شريك عن جابر عن الشعبي قال : مر رجل من مراد على أويس القرني فقال  
كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت أحمد الله ، قال : كيف الزمان عليك ؟ قال  
كيف الزمان على رجل إن أصبح ظن أن لا يمسي ، وإن أمسى ظن أن لا يصبح ،  
فمبشر بالجنة ، أو مبشر بالنار . يا أخا مراد إن الموت وذكره لم يدع لمؤمن  
فرحاً ، وإن علمه بحقوق الله لم يترك له في ماله فضة ولا ذهباً ، وإن قيامه  
بالحق لم يترك له صديقاً .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني زكريا بن يحيى  
ابن زحمويه ثنا الهيثم بن عدي ثنا عبد الله بن عمرو بن مرة عن أبيه عن  
عبد الله بن سلمة قال . غزونا أذربيجان زمن عمر بن الخطاب ومعنا أويس  
القرني ، فلما رجعنا مرض علينا - يعني أويس - فحملناه ، فلم يستمسك فمات  
فقرلنا فإذا قبر محفور ، وماء مسكوب ، وكفن وحنوط . ففعلناه وكفناه



وصلينا عليه ودفناه . فقال بعضنا لبعض : لو رجعنا فعلنا قبره ، فرجعنا فإذا لا قبور ولا أثر .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي وعبيد الله بن عمر . قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الله بن الأشعث بن سوار عن محارب بن دثار . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من أمتي من لا يستطيع أن يأتي مسجده أو مصلاه من العري ، يحجزه إيمانه أن يسأل الناس ، منهم أويس القرني وقرات بن حيان » \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة . قال : وكان أويس القرني ليتصدق بثيابه حتى يجلس عريانا لا يجد ما يروح فيه - أي [ إلى ] الجمعة - \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي وعبيد الله بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن قيس ابن بشير بن عمرو عن أبيه قال : كسوت أويسا القرني ثوبين من العري .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا يحيى بن محمد بن السكن ثنا يحيى بن كثير أبو غسان ثنا الهيثم بن جرموز عن حمدان عن سليمان التيمي عن أسلم العجلي عن أبي (١) الجرمي عن هرم بن حيان العبدى . قال قدمت الكوفة فلم يكن لي هم إلا أويس أسأل عنه ، فدفعت إليه بشاطيء الفرات يتوضأ ويعسل ثوبه ، فعرفته بالنعث فإذا رجل آدم مخلوق الرأس ، كث اللحية ، مهيب للنظر . فسلمت عليه ومددت إليه يدي لأصافحه فأبى أن يصافحني ؛ فنفقتى العبرة لما رأيت من حاله . فقلت : السلام عليك يا أويس كيف أنت يا أخي ؟ قال : وأنت فعياك الله يا هرم بن حيان من ذلك على ؟ قلت الله عز وجل . قال سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا . قلت يرحمك الله من أين عرفت اسمي واسم أبي ؟ فوالله ما رأيته قط ولا رأيته . قال عرفت روحى روحك حيث كلمت نفسى ؛ لأن الأرواح لها أنفاس كأنفس الأجساد ، وإن المؤمنين يتعارفون بروح الله عز وجل وإن نأمت بهم الدار

(١) كذا في الأصل وسيأتى في آخر الخبر أنه الضحاك الجرمي ولم أقف عليه .



وتفرقت بهم المنازل . قال قلت : حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً لأحفظه عنك ، قال إني لم أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لي معه صحبة ، وقد رأيت رجالاً رأوه وقد بلغني عن حديثه كبعض ما يبلغكم ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي ، لا أحب أن أكون قاضياً أو مفتياً ، في نفسي شغل . قال قالت : فأتل آيات من كتاب الله عز وجل أسمعهن منك ، فأدع الله لي بدعوات وأوصني بوصية ، قال : فأخذ بيدي وجعل يمشي على شاطئ الفرات . ثم قال : ربي وأحق القول قول ربي عز وجل ، وأصدق الحديث حديث ربي عز وجل ، وأحسن الكلام كلام ربي : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ( إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين ) قال : ثم شفق شهقة فأنا أحسبه قد غشى عليه ، ثم قرأ ( يوم لا ينفي مولى عن مولى هيباً ولا هم ينصرون إلا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم ) . ثم نظر إلى فقال : يا هرم بن حيان مات أبوك ويوشك أن تموت ، ومات أبو حيان . وإما إلى الجنة وإما إلى النار ، ومات آدم ومات حواء يا ابن حيان ، ومات إبراهيم خليل الرحمن يا ابن حيان ، ومات موسى نبي الرحمن يا ابن حيان ، ومات محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين يا ابن حيان ، ومات أبو بكر خليفة المسلمين ، ومات أخى وصديقي وصفي عمر ، وأعمراه وأعمراه . قال : وذلك في آخر خلافة عمر . قال قلت : يرحمك الله إن عمر لم يمت ، قال بلى إن ربي عز وجل قد نعامي ، وقد علمت ما قلت وأنا وأنت غداً في الموتي ، ثم دعا بدعوات خفاف ثم قال : هذه وصيتي لك يا ابن حيان كتاب الله عز وجل ونبي الصالحين من المؤمنين والصالحين من المسلمين ، ونعت لك نفسي فعليك بذكر الموت ، فإن احتطعت أن لا يفارق قلبك طريقة عين فافعل ، وأنذر قومك إذا رجعت إليهم . واكدهج لنفسك وإياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تشعر فتموت فتدخل النار يوم القيامة ، ثم قال : اللهم إن هذا يزعم أنه يحبني فيك ، وزارني من أجلك فأدخله على زائر في الجنة دار السلام ، وأرضه من الدنيا باليسير ، وما أعطيته من شيء في الدنيا في يسير

وعافية واجعله لما تعطيه من العمل من الشاكرين أستودعك الله يا هرم بن حيان والسلام عليك لا أراك بعد اليوم تطلبني ولا تسأل عني ، أذكرك وأدعوك إن شاء الله انطلق ههنا ، حتى انطلق ههنا ، فطلبت أن أمشي معه ساعة فأبى علي وفارقتني يبكي وأبكي ، ثم دخل في بعض السكك فكم طلبته بعد ذلك وسألت عنه فما وجدت أحداً يخبرني عنه بشيء . رواه يوسف بن عطية الصفار عن سليمان التيمي مثله وقال الضحاك الجرمي عن هرم ، ورواه سيف بن هارون البرجمي عن منصور بن مسلم عن شيخ من بني حرام قال : سمعت هرم بن حيان العبدى يقول : خرجت من البصرة في طلب أويس القرني فقدمت الكوفة فذكر نحوه ، ورواه أبو عصمة عن هرم نحوه .

\* حدثنا أبو أحمد الفطري ثنا أحمد بن موسى بن العباس ثنا إسماعيل ابن سعيد الكسائي ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا أبو الصباح عن أبي عصمة - وكان جاراً لهرم بن حيان - هو وآخر من عبد القيس - حدثاني أنهما سمعا هرم بن حيان عن أويس القرني . قال : قلت حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث أحفظه عنك ، فبكي وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : إني لم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لي معه صحبة ، ولكن قد رأيت من رأى النبي صلى الله عليه وسلم عمر وغيره رضوان الله تعالى عليهم فذكر نحوه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا علي بن حكيم أخبرنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال : نادى رجل من أهل الشام يوم صفين أفيكم أويس القرني ؟ قال : قلنا نعم ! وما تريده منه ؟ قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أويس القرني خير التابعين بإحسان » وعطف دابته فدخل مع أصحاب علي رضي الله تعالى عنهم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى حدثني أحمد بن معاوية بن الهذيل ثنا محمد بن إبان العنبري ثنا عمرو - شيخ كوفي - عن أبي

سنان قال سمعت حميد بن صالح يقول سمعت أويسا القرني يقول . قال النبي صلى الله عليه وسلم : « احفظوني في أصحابي فإن من أشراط الساعة أن يلعن آخر هذه الأمة أولها ، وعند ذلك يقع المفت على الأرض وأهلها ، فمن أدرك ذلك فليضع سيفه على عاتقه ثم ليلق ربه تعالى شهيداً ، فإن لم يفعل فلا يلومن إلا نفسه » .

\* حدثنا أبو بكر بن (١) مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد ابن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عياش ثنا ضمرة عن أصبغ بن زيد . قال : إنما منع أويسا أن يقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بره بأمه .

\* حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد ثنا الحسن بن محمد ثنا عبيد الله بن عبد الكريم ثنا سعيد بن أسد بن موسى ضمرة بن ربيعة عن أصبغ بن زيد . قال : كان أويس القرني إذا أمسى يقول : هذه ليلة الركوع ، فيركع حتى يصبح . وكان يقول إذا أمسى هذه ليلة السجود ، فيسجد حتى يصبح . وكان إذا أمسى تصدق بما في بيته من الفضل من الطعام والثياب ثم يقول : اللهم من مات جوعاً فلا تؤاخذني به ، ومن مات عرياناً فلا تؤاخذني به .

### ١٦٣ - عامر بن عبد قيس

ومنهم المضر بلذيد العيش ، عامر بن عبد الله بن عبد قيس . المراقب المستعنى ، السالم للمستعنى\* .

وقد قيل : إن التصوف انتصاب الارتقاء ، وارتقاء الالتقاء .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو شعيب الحراني ثنا خالد بن يزيد العمري ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن علقمة مرثد . قال : انتهى الزهد إلى عمانية ؛ عامر بن عبد الله بن عبد قيس ، وأويس القرني ، وهرم بن حيان ؛ والربيع بن خثيم ، ومسروق بن الأجدع ، والأسود بن يزيد ، وأبو مسلم الحولاني ، والحسن بن أبي الحسن ، فأما عامر بن عبد الله فكان يقول : في

(١) في هامش الأزهرية عن نسخة (أحمد بن جعفر بن حمدان) : وكلاهما من شيوخ المؤلف.

الدنيا الغموم والأحزان ، وفي الآخرة النار والحساب ، فأين الراحة والفرح  
إلهي خلقتني ولم تؤامرني في خلقى ، وأسكنتني بلأيا الدنيا ثم قلت لى استمسك  
فكيف استمسك إن لم تمسكنى ، إلهي إنك لتعلم أن لو كانت لى الدنيا بمخذا فيرها  
ثم سألتنيها لجعلتها لك فهب لى نفسى . وكان يقول : لذات الدنيا أربعة ؛  
المال ، والنساء ، والنوم ، والطعام . فأما المال والنساء فلا حاجة لى فيهما ،  
وأما النوم والطعام فلا بد لى منهما ، فوالله لأضرن بهما جهدى . ولقد كان  
يبست قائماً ، ويظل صائماً . ولقد كان إبليس يلتوى فى موضع سجوده ، فإذا  
ما وجد ريحه نحاه بيده ثم يقول : لولا نقتك لم أزل عليك ساجداً ، وهو  
يتمثل كهيئة الحية . ورأيتـه وهو يصلى فيدخل تحت قميصه حتى يخرج من  
كفه وثيابه فلا يحيد . فقل له : ألا تمنى الحية فيقول : والله إني لأستحي  
من الله تعالى أن أخاف شيئاً غيره ، والله ما اعم بهذا حين يدخل ولا حين  
يخرج . وقيل له : إن الجنة تدرك بدون ما تصنع ، وإن النار تتقى بدون  
ما تصنع . فيقول : لا حتى لا ألوم نفسى . قال : ومرض فبكى فقل له ما يبكيك  
وقد كنت وقد كنت ؟ فيقول مالى لا أبكى ومن أحق بالبكاء منى ، والله  
ما أبكى حرصاً على الدنيا ولا جزعاً من الموت ، ولكن لبعد سفرى وقلة  
زادى ، وإني أمسيت فى صعود وهبوط ، جنة أو نار ، فلا أدري إلى  
أيهما أصير .

\* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنى أبو حميد أحمد بن  
محمد الحمصى ثنا يحيى بن سعيد ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد . قال :  
انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين ، فذكر نحوه وزاد وقال : لا جتهدن فإن  
نجوت فبرحة الله ، وإن دخلت النار فلبعد جهدى . وكان يقول : ما أبكى  
هلى دنياكم رغبة فيها ، ولكن أبكى على ظمأ الهواجر ، وقيام ليل الشتاء .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد العبدى ثنا أبى ثنا أبو بكر بن عبيد  
القرشى ثنا محمد بن يحيى الأزدي ثنا جعفر الرازى عن أبى جعفر السائح أخبرنا  
ابن وهب وغيره يزيد بعضهم على بعض فى الحديث : أن عامر بن عبد قيس

كان من أفضل العابدين ، وفرض على نفسه كل يوم ألف ركعة ، يقوم عند طلوع الشمس فلا يزال قائماً إلى العصر ، ثم ينصرف وقد انتفخت ساقاه وقدماه فيقول : يا نفس إنما خلقت للعبادة يا أمارة بالسوء ، فوالله لأعملن بك عملاً [حق لا] يأخذ الفراش منك نصيباً . قال : وهبط واديا يقال له وادي السباع ، وفي الوادي عابد حبشي يقال له حممة ، فأنفرد عامر في ناحية وحممة في ناحية يصليان ، لا هذا ينصرف إلى هذا ولا هذا ينصرف إلى هذا أربعين يوماً وأربعين ليلة ، إذا جاء وقت الفريضة صلياً ثم أقبلا يتطوعان ، ثم انصرف عامر بعد أربعين يوماً فجاء إلى حممة فقال : من أنت يرحمك الله ؟ قال دعني وحمي قال أقسمت عليك . قال أنا حممة ، قال عامر لئن كنت حممة الذي ذكر لي لأنت أعبد من في الأرض ، أخبرني عن أفضل خصلة ؟ قال : إني لمقصر ولولا مواقيت الصلاة تقطع على القيام والمسجود لأحببت أن أجعل عمري راحاً ووجهي مفترشاً حتى ألقاه ، ولكن الفرائض لا تدعني أفعل ذلك فمن أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا عامر بن عبد قيس . قال : إن كنت عامراً الذي ذكر لي فأنت أعبد الناس فأخبرني بأفضل خصلة ؟ قال : إني لمقصر ولكن واحدة عظمت هبة الله في صدري حتى ما أهاب شيئاً غيره ، فاكتنفته السباع فأثابه سبع منها فوئب عليه من خلفه فوضع يديه على منكبيه وعامر يتلو هذه الآية ( ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود ) فلما رأى السبع أنه لا يكثر به ذهب . قال حممة : بالله يا عامر ما هالك ما رأيت ؟ قال : إني لأستحي من الله عز وجل أن أهاب شيئاً غيره . قال حممة : لولا أن الله عز وجل ابتلانا بالبطن فإذا أكلنا لا بد لنا من الحدث ما رآني ربي إلا راحكاً أو ساجداً ، وكان يصلي في اليوم ثمانمائة ركعة ، وكان يقول : إني لمقصر في العبادة ، وكان يعاتب نفسه .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن ثنا شعيب بن محرز ثنا سهل أخو حزم . قال : بلغني عن عامر بن عبد قيس أنه كان يقول : أحببت الله عز وجل حباً سهلاً على كل مصيبة ، ورضائاً في كل قضية ، فما أبالي مع حي إياه ما أصبحت عليه .

وما أمسيت \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان ثنا ميمون بن مهران : أن عامر بن عبد قيس بعث إليه أمير البصرة فقال : إن أمير المؤمنين أمرني أن أسألك مالك لا تزوج النساء ؟ قال : ما تركتهن وإني لدائب في الخطبة ، قال : ومالك لا تأكل الجبن ؟ قال أنا بارض فيها مجوس ، فما شهد شاهدان من المسلمين أن ليس فيه ميتة أكلته ، قال : وما يمنعك أن تأتي الأمراء ؟ قال : إن لدى أبوابكم طلاب الحاجات فادعوهم واقضوا حوائجهم ، ودعوا من لا حاجة له إليكم .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عمر بن طلي بن نهشل بن قيس العبدى قال سمعت صخر بن أبي صخر . قال : قال عامر بن عبد قيس : أنا من أهل الجنة ، أو أنا من أهل الجنة ، أو مثلى يدخل الجنة ؟ .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سيار ثنا جعفر ثنا حوشب عن الحسن . قال : بعث معاوية إلى عبد الله بن عامر أن انظر عامر بن عبد قيس فأحسن إذنه وأكرمه ومره أن يخطب إلى من هاء وأمهر عنه من بيت المال ، فأرسل إليه إن أمير المؤمنين قد كتب إلى أن أحسن إذنك وأكرمك . قال يقول عامر : فلان أحوج إلى ذلك مني - يعني رجلاً كان أطال الاختلاف إليهم لا يؤذن له - وأمرني أن آمرك أن تخطب إلى من شئت وأمهر عنك من بيت المال ، قال أنا في الخطبة دائم قال إلى من ؟ قال إلى من يقبل منى الفلقة والجرة ، قال ثم أقبل على جلسائه فقال : إني سائلكم فأخبروني ، هل منكم من أحد إلا لأهله من قلبه شعبة ؟ قالوا اللهم لا أى بلى ، قال فهل منكم من أحد إلا لولده من قلبه شعبة ؟ قالوا اللهم لا أى بلى <sup>(١)</sup> ، قال والذي نفسى بيده لأن تختلف الأسمنة في جوانحي أحب إلى من أى أكون هكذا ، أما والله لأجعلن اللهم هما واحداً ، قال الحسن : وفعل .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم عن عامر بن عبد قيس العنبري قال : وجدت

---

(١) كذا في المكاتين ولعل الجواب ببلى إشارة إلى ما في الاستفهام بهل من معنى النفي ولذلك اتبعها بـ لا .

أمر الدنيا تصير إلى أربع ؛ المال والنساء والنوم ، والأكل ، فلا حاجة لي في المال والنساء ، فأما النوم والأكل فأيم الله لئن استطعت لأضرن بهما .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفان ثنا جعفر بن سليمان حدثني مالك بن دينار حدثني فلان أن عامر بن عبد الله مر في الرحبة وإذا ذمي يظلم ، فألقى عامر رداءه ثم قال : لا أرى ذمة الله تحقر ، وأنا حي ، فاستنقذه \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبيد الله بن محمد ثنا عبد الله بن عياش مولى بني جشم عن أبيه عن عبيد بن عمير قال : وكان قد أدرك سبب تسير عامر بن عبد الله - قال : مر برجل من أعوان السلطان وهو يجر ذميا والذمي يستغيث به ، قال فأقبل على الذمي فقال أدبت جزيتك ؟ قال نعم فأقبل عليه فقال ما تريد منه ؟ قال أذهب به يكسح دار الأمير ، قال فأقبل على الذمي فقال تطيب نفسك له بهذا ، قال يشغلني عن ضيعتي ، قال دعه . قال لا أدعه ، قال دعه قال لا أدعه . قال فوضع كساءه . ثم قال لا تحقر ذمة محمد صلى الله عليه وسلم وأنا حي ، ثم خلاصه منه قال فتراقى ذلك حتى كان سبب تسيره .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العباسي ثنا عفان ثنا جعفر بن سليمان ثنا سعيد الجريري قال : لما سير عامر بن عبد الله شيعة اخوانه وكان بظهر المريد فقال : إني داع فأمنوا ، قالوا هات فقد كنا نشتبه هذا منك ، قال اللهم من وشى بي وكذب علي وأخرجني من مصري وفرق بيني وبين اخواني ، اللهم أكثر ماله وولده ، وأصح جسمه وأطول عمره \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني يحيى بن سعيد عن أشعث عن الحسن . قال : بعث بعامر بن عبد قيس إلى الشام . فقال : الحمد لله الذي حشرني راكبا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبيد الله بن محمد قال سمعت سعيد بن عامر يقول : قيل لعامر بن عبد قيس لو انحدرت إلى البصرة ؟ قال والله إنه للبلد الذي هاجرت إليه وتعلمت به

القرآن ، ولكنه رحلة هوى .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو العباس المروى ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا عمرو بن عاصم عن همام عن قتادة . قال : سأل عامر بن عبد قيس ربه أن يهون عليه الطهور في الشتاء ، وكان يؤتى بالماء وله بخار .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن يحيى الأزدي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عمار بن أبي شعيب الأزدي ثنا مالك ابن دينار . قال : مر عامر بن عبد قيس فاذا قافلة قد احتبست فقال لهم مالكم لا تمرون ؟ فقالوا الأسد حال بيننا وبين الطريق ، قال هذا كلب من الكلاب فمر به حتى أصاب ثوبه فم الأسد .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن يحيى الأزدي ثنا جعفر بن أبي جعفر عن أحمد بن أبي الحواري عن أبي سليمان الداواني . قال قيل لعامر بن عبد قيس : النار قد وقعت قريبا من دارك ، فقال دعوها فانها مأمورة وأقبل على صلاته ، فأخذت النار فلما بلغت داره عدلت عنها .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عباس بن إبراهيم القراطيسي ثنا علي ابن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : رأى رجل في المنام كأن مناديا ينادي أخبروا الناس أن عامر بن عبد الله يلقى الله تعالى يوم يلقاه ووجهه مثل القمر ليلة البدر .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد حدثني عبد الجبار ابن محمد ثنا عبد الأعلى عن هشام عن الحسن . قال معهم عامر بن عبد قيس وما يذكرونه من أمر الضيعة في الصلاة ، قال أتجدونه ؟ قالوا نعم ! قال والله لأن تختلف الاسنة في جوفى أحب إلى من أن يكون هذا منى في صلاتي \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت أن عامر بن عبد الله قال لابني عم له : فوضأمر كما إلى الله تستريحان \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن



إبراهيم الدورقي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا جعفر ثنا الجريري عن أبي الغلاء . قال قال رجل لعامر بن عبد الله : استغفر لي . فقال إنك لتسأل من قد عجز عن نفسه ، ولكن أطع الله ثم ادعه يستجب لك .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبيد الله بن محمد ثنا شيخ يكفي أبا زكريا مولى للقرشيين عن بعض مشايخه قال : كانت ابنة عم لعامر يقال لها عبيدة ترى ما يصنع عامر بنفسه ، فتعالج له التريد فتأتيه به ، فيخرج إلى أيتام الحى فيدعوهم فتقول إنما عملتها لك ييى لئلا كاهي . فيقول : أليس إنما أردت أن تنفعيني . قال وكان يقول لها يا عبيدة تعزى عن الدنيا بالقرآن ، فإنه من لم يتعز بالقرآن عن الدنيا تقطعت نفسه على الدنيا حسرات \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي ثنا عبيد الله بن محمد ثنا عبد العزيز بن مسلم عن حرب عن الحسن قال : كان لعامر بن عبد الله بن عبد قيس مجلس في المسجد ، فتركه جقى ظننا أنه قد ضارع أصحاب الأهواء ، قال فأتيناه فقلنا له كان لك مجلس في المسجد فتركته ؟ قال أجل ! إنه مجلس كثير اللغظ والتخليط ، قال فأيقنا أنه قد ضارع أصحاب الأهواء ، فقلنا ما تقول فيهم ؟ قال وما عسى أن أقول فيهم ، رأيت نفرأ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وصحبتهم فحدثونا أن أصفى الناس إيماناً يوم القيامة أشدهم محاسبة لنفسه في الدنيا ، وإن أشد الناس فرحاً في الدنيا أشدهم حزناً يوم القيامة ، وإنا أكثر الناس ضحكاً في الدنيا أكثرهم بكاء يوم القيامة ، وحدثونا أن الله تعالى فرض فرائض ، ومن سننا ، وحد حدوداً ، فمن عمل بفرائض الله وسننه واجتنب حدوده دخل الجنة بغير حساب ، ومن عمل بفرائض الله وسننه وركب حدوده ثم تاب استقبل الشدائد والزلازل والأهوال ثم يدخل الجنة ، ومن عمل بفرائض الله وسننه وركب حدوده ثم مات مصرأ على ذلك لقي الله مسلماً إن شاء غفر له وإن شاء عذبه .

❦ قال الشيخ رحمه الله : كذا رواه عامر موقوفاً ، وهذه الألفاظ رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعة من غير جهة من حديث أبي الدرداء

وأبي ثعلبة وعبادة بن الصامت وغيرهم .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو علي المالكى ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنبارى ثنا عبد الله بن المبارك عن علي بن علي الرفاعى عن الحسن بن عامر بن قيس . قال يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات ؛ فعرضتان حساب ومعاذير ، والعرضة الثالثة تطاير الكتب ، فأخذ يمينه وأخذ بشماله ثم قال ابن المبارك من قبله :

قد طارت الصحف في الأيدي منشرة فيها السرائر والجبار مطلع فكيف سهوك والأنبياء واقعة عما قليل ولا تدري بما تقع إما الجنان وعيش لا انقضاء له أم الجحيم فلا تبقى ولا تدع تهوى بساكنها طورا وترفعه إذ أخرجوا مخرجاً من غمها قمعوا لينفع العلم قبل الموت عاله قد سال قوم بها الرجى فما رجعوا

❦ قال الشيخ رحمه الله : كذا رواه عامر موقوفاً ، ورواه علي بن زيد عن الحسن بن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله مرفوعاً . ويشبه أن يكون عامر بن عبد قيس سمعه من أبي موسى فأرسله لأن عامراً ممن تلقن القرآن من أبي موسى وأصحابه حين قدم البصرة وعلم أهلها القرآن ، ورواه مروان الأصفر عن أبي وائل عن عبد الله موقوفاً .

وبدأنا بذكر أويس إذ هو سيد نساك التابعين ، وثنيننا بعامر بن عبد قيس وهو من بني العنبر ، وهو أول من عرف بالنسك واشتهر من عباد التابعين بالبصرة فقدمناه على غيره من الكوفيين لتقدم البصرة على الكوفة ، إذ البصرة بنيت قبل الكوفة بأربع سنين ، وكذلك أهل البصرة بالنسك والعبادة أشهر وأقدم من الكوفيين . وكان عامر بن عبد قيس ممن تخرج على أبي موسى الأشعري في النسك والتعب ، ومنه تلقن القرآن وعنه أخذ الطريقة كذا حدثناه عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا معاذ بن معاذ عن ابن عون عن ابن سيرين . قال : كتب أبو موسى الأشعري إلى عامر بن عبد الله بن عبد قيس الذي كان يدعى عامر بن عبد قيس

أما بعد : فأني عهدتك على أمر وبلغني أنك تغيرت فاتق الله وعد .

## ١٦٤ - مسروق

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم العالم بربه ، الهائم بحبه ، الذاكر لذنبه ، في العلم معروق . وبالضمان موثوق ، ولعباد الله معشوق ، أبو عائشة المسمى بمسروق . وهو مسروق بن عبد الرحمن الحمداني الكوفي .

وقيل : التصوف التشمير للورود واللاحوق ، والتبصر في الوجود والعروق .  
\* حدثنا أبو بكر الصلحي ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا أحمد بن عبد الله ابن يونس ثنا زائدة عن الأعمش عن مسلم عن مسروق . قال : كفي بالمرء علماً أن يخشى الله ، وكفي بالمرء جهلاً أن يعجب بعمله .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا سعيد بن عمرو ثنا سفيان بن عيينة عن أيوب الطائي قال سألت الشعبي عن مسألة . فقال ما رأيت أحداً أطلب للعلم في أفق من الآفاق من مسروق \* حدثنا محمد بن ابن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان ثنا عبيد بن يعيش ثنا يحيى بن آدم ثنا عبد السلام عن أبي خالد الدالاني عن الشعبي . قال : خرج مسروق إلى البصرة إلى رجل يسأله عن آية فلم يجد عنده فيها علماً ، فأخبر عن رجل من أهل الشام فقدم علينا ههنا ، ثم خرج إلى الشام إلى ذلك الرجل في طلبها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن حميد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبيدة بن حميد عن منصور عن هلال بن يساف وقال قال مسروق : من سره أن يعلم علم الأولين ، وعلم الآخرين ، وعلم الدنيا والآخرة ، فليقرأ سورة الواقعة .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله محمد ثنا علي بن الجعد ثنا شعبة عن أبي اسحاق . قال : حج مسروق فما بات إلا ساجداً \* حدثنا أبو حامد بن جيلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو همام ثنا أبو ضمرة عن العلاء بن هارون . قال سمعته يقول : حج مسروق فما افترش إلا جبهته حتى انصرف .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي بن  
الدينار ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن أبي اسحاق عن سعيد بن جبير .  
قال : لقيني مسروق فقال : يا سعيد ما بقي شيء يرغب فيه إلا أن نعفر وجوهنا  
في التراب \* حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العباسي ثنا  
ابن إدريس عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى عن مسروق . قال : أقرب  
ما يكون العبد إلى الله تعالى وهو ساجد .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا يوسف بن موسى ثنا  
عبد الرحمن بن مغراء أخبرنا الأعمش عن أبي الضحى . قال : كان مسروق  
يقوم فيصلّي كأنه راهب ، وكان يقول لأهله هاتوا كل حاجة لكم فاذكروها  
لي قبل أن أقوم إلى الصلاة \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق  
ثنا هناد بن السري ثنا أبو خالد الأحمر عن مسعر عن إبراهيم بن محمد بن  
المنشتر قال : كان مسروق يرخي الست بينه وبين أهله ويقبل على صلاته  
ويخلعهم ودينهم .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن الحوراء ثنا شعبة عن  
إبراهيم بن محمد بن المنشتر عن أبيه عن مسروق : أنه كان لا يأخذ على القضاء  
أجراً ، ويتأول هذه الآية ( إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم  
بأن لهم الجنة ) الآية .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الفضل بن سهل ثنا محمد  
ابن بشر ثنا مسعر عن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن المنشتر . قال : كان  
مسروق يركب كل جمعة بغلة ويحمل خلفه ، ثم يأتي كناسة بالحيرة قديمة  
فيحمل عليها بغلته ثم يقول : الدنيا تحتنا \* أخبرنا القاضي أبو أحمد محمد بن  
أحمد بن إبراهيم - في كتابه - قال ثنا محمد بن كنانة قال ثنا محمد بن أيوب  
أخبرنا سعيد بن منصور ثنا يعقوب بن عبيد الرحمن ثنا حمزة بن عبد الله بن عتبة  
مسعود . قال : بلغوا أن مسروقاً أخذ بيد ابن أخ له فارتقى به على كناسة  
بالكوفة قال : ألا أريك الدنيا ، هذه الدنيا أكلوها فأفئوها ، لبسوها

فأبلوها ، ركبوها فانضوها ، سفكوا فيها دماءهم ، واستعملوا فيها محارمهم ، وقطعوا فيها أرحامهم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن مسعر عن إبراهيم بن محمد بن المنقشر عن مسروق ، قال : ما من شيء خير للمؤمنين من لحد ، قد استراح من هموم الدنيا ، وأمن من عذاب الله \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سالم (١) ثنا هناد بن السرى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مسلم — أو غيره — عن مسروق قال : إني أحسن ما أكون ظناً حين يقول لى الخادم ليس فى البيت قفيز ولا درهم . رواه الثورى عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن الصائغ ثنا أبو العباس السراج (٢) المرء لحقيق أن يكون له مجالس يخلو فيها يتذكر ذنوبه ويستغفر منها \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن عبد الله الأسدى ثنا سفيان عن أبي وائل عن مسروق قال : ما امتلأ بيت خيراً إلا امتلأ عبثه \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن عقبة قال : سمعت الأصمى يقول كان مسروق يتمثل :

ويكفيك بما أغلق الباب دونه وأرخى عليه الستر ملح وجردق وماء فرات بارد ثم تغتدى تعارض أصحاب الثريد الملبق (٣) تجشأ إذا ما هم تجشوا كأنما غذيت بألوان الطعام المفتق أسند مسروق من المسانيد ما لا يعد كثرة .

فمن غرائب حديثه \* ما حدثناه عبد الله بن جعفر قال : ثنا يونس بن حبيب قال : ثنا داود قال : ثنا قيس بن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الحديث لا يكفر السيء ولكن الطيب يكفر السيء » .

(١) سيأتى فى ص ١٠٦ أنه ابن مسلم . (٢) بياض فى الأصل (٣) فى الأصل الملتق وأحسبه خطأ . وفى القاموس الثريد الملبق الملبى بالدسم والطعام المفتق الكثير الحصب . (٧ — حلية — فى )

\* حدثنا محمد بن جعفر بن المهين قال : ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال : ثنا عفان قال : ثنا عاصم بن بهدلة عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « العينان تزنيان ، واليدان تزنيان ، والرجلان تزنيان ، والفرج يزني » .

## ١٦٤ — علقمة بن قيس النخعي

ومنهم العالم الرباني ، علقمة بن قيس النخعي أبو شبل الحمداني .  
أوتي فقها وعبادة ، وحسن تلاوة وزهادة .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا إبراهيم بن اسحاق الصيفي قال : ثنا قيس بن الربيع عن أبي اسحاق قال : مرة الطيب : كان علقمة من الديانين الذين يقرؤون القرآن \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا إسماعيل بن أبي الحارث قال : ثنا عبد العزيز بن أبان عن مالك بن مغول عن معقل عن أبي السفر عن مرة . قال : كان علقمة ابن قيس رباني هذه الأمة \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال : ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا الأعمش عن عمارة عن أبي معمر قال : دخلنا على عمر بن شرحبيل فقال : انظروا بنا إلى أشبه الناس هديا وممتا بعبد الله بن مسعود ، فدخلنا على علقمة \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا أبي قال : ثنا جرير عن قابوس بن أبي ظبيان قال قلت لأبي لأي شيء كنت تأتي علقمة وتدع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : رأيت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسألون علقمة ويستفتونه . \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال : حدثنا أحمد بن موسى بن العباس قال : ثنا إسماعيل بن سعيد قال : ثنا محمد بن جعفر المدائني عن المهلب بن عثمان الأزدي عن ضرار بن عمرو عن اسحاق بن عبد الله عن أصحاب عبد الله [ عن عبد الله . قال : مر بحلقة فيها علقمة (١) ] والأسود ومسروق وأصحابهم فوقف عليهم

(١) ما بين المربعين زيادة عن الأصل .

فقال : بأبي وأمي العلماء ، بروح الله اثملتم ، وكتاب الله تلوتم ، ومسجد الله  
عمرتم ، ورحمة الله انتظرتهم ، أحبكم الله وأحب من أحبكم  
\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبيد الله بن  
سعد قال ثنا عمي قال ثنا شريك عن أبي اسحاق عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن  
ابن يزيد . قال قال عبد الله بن مسعود : ما أقرأ شيئاً ولا أعلم شيئاً إلا  
علقمة يقرؤه أو يعلمه ، قيل يا أبا عبد الرحمن والله ما علقمة بأقرئنا ، قال : بلى  
إنه والله لأقرؤكم \* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا يحيى بن أيوب قال ثنا  
عبد الغفار بن داود قال ثنا أبو عبيدة سعيد بن رزين قال ثنا حماد بن أبي  
سليمان عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس . قال : كنت رجلاً قد أعطاني  
الله حسن الصوت بالقرآن ، وكان عبد الله بن مسعود يرسل إلى فأقرأ عليه  
القرآن ، قال فكنت إذا فرغت من قراءتي قال زدنا من هذا . حدثنا أحمد  
ابن محمد بن الحصين<sup>(١)</sup> قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال  
ثنا هشيم عن منصور عن إبراهيم : أن علقمة قرأ على عبد الله — وكان حسن  
الصوت — فقال له رجل رتل فذاك أبي وأمي فإنه زين القرآن . رواه مغيرة عن  
إبراهيم مثله \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة قال  
ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم . قال : كان علقمة يختم القرآن كل خميس .  
\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا  
أبي قال ثنا ابن أبي فضيل عن أبيه عن شباك عن إبراهيم عن علقمة أنه كان  
يقول لأصحابه : امشوا بنا زدد إيماناً — يعني يتفقهون — \* حدثنا أبو بكر بن  
مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا وكيع قال ثنا الأعمش  
عن المسيب بن رافع . قال : كانوا يدخلون على علقمة وهو يقرع غنمه  
ويحلب ويعلف .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا  
ابن نمير قال ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن المسيب بن رافع . قال قيل

(١) كذا في الأصل ولم نقب عليه في شيوخ المؤلف .

لعلقمة : لو جلست فأقرأت القرآن وحدثتهم ؟ قال أكره أن يوطأ عقي ، وأن يقال هذا علقمة . وكان يكون في مبيته يعلف غنمه ويفت لهم . قال فكان معه شيء يقرع بينهم إذا تناطحن . رواه يزيد بن عبد العزيز بن سياه عن الأعمش نحوه . حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا أحمد بن موسى قال ثنا إسماعيل بن سعيد قال ثنا معاوية عن عمرو عن زائدة الأعمش عن مالك ابن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد . قال قيل لعلقمة : ألا تدخل للمسجد فيجتمع إليك وتسأل فنجلس معك فإنه يسأل من هو دونك ؟ قال إني أكره أن يوطأ عقي فيقال هذا علقمة .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان قال ثنا إسماعيل بن أبي الحكم قال ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم . قال : كان علقمة إذا رأى من القوم أشاشاً ذكرهم في الأيام - يعني نشاطاً - • حدثنا أبو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا أبو بكر عن الحسين بن عبيد الله النخعي . قال : لم يترك علقمة إلا داره وبرذونا ومصحفنا ، وأوصى به لمولى له كان يقوم عليه في مرضه • حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابن كرامة قال ثنا أبو اسامة قال ثنا الأعمش عن إبراهيم . قال : كان علقمة يتزوج إلى أهل بيت دون أهل بيته يريد بذلك التواضع • حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن إبراهيم الهيثمي قال ثنا إسماعيل بن عبيد الله قال ثنا شريك عن أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة . أنه قال لامرأته في مرضه : ترييني واقعدى عند رأسي لعل الله يرزقك بعض عوادي • حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبيد الله بن سعيد قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا الأعمش عن إبراهيم . قال : جاء رجل إلى علقمة فشتمه فقال علقمة ( والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً ) الآية • فقال الرجل أمؤمن أنت ؟ قال أرجو .

• حدثنا الحسن بن أحمد بن الخارق قال ثنا محمد بن الحسن بن صماعة قال ثنا أبو نعيم قال ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال ما حفظت وأنا



عاب كافي أنظر اليه في ورقة أو قرطاس .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا محمد بن علي الخزاعي قال ثنا القعني قال ثنا عابس قال قال علقمة : إحياء العلم للذاكرة . \* حدثنا أبي قال ثنا محمد ابن ابراهيم بن الحكم قال ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال ثنا عبد الرحمن ابن مهدي قال ثنا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة قال : تذاكروا الحديث فان حياته ذكره .

حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا أحمد بن موسى قال ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن ابراهيم . قال : قلت لعلقمة علفي الفرائض ، قال أمت جيرانك .

\* حدثنا محمد بن حبان قال ثنا أحمد بن علي بن الجارود قال ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا أبو خالد عن أشعث عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة . قال : لاتعنوني كنعي أهل الجاهلية ، ولا تؤذونا بي أحداً ، وأغلقوا الباب ولا تتبعني امرأة ، ولا تتبعوني بنار ، وإن استطعتم أن يكون آخر كلامي لا إله إلا الله فافعلوا . \* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال حدثني محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا جرير عن منصور عن علي بن مدرك . قال قال علقمة لأسود : إن أنا مت فلقني لا إله إلا الله ، فإذا أنا مت فلا تنعني لأحد فاني أخاف أن يكون نعيًا كنعي الجاهلية ، فإذا خرجتم بجنازتي من الدار فاغلقوا الباب حين يخرج آخر الرجال ، وعلى أول النساء ، فإنه لا أرب لي فيهن .

ومن غرائب مسانيد

\* حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا معمر بن عبد الله قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى يحب أن تقبل رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه » لم يروه مرفوعا عن شعبة إلا معمر ورواه غندر وبكر بن بكار وغيرها مرفوعا .

• حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم بن علقمة عن عبد الله قال : اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فأثر بجلده ، ثم قال « مالي والدنيا ، ما أنا والدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها » لم يروه عن عمرو بن مرة متصلاً مرفوعاً إلا المسعودي .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا خليفة بن خياط قال ثنا يعقوب بن يوسف عن فرقد عن إبراهيم بن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تكون زاهداً حتى تكون متواضعاً » لا أعلم أحداً رفعه من حديث علقمة إلا فرقدا وهو السبخي البصري .

• حدثنا الحسن بن علان قال ثنا الحسن بن عمر عن إبراهيم قال ثنا جبارة عن (١) مغلس قال ثنا موسى بن عمير عن الحكم بن عتبة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الخلق كلهم عيال الله ، وأحبكم إلى الله من أحسن إلى عياله » غريب من حديث الحكم لم يروه عنه إلا موسى بن عمير .

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا أحمد ابن يحيى بن المنذر الحجري ثنا أبي قال قال ثنا ابن الأجلح عن الأعمش عن يحيى بن وثاب [ عن علقمة ] عن عبد الله . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أهلاك من كان قبلكم الدينار والدرهم ، وهما مهابككم » هذا حديث غريب من حديث يحيى بن وثاب لم يروه عن الأعمش إلا ابن الأجلح .

## ١٦٥ — الأسود بن يزيد النخعي

ومنهم القاريء القوام ، الساري الصوام ، الفقيه الأثير ، الفقير الأسير ، الأسود بن يزيد النخعي .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا

(١) كذا في الأصلين والصواب : جبارة بن مغلس كما في الخلاصة .

عبد الله بن صندل قال ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم . قال : كان الاسود يحتم القرآن في رمضان في كل ليلتين ، وكان ينام بين المغرب والعشاء . وكان يحتم القرآن في غير رمضان في كل ست ليال \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا عبد الرحمن عن شعبة عن أبي اسحاق . قال : حج الأسود ثمانين ما بين حجة وعمرة . رواه ابن علية عن ميمون بن حمزة عن ابراهيم مثله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا اسماعيل بن علية عن ابن عون عن الشعبي قال : وسئل عن الأسود - فقال : كان صواماً قواماً حجاجاً \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن عمرو الباهلي قال ثنا أزهر عن ابن عون قال : قلت للشعبي علقمة أفضل أم الأسود قال علقمة ، وكان الأسود رجلاً حجاجاً ، وكان علقمة بطيئاً وهو يدرك السريع \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمر بن محمد بن الحسن قال ثنا أبي قال ثنا أحمد بن بشر عن اسماعيل عن الشعبي . قال : أهل بيت خلفوا للجنة ، علقمة والأسود وعبد الرحمن .

\* حدثنا أبي قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو حميد الحمصي أحمد ابن محمد بن سيار قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد . قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين منهم الأسود بن يزيد ، كان مجتهداً في العبادة يصوم حتى يخضر جسده ويصفر ، وكان علقمة بن قيس يقول له لم تعذب هذا الجسد ؟ قال ، راحة هذا الجسد أريد . فلما احتضر بكى فقبل له بما هذا الجزع ؟ قال مالي لا أجزع ومن أحق بذلك مني ، والله لو أتيت بالمغفرة من الله عز وجل لمعني الحياء منه مما قد صنعت ، إن الرجل ليكون بينه وبين الرجل الذنب الصغير فيعفو عنه ، فلا يزال مستحياً منه ، ولقد حج الأسود ثمانين حجة \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا حجاج قال ثنا محمد بن طلحة عن عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس الاودي . قال : كان الأسود بن يزيد يجهد نفسه في الصوم والعبادة حتى يخضر جسده ويصفر ،

وكان علقمة يقول له : ويحك لم تعذب هذا الجسد ؟ فيقول إن الأمر جد إن الأمر جد \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا معمر بن سليمان الرقي قال ثنا عبد الله بن بشر : أن علقمة والأسود ابن يزيد حجا ، وكان الأسود صاحب عبادة وصام يوما فكان الناس بالمهجير وقد تربد وجهه ، فأناه علقمة فضرب على خذه فقال ألا تتق الله يا أبا عمرو في هذا الجسد ، علام تعذب هذا الجسد ؟ فقال الأسود يا أبا شبل الجسد \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا الفضل بن سهل قال ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله قال ثنا حنش بن حارث عن علي بن مدرك . قال قال علقمة للأسود . لم تعذب هذا الجسد ؟ وهو يصوم قال الراجة أريد له . حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا الفضل بن دكين قال ثنا حنش بن حارث [ قال ] رأيت الأسود وذهبت إحدى عينيه من الصوم \* حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر قال ثنا أبو خالد الأحمر عن الأعمش عن عمارة . قال : ما كان الأسود إلا راهبا من الرهبان \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا سليمان الأحمر عن شعبة عن مغيرة عن إبراهيم عن الأسود : وإذا رأيته قلت راهبا من الرهبان ، وإذا حضرت الصلاة أناخ ولو على حجر .

ومن غرائب حديثه :

\* حدثنا سعد بن محمد بن إبراهيم الناقد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا محمد بن أبي عبيد ثنا موسى بن عمير عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، وأعدوا للبلاء الدعاء » \* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شيبان عن جابر عن عبيد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله بن مسعود : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى بالسبي أعطى أهل البيت

جميعا ، وذكروا أن يفرق بينهم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسين بن جعفر الققات قال ثنا إسماعيل ابن خليل الحزاز قال حدثني علي بن مسهر عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إنه سيكون أمراء يعبثون الصلاة ويخففونها (١) إلى شرق الموتى ، وإنها صلاة من هو شر من حمار ، وصلاة من لا يجد بداً فمن أدرك منكم ذلك الزمان فليصل الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم سبحة » هذا حديث غريب من حديث الأعمش بهذا اللفظ مجموعا عن علقمة والأسود لم نكتبه إلا من حديث علي بن مسهر عنه .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عبد الله بن نمير عن معاوية النضري - وكان ثقة - عن نهشل عن الضحاك عن الأسود عن عبد الله بن مسعود . قال : لو أن أهل العلم صانوا العلم ووضعوا عند أهل لسادوا أهل زمانهم ، ولكن بذلوه لأهل الدنيا لينالوا من دنياهم فهأنرا على أهلها ، سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول : « من جعل الهموم هما واحداً كفاه الله تعالى هم آخرته ، ومن تشعبت به الهموم لم يبال الله في أي أوديتها وقع » غريب من حديث الأسود لم يرفعه إلا الضحاك ولا عنه إلا نهشل ، وحديث الحكم تفرد به موسى بن عمير ، وحديث جابر الجعفي تفرد به شيبان .

## ١٦٦ - أبو يزيد الربيع بن خيثم

ومنهم الخبث الورع ، المثبت القنع ، الحافظ لاسره ، الضابط لجهره ، المعترف بذنبه ، المفتقر إلى ربه ، أبو يزيد الربيع بن خيثم ، أحد الثمانية من الزهاد .

وقد قيل : إن التصوف مشاركة السرائر ، ومصارفة الظواهر .

(١) شرق الموتى : كناية عن ضعف ضوء الشمس ، يريد آخر النهار حكاة في النهاية والسبحة بالضم التطوع .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا أزهر بن مروان قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا عبيد الله بن الربيع بن خيثم قال ثنا أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال : كان الربيع بن خيثم إذا دخل على عبد الله بن مسعود لم يكن عليه إذن لأحد حتى يفرغ كل واحد من صاحبه ، قال فقال عبد الله : يا أبا يزيد لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك ، وما رأيتك إلا ذكرت المحبتين \* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال جرير عن إسماعيل عن حماد بن أبي سليمان قال : كان ابن مسعود إذا رأى الربيع بن خيثم قال مرحباً يا أبا يزيد ، ويجلسه إلى جنبه ويقول : لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا سهل بن محمود قال ثنا مبارك بن سعيد عن ياسين الزيات . قال جاء ابن الكواء إلى الربيع بن خيثم قال دلفى على من هو خير منك ؛ قال نعم ! من كان منطقه ذكراً ، وصمته تفكيراً ، ومسيره تدبراً ، فهو خير مني .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن مسلم قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا المحاربى عن عبد الملك بنى عمير . قال : قيل للربيع بن خيثم ألا ندعوا لك طبيباً ؟ قال انظرونى ، فتفكر ثم قال : ( وعاداً ونموداً وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيراً ) . قال فذكر حرصهم على الدنيا ورغبتهم وما كانوا فيها وقال قد كانت فيهم أطباء وكان فيهم مرضى فلا أرى للدواى بقى ولا أرى للدواى ، وأهلك الناعت والمنعوت لاحتاجة لى فيه ورواه نسير بن ذعلوق عن بكر بن ماعز عن الربيع نحوه .

\* حدثنا أبى قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو حميد أحمد بن محمد الحمصى قال ثنا يحيى ابن سعيد قال ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد . قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين فأما الربيع بن خيثم فقليل له حين أصابه الفالج لو تدأويت ، فقال لقد علمت أن الدواى حق ولكن ذكرب عاداً ونموداً وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيراً كانت فيهم الأوجاع وكانت لهم الأطباء فلا الدواى

بقي ولا المداوى . فقليل له : ألا تذكر الناس ؟ قال : ما أنا عن نفسي براض فاتفرغ من ذمها إلى ذم الناس ، إن الناس خافوا الله تعالى في ذنوب الناس وأمنوا على ذنوبهم . وقيل له : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحنا مذبذبين ، نأكل أرزاقنا ، وننتظر آجالنا وكان ابن مسعود إذا رآه قال : وبشر المحبتين ، أما إن محمداً صلى الله عليه وسلم لورآك لأحبك . وكان الربيع يقول : أما بعد فاعد زادك ، وخذ في جهادك ، وكن وصي نفسك .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد قال ثنا وكيع عن الأعمش عن منذر الثوري عن الربيع بن خيثم أنه قال لأهله : اصنعوا لنا خبيصاً ، فصنعوا له فدعاً رجلاً به خبل فجعل يلقيه وإعابه يسيل ؛ فلما ذهب قال أهله تكلفنا وصنعنا ما يدري هذا ما أكل ، فقال الربيع : لكن الله

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا سفيان قال أخبرني سريّة الربيع بن خيثم قالت : كان عمل الربيع كله سرّاً ؛ إن كان ليبيء الرجل وقد نشر للمصحف فيخطيه بثوبه ، رواه الأعمش عن سفيان مثله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا وكيع عن سفيان عن رجل عن الربيع بن خيثم قال : كل ما لا يبتغي به وجه الله تعالى يضمحل \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثني أبي وعمي . قالوا : ثنا عبد الله بن إدريس عن عمه عن الشعبي — وذكر أصحاب عبد الله — فقال : أما الربيع فأورعهم ورعاً \* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن عثمان قال ثنا عبيد بن يعيش قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا مالك بن مغول قال قال الشعبي : أصفهم لك — يعني أصحاب عبد الله — كأنك شهدتهم ؛ كان الربيع بن خيثم أشدهم ورعاً .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن محمد بن حنبل قال ثنا هناد ابن السري قال ثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن منذر الثوري .

قال قال الربيع : سورة يراها الناس قصيرة وأنا أراها طويلة عظيمة ، لله تعالى سبحانه (١) ليس لها خليط ، فأبكم قراها فلا يجمعن إليها شيئاً استقلالاً وليعلم أنها مجزئة - يعني سورة الاخلاص -

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا أبو الأحوص عن سعيد - يعني ابن مسروق - عن منذر الثورى قال : كان الربيع إذا أتاه الرجل يسأله قال اتق الله فيما علمت ، وما استؤثر عليك فكله إلى عالمه ، لأننا عليكم في العمد أخوف منى عليكم في الخطأ ، وما خيرتكم اليوم بخير ، ولكنه خير من آخر شر منه ، وما تتبعون الخير حق اتباعه ، وما تفرون من الناس حق فراره ، ولا كل ما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم أدركتم ، ولا كل ما تقرءون تدرؤن ما هو ؟ ثم يقول : السرائر السرائر اللاتي تخفين من الناس وهن لله تعالى بواد ، التمسوا دواءهن . ثم يقول : وما دواؤهن إلا أن تتوب ثم لا تعود .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبيل قال ثنا عبد الله بن محمد العباسي قال أبو اسامة قال ثنا سفيان عن أبيه عن بكر بن ماعز : قال قال الربيع بن خيثم : يا بكر بن ماعز أذن عليك لسانك إلا بمالك ، ولا عليك . فاني اتهمت الناس على ديني ، أطع الله فيما علمت وما استؤثر به عليك فكله إلى عالمه ، لأننا عليكم في العمد أخوف منى عليكم في الخطأ . فذكر مثل حديث الأحوص . رواه إسرائيل عن سعيد بن مسروق عن منذر مثله . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي قال حدثني النضر بن اسماعيل قال ثنا عبد الملك بن الأصبهاني عن جدته عن الربيع بن خيثم أنه قال لأصحابه : تدرؤن ما الداء [ والدواء ] والشفاء ؟ قالوا لا ، قال الداء الذنوب ، والدواء الاستغفار ، والشفاء أن تتوب ثم لا تعود . حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أبو النضر المعلى قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا سفيان عن نسير بن ذعلوق . قال كان الربيع بن خيثم يبيح حق تبل لحيته دموعه

(١) كذا في الأصلين مهمل من النقط .



فيقول أدر كنا أقواما كنا في جنبهم لصوصا \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن علي بن اللثمي قال ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت فضيل بن عياض يقول : كان الربيع بن خيثم يقول في دعائه : أشكو إليك حاجة لا يحسن بها إلا إليك ، وأستغفر منها وأتوب إليك .

\* حدثنا (١) أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن أحمد بن سليمان المروى قال ثنا أحمد بن عمرو بن عبيد العصفري قال ثنا عثمان بن زفر قال ثنا الربيع بن المنذر عن أبيه . قال قال الربيع بن خيثم : من استغفر الله تعالى كتب في راحته أمن من العذاب \* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا سفيان قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمر بن ذر قال : قيل للربيع بن خيثم كيف أصبحت يا أبا يزيد ؟ قال : أصبحنا ضعفاء مذنبين نأكل أرزاقنا ، وننتظر آجالنا . حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان الثوري عن أبي يعلى . قال : كان الربيع إذا قيل له كيف أصبحتم يقول : ضعفاء مذنبين نأكل أرزاقنا وننتظر آجالنا . رواه نسير بن ذعلوق عن بكر بن ماعز عنه مثله . \* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا عبد الله بن محمد العباسي قال ثنا حفص بن غياث عن أشعث عن ابن سيرين عن الربيع بن خيثم قال : أقولوا الكلام إلا بتسع ؛ تسبيع ، وتكبير ، وتهليل ، وتحميد ، وسؤالك الخير ، وتعوذك من الشر ، وأمرك بالمعروف ، ونهيك عن المنكر ، وقراءة القرآن رواه منذر الثوري عن الربيع مثله .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبو همام قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم . قال قال فلان : ما أرى ربيعاً تكلم بكلام منذ عشرين عاماً إلا بكلمة تصعد \* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان (٢) قال

---

(١) هنا سقط ورقة من نسخة جدة . (٢) كذا في الأصلين وسفيان يروى عن الربيع بواسطة فتنبه .

قال : سحبتنا ربيع بن خيثم عشرين سنة فما تكلم إلا بكلمة تصعد . وقال آخر :  
صحبته سنتين فما كلفني إلا كلمتين \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا  
عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا شعجاع بن الوليد عن سفيان  
الثوري عن رجل من بني تميم الله . قال : جالست الربيع عشر سنين فما سمعته  
يسأل عن شيء من أمر الدنيا إلا مرتين ، قال مرة والدتك حية ؟ وقال مرة :  
كم لكم مسجداً .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن مساور قال ثنا سهل بن عثمان  
قال ثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع عن نسير بن ذعلوف عن بكر بن معمر . قال  
انطلق الربيع بن خيثم وعبد الله بن مسعود إلى شاطئ الفرات ، فمر بتلك  
الحدادين فلما رأى تلك النيران خر مغشياً عليه ، فرجع إليه فقال : يا ربيع  
فلم يحبه ، فانطلق فصلى بالناس العصر ثم رجع إليه يا ربيع يا ربيع فلم يحبه ، ثم  
انطلق فصلى بالناس المغرب ثم رجع يا ربيع يا ربيع فلم يحبه ، حتى ضربه برد  
السحر . رواه أبو وائل عن عبد الله \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله  
ابن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي قال ثنا أبو بكر بن عياش  
قال ثنا عيسى بن سليم عن أبي وائل قال : خرجنا مع عبد الله بن مسعود  
ومعنا الربيع بن خيثم ، فمررنا على حداد فقام عبد الله ينظر حديدة في النار ،  
فنظر ربيع إليها فتمايل ليستقط ، فمضى عبد الله حتى أتينا على شاطئ  
الفرات ، فلما رأى عبد الله والنار تلهب في جوفه قرأ هذه الآية ( إذا رأيتهم  
من مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً وزفيراً ) إلى قوله : ( ثبوراً ) قال فصعق الربيع  
فاحتملناه فجئنا به إلى أهله ، قال ثم رابطته إلى المغرب فلم يفق ، ثم إنه أفاق  
فرجع عبد الله إلى أهله .

\* حدثنا [عن] عبد الله بن محمد الكواء [أنه قال] للربيع : ما رأك تعيب  
أحدأ ولا تذمه ؟ فقال : ويحك يا ابن الكواء ما أنا عن نفسي براض فأفترغ  
من ذنبي إلى حديث ، إن الناس خافوا الله تعالى على ذنوب الناس وآمنوه على  
نفوسهم \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبو همام

قال ثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع عن نسير بن ذعلوق عن بكر (١) بن ماعز .  
قال قال الربيع بن خيثم : الناس رجلان مؤمن وجاهل ، فأما المؤمن فلا تؤذه ،  
وأما الجاهل فلا تجاهله \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن  
حنبل قال ثنا الوليد بن شعاع قال ثنا خلف بن خليفة عن سيار عن أبي الحكم  
عن أبي وائل قال : أنينا الربيع بن خيثم فقال ما جاء بكم ؟ قلنا جئنا لنحمد الله  
ونحمده معك ، وتذكر الله ونذكره معك ، قال الحمد لله إذ لم تأتونى تقولون  
جئنا تشرب فنشرب معك ، وتزنى فنزنى معك .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا الوليد  
بن شعاع قال ثنا عطاء بن مسلم قال سمعت العلاء بن المسيب يقول : سرق  
لربيع بن خيثم فرس فقال أهل مجلسه ادع الله عليه ، قال بل ادع الله له ؛ اللهم  
إن كان غنيا فاقبل بقلبه ، وإن كان فقيراً فاغنه \* حدثنا أبو حامد بن حيلة قال  
ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا عبد الرحمن عن سفيان  
عن نسير عن هبيرة بن خزيمة قال : أنا أول من أتى الربيع بن خيثم بقتل  
الحسين بن علي \* وحدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أحمد  
ابن إبراهيم قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا زكريا بن سلام عن بلال بن  
المنذر قال قال رجل : إن لم استخرج اليوم سيئة من الربيع لأحمد لم  
استخرجها أبداً ، قال قلت يا أبا يزيد قتل ابن فاطمة عليهما السلام ، قال  
فاسترجع ثم تلا هذه الآية ( قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب  
والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا يختلفون ) قال قلت ما تقول ؟  
قال : ما أقول إلى الله إياهم وعلى الله حسابهم . لفظ هاشم بن القاسم  
\* حدثنا أبو أحمد قال ثنا أحمد بن موسى بن العباس قال ثنا إسماعيل بن سعيد  
قال ثنا جرير عن أبي حيان التميمي عن أبيه . قال : كانت وصية الربيع ؛ هذا  
ما أوصى به الربيع . وحدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن  
أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن زائدة عن منذر

الثوري عن الربيع أنه أوصى عند موته فقال : هذا ما أوصى به الربيع طي نفسه وأشهد الله عليه وكفى به شهيداً ، وجازياً لعباده الصالحين ومثيباً ، إني رضيت بالله رباً ، وبمحمد نبياً ، وبالإسلام ديناً ، ورضيت لنفسى وموت أطاعنى بأن أعبد الله فى العابدين ، وأحمده فى الحامدين ، وأنصح لجماعة المسلمين . ورواه شعبة عن سعيد بن مسروق عن الربيع . قال شعبة فقلت لسعيد من حدثك بهذا ؟ قال حدثني الحى عن الربيع مثله . حدثنا عبد الرحمن ابن العباس قال ثنا إبراهيم الحربى قال ثنا محمد بن مقاتل قال ثنا ابن المبارك عن سفيان . وحدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا جعفر بن الصباح قال ثنا يعقوب الدورقي قال ثنا أشجى قال سمعت سفيان يقول قال الربيع بن خيثم : أريدوا بهذا الخير الله تنالوه لا غيره ، وأكثروا ذكر هذا الموت الذى لم تذوقوا قبله مثله فإن الغائب إذا طالت غيبته وجبت محبته ، وانتظره أهله ، وأوشك أن يقدم عليهم رواه بشير عن بكر بن عامر عنه مثله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب قال ثنا عبد الجبار بن العلاء قال ثنا مروان بن معاوية قال ثنا الربيع بن المنذر عن أبيه . قال قال الربيع : يا منذر قلت لبيك ، قال لا يفرنك كثرة [ ثناء ] الناس من نفسك فإنه خالص إليك عملك .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا زياد ابن أيوب قال ثنا على بن يزيد قال ثنا [ الصدائى ] قال حدثنا عبد الرحمن بن عجلان . قال : بت عند الربيع بن خيثم ذات ليلة فقام يصلى . فمر بهذه الآية ( أم حسب الذين اجترحوا السيئات ) الآية . فمكث ليلته حتى أصبح ما جاوز هذه الآية إلى غيرها يبكاء شديد . • حدثنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا زياد بن أيوب قال حدثنا على بن يزيد (١) [ قال ثنا حماد الأصم الحماني عن حدثه عن بعض أصحاب الربيع قال : ربما علمنا شعره عند المساء - وكان ذا وفرة - ثم يصبح والعلامة كما هي ، فيعرف أن

(١) ما بين المربعين من هامش نسخة جدة .

الربيع لم يضع جنبه ليلة على فراشه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا يوسف الصفار قال ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم ، قالوا قيل للربيع بن خيثم : ألا تتمثل بيت شعر فقد كان أصحابك يتمثلون ؟ قال ما من شيء يتمثل به إلا كتب ، وأنا أكره أن أقرأ في أمامي بيت شعر يوم القيامة .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد قال ثنا ابن فضيل عن أبيه عن ابن مسروق عن الربيع بن خيثم : أنه لبس قميصاً سنبليانياً (١) أراه ثمن ثلاثة دراهم أو أربعة ، فإذا به كفه بلغ أظفاره ، وإذا أرسله بلغ ساعده ، وإذا رأى بياض الفميص قال أي عبيد تواضع لربك ، ثم يقول أي لحيمة أي دمية كيف تصنعان إذا سیرت الجبال ودكت الأرض دكا دكا وجاء ربك والملك صفاً صفاً وجاء يومئذ بحمهم .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال ثنا أبو حيان قال حدثني أبي قال : كان الربيع بعد ما سقط شقه يهادى بين رجلين إلى مسجد قومه ، وكان أصحاب عبد الله يقولون يا أبا يزيد لقد رخص لك لو صليت في بيتك فيقول : إنه كما تقولون ، ولكن سمعته ينادى حي على الفلاح فمن سمع منكم ينادى حي على الفلاح فليجبه ولو زحفاً ، ولو جبواً . رواه جرير عن أبي حيان نحوه . حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا جرير عن أبي حيان التيمي عن أبيه قال : أصاب الربيع الفالج فكان يحمل إلى الصلاة ، فقيل له إنه قد رخص لك قال قد عدلت ولكن أسمع النداء بالفلاح \* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا ابن مهدي عن سفيان عن أبيه عن أبي يعلى عن

(١) السنبلياني السابغ الطول وقال المروى يحتمل أن يكون منسوباً إلى موضع من المواضع . وقوله : بلغ أظفاره كذا في الاصلين : ولعل في العبارة تقدماً وتأخيراً أعني به فإذا كفه بلغ ساعده وإذا أرسله بلغ أظفاره .

الربيع . قال : ما أحب مناشدة العبد لربه عز وجل يقول رب قضيت على نفسك الرحمة ، قضيت على نفسك كذا يستبطن ، وما رأيت أحداً يقول قد أدبت الذي على فأد ما عليك . حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم الحربي قال ثنا أبو بكر قال ثنا سعيد بن عبد الله عن نسير عن بكر بن معز . قال : كان الربيع يقول : أكثروا ذكر هذا الموت الذي لم تذوقوا قبله مثله

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا وكيع عن سفيان عن أبيه عن أبي يعلى عن الربيع بن خيثم . قال : ما غائب ينتظره للؤمن خير من الموت . حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا ابن مهدي عن سريّة الربيع . قال : (١) لما حضر الربيع بكت ابنته . فقال : يا بنية لم تبكين ؟ قولي يا بشرى أتى الخير . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا حسين بن علي عن محمد عن رجل من أسلم من المبكرين إلى المسجد . قال : كان الربيع بن خيثم إذا سجد كأنه ثوب مطروح ، فتجىء المصافير فتقع عليه . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أحمد ابن إبراهيم قال ثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن سفيان . قال : بلغنا أن أم الربيع بن خيثم كانت تنادي ابنها الربيع فتقول : يا بني يا ربيع ألا تنام ؟ فيقول يا أمه من جن عليه الليل وهو يخاف البيات حق له أن لا ينام . قال فلما بلغ ورأت ما يلقى من البكاء [والسهر نادته فقالت : يا بني لعلك قتلت قتيلاً ؟ فقال نعم يا والده قد قتلت قتيلاً . قالت : ومن هذا القتل يا بني حق يتحمل على أهله فيعفون ؟ والله لو يعلمون ما تلقى من البكاء والسهر] (٢) بعد لقد رحموك . فيقول : يا والده هي نفسي . حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا أبو أيوب قال ثنا سليمان قال سمعت مالك ابن دينار يقول قالت ابنة الربيع للربيع : يا أبت لم لاتنام والناس ينامون ؟

(١) كذا بالنسختين ، وسياق العبارة قالت . (٢) ما بين المربعين في نسخة جدة ولم ترد في الأزهرية .

فقال : إن البيات النار لا تدع أباك أن ينام .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد بن السري قال ثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن عجلان نسير بن دعلوق . قال : كان الربيع بن خيثم يقول إذا جاء سائل : أطعموه سكرآ فان الربيع يحب السكر .  
\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد بن السري قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن بكر بن ماغر . قال : كنت بالربيع بن خيثم خبيل من الفالج ، وكان يسيل من فيه لعاب ، فمسحته يوماً فرآني كرهت ذلك . فقال : والله ما أحب ما غنى الديلم<sup>(١)</sup> على الله عز وجل .  
رواه المبارك بن سعيد عن أبيه عن الربيع نحوه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبو معمر قال ثنا مبارك بن سعيد عن أبيه قال قيل لأبي وائل : أنت أكبر أم الربيع بن خيثم ؟ قال أنا أكبر منه سناً ، وهو أكبر مني عقلاً \* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا سريج بن يونس قال ثنا اسماعيل بن جعفر بن حبيب بن حسان عن مسلم البطين : أن الربيع بن خيثم جاءته ابنته فقالت يا أبتاه أذهب ألعب ؟ قال اذهبي فقولي خيراً \* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبو قدامة عن عبيد الله ابن سعيد قال ثنا سفيان عن سالم بن أبي حفصة عن منذر الثوري عن الربيع ابن خيثم . قال : حرف وأيما حرف ! من يطع الرسول فقد أطاع الله \* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس قال ثنا بن زبيد عن حميد : قال قال الربيع بن خيثم : عجبت لملك الموت وثلاثة ؛ لملك يمنع في حصونه يأتيه ملك الموت فينزع نفسه ويدع ملكه خلفه ، ومساكين متبوز في الطريق يقذره الناس أن يدنوا منه لا يقذره ملك الموت أن يأتيه فينزع نفسه<sup>(٢)</sup> ويدع قدره .

(١) كذا في الاصلين غنى الديلم ، والمعنى غنى الديلم على ثواب الله عز وجل .

(٢) سقط ذكر الثالث ولعله : ولطبيب يأتيه ملك الموت فينزع نفسه ويدع إلى آخره .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا البغوي قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا غسان بن للفصل الغلابي قال : سمعت من يذكر أن الربيع بن خيثم كان بالاهوار ومعه صاحب له ، فنظرت اليه امرأة فتعرضت له فدعته إلى نفسها ، فبكي الشيخ فقال له صاحبه ما يبكيك ؟ قال إنها لم تطمع في شيخين إلا رأت شيوا مثلنا .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا سعيد بن يحيى الأموي . قال وحدثني أبي عن مالك بن مغول عن حسن - يعني ابن صالح - قال قيل للربيع بن خيثم لو جالسنا ؟ فقال لو فارق ذكر الموت قلبي ساعة فسد على \* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا وكيع عن مالك بن مغول عن الشعبي . قال : ما جلس الربيع في مجلس منذ تآزر . وقال أخاف أن يظلم رجلا فلا أنصره ، أو يعتدي رجل على رجل فأكلف عليه الشهادة ، ولا أغض البصر ، ولا أهدى السبيل ، أو يقع الحامل فلا أحمل عليه \* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا وكيع عن الأعمش عن منذر عن الربيع بن خيثم : أنه كان يكنس الحش بنفسه ، ف قيل له إنك تكفي هذا قال إني أحب أن آخذ بنصيبي من المهنة . حدثنا أبو أحمد الغطريفي قال ثنا الحسين بن شقيق قال ثنا غالب بن الوزير الغزي قال ثنا ضمرة قال ثنا حفص بن عمر . قال كان الربيع ابن خيثم لا يعطى السائل اقل من رغيف ، ويقول إني لأستحي من ربي عز وجل أن أرى غدا في ميزاني نصف رغيف .

أسنده الربيع بن خيثم غير حديث فما أسنده .

\* ما حدثناه سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مرزوق قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي . وحدثنا سليمان قال ثنا حفص بن عمر قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان . وحدثنا اسحاق بن حمزة قال ثنا أحمد بن الحسين الصوفي قال ثنا أبو خيثمة قال ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن أبيه



عن أبي يعلى منذر الثوري عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه خط خطا مربعا ، وجعل في وسط الخط خطا ، وجعل خطا خارجا من الأربعة دارة ، وجعل حوله حروفا وخط حولها خطوطا ، فقال « المربع الأمل ، والخط الوسط الإنسان ، وهذه الدارة الخارجة الأمل ، وهذه الحروف الأغراض ، فالأغراض تصيبه من كل مكان كلما اتقلت من واحدة أخذت واحدة ، والأجل قد حال دون الأمل » لفظ سليمان . وقال يحيى بن سعيد : هذه الخطوط التي إلى جانبها الأغراض تنهشه من كل مكان ، إن أخطأ هذا أصابه هذا ، وإن الخط المربع الأجل المحيط به والخط الخارج الأمل . حديث صحيح متفق على صحته لم يروه عن الربيع إلا منذر .

\* حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا عبيد بن معاذ<sup>(١)</sup> قال ثنا شعبة عن علي بن مدرك عن إبراهيم النخعي عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة ؟ » قالوا و من يطيق ذلك ؟ قال « قل هو الله أحد » هذا حديث غريب من حديث الربيع بهذا الإسناد تفرد به معاذ بن معاذ عن شعبة ، ورواه هلال بن يساف عن الربيع يخالف إبراهيم النخعي \* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا ابن غالب قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا زائدة عن منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن خيثم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار عن أبي أيوب الأنصاري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيعجز أحدكم أن يقرأ ليلته بثلث القرآن » فأشفقنا أن يأمرنا بأمر نعجز عنه قال فسكتنا فقالمها ثلاث مرات « أن يقرأ بثلث القرآن فإنه من قرأ الله الواحد الصمد فقد قرأ ليلته ثلث القرآن » رواه فضيل بن عياض في آخرين عن منصور

---

(١) كذا بالأصلين ولم نعتز عليه ، ولعله يريد عبيد عن معاذ بن معاذ التيمي العنبري كما قال في آخر الحديث .

عن هلال متفق عليه .

• حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال ثنا غسان بن الربيع قال ثنا جعفر بن ميسرة عن هلال أبي ضياء عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كل قرض يقرضه الرجل يكتب صدقة » غريب من حديث هلال والربيع ، تفرد به جعفر بن ميسرة ولم نكتبه إلا من حديث غسان وحدث به الفضل ابن سهل عن غسان مثله .

• حدثنا أبو بكر بن خلاد قال حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال حدثنا عبد الرحيم بن واقد قال حدثنا مسعدة بن صدقة أبو الحسن قال ثنا سفيان الثوري عن أبيه عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيأتي على الناس زمان تحمل فيه العزلة ، ولا يسلم قدي دين دينه إلا من فر بدينه من شاهق إلى شاهق ، ومن جعر إلى جعر ، كالطير بفراخه وكالثعلب بأشباله » ثم قال « ما أنقاه في ذلك الزمان راعي غنم أقام الصلاة بعلم ويؤتي الزكاة ويعتزل الناس إلا من خير ، ولشاة غفراء أرهاها بسلع أحب إلى من ملك بنى النضير ، وذلك إذا كان كذا وكذا » غريب من حديث الربيع ومن حديث الثوري لم يروه عنه إلا مسعدة ولا كتبناه إلا من حديث عبد الرحيم بن واقد عاليا .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني إبراهيم بن سعيد الطبري قال ثنا أبو اليمان عن شعيب بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يستمع الله عز وجل من مسمع ، ولا مرأى ، ولا لاه ولا ملاعب » وسمع رجلا يتغنى من الليل فقال « لا صلاة له حتى يصلي مثلها ثلاث مرات » غريب من حديث الربيع ما كتبناه إلا بهذا الإسناد .

## ١٦٧ - هرم بن حيان

ومنهم الهاشم الحيران ، القائم العطشان ، هرم بن حيان ، عاش في حبه ولهان حرقا ، وعاد قبره حين دفن ريان غدا .

وقد قيل : إن التصوف الاحتراق حذار الافتراق ، والاشتياق لدار الاستباق .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر حدثني مطر الوراق . قال : بات هرم ابن حيان العبدى عند حممة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فبات حممة ليلته يبكي كلها حق أصبح ، فلما أصبح قال له هرم : يا حممة ما أبكاك ؟ قال ذكرت ليلة صبيحتها تبعثر القبور فتخرج من فيها ، [ و ] تنثر نجوم السماء فأبكاني ذلك . قال : وكنا يصطحبان أحيانا بالنهار فيأتيان سوق الریحان فيسألان الله تعالى الجنة ويدعوان ، ثم يأتیان الحدادين فيتعوذان من النار ، ثم يفترقان إلى منازلهما .

\* حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة قال : ثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية قال : ثنا المعلى بن زياد . قال : كان هرم بن حيان يخرج في بعض الليل وينادى بأعلى صوته : عجبت من الجنة كيف ينام طالبها ، وعجبت من النار كيف ينام هاربها ، ثم قرأ ( أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون ) ثم يقرأ والعصر ، والهاكم ، ثم يرجع إلى أهله . أخبرنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا شيبان بن أبي قال ثنا أبو حمزة العطار قال ثنا اسحاق بن الربيع قال : ثنا الحسن عن هرم بن حيان العبدى . أنه كان يقول : ما رأيت مثل الجنة نام طالبها ، ولا مثل النار نام هاربها . قال وكان يقول : أخرجوا من قلوبكم حب الدنيا ، وادخلوا قلوبكم حب الآخرة .

حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني

أبو هام الوليد بن شجاع قال ثنا محمد - يعني ابن حسين - عن هشام وعنه الحسن . قال : خرج هرم بن حيان وعبد الله بن عامر يؤمان الحجاز ؛ فجعل أعناق رواحلهمما تخالجان الشجر ، فقال هرم لابن عامر : أتحب أنك شجرة من هذه الشجر ؟ فقال ابن عامر لا والله أنا لارجو من رحمة الله ما هو أوسع من ذلك . قال له هرم - وكان أفقه الرجلين وأعلمهما بالله - لكفى والله لوددت أنى شجرة من هذا الشجر قد أكلتني هذه الراحلة ثم قذفتني بعرا ولم أكابد الحساب يوم القيامة ، إما إلى الجنة وإما إلى النار ، ويحك يا ابن عامر إني أخاف الداهية الكبرى . رواه جرير عن جابر عن حميد بن هلال نحوه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسن الحذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - قال حدثني يحيى بن المظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : استعمل هرم بن حيان فظن أن قومه سيأتونه ، فأمر بنار فأوقدت بينه وبين من يأتيه من القوم ، فجاءه قومه يسلمون عليه من بعيد فقال مرحبا بقومي ادنوا ، قالوا والله ما نستطيع أن ندنو منك لقد حالت النار بيننا وبينك . قال وأتم تريدون أن تلقوني في نار أعظم منها ، في نار جهنم . قال فرجعوا . \* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي هيبة قال ثنا خلف بن خليفة قال ثنا إسماعيل بن أبي خالد : قال قال هرم بن حيان : اللهم إني أعوذ بك من شر زمان تمرد فيه صغيرهم ، وتآمر فيه كبيرهم ، وتقرب فيه آجالهم . رواه الحسن عن هرم مثله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا خلف بن خليفة عن أصبغ الوراق عن أبي نضرة . أن عمر رضي الله تعالى عنه بعث هرم بن حيان على الخيل ، فغضب على رجل فأمر به فوجئت عنقه ثم أقبل على أصحابه فقال : لا جزاكم الله خيراً ما نصحتموني حين قلت (١) ، ولا كففتموني عن غضبي ، والله لا ألى لكم عملاً . ثم كتب إلى

(١) في النسختين : قتلت وفي هامش ج عن نسخة ( قلت ) ولعل ذلك الصواب .

عمر يا أمير المؤمنين لا طاقة لي بالرعية فابعث إلى عمالك \* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسن الحذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث قال ثنا أبو الأشهب قال ثنا الحسن : أن هرم بن حيان كان على بعض تلك المغازي ، فاستأذنه رجل وهو يرى أنه يستأذنه لبعض الحوارج فلحق بأهله فلبث ما لبث ثم جاء فقال له : أين كنت ؟ قال استأذنتك يوم كذا فأذنت لي ، قال فأردت ذلك لذلك ؟ قال نعم ! قال أبو الأشهب : فبلغني أنه قال لذلك الرجل قولاً شديداً ولم يكلمه أحد من جلسائه بحيث رأوا غضبه وهو يقول لأخيه ما يقول . فقال لهم : جزاكم الله من جلساء شرأ تروني أقول لأخي ما أقول ولم ينهي أحد منكم عن ذلك ، اللهم خلف رجال السوء لزمان السوء . رواه هشام عن الحسن نحوه وسليمان بن المغيرة عن حميد ابن هلال نحوه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن الحاربي قال ثنا الحسين بن محمد عن شيخان عن قتادة . قال : ذكر لنا أن هرم بن حيان لما حضره الموت قيل له أوص ، قال ما أدرى ما أوصي ولكن يبعوا درعي فاقضوا عني ديني ، فإن لم يف فبيعوا غلامي وأوصيكم بخواتيم النحل ( ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ) \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر ابن موسى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد ابن هلال . قال قيل لهرم بن حيان العبدى : أوص قال صدقتني نفسي في الحياة ومالي شيء أوصي به ، ولكني أوصيكم بخواتيم سورة النحل . حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن إسماعيل قال ثنا خلف ابن خليفة عن عون بن شداد عن هرم بن حيان . أنه حين نزل به للموت قالوا له : يا هرم أوص قال أوصيكم أن تمضوا عني ديني ، قالوا وما توصي يا هرم ؟ قال أوصيكم بآخر سورة النحل ، ثم قرأ عليهم ( ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ) إلى قوله ( والذين هم محسنون ) رواه شعبة عن ابن يونس عن أبي قزعة . والجريري عن أبي نضرة وهشام وأبي حمزة عن الحسن عن هرم نحوه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الواحد الحداد عن المنذر عن ثلبة عن محمد بن زيد العبدى . قال : كان هرم إذا رأى أهله يكثر الضحك أمرهم بالصلاة . قال عبد الله وحدثني من سمع أبا عبد الله عبد الواحد بإسناده وقال أمرهم بالصلاة

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شاذب قال قال هرم بن حيان : لو قيل لى إني من أهل النسم أدع العمل ، لثلاثونى نفسى فتقول ألا صنعت ، ألا فعلت .

\* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة قال ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى قال ثنا سعيد ابن سليمان عن عبد الواحد بن سليمان البراء (١) قال ثنا هشام بن حسان عن الحسن قال : مات هرم بن حيان فى يوم صائف شديد الحر ، فلما نقضوا أيديهم عن قبره جاءت سحابة تسير حتى قامت على قبره ، فلم تكن أطول منه ولا أقصر منه ، ورهته حتى روته ثم انصرفت . حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك قال ثنا أيوب بن محمد الوزان قال ثنا ضمرة عن السرى بن يحيى عن قتادة . قال : أمطر قبر هرم بن حيان من يومه ، وأنبت العشب من يومه \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا على بن إسحاق قال ثنا حسين المروزى قال ثنا عمرو بن حمدان أبو النضر قال ثنا هشام عن الحسن . قال : لما مات هرم بن حيان رحمة الله عليه ورضوانه جاءت سحابة فظلمت سريره ، فلما دفن رشت على القبر فما أصاب حول القبر شيئاً .

## ١٦٨ - أبو مسلم الخولانى

ومنهم المتخلى عن المموم والكرب ، للتسلى بالأوراد والنب ، الخولانى أبو مسلم عبد الله بن ثوب . حكيم الأمة وممثلها ، ومديم الخدمة ومحررها . وقد قيل : إن التصوف المتخلى عن النقض الفانى ، والتسلى بالمتحدى الباقي .

(١) كذا فى زوفى ج وضبطه بفتحات ولم اقف عليه .

\* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن الحسن قال ثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن سيار الحمصي قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا عطاء بن يزيد عن علقمة بن مرثد . قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين منهم أبو مسلم الحولاني ، وكان لا يجالس أحدا قط ، ولا يتكلم في شيء من أمر الدنيا إلا تحول عنه ، ندخل ذات يوم للمسجد فنظر إلى نفر قد اجتمعوا فرجا أن يكونوا على ذكر خير فجلس إليهم ، فإذا بعضهم يقول قدم غلامى فأصاب كذا وكذا ، وقال آخر جهزت غلامى ، فنظر إليهم فقال : سبحان الله أتدرون مامثلى ومثلكم ؟ كرجل أصابه مطر غزير وابل فالتفت فإذا هو بمصرعين عظيمين ، فقال لو دخلت هذا البيت حتى يذهب عني هذا المطر فدخل فإذا البيت لاسقف له ، جلست إليكم وأنا أرجو أن تكونوا على ذكر وخير فإذا أنتم أصحاب الدنيا . وقال له قائل - حين كبر ورق - لو قصرت عن بعض ما تصنع ؟ فقال : أرأيتم لو أرسلتم الخيل في الحيلة <sup>(١)</sup> ألستم تقولون لفارسها دعها وارفق بها ، حتى إذا رأيتم الغاية فلا تستبقوا منها شيئا ؟ قالوا بلى قال : فإني أبصرت الغاية وإن لكل ساع غاية ، وغاية كل ساع اللوت ، فسابق ومسبوق . حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا حسين اللروزي قال ثنا ابن المبارك قال ثنا إبراهيم بن نشيط قال ثنا الحسن بن ثوبان : أن أبا مسلم الحولاني دخل المسجد فنظر إلى نفر قد اجتمعوا فذكر مثله سواء ، إلى قوله فإذا أنتم أصحاب دنيا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أسامة قال ثنا محمد بن عمرو عن صفوان بن مسلم . قال قال أبو مسلم الحولاني : كان الناس ورقا لاشوك فيه ، فإنهم اليوم شوك لا ورق فيه ، إن سايبتهم سابوك ، وإن ناقتهم نافدوك ، وإن تركتهم لم يتركوك . رواه صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبي مسلم مثله . وزاد وإن نفر منكم يتركوك . قال فما أصنع ؟ قال هب عرضك ليوم فقرك ،

(١) كذا في الأصلين ولعله تصحيف ( الحيلة ) وهي الخيل التي تجمع للسباق .

وخذ شيء من لاشيء . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل  
حدثني أبي قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان بن عمرويه :

\* حدثنا محمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا المقرئ  
قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابن هبيرة . أن كعبا كان يقول : إن حكيم هذه  
الأمّة أبو مسلم الخولاني . حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن  
اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا ميار قال ثنا جعفر عن مالك  
ابن دينار . قال : بلغنا أن كعبا رأى أبا مسلم الخولاني فقال من هذا ؟ قالوا  
هذا أبو مسلم الخولاني ، قال هذا حكيم هذه الأمّة . حدثنا أبو حامد بن جبلة  
قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان قال سمعت  
أبا هارون موسى بن عيسى يقول : كان يقال إن أبا مسلم الخولاني ممثل هذه  
الأمّة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني يحيى بن عثمان  
الحربى قال ثنا أبو المليح عن يزيد - يعنى ابن جابر - قال كان أبو مسلم  
الخولاني يكثر أن يرفع صوته بالتكبير حق مع الصبيان ، وكان يقول أذكروا  
الله حتى يرى الجاهل أنكم مجانين .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي  
قال ثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن الحسن . قال قال أبو مسلم الخولاني :  
أرايتم أنفسا إن أنا أكرمتها ونعمتها وودعتها ذمتني غداً عند الله ، وإن أنا  
أسخطتها وأنصبتها وأعملتها - أو كما قل - رضيت عني غداً ؟ قالوا من تيسكم  
يا أبا مسلم ؟ قال تيسكم والله نفسي .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل  
حدثني عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي قال ثنا مروان قال ثنا محمد الظاهري  
قال ثنا سعيد بن عبد العزيز . قال قال أبو مسلم الخولاني : لو قيل لي إن جهنم  
تسر ما استطعت أن أزيد في عملي .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا هبة



قال ثنا حماد سلمة عن القاسم : أن أبا مسلم الحولاني أسلم على عهد معاوية ، فقل ما منعك أن تسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم ؟ فقال إني وجدت هذه الأمة على ثلاثة أصناف ؛ صنف يدخلون الجنة بغير حساب ، وصنف يحاسبون حسابا يسيراً ، وصنف يصيبهم شيء ثم يدخلون الجنة ، فأردت أن أكون من الأولين ، فإن لم أكن منهم كنت من الذين يحاسبون حسابا يسيراً ، فإن لم أكن منهم كنت من الذين يصيبهم شيء ثم يدخلون الجنة . كذا رواه أسلم على عهد معاوية ، ولكن هاجر إلى الأرض المقدسة في أيام معاوية (١) وسكنها .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا علي بن ثابت عن جعفر بن برقان عن أبي عبد الله الحرسى - وكان من حرس عمر بن عبد العزيز . قال : دخل أبو مسلم الحولاني على معاوية بن أبي سفيان وقال السلام عليك أيها الأجير ، فقال الناس الأمير يا أبا مسلم ، ثم قال السلام عليك أيها الأجير ، فقال الناس الأمير ؟ فقال معاوية دعوا أبا مسلم هو أعلم بما يقول ، قال أبو مسلم : إنما مثلك مثل رجل استأجر أجيراً فولاه ماشيته وجعل له الأجر على أن يحسن الرعيه ويوفر جزازها وألبانها ، فإن هو أحسن رعيته ووفر جزازها حق تلحق الصغيرة وتسمن العجفاء أعطاه أجره وزاد من قبله زيادة ، وإن هو لم يحسن رعيته وأضاعها جنى تهلك العجفاء وتمجف السمينة ولم يوفر جزازها وألبانها غضب عليه صاحب الأجر فعاقبه ولم يعطه الأجر . فقال معاوية : ما شاء الله كان . حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا هارون بن عبد الله قال : ثنا سيار قال ثنا عبيد الله بن شبيب عن أبيه قال : كان أبو مسلم الحولاني يطوف ينبى الإسلام ، فأتى معاوية فقل له فأرسل إليه فدعاه (٢) فقال له ما اسمك ؟ قال

(١) في الأصلين : في أيام معاوية ابن عمر وسكنها واحسب أن لفظ ابن عمر سقط قبلها كلمة من النسخ . (٢) كذا في ز وفي ج : فأتى معاوية فدعاه فقال له ما اسمك اخ . ولعل ذلك الصواب .

معاوية قال بل أنت حدودة قبر عن قليل : إن عملت خيراً أجريت به ، وإن عملت شراً أجريت به يا معاوية إن عدلت على أهل الأرض جميعاً ثم جرت على رجل واحد مال جورك بذلك .

\* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال : ثنا إبراهيم بن اسحاق الحرابي قال ثنا الهيثم بن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي مسلم الخولاني أنه كان إذا وقف على خربة . قال يا خربة أين أهلك ؟ ذهبوا وبقيت أعمالهم ، وانقطعت الشهوات وبقيت الخطيئة ، ابن آدم ترك الخطيئة أهون من طلب التوبة .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا المغيرة قال : ثنا هشام بن الغاز حدثني يونس الهرم عن أبي مسلم الخولاني : أنه نادى معاوية بن أبي سفيان وهو جالس على منبر دمشق . فقال : يا معاوية إنما أنت قبر من القبور إن جئت بشيء كان لك شيء ، وإن لم تجيء بشيء فلا شيء لك ، يا معاوية لا تحسبن الخلافة جمع للمال وتفترقه ولكن الخلافة العمل بالحق ، والقول بالمعذلة ، وأخذ الناس في ذات الله عز وجل ، يا معاوية إنا لا نبالي بكدر الأنهار ما صفت لنا رأس عيننا وإنك رأس عيننا ، يا معاوية إياك أن تحيف على قبيلة من قبائل العرب فيذهب حيفك بعدلك ، فلما قضى أبو مسلم مقالته أقبل عليه معاوية فقال : يرحمك الله .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم الدبري أخبرنا عبد الرزاق عن معمر بن أيوب عن أبي قلابة عن أبي مسلم الخولاني . قال : مثل الإمام كمثل عين عظيمة صافية طيبة الماء يجري منها إلى نهر عظيم فيخوض الناس النهر فيكدرونه ، ويعود عليهم صفو العين ، فإن كان الكدر من قبل العين فسد النهر . قال : ومثل الإمام ومثل الناس كمثل فسطاط لا يستقل إلا بعمود ، لا يقوم العمود إلا بالأطناب — أو قال بالأوتاد — فكلما نزع وتدا زاد العمود وهناً ؛ لا يصلح الناس إلا بالإمام ، ولا يصلح الإمام إلا بالناس \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا حسين

الزهرى قال ثنا ابن المبارك قال ثنا اسماعيل بن عياش حدثني شرحبيل بن مسلم الخولاني عن عمر بن سيف الخولاني أنه سمع أبا مسلم الخولاني يقول : لأن يولد [ لى ] مولود يحسن الله نباته حتى إذا استوى على شبابه وكان أعجب ما يكون إلى قبضه الله منى أحب إلى من أن يكون لى الدنيا وما فيها .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا الحكم بن نافع قال ثنا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم : أن رجلين أتيا أبا مسلم الخولاني في منزله فقال بعض أهله هو في المسجد ، فاتيا للمسجد فوجداه يركع فانتظرا انصرافه وأحصيا ركوعه فأحصيا أحدهما أنه ركع ثلثائة ، والآخر أربعائة قبل أن ينصرف . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال حدثنا أبو المغيرة حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني حدثني عطية بن قيس : أن أناسا من أهل دمشق أتوا أبا مسلم الخولاني في منزله - وكان غازيا بأرض الروم - فوجدوه قد احتفر في فسطاطه حفرة ووضع في الحفرة نطعا وأفرغ ماء فهو يتصاق فيه وهو صائم . فقال له نفر ما يحملك على الصيام وأنت مسافر وقد رخص الله تعالى لك الإفطر في السفر والغزو . فقال : لو حضر قتال لأفطرت وتقويت للقتال ، إن الخيل لا تجرى الغايات وهي بدني ، إنما تجرى وهي ضمرات ، بين أيدينا أياما لها نعمل .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الوليد ابن شعاع قال ثنا الوليد - يعني ابن مسلم - عن عثمان بن أبي العاتكة . قال : كان من أمر أبي مسلم الخولاني أن علق سوطا في مسجده ويقول : أنا أولى بالسواط من الدواب ، فإذا دخلته فترة مشق سافة سوطا أو سوطين . وكان يقول : لو رأيت الجنة عيانا ما كان عندي مستزاد ، ولو رأيت النار عيانا ما كان عندي مستزاد . حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا معتمر قال سمعت سليمان بن يزيد العدوي يقول قال أبو مسلم : يا أم مسلم سوى رحلك فإنه ليس على جهنم معبرة .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا سفيان بن عبد الملك بن عمير عن أبي مسلم الخولاني . قال : أربع لا يتقبلن في أربع ؛ في جهاد ، ولا حج ، ولا عمرة ، ولا صدقة ؛ الغول ، ومال اليتيم ، والحياة ، والسرقه . رواه جرير وعنبسة في جماعة عن عبد الملك .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا أبو اليمان قال ثنا اسماعيل عن شرحبيل بن مسلم عن مسلم الخولاني : أن كعب الأحمبار قال له كيف تجد لك قومك يا أبا مسلم ؟ [ أجدهم يا أبا اسحاق يجلوني ويكرموني . فقال له كعب : ما هكذا تقول التوراة يا أبا مسلم . فقال ] (١) أبو مسلم وكيف تقول التوراة يا أبا اسحاق ؟ فقال كعب يا أبا مسلم إن التوراة : تقول إن أعدى الناس بالرجل الصالح قومه يخاصمه الأقرب فالأقرب ، قال أبو مسلم وصدقت التوراة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال وجدت في كتاب أبي بخط يده - يحدث عن محمد بن شعيب عن بعض مشيخة دمشق قال : أقبلنا من أرض الروم قال فلما خرجنا من حمص متوجهين إلى دمشق مررنا بالعمير الذي يلي حمص على نحو من أربعة أميال في آخر الليل ، فلما سمع الراهب الذي في الصومعة كلامنا اطلع إلينا . فقال : ما أنتم يا قوم ؟ فقلنا ناس من أهل دمشق أقبلنا من أرض الروم ، فقال هل تعرفون أبا مسلم الخولاني ؟ فقلنا نعم ! قال فاذا أتيتموه فاقرؤوه السلام وأعلموه أنا نجدوه في الكعب رفيق عيسى ابن مريم عليه السلام ، أما إنكم إن كنتم تعرفونه لاتجدونه حيا . قال فلما أشرفنا الغوطة بلغنا موته .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا عبد الملك بن محمد بن عدي قال ثنا صالح بن علي النوفلي قال ثنا عبد الوهاب بن نجدة قال ثنا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل الخولاني . قال : بينا الاسود بن قيس بن ذى الحمار

(١) ما بين المربعين عن هامش نسخة جدة فقط .

العنسي (١) باليمن ، فأرسل إلى أبي مسلم فقال له . أتشهد أن محمداً صلى الله عليه وسلم رسول الله ؟ قال نعم قال فتشهد أني رسول الله ؟ قال ما أسمع . قال فأمر بنار عظيمة فأججت وطرح فيها أبو مسلم فلم تضره ، فقال له أهل مملكته : إن تركت هذا في بلدك أفسدها عليك ، فأمره بالرحيل فقدم المدينة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر ، فعقل [ راحلته ] على باب المسجد وقام إلى سارية من سوارى المسجد يصلى إليها ، فبصره به عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه فأتاه فقال من أين الرجل ؟ قال من اليمن ، قال فما فعل عدو الله بصاحبنا الذى حرقه بالنار فلم تضره ، قال ذلك عبد الله بن ثوب . قال : نشدتك بالله أنت هو ؟ قال اللهم نعم ! قال فقبل ما بين عينيه ثم جاء [ به ] حتى أجلسه بينه وبين أبي بكر . وقال : الحمد لله الذى لم يمتنى من الدنيا حتى أرانى فى أمة محمد صلى الله عليه وسلم من فعل به كما فعل إبراهيم [ خليل الرحمن ] عليه السلام . قال الحوطى قال اسماعيل فانا أدركت قوماً من المدادين الذين مدوا من اليمن يقولون لقوم عن عنس : صاحبكم الذى حرق صاحبنا بالنار فلم تضره . أخبرنا ثابت بن أحمد قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الملك مثله والسياق له .

\* حدثنا محمد بن حيان قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد قال حدثني أبي قال ثنا ضمرة عن بلال بن كعب العكي . قال : كان الظبي يمر بأبي مسلم الحولاني فيقول له الصبيان أدع الله يحبسك علينا نأخذه بأيدينا ، فكان يدعو الله عز وجل فيحبسه حتى يأخذوه بأيديهم .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا سعيد بن أسد قال ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال : كان أبو مسلم الحولاني إذا انصرف إلى منزله من المسجد كبر على باب منزله فتكبر امرأته ، فإذا كان فى صحن داره

---

(١) فى الازهرية العنيسى وفى المجازية العنيسى وهو خطأ والتصحيح عن أنساب السمعاني ، وهو الأسود العنسي الذى ادعى النبوة وقوله : أتشهد أن محمداً رسول الله ( إلى قوله ) ما أسم . فى غير الأصل مكرر مرتين وكذا فى مختصر الحلية .  
( ٩ - حلية - ن )

كبر فتجيبه امرأته ، [ وإذا بلغ باب بيته كبر فتجيبه امرأته ] فانصرف ذات ليلة فكبر عند باب داره فلم يجبه أحد ، [ فلما كان في الصحن كبر فلم يجبه أحد فلما كان عند باب بيته كبر فلم يجبه أحد ] ، وكان إذا دخل بيته أخذت امرأته رداءه ونعليه ثم أتته بطعامه ، قال فدخل البيت فاذا البيت ليس فيه سراج وإذا امرأته جالسة في البيت منكسة تنسكت بعود معها ، فقال لها مالك؟ قالت أنت لك منزلة من معاوية وليس لنا خادم فلو سألتها فأخدمنا وأعطاك ، فقال اللهم من أفسد على امرأتى فأعم بصرها . قال وقد جاءت بها امرأة قبل ذلك فقالت لها زوجك له منزلة من معاوية فلو قلت له يسأل معاوية بخدمة ويعطيه عشم ، قال فبينما تلك المرأة جالسة في بيتها إذ أنكرت بصرها ، فقالت ما لسراجكم طفيء؟ قالوا لا ، فعرفت ذنبها فأقبلت إلى أبي مسلم تبكي وتسأله أن يدعو الله عز وجل لها أن يرد عليها بصرها ، قال فرحمها أبو مسلم فدعا الله لها فرد عليها بصرها .

ومن مسانيد حديثه :

\* حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الزبير بن بكار قال ثنا عبد العزيز عن ياسين بن عبد الله بن عروة عن أبي مسلم الحولاني عن معاوية بن أبي سفيان : أنه خطب الناس وقد حبس العطاء شهرين — أو ثلاثة — . فقال له أبو مسلم : يا معاوية إن هذا المال ليس بمالك ولا مال [ أيك ولا مال ] أمك ، فأشار معاوية إلى الناس أن امكثوا . ونزل (١) [ فاغتسل ثم رجع فقال : أيها الناس إن أبا مسلم ذكر أن هذا المال ليس بمالي ولا بمال أبي ولا أمي وصدق أبو مسلم ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الغضب من الشيطان ، والشيطان من النار ، والماء يطفيء النار ، فاذا غضب أحدكم فليغتسل » أغدوا على عطايكم على بركة الله عز وجل .

(١) هنا نقص في نسخة جدة اثنتي عشرة ورقة ينتهي إلى قول الحسن البصري (فاعز الله يعزك) وسننبه على مكانه إن شاء الله ، وقد عثرنا في مكتبة تيمور باشا على تحصيل البغية مختصر الحلية فقابلنا هذا النقص عليه فما جاء بين المربعين فهو منه .

\* حدثنا أبو بكر بن خالد أخبرنا الحارث بن أبي أسامة ثنا كثير بن هشام قال : ثنا جعفر بن برقان قال : ثنا حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني . قال : دخلت مسجد دمشق فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وإذا فيهم شاب أكحل العينين براق الثنايا لا يتكلم ساكت ، فإذا امتري القوم في شيء أقبلوا عليه فسألوه ، فقلت لجلس لي من هذا ؟ قال هذا معاذ بن جبل ، فوقع في نفسي حبه فكثت معهم حتى تفرقوا ثم هجرت<sup>(١)</sup> إلى المسجد فإذا معاذ بن جبل قائم يصلي إلى سارية فصليت ثم جلست فاحتيت بردائي وجلست فسكت لا أكلمه وسكت لا يكلمني ، ثم قلت إني والله لأحبك ، قال : فيم تحبني ؟ قلت : في الله عز وجل . قال فأخذ بحبوتي فخرني إليه هنيئة ثم قال : أبشر إن كنت صادقاً فأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « للمتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغطهم النبيون والشهداء » . قال : فخرجت فلقيت عبادة بن الصامت فقلت يا أبا الوليد ألا أحدثك ما حدثني به معاذ بن جبل في المتعابين ؟ قال وأنا أحدثك عن النبي صلى الله عليه وسلم يرفعه إلى الرب عز وجل . قال : « حققت محبتي للمتعابين في ، وحققت محبتي للمتزاورين في ، وحققت محبتي للمتناصرين في » .

وعن جبير بن نفير عن أبي مسلم الخولاني أنه سمعه يقول : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « ما أوحى الله إلى أن أجمع المال وأكون من التاجرين ، ولكن أوحى إلى أن سبيع بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين » . رواه جبير عن أبي مسلم مرسلًا<sup>(٢)</sup> .

## ١٦٩ — الحسن البصري

ومنهم حليف الخوف والحزن ، أليف الهم والشجن ، عديم النوم والوسن

(١) هجرت : من هجر (بالتشديد) يهجر قال في النهاية لغة حجازية أراد المبادرة إلى أول وقت الصلاة . (٢) هذا الحديث من مختصر الحلية وصنيعه أن لا يذكر سند أبي نعيم ويقتصر عن رجل عن راوي فقط كما هنا .

أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن . الفقيه الزاهد ، المتشمر العابد ، كان لفضول الدنيا وزينتها نابذاً ، ولشهوة النفس ونحوتها واقذاً (١) .  
وقد قيل : إن التصوف التقية من الدرن ، والتوقية من البدن ، للتقية في العدن .

• حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن خالد قال ثنا أحمد بن موسى الشوطي قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا مالك بن مغول عن محمد بن جعدة عن الحسن قال : ذهبت المعارف وبقيت المناكر ، ومن بقي من المسلمين فهو مغموم • حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا محمد بن المغيرة قال ثنا عمران بن خالد . قال قال الحسن : إن المؤمن يصبح حزينا ويمسى حزينا ولا يسعه غير ذلك ، لأنه بين مخافتين ؛ بين ذنب قد مضى لا يدري ما الله يصنع فيه ، وبين أجل قد بقي لا يدري ما يصيب فيه من المهالك • حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان الثوري عن يونس . قال : كان الحسن رحمه الله قلبه محزوناً • حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل قال ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي قال ثنا الججاج بن دينار . قال : كان الحكم ابن [جبل] (٢) صديقاً لابن سيرين ، فلما مات ابن سيرين حزن عليه حتى جعل يعاد كما يعاد المريض ، فحدث بعد قال رأيت أخى في المنام - يعنى ابن سيرين - فرأيت في قصر فذكر من هيئته وأنه على أفضل حال . فقلت له : أى أخى قد أراك في حال يسرنى فما صنع الحسن ؟ قال رفع فوقي بتسعين (٣) درجة ، فقلت ومم ذاك ؟ قال بطول حزنه • حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا عبيد الله بن شبيب حدثني أبي . قال سمعت الحسن يقول : إن المؤمن يصبح

(١) الوقد : الضرب حتى يسترخى ويصرف على الموت .

(٢) بياض في الأصل واسم أبيه عن المختصر (٣) وفيه : تسعين .



حزينا ويمسى حزينا وينقلب باليقين في الحزن ، ويكفيه ما يكفي العنيزة الكف من التمر والشربة من الماء \* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا عبد الله بن أبي داود قال : ثنا علي بن مسلم قال : ثنا عباد عن هشام عن الحسن . قال : إن المؤمن يصبح حزينا ويمسى حزينا وينقلب في الحزن ويكفيه ما يكفي العنيزة \* حدثنا محمد بن علي قال : ثنا أبو عروبة قال ثنا أبو الأشعث قال : ثنا حزم بن أبي حزم . قال : سمعت الحسن يحلف بالله الذي لا إله إلا هو ما يسع المؤمن في دينه إلا الحزن .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا جعفر بن سليمان قال : ثنا إبراهيم بن عيسى الشكري . قال : ما رأيت [أحدًا] أطول حزنا من الحسن ، وما رأيت قط إلا حسبته حديث عهد بمصيبة \* حدثنا أحمد بن اسحاق قال : ثنا محمد بن العباس بن أيوب قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا زافر بن سليمان قال : ذكر أبو مروان بشر الرحال عن الحسن . قال : يحق لمن يعلم أن الموت موده وأن الساعة موعده ، وأن القيام بين يدي الله تعالى مشهده ، أن يطول حزنه \* حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا سعيد بن عجب قال : ثنا سعيد بن بهلوان قال : ثنا عباد بن كليب عن أسد بن سليمان عن الحسن . قال : طول الحزن في الدنيا تلقيح العمل الصالح \* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن قال : ثنا بشر بن موسى قال ثنا عبد الصمد بن حسان قال ثنا السري بن يحيى عن الحسن . أنه قال : والله ما من الناس رجل أدرك القرن الأول أصبح بين ظهرائكم ، إلا أصبح مغموما وأمسى مغموما .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت هشام بن حسان قال ثنا السري ابن يحيى عن الحسن أنه قال : والله لا يؤمن عبد بهذا القرآن إلا حزن وذبل ، وإلا نصب ، وإلا ذاب و [إلا] تعب .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت حوشبا يقول سمعت الحسن يحلف بالله يقول : والله يا ابن آدم لئن قرأت القرآن ثم آمنت به ؛ ليطولن في الدنيا حزنك ،

وليشندن<sup>(١)</sup> في الدنيا خوفك ، وليكثرن في الدنيا بكاؤك .

\* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو حميد أحمد ابن محمد الحمصي قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين ؛ فمنهم الحسن بن أبي الحسن<sup>(٢)</sup> فما رأينا أحداً من الناس كان أطول حزناً منه ، ما كنا نراه إلا أنه حديث عهد بمصيبة ثم قال : نضعك ولا ندرى لعل الله قد اطلع على بعض أعمالنا فقال : لا أقبل منكم شيئاً ، ويحك يا ابن آدم هل لك بمحاربة الله طاقة ؟ إنه من عصى الله فقد حاربه . والله لقد أدركت سبعين بدياً أكثر لباسهم الصوف ، ولو<sup>(٣)</sup> رأيتهم قلمت مجانين ، ولو رأوا خياركم لقالوا ما لهؤلاء من خلاق ، ولو رأوا شراركم لقالوا ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب . ولقد رأيت أقواماً [ كانت الدنيا أهون على أحدهم من التراب تحت قدميه ولقد رأيت أقواماً ] عسى أحدهم وما يجد عنده إلا قوتا فيقول لا أجعل هذا كله في بطني ، لأجعلن بعضه لله عز وجل فيتصدق ببعضه ، وإن كان هو أحوج ممن يتصدق به عليه .

### [ كتابه إلى عمر بن عبد العزيز ]

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبيد الله ابن حرب بن جبلة قال ثنا حمزة بن رشيد أبو علي قال حدثني عمرو بن عبد الله القرشي عن أبي حميد الشامي قال : كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز . وحدثني محمد بن بدر قال : ثنا حماد بن مدرك قال : ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا محمد بن يزيد الليثي قال : ثنا معن بن عيسى قال : ثنا إبراهيم عن عبد الله بن أبي الأسود عن الحسن ، أنه كتب إلى عمر بن عبد العزيز — والسياق لأبي حميد الشامي — :

اعلم أن التفكر يدعو إلى الخير والعمل به ، والندم على الشر يدعو إلى

(١) في الأصل : وليشندن (٢) في الأصل : فأما الحسن الخ .

(٣) في الأصل المختصر : سبعين بدياً لباسهم الصوف لو رأيتهم .

تركه ، وليس ما يفنى وإن كان كان كثيراً يعدل ما يبقى وإن كان طلبه عزيزاً ،  
 واحتمال المؤونة للمنقطعة التي تعقب الراحة الطويلة خير من تعجيل راحة  
 منقطعة تعقب مؤونة باقية ، فاحذر هذه الدار الصارعة الحادعة الخائلة التي قد  
 تزينت بخدعها ، وغرت بغرورها ، وقتلت أهلها بأملها ، وتشوقت لخطاياها ،  
 فأصبحت كالعروس المجلوة . العيون إليها ناظرة ، والنفوس لها عاشقة ، والقلوب  
 إليها والهة ، ولألبابها دامغة ، وهي لأزواجها كلهم قاتلة . فلا الباقي بالماضي  
 معتبر ، ولا الآخر بما رأى من الأول مزدجر ، ولا اللبيب بكثرة التجارب  
 منتفع ، ولا العارف [ بالله ] والمصدق له حين أخبر عنها مذكر . فأبت القلوب  
 لها إلا حبا ، وأبت النفوس بها إلا ضنا . وما هذا منالها إلا عشقا ، ومن  
 عشق شيئاً لم يعقل غيره ، ومات في طلبه أو (١) يظفر به ، فهما عاشقان  
 طالبان لها ؛ فعاشق قد ظفر بها واغتر وطغى ونسى بها المبدأ والمعاد . فشغل  
 بها لبه ، وذهل فيها عقله ، حتى زلت عنها قدمه ، وجاءته أسر ما كانت له  
 منيته (٢) فعظمت ندامته ، وكسرت حسرته ، واشتدت كربته مع ما عاج من  
 سكرته . واجتمعت عليه سكرات الموت بألمه (٣) ، وحسرة الموت بنفسه ،  
 غير موصوف ما نزل به . وآخر مات قبل أن يظفر منها بحاجته فذهب بكره  
 وغمه لم يدرك منها ما طلب ، ولم يرح نفسه من التعب والنصب . خرجا جميعاً  
 بغير زاد ، وقدا على غير مهاد .

فاحذرها الحذر كله فإنها مثل الحية لمن مسها وسمها يقتل ، فاعرض عما  
 يعجبك فيها لقلة ما يصحبك منها ، وضع عنك همومها لما غابت من فوائدها ،  
 وأيقنت به من فراقها ، وشدت ما اشتد منها لرخاء ما يصيبك (٤) وكن [ أسر ]  
 ما تكون فيها احذر ما تكون لها ، فإن صاحبها كلما اطمأن فيها إلى سرور  
 له أشغسته عنها بمكروه ، وكلما ظفر بشيء منها وثق رجلا عليه انقلبت به ،

---

(١) في ز : ولم يظفر به . وفيها : ونسى بها المعارف والمبدأ . (٢) في ز : وجاءته  
 اثر ما كانت له حنية أو حنية والتصحيح من التحصيل . (٣) في ز : بأمله .  
 (٤) وفيها : لرجاء وهو تصحيف .

فالسار فيها غار ، والنافع فيها غذا ضار (١) ، وصل الرخاء فيها بالبلاء ، وجعل البقاء فيها إلى فناء ، سرورها مشوب بالحزن ، وآخر الحياة فيها الضعف والوهن ، فانظر إليها نظر الزاهد المفاقر ، ولا تنظر نظر العاشق الوامق واعلم أنها تزيل الثاوى الساكن ، وتفجع المغرور الآمن . لا يرجع ما تولى منها فادبر ، ولا يدري ما هو آت فيها فينتظر .

فاحذرها فإن أمانها كاذبة ، وإن آمالها باطلة ، عيشها نكد ، وصفوها كدر ، وأنت منها على خطر . إما نعمة زائلة ، وإما بلية نازلة ، وإما مصيبة موجعة ، وإما منية قاضية ، فلقد كدت عليه المعيشة إن عقل ، وهو من النعماء على خطر ، ومن البلوى على حذر ، ومن للنايا على يقين ؛ فلو كان الخالق تعالى لم يخبر عنها بخبر ، ولم يضرب لها مثلا ، ولم يأمر فيها بزهد ؛ لكانت الدار قد أيقظت النائم ، ونهت الغافل ، فكيف وقد جاء من الله تعالى عنها زاجر ، وفيها واعظ ، فما لها عند الله عز وجل قدر ، ولا لها عند الله تعالى وزن من الصغر ، ولا تزن عند الله تعالى مقدار حصاة من الحصى ، ولا مقدار تراه في جميع الثرى (٢) ، ولا خلق خلقا - فيما بلغت - أبغض إليه من الدنيا ، ولا نظر إليها منذ خلقها مقتا لها ، ولقد عرضت على نبيينا صلى الله عليه وسلم بمفاتيحها وخزائنها ولم ينقصه ذلك عنده جناح بعوضة فأبى أن يقبلها ، وما منعه من القبول لها ، ولا ينقصه عند الله تعالى شيء إلا أنه علم أن الله تعالى أبغض شيئا فأبغضه ، وصغر شيئا فصغره ، ووضع شيئا فوضعه ، ولو قبلها كان الدليل على حبه إياها قبولها ، ولكنه كره أن يحب ما أبغض خالقه ، وأن يرفع ما وضع ملىسه .

ولو لم يدل على صغر هذه الدار إلا أن الله تعالى حقرها أن يجعل خيرها ثوابا للطيعين ، وأن يجعل عقوبتها عذابا للعاصين . فأخرج ثواب الطاعة منها وأخرج عقوبة المعصية عنها . وقد يدل على شر هذه الدار أن الله تعالى

---

(١) في ز : فالسار فيها غار والباقي فيها غذا ضار . (٢) من هنا إلى قوله وقد يكفى العاقل من الأزهرية فقط ، ولم يثبت في المختصر

زواها عن أنبيائه وأحبابه اختباراً ، وبسطا لغيرهم اعتباراً واغتراراً ؛ ويظن  
الفرور بها والفتون عليها أنه إنما أكرمه بها ، ونسى ما صنع بمحمد المصطفى  
صلى الله عليه وسلم وموسى المختار عليه السلام بالكلام له وبمناجاته . فأما  
محمد صلى الله عليه وسلم فشده الحجر على بطنه من الجوع ، وأما موسى عليه  
السلام فرأى خضرة البقل من صفاق بطنه من هزاله ، ما سأل الله تعالى يوم  
أوى إلى الظل إلا طعاماً يأكله من جوعه . ولقد جاءت الروايات عنه أن الله  
تعالى أوحى إليه ؛ أن ياموسى إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً . بشعار  
الصالحين ، وإذا رأيت الغنى قد أقبل فقل ذنب عجلت عقوبته . وإن شئت  
ثلاثه بصاحب الروح والكلمة (١) ففى أمره عجيبة . كان يقول آدمى الجوع ،  
وشعارى الخوف ، ولباسى الصوف ، ودابى رجلى ، وسراجى بالليل القمر ،  
وصلايى فى الشتاء الشمس ، وفاكهم وريحانى ما أنبتت الأرض للنبع  
والأنعام . أبيت وليس لى شىء وليس أحد أغنى منى . ولو شئت ربعت بسلامان  
ابن داود عليهما السلام ، فليس دونهم فى العجب . يأكل خبز الشعير فى  
خاصته ويطعم أهله الحشكار والناس الدرملك (٢) فإذا جنه الليل لبس المسوح  
وغل اليد إلى العنق وبات باكياً حتى يصبح ، يأكل الحشن من الطعام  
ويلبس الشعر من الثياب . كل هذا يفيضون ما أبغض الله عز وجل ، ويصغرون  
ما صغر الله تعالى ، ويزهدون فيما فيه زهد . ثم اقتص الصالحون بعد منهاجهم ،  
وأخذوا بآثارهم وألزموا الكد والعير (٣) ، وألطفوا التفكير ، وصبروا فى  
مدة الأجل القصير ، عن متاع الفرور الذى إلى الفناء يصير ، ونظروا إلى آخر  
الدنيا ولم ينظروا إلى أولها ، ونظروا إلى عاقبة مسارتها ولم ينظروا إلى عاجلة  
حلاوتها ؛ ثم ألزموا أنفسهم الصبر أنزلوها من أنفسهم بمنزلة الميتة التى لا يحل  
الشيء منها إلا فى حال الضرورة إليها ؛ فأكلوا منها بقدر ما يرد النفس ويبقى

(١) يريد عيسى بن مريم سلام الله عليه .

(٢) الحشكار : ردىء الدقيق ، والدرملك : الدقيق الخوارى .

(٣) كذا فى الأصل ولعلها العير (بالباء الموحدة) .

الروح . ويمكن اليوم<sup>(١)</sup> وجعلوها بمنزلة الجيفة التي قد اشتد نتن ريحها فكل من مر بها أمسك على أنفه منها ، فهم يصيبون منها لحال الضر ولا ينتهون منها إلى الشبع من النتن ، فقرنت<sup>(٢)</sup> عنهم وكانت هذه منزلتها من أنفسهم ، فهم يعجبون من الآكل منها شبعاً ، والمتلذذ بها أشراً . ويقولون في أنفسهم أما ترى هؤلاء لا يخافون من الأكل ، أما يجدون ريح النتن ؟ وهي والله يا أخى فى العاقبة والآجلة أنتن من الجيفة المرسوفة ، غير أن أقواما استعجلوا الصبر فلا يجدون ريح النتن ، والذي نشأ فى ريح الإرهاب النتن لا يجد ننته ، ولا يجد من ريحه ما يؤذى المارة والجالس عنده<sup>(٣)</sup> ، وقد يكفى العاقل منها أنه من مات عنها وترك مالا كثيراً سره أنه كان فيها فقيراً ، أو شريفاً أنه كان فيها وضعياً ، أو كان فيها معافى سره أنه كان فيها مبتلى ، أو كان مسيطناً سره أنه كان فيها سوقة . وإن فارقتها سرك أنك كنت أوضع أهلها ضعة ، وأشدم فيها فاقة ، أليس ذلك الدليل على خزيها لمن يعقل أمرها .

والله لو كانت الدنيا من أراد منها شيئاً وجده إلى جنبه من غير طلب ولا نصب غير أنه إذا أخذ منها شيئاً لزمته حقوق الله فيه وسأله عنه ووقفه على حسابه لكان ينبغى للعاقل أن لا يأخذ منها إلا قدر قوته وما يكفى ، حذر السؤال وكراهية لشدة الحساب ، وإنما الدنيا إذا فسدت فيها ثلاثة أيام ؛ يوم [مضى] لا ترجوه ، ويوم أنت فيه ينبغى لك أن تفتنمه ، ويوم [بأنى] لا تدري أنت من أهله أم لا ؟ ولا تدري لعلك تموت قبله . فأما أمس فحكيم مؤدب ، وأما اليوم فصديق مودع ، غير أن أمس وإن كان [قد] فجعلك بنفسه فقد أبقى فى يدك حكته ، وإن كنت قد أضعته فقد جاءك خلف منه وقد كان عنك طويل الغيبة وهو الآن عنك سريع الرحلة ، وغدا أيضاً فى يدك منه أمله . نخذ الثقة بالعمل ، وأترك الغرور بالأمل قبل حلول الأجل ، وإياك أن تدخل على اليوم ثم غد أو م ما بعده — زدت فى حزنك وتعبك وأردت أن

(١) كذا فى الأصل ولعلها : وبسكن القرم (٧) قوله فقرنت عنهم . لعلها : فقربت عنهم .

(٣) هنا آخر النقص فى المختصر .

تجمع في يومك ما بكفيك أيامك ، هيهات كثر الشغل وزاد الحزن وعظم  
التعب وأضاع العبد العمل بالأمل . ولو أن الأمل في غذك خرج من قلبك  
أحسنتم اليوم في عملك ، واقتصرت لهم يومك ، غير أن الأمل منك في  
الغد دعاك الى التفريط ، ودعاك إلى المزيد في الطلب ، ولئن شئت واقتصرت  
لأصفن لك الدنيا ساعة بين ساعتين ، ساعة ماضية ، وساعة آتية ، وساعة  
أنت فيها . فاما الماضية والباقية فليس تجد لراحتهما لذة ، ولا لبلأتهما ألما .  
وإنما الدنيا ساعة أنت فيها فخذتكم تلك الساعة عن الجنة وصيرتكم إلى النار ،  
وإنما اليوم إن عقلت ضيف نزل بك وهو مرتحل عنك ، فإن أحسنتم نزل  
وقراه شهد لك وأثنى عليك بذلك وصدق فيك ، وإن أسأت ضيافته ولم  
تحسن قراءة جال في عينيك وها يومان بمنزلة الأخوين نزل بك أحدهما فأسأت  
اليه ولم تحسن قراه فيما بينك وبينه ، فجاءك الآخر بعده فقال إني قد جئتكم  
بعد أخى فإن إحسانك إلى يعجو إساءتك اليه ، ويغفر لك ما صنعت فدونك  
إذ نزلت بك وجئتكم بعد أخى المرتحل عنك فلقد ظفرت بخلف منه إن  
عقلت ، فدارك ما قد أضعت . وإن ألحقت الآخر بالأول فما أخلقك إن  
تهلك بشهادتهما عليك . إن الذى بقى من العمر لا تمن له ولا عدل ، فلو جمعت  
الدنيا كلها ما عدت يوما بقى من عمر صاحبه ، فلا تبسح اليوم و . تعدله من  
الدنيا بغير ثمنه ، ولا يكونن المقبور أعظم تعظيما لما في يديك منك وهو لك ،  
فلعمري لو أن مدفونا في قبره قيل له هذه الدنيا أولها إلى آخرها تجعلها  
لولدك من بعدك يتنعمون فيها من ورائك ، فقد كنت وليس لك هم غيرهم ،  
أحب اليك أم يوم تترك فيه تعمل لنفسك لاختار ذلك ، وما كان ليجمع مع  
اليوم شيئا إلا اختار اليوم عليه رغبة فيه وتعظيما له ، بل لو اقتصر على ساعة  
خيرها وما بين أضعاف ما وصفت لك وأضعافه [ يكون لسواه إلا اختار الساعة  
لنفسه على أضعاف ذلك يكون لغيره بل لو اقتصر على كلمة يقولها تكتب له  
وبين ما وصفت لك وأضعافه ] لاختار الكلمة الواحدة عليه ، فانتقد اليوم  
لنفسك وأبصر الساعة وأعظم الكلمة واحذر الحسرة عند زول السكره ، ولا  
تأمن أن تكون لهذا الكلام حجة نعمنا الله وإياك بالموعظة ، ورزقنا وإياك

خير العواقب ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو طالب بن سواده قال ثنا يوسف بن نجر للروزي قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا أبو عبيدة سعيد بن رزين (١) قال سمعت الحسن يعظ أصحابه يقول : إن الدنيا دار عمل من صحبها بالنقص لها والزهادة فيها سعد بها ونفعته صحبتها ، ومن صحبها على الرغبة فيها والمحبة لها عقى بها وأجحف بحظه من الله عز وجل ثم أسلمته إلى ما لا صبر له عليه ولا طاقة له به من عذاب الله ، فأمرها صغير ، ومتاعها قليل ، والفناء عليها مكتوب والله تعالى ولي ميراثها ، وأهلها محولون عنها إلى منازل لا تبلى ولا يغيرها طول الثواء منها يخرجون . فاحذروا - ولا قوة إلا بالله - ذلك الوطن ، وأكثروا ذكر ذلك المنفلى ، واقطع يا ابن آدم من الدنيا أكثر همك ، أولتقطعن حبها بك فينقطع ذكر ما خلقت له من نفسك ويزيغ عن الحق قلبك ، وتميل إلى الدنيا فتريدك وتلك منازل سوء بين ضررها ، منقطع نفعها مفضية والله بأهلها إلى ندامة طويلة وعذاب شديد ، فلا تكونن يا ابن آدم مغترا ، ولا تأمن ما لم يأتك الأمان منه ، فإن الهول الأعظم ومفطعات الأمور أمامك لم تخلص منها حتى الآن ، ولا بد من ذلك المسلك وحضور تلك الأمور إما يعافيك من شرها وينجيئك من أهوالها ، وإما الهلكة . وهي منازل شديدة مخوفة محذورة مفزعة للقلوب ، فلذلك فاعدد ، ومن شرها فاهرب ، ولا يلهمك المتاع القليل الفاني ولا تربص بنفسك فهي سريعة الانتقام (٢) من همك فبادر أجلك ، ولا تقل غدا غدا فانك لا تدري متى إلى الله تصير أو اعلما أن الناس أصبحوا جادين في زينة الدنيا يضربون في [ كل ] غمرة وكل معجب بما هو فيه ، راض به حريص على أن يزداد منه ، فما لم يكن من ذلك لله عز وجل وفي طاعة الله فقد [ خسر ] أهله وضاع سمعه ، وما كان من ذلك في الله وفي طاعة الله فقد [ أصاب ] أهله به وجه أمرهم ، ووقفوا فيه بحظهم ، عندهم كتاب الله وعهده وذكر ما مضى وذكر ما بقى ، والخبر عن وراءهم . كذلك أمر الله اليوم وقبل ذلك أمره فيمن مضى

(١) كذا في الأصل وفي المختصر : زريق والصحيح ابن زريق الخزاعي البصري .

(٢) وفيه الانتقام .



لأن حجة الله بالغة ، والعذر بارز ، وكل موافق الله ولما عمل . ثم يكون القضاء من الله في عباده على أحد أمرين : فمقضى له رحمته وثوابه فيألفها نعمة وكرامة ومقضى له سخطه وعقوبته فيألفها حسرة وندامة ، ولكن حق على من جاءه البيان من الله بأن هذا أمره وهو واقع أن يصغر في عينه ما هو عند الله صغير ، وأن يعظم في نفسه ما هو عند الله عظيم ، أو ليس ما ذكر الله من الكراهة لأهلها فيما بعد الموت والهوان ما يطيب نفس امرئ عن عيشة دنياه ، فإنها قد أذنت بزوال . لا يدوم نعيمها ، ولا يؤمن فجائعها ، يبلى جديدها ، ويسقم صحيحها ، ويفتقر غنيها . ميالة بأهلها ، لعابة بهم على كل حال . ففيها عبرة لمن اعتبر ، وبيان فعلي م تنتظر .

يا ابن آدم أنت اليوم في دار هي لافظتك وكأن قد بدا لك أمرها فالي الصرام ما يكون سريعاً<sup>(١)</sup> ثم يفضى بأهلها إلى أشد الأمور وأعظمها خطراً ، فاتق الله يا ابن آدم وليكن (سعيك في دنياك) لآخرتك فإنه ليس لك من دنياك شيء إلا ما صدرت أمامك ، فلا تدخرن عن نفسك مالك ، ولا تتبع نفسك ما قد علمت أنك تاركه خلفك ، ولكن تزود لبعث الشقة ، واعدد العدة أيام حياتك وطول مقامك قبل أن ينزل بك من قضاء الله ما هو نازل فيحول دون الذي تريد ، فإذا أنت يا ابن آدم قد ندمت حيث لا تغني الندامة عنك ، ارفض الدنيا ولتسخ بها نفسك ودع منها الفضل فانك إذا فعلت ذلك أصبت أربع الأثمان من نعيم لا يزول ، ونجوت من عذاب شديد ليس لأهله راحة ولا فترة<sup>(٢)</sup> ، فاكدهح لما خلقت له قبل أن تفرق بك الأمور فيشوق عليك اجتماعها ، صاحب الدنيا بجسدك ، وفارقها بقلبك ، ولينفعك ما قد رأيت مما قد سلف بين يديك من العمر ، وحال بين أهل الدنيا وبين ما هم فيه فإنه عن قليل فناءؤه ، ومخوف وباله ، وليزدك إعجاب أهلها بها زهدا فيها

---

(١) في المختصر: وإلى انصرام ما تكون .

(٢) في الأصل : ولا ثمرة .

وحذرا منها ، فإن الصالحين كذلك كانوا .

واعلم يا ابن آدم أنك تطلب أمراً عظيماً لا يقصر فيه إلا المحروم الهالك ، فلا تركب الغرور وأنت ترى سبيله ؛ ولا تدع حظك وقد عرض عليك ، وأنت مسئول ومقول لك فاخلص عملك ، وإذا أصبحت فانتظر الموت ، وإذا أمسيت فكن على ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله . وإن أنجى الناس من عمل بما أنزل الله في الرخاء والبلاء ، وأمر العباد بطاعة الله وطاعة رسوله ، فإنكم أصبحتم في دار مذمومة خلقت فتنة وضرب لأهلها أجل إذا انتهوا إليه يبيد . أخرج نباتها ، وبث فيها من كل دابة ، ثم أخبرهم بالذي هم إليه صائرون ، وأمر عباده فيها أخرج لهم من ذلك بطاعته ، وبين لهم سبيلها - يعني سبيل الطاعة - ووعدهم عليها الجنة ، وهم في قبضته ليس منهم بمعجز له ، وليس شيء من أعمالهم يخفى عليه . سمعهم فيها شق بين عاص ومطيع له ، ولكل جزاء من الله بما عمل ، ونصيب غير منقوص . ولم أسمع الله تعالى فيما عهد إلى عباده ، وأنزل عليهم في كتابه رغب في الدنيا أحداً من خلقه ، ولا رضى له بالطمانينة فيها ، ولا الركون إليها ، بل صرف الآيات وضرب الأمثال بالعيب لها ، والنهي عنها ، ورغب في غيرها . وقد بين لعباده [ أن ] الأمر الذي خلقت له الدنيا وأهلها عظيم الشأن ، هائل المطلع ، نعلم عنه - أراه إلى دار لا يشبه ثوابهم ثواباً ، ولا عقابهم عقاباً ، لكنهم دار خلود يدين الله تعالى فيها العباد بأعمالهم ثم ينزلهم منازلهم ، لا يتغير فيها بؤس عن أهلها ولا نعيم ، فرحم الله عبداً طلب الحلال جهده حتى إذا دار في يده وجهه وجهه الذي هو وجهه .

ويحك يا ابن آدم ما يضرك الذي أصابك من شدائد الدنيا إذا خلص لك خير الآخرة ؛ الهاكم الشكائر حتى زرتم المقابر ؛ هذا فضح القوم . الهاكم الشكائر عن الجنة عند دعوة الله تعالى وكرامته ، والله لقد صحبتنا أقواما كانوا يقولون ليس لنا في الدنيا حاجة ، ليس لها خلقنا ، فطلبوا الجنة بغدوم ورواحهم وسهرهم نعم والله حتى أهرقوا فيها دماءهم ورجوا غافلحوا ونجوا . هنئنا لهم لا يطوى أحدهم ثوباً ، ولا يفرشه ، ولا تلقاه إلا صائماً ذليلاً متبائساً

خائفًا [ حتى إذا دخل إلى أهله إن قرب إليه شيء أكله وإلا سكت لا يسألهم عن شيء ما هذا وما هذا ، ثم قال :

ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء

• حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا طالوت ابن عباد قال ثنا عبد المؤمن أن عبيد الله بن (١) الحسن . قال : يا ابن آدم عملك عملك فإنما هو لحمك ودمك ، فانظر على أى حال تلقى عملك ، إن لأهل التقوى علامات يعرفون بها ، صدق الحديث ، والوفاء بالعهد ، وصلة الرحم ، ورحمة الضعفاء ، وقلة الفخر والخيلاء ، وبذل المعروف ، وقلة المباهاة للناس ، وحسن الخلق ، وسعة الخلق مما يقرب إلى الله عز وجل . يا ابن آدم إنك ناظر إلى عملك يوزن خيره وشره ، فلا تحقرن من الخير شيئاً وإن هو صغر فانك إذا رأيته سرك مكانه ، ولا تحقرن من الشر شيئاً فانك إذا رأيته ساءك مكانه ، فرحم الله رجلاً كسب طيباً وأنفق قصداً ، وقدم فضلاً ليوم فقره وفاقته ، هبّات هبّات ذهبت الدنيا بحالها وبقيت الأعمال قلائد في أعناقكم ، أنتم تسوقون الناس والساعة تسوقكم ، وقد أسرع بخياركم فما تنتظرون ؟ المعاينة فكأن قد . إنه لا كتاب بعد كتابكم ، ولا نبي بعد نبيكم . يا ابن آدم بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعاً ، ولا تبيعن آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعاً .

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا مالك بن مغول عن حميد . قال : بينما الحسن في يوم من رجب في المسجد وهو يمص ماء ويمجسه ، تنفس تنفساً شديداً ثم بكى حتى ارتعدت منكباه . ثم قال : لو أن بالقلوب حياة ، لو أن بالقلوب صلاحاً ، لأبكيتم من ليلة صبيحتها يوم القيامة ، إن ليلة تمخض عن صبيحة يوم القيامة ماسمع الخلائق بيوم قط أكثر فيه من عورة بادية ،

(١) كذا في الأصل وعبيد المؤمن هذا ابن عبيد الله السدوسي يروى عن الحسن فتكون الصيغة ( ثنا عبد المؤمن بن عبيد الله عن الحسن ) وفي المختصر وقال عبد الله عن الحسن ؟ والله أعلم .

ولا عين باكية ، من يوم القيامة .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا بن مغول . قال قال الحسن : غدا كل امرئ فيما يهيمه ، ومن هم بشئ أكثر من ذكره ، إنه لا عاجلة لمن لا آخرة له ، ومن أثر دنياه على آخرته فلا دنيا له ولا آخرة .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا إبراهيم بن عيسى الشكري قال : سمعت الحسن إذا ذكر صاحب الدنيا يقول : والله ما بقيت له ولا بقي لها ، ولا سلم من تبعها ولا شرها ولا حسابها ، ولقد أخرج منها في خرق .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال : ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان قال ثنا محمد بن آدم المصيصي - وكان يقال إنه من الأبدال - قال ثنا محمد بن الحسين عن هشام عن الحسن في قوله عز وجل : ( هاؤم اقرؤا كتابيه إني ظننت أني ملاق حساييه ) قال إن المؤمن أحسن الظن بربه فأحسن العمل ، وإن المنافق أساء الظن فأساء العمل .

• حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد الأديب قال : ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي قال ثنا أبو حاتم السجستاني قال : ثنا الأصمعي قال : ثنا عيسى بن عمر قال قال الحسن : حادثوا هذه القلوب فإنها سريعة الدثور ، واقرعوا النفوس فإنها خليعة [ وإنكم إن أطعتموها تنزل بكم إلى شرفاية .

• حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله القاري قال : ثنا عبيد بن الحسن قال : ثنا سليمان بن داود قال ثنا أبو معاوية الضرير قال ثنا العوام بن حوشب قال سمعت الحسن يقول : من كانت له أربع خلال حرمه الله على النار ، وأعاده من الشيطان من يملك نفسه عند الرغبة ، والرغبة ، وعند الشهوة ، وعند الغضب .

• حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الكاتب قال : ثنا الحسن بن علي الطوسي قال : ثنا محمد بن عبد الكريم قال : ثنا الهيثم بن عدي قال : ثنا أبو بكر الهذلي . قال : كنا [ نجلس ] عند الحسن فأتاه آت فقال : يا أبا سعيد دخلنا آنفا

على عبد الله بن الأهمم فإذا هو يجود بنفسه ، فقلنا يا أبا معمر كيف تجدك ؟ قال أجسدي والله وجعا ، ولا أظنني إلا لما بي . واسكن ما تقولون في مائة ألف في هذا الصندوق لم تؤد منها زكاة ، ولم يوصل منها رحم ؟ فقلنا : يا أبا معمر فلم كنت تجمعها ؟ قال كنت والله أجمعها لروعة الزمان ، وجفوة السلطان ، ومكاثرة العشيرة . فقال الحسن : انظروا هذا البائس أنى آتاه [ الشيطان ] ؟ فخره روعة زمانه ، وجفوة سلطانه ، عما استودعه الله إياه ، وعمره (١) فيه . خرج والله منه كئيباً حزينا ذميا مليا ، أيها عنك أيها الوارث لا تخدع كما خدع صويحك أمامك ، أنك هذا المال حلالا فأياك وإياك أن يكون وبالا عليك ، أنك والله ممن كان له جموعا ممنوعا يدأب فيه الليل والنهار ، يقطع فيه المفاوز والقفاز ، من باطل جمعه ، ومن حق منعه ، جمعه فأوعاه ، وشده فأوكاه ، لم يؤد منه زكاة ، ولم يصل منه رحما . إن يوم القيامة ذو حسرات ، وإن أعظم الحسرات غدا أن يرى أحدكم ماله في ميزان غيره ، أو تدرون كيف ذاكم ؟ رجل آتاه الله مالا وأمره باتفاقه في صنوف حقوق الله فيدخل به فورته هذا الوارث فهو يراه في ميزان غيره . فيألفها عثرة لا تقال ، وتوبة لا تنال .

\* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن الوزير قال ثنا يزيد بن هارون قال قال أبو عبيدة . قال الحسن : رحم الله امرأ عرف ثم صبر ، ثم أبصر فبصر ؛ فإت أقواما عرفوا فانتزع الجزع أبصارهم ، فلام أدركوا ما طلبوا ، ولأم رجعوا إلى ما تركوا . اتقوا هذه الأهواء المضلة البعيدة من الله التي جماعها الضلالة وميعادها النار لهم محنة ، من أصابها أضلته ، ومن أصابته قتلته . يا ابن آدم دينك دينك فإنه هو لحك ودمك [ إن يسلم لك دينك يسلم لك لحك ودمك ] وإن تسكن الأخرى فنعوذ بالله فإنها نار لا تطفى ، وجرح لا يبرأ (٢) وعذاب لا ينفذ أبدا ، ونفس لا تموت . يا ابن آدم إنك موقوف بين يدي ربك ومرتهن بعملك ، فخذ بما في يديك [ لما

(١) عمره : كذا ولعله أعمره فيه واجزر (٢) في الأصل وفي المختصر وحجر لا يلبى . (١٠ — حلية — نى )

بين يديك [ . عند اللوت يأتيك الخبر ، إنك مستول ولا تجد جوابا ، إن العبد لا يزال بخير ما كان له واعظ من نفسه وكانت المحاسبة من همه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال : ثنا صفوان بن عيسى قال ثنا هشام . قال سمعت الحسن يقول : والله لقد أدركت أقواما ما طوى لأحدهم في بيته ثوب قط ، ولا أمر في أهله بصنعة طعام قط ، وما جعل بينه وبين الأرض شيئا قط ، وإن كان أحدهم ليقول لوددت أني أكلت أكلة في جوفي مثل الآجرة . قال : ويقول بلغنا أن الآجرة تبقى في الماء ثلثمائة سنة . ولقد أدركت أقواما إن كان أحدهم ليرث للمال العظيم قال وإنه والله لمجهود شديد الجهد ، قال فيقول لأخيه يا أخى إنى [ قد ] علمت أن ذاميراث وهو حلال ولكنى أخاف أن يفسد على قلبى وعملى فهو لك لا حاجة لى فيه ، قال : فلا يرزأ منه شيئا أبداً و [ إنه ] لمجهود شديد الجهد .

\* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال : ثنا محمد بن الوزير قال ثنا يزيد (١) بن هارون قال قال : أبو عبيدة قال الحسن : يا ابن آدم سرطا سرطا (٢) ، جمعا جمعا فى وعاء ، وشدا شدا فى وكاء ، ركوب القلول ولبوس اللين ، ثم قيل مات فأفضى والله إلى الآخرة . إن المؤمن عمل لله تعالى أياما يسيرة فوالله ما ندم أن يكون أصاب من نعيمها ورخائها ، ولكن راقى الدنيا له فاستهانها وهضمها لآخرته وتزود منها فلم تكن الدنيا فى نفسه بدار ، ولم يرغب فى نعيمها ولم يفرح برخائها ولم يتعظم فى نفسه شيء من البلاء إن نزل به مع احتسابه للأجر عند الله ولم يحتسب نوال الدنيا حق مضى راغبيا راها فهنئاً هنئاً ، فأمن الله بذلك روعته ، واستر عورته ويسر حسابه ، وكان الأكياس من المسلمين يقولون إنما [ هو العدو والروح وحظ من الدلجة والاستقامة لا يلبثك يا ابن آدم أن ] على الخير . حق أن العبد إذا رزقه الله تعالى الجنة فقد أفلح . وأن الله تعالى لا يجمع عن جنته ولا

(١) فى المختصر : يونس بن يزيد وكلاهما من هذه الطبقة (٢) السرط : البلع .

يعطى بالأمانى ، وقد اشتهد الشَّعْظُ وظَهَرَت الأمانى وتَمَنَّى التَّعَمُّنُ فى غُرُورِهِ .

\* حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : ثَنَا أُسَامَةُ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ عِمْرَانَ الْقَصِيرِ . قَالَ : سَأَلْتُ الْحَسَنَ عَنْ شَيْءٍ فَقُلْتُ إِنَّ الْفُقَهَاءَ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ : وَهَلْ رَأَيْتَ فُقَيْهًا بِعَيْنِكَ ؟ إِنَّمَا الْمَفْقِيهِ الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا ، الْبَصِيرُ بِدِينِهِ ، الدَّائِمُ عَلَى عِبَادَةِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ \* حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ بْنُ جَبَلَةَ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ ثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَيِّنَةَ عَنْ أَيُّوبَ . قَالَ : لَوْ رَأَيْتَ الْحَسَنَ لَقُلْتُ إِنَّكَ لَمْ تَجَالِسْ فُقَيْهًا قَطُّ .

\* حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي كَامِلٍ قَالَ ثَنَا هُوَذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ : كَانَ الْحَسَنُ ابْنًا لِلْجَارِيَةِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبِعِثَتْ أُمُّ سَلَمَةَ جَارِيَتَهَا فِي حَاجَتِهَا فَبَكَى الْحَسَنُ بَكَاءً شَدِيدًا فَفَرَّقَتْ عَلَيْهِ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا ، فَأَخَذَتْهُ فَوَضَعَتْهُ فِي حَجَرٍهَا فَالْقَمْتَهُ ثَدْيِهَا فَدَرَّ عَلَيْهِ فَشَرِبَ مِنْهُ ، فَكَانَ يُقَالُ إِنَّ الْمُبْلَغَ الَّذِي بَلَغَهُ الْحَسَنُ مِنَ الْحِكْمَةِ [ مِنْ ذَلِكَ اللَّابِنُ الَّذِي شَرِبَهُ مِنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ] \* حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ قَالَ : ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ وَاسِعٍ الْمَاشِمِيُّ قَالَ : ثَنَا عِيَّاشُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ : سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ يَقُولُ سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَقُولُ : مَازَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ يَمِي الْحِكْمَةَ حَتَّى نَطْقَ بِهَا ، وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : ذَلِكَ الَّذِي يَشْبَهُ كَلَامَهُ كَلَامُ الْأَنْبِيَاءِ .

\* حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ بْنُ جَبَلَةَ قَالَ : ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ابْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ذَكْوَانَ قَالَ : ثَنَا خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ . قَالَ : لَمَّا لَقِيتُ مُسْلِمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بِالْحِيرَةِ قَالَ : يَا خَالِدُ أَخْبِرْنِي عَنْ حَسَنِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، قُلْتُ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ أَخْبِرَكَ عَنْهُ بِعَلَمٍ أَنَا جَارُهُ إِلَى جَنْبِهِ وَجَلِيسُهُ فِي مَجْلِسِهِ ، وَاعْلَمْ مِنْ قَبْلِي بِهِ ، أَشْبَهَ النَّاسَ سَرِيرَةً بِعِلَانِيَةٍ وَأَشْبَهَ قَوْلًا بِفِعْلٍ ، إِنْ قَعَدَ عَلَى أَمْرٍ قَامَ بِهِ ، وَإِنْ قَامَ عَلَى أَمْرٍ قَعَدَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ أَمَرَ بِأَمْرٍ كَانَ أَعْمَلَ النَّاسَ بِهِ ، وَإِنْ نَهَى عَنْ شَيْءٍ كَانَ أَتْرَكَ النَّاسَ لَهُ ، رَأَيْتُهُ مُسْتَعْنِيًا

عن الناس ورأيت الناس محتاجين إليه . قال : حسبك يا خالد كيف يضل قوم هذا فيهم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن الموفق قال : ثنا علي بن مسلم قال : ثنا أبو داود قال : ثنا طلحة بن عمرو الحضرمي قال [ قدم علينا الحسن فجلست إليه مع عطاء فسمعتة يقول ] : بلغنا أن الله تعالى يقول : يا ابن آدم خلقتك وتعبد غيري ، وأذكرك وتنساني ، وأدعوك وتفرمني<sup>(١)</sup> ، إن هذا لأظلم ظلم في الأرض ، ثم تلا الحسن ( يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ) .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال : ثنا أحمد بن مهدي قال : ثنا عبد الله ابن صالح قال : ثنا معاوية بن صالح عن أبي عبيد عن الحسن بن أبي الحسن . قال : ما من رجل يرى نعمة الله عليه فيقول : الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ؛ إلا أغناه الله تعالى وزاده .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة قال : ثنا صالح المري عن الحسن . قال : ابن آدم إنما أنت أيام ، كلما ذهب يوم ذهب بعضك .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا محمد بن نصير قال ثنا إسماعيل بن عمرو قال : ثنا مبارك بن فضالة قال : سمعت الحسن يقول : إن أفسق الفاسقين الذي يركب كل كبيرة ، ويسحب على ثيابه ويقول : ليس على بأس ، سيعلم أن الله تعالى ربما عجل العقوبة في الدنيا وربما أخرها ليوم الحساب<sup>(٢)</sup> .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أحمد بن جعفر الجمال قال : ثنا يعقوب الدمشقي قال : ثنا عباد بن كليب قال ثنا موهب بن عبد الله . قال : لما استخلف عمر بن عبد العزيز كتب إليه الحسن البصري كتابا بدأ فيه بنفسه أما بعد ؛ فإن الدنيا دار مخيفة ، إنما أهبط آدم من الجنة إليها عقوبة ، واعلم أن صرعتها ليست كالصرعة ، من أكرمها يهن ، ولها في كل حين قتيل . فكن فيها يا أمير المؤمنين كالداوى جرحه يصبر على شدة الدواء خيفة طول البلاء والسلام .

(١) في المختصر وتذكرني وتنساني ، وتدعوني وتفرمني . (٢) هذا الخبر لم يثبت في المختصر



\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن النعمان قال ثنا أبو ربيعة . وحدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا زكريا الساجي قال ثنا يحيى بن حبيب . قال : ثنا حماد بن يزيد عن هشام عن الحسن قال : رحم الله رجلا لبس خلقا ، وأكل كسرة ، ولصق بالأرض ، وبكى على الخطيئة ، ودأب في العبادة \* حدثنا عبد الله بن محمد بن اللوفق قال ثنا علي بن أبان قال ثنا أحمد بن شعيب بن يزيد قال ثنا أحمد بن معاوية قال سمعت أبا حفص العبدى قال ثنا حوشب بن مسلم قال سمعت الحسن يقول : أما والله لئن تدققت بهم الهماليج ووطئت الرجال أعقابهم إن ذل المعاصي لفي قلوبهم ، ولقد أبى الله أن يعصيه عبد إلا أذله \* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربي قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا مبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقول . فضع الموت الدنيا فلم يترك فيها لذي لب فرحا .

\* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن محمد بن يسار قال يحيى بن سعيد قال ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد قال : لما ولى عمر بن هبيرة العراق أرسل إلى الحسن وإلى الشعبي فامر لهما بيت وكانا فيه شهرا — أو نحوه — ثم إن الخصى غدا عليهما ذات يوم فقل إن الأمير داخل عليكما ، فجاء عمر يتوكأ على عصاه فسلم ثم جلس معظما لهما ، فقال إن أمير المؤمنين يزيد بن عبد الملك ينفذ كتبنا أعرف أن في انفاذها الهلكة فإن أطعته عصيت الله ، وإن عصيته أطعت الله عز وجل فهل تريألى في متابعتي إياه فرجا ؟ فقال الحسن : بأبأ عمرو أحب الأمير ، فتكلم الشعبي فأنحط في حبل ابن هبيرة ، فقال ما تقول أنت يا أبا سعيد أبا سعيد فقال أيها الأمير قد قال الشعبي ما قد سمعت قال ما تقول أنت يا أبا سعيد فقال ؟ أقول يا عمر بن هبيرة يوشك أن ينزل بك ملك من ملائكة الله تعالى فظ غليظ لا يعصى الله ما أمره فيخرجك من سعة قصرك إلى ضيق قبرك ، يا عمر بن هبيرة إن تتق الله يعصمك من يزيد بن عبد الملك ولا يعصمك يزيد عبد الملك من الله عز وجل يا عمر بن هبيرة لا تأمن أن ينظر الله إليك على أقبح ما تعمل في طاعة يزيد بن

عبد الملك نظرة مقت فيخلق بها باب المغفرة دونك ، يا عمر بن هبيرة لقد أدركت ناساً من صدر هذه الأمة كانوا والله على الدنيا وهي مقبلة أهدأ دياراً من أقبالكم عليها وهي مدبرة ، يا عمر بن هبيرة إني أخوفك مقاما خوفك الله تعالى فقال ( ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد ) ، يا عمر بن هبيرة إن تك مع الله تعالى في طاعته كففاك بائقة يزيد بن عبد الملك ، وإن تك مع يزيد بن عبد الملك على معاصي الله وكلك الله إليه . قال فبكى عمر وقام بعبرته ، فلما كان من الغد أرسل اليهما باذنهما وجوائزها وكثر منه ما للحسن ، وكان في جائزته للشعبى بعض الاقتار فخرج الشعبى إلى المسجد فقال يا أيها الناس من استطاع منكم أن يؤثر الله تعالى على خلقه فليفعل فوالذى نفسى بيده ما علم الحسن منه شيئاً فجعلته ولكن أردت وجه ابن هبيرة فأقصاني الله منه ؛ قال وقام المغيرة بن محاذش ذات يوم إلى الحسن فقال : كيف نصنع بأقوام يخوفوننا حق تكاد قلوبنا تطير ؟ فقال الحسن : والله لئن تصحب أقواما يخوفونك حق يدركك الأمن خير لك من أن تصحب [أقواما] يؤمنونك حق يلحقك الخوف . فقال له بعض القوم أخبرنا صفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال فبكى وقال : ظهرت منهم علامات الخير في السماء والسمت والهدى والصدق وخشونة ملابسهم بالاقتصاد ، وممشاهم بالتواضع ، ومناطقهم بالعمل ، ومطعمهم ومشربهم بالطيب ومث الرزق وخضوعهم بالطاعة لربهم تعالى ، واستفادتهم للحق فيما أحبوا وكرهوا ، وإعطاؤهم الحق من أنفسهم ، ظمئت هواجرهم ونحلت أجسامهم واستخفوا بسخط المخلوقين رضى الخالق لم يفرطوا في غضب ولم يحيفوا في جور ولم يجاوزوا حكم الله تعالى في القرآن ، شغلوا الألسن بالذكر ، بذلوا دمائهم حين استنصرهم ، وبذلوا أموالهم حين استقرضهم ، ولم يمنعهم خوفهم في المخلوقين . حسنت أخلاقهم ، وهانت مؤنتهم ، وكفاهم اليسير من دنياهم إلى آخرتهم .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا محمد بن عبد الله بن سعيد قال ثنا أحمد بن زيادة قال ثنا عصمة بن سليمان الحراني قال ثنا فضيل بن جعفر ، قال :

خرج الحسن من عند ابن هبيرة فإذا هو بالقراء على الباب ، فقال : ما يجلسكم هاهنا تريدون الدخول على هؤلاء الخبثاء ؟ أما والله ما مبالستهم بمبالسة الأبرار ، تفرقوا فرق الله بين أرواحكم وأجسادكم ، قد لقحتم نعالكم وشمركم ثيابكم وجززتم شعوركم فضحتم القراء فضحككم الله ، أما والله لو زهدتم فيما عندهم لرغبوا فيما عندهم لكنكم رغبتم فيما عندهم فرهدوا فيما عندهم أبعد الله من أبعد .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى قال ثنا مسلمة بن جعفر الأحمسي الأعور عن عبد الحميد الزيادي — وهو عبد الحميد بن كرديد — عن الحسن البصري رحمه الله تعالى . قال : إن لله عز وجل عباداً كمن رأى أهل الجنة في الجنة مخلصين ، وكمن رأى أهل النار في النار مخلصين ، قلوبهم محزونة ، وشروهم مأمونة ، حوائجهم خفيفة ، وأنفسهم عفيفة . صبروا أياماً قصاراً تعقب راحة طويلة ، أما الليل لمصافة أقدامهم ، تسيل دموعهم على خدودهم ، يجأرون إلى ربهم ربنا ربنا ، وأما النهار فخلعاء علماء بررة أنقياء كأنهم القداح ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ، أو خولطوا ولقد خالط القوم من ذكر الآخرة أمر عظيم .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جويرية عن حميد الطويل . قال : خطب رجل إلى الحسن وكنيت أنا السفير بينهما ، قال فكان قد رضى به ، فذهبت يوماً أثني عليه بين يديه فقلت يا أبا سعيد وأزيدك أن له خمسين ألف درهم ، قال له خمسون ألفاً ما اجتمعت من حلال ، قلت يا أبا سعيد إنه كما علمت ورع مسلم ، قال إن كان جمعها من حلال فقد ضن بها عن حق ، لا والله لا جرى بيننا وبينه سهر أبداً .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عباس بن محمد الترقفي قال ثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن أبي سفيان طريف عن الحسن . أنه كان يتمثل بهذين البيتين أحدهما في أول النهار والآخر في آخر النهار :

يسر الفقى ما كان قدم من تقى إذا عرف الداء الذى هو قاتله  
وما الدنيا بياقية لحى ولا حى على الدنيا بياق

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال  
حدثني طى بن مسلمة قال ثنا سيار قال ثنا مسمع بن عاصم حدثني الوليد  
المسمى قال قال سمعت الحسن يقول : ابن آدم السكين تجذ والكبش يعتلف  
والتنور يسجر .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني طى بن مسلم  
قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا هشام قال : سمعت الحسن يحلف بالله ما أعز  
أحد الدرهم إلا أذله الله

\* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربى قال ثنا  
عبيد الله بن عمر قال ثنا للنهال عن غالب قال قال الحسن : ابن آدم أصبحت بين  
مطيتين لا يعرجان بك خطر الليل والنهار حتى تقدم الآخرة ؛ فأما إلى الجنة وإما  
إلى النار ، فمن أعظم خطرا منك .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى  
قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا أبو موسى قال سمعت الحسن يقول : - وأتاه  
رجل فقال إني أريد السند فأوصنى - قال حيث ما كنت<sup>(١)</sup> فاعز الله يعزك ،  
قال حفظت وصيته فما كان بها أحد أعز منى حق رجعت .

\* حدثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا الحسن بن اللثى قال ثنا عفان بن حماد  
ابن سلمة عن ثابت عن سالم عن الحسن . قال : ضحك المؤمن غفلة من قلبه وعن  
حماد عن حميد عن الحسن قال : كثرة الضحك تميت القلب .

\* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان  
قال ثنا أبو موسى . قال سمعت الحسن يقول : الإسلام وما الإسلام ؟ السر  
والعلانية فيه مشبهة ، وأن يسلم قلبك لله ، وإن يسلم منك كل مسلم وكل  
ذى عهد .

(١) الى هنا آخر نقص نسخة جدة .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسن المروزي قال ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن . قال : والله ما تعظم في أنفسهم ما طلبوا به الجنة [ حين ] أبكاهم الخوف من الله تعالى .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا طلحة بن صبيح عن الحسن . قال : المؤمن من يعلم أن ما قال الله عز وجل كما قال ، والمؤمن أحسن الناس عملاً وأشد الناس خوفاً لو أنفق جبلاً من مال ما أمن دون أن يعاين ، لا يزداد صلاحاً وبراً وعبادة إلا ازداد فرقاً يقول لا أنجو ، والمنافق يقول سواد الناس كثير وسيغفر لي ولا بأس علي ، فينسى العمل ويتمنى على الله تعالى .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا الحسن قال ثنا ابن المبارك قال ثنا المبارك ابن فضالة قال : كان الحسن إذا تلا هذه الآية فلا تعرفكم الحياة الدنيا ولا يعرفكم بالله الغرور قال من قال ذا قاله من خلقها وهو أعلم بها . قال وقال الحسن : اياكم وما شغل من الدنيا فان الدنيا كثيرة الاشغال لا يفتح رجل على نفسه باب شغل الا أوشك ذلك الباب أن يفتح عليه عشرة أبواب .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا الحسن بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا مالك بن اسماعيل قال ثنا مسلمة بن جعفر قال سمعت أن الحسن كان يقول : لما بعث الله عز وجل محمداً صلى الله عليه وسلم يعرفون وجهه ويعرفون نسبه قال هذا نبي هذا خيارى خذوا من سنته وسبيله ، أما والله ما كان يغدى عليه بالجفان ولا يراح ، ولا يخلق دونه الابواب ، ولا تقوم دونه الحجة كان يجلس بالأرض ويوضع طعامه بالأرض ويلبس الغليظ ويركب الحمار ويردف خلفه وكان يلعق يده . وكان يقول الحسن : ما أكثر الراغبين عن سنة نبي الله صلى الله عليه وسلم وما أكثر التاركين لها . ثم إن علوجاً فساقاً أكلوا رباً وغلولاً ، قد شغلهم ربي عز وجل ومقتهم . زعموا أن لا بأس عليهم فيما أكلوا وشربوا وستروا البيت وزخرفوها ، ويقولون : من حرم زينة الله التي أخرج لعبادة والطيبات من الرزق ، ويذهبون بها إلى غير ما ذهب الله بها إليه ، إنما جعل الله

ذلك لأولياء الشيطان . الزينة ماركب ظهره والطيبات ماجعل الله تعالى في بطونها فيعمد أحدهم إلى نعمة الله عليه فيجعلها ملاعب لبطنه وفرجة وظهره . ولو شاء الله إذا أعطى العباد ما أعطاهم أباح ذلك لهم ولكن تعقها بما يسمعون ؛ فكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب للسرفين . فمن أخذ نعمة الله وطعمته أكل بها هنيئاً مريئاً ومن جعلها ملاعب لبطنه وفرجه وعلى ظهره جعلها وبالاً يوم القيامة .

\* حدثنا محمد بن طي قال ثنا أحمد بن علي بن المثنى قال ثنا سليمان بن داود أبو الربيع الحنطلي قال ثنا بقية بن الوليد حدثني خالد أبو بكر مولى حميد عن الحسن : أن عاباً مر به وعليه بردة له فدعاه فقال إيه ابن آدم معجب بشبابه ، معجب بجماله ، معجب بثيابه ، كأن القبر قد وارى بدنك ، وكأنك قد لاقيت عملك ، فداو قلبك فإن حاجة الله إلى عباده صلاح قلوبهم .

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا أحمد بن علي قال ثنا سليمان بن داود قال ثنا بقية بن الوليد عن أبان بن محرز عن الحسن : أنه لما حضره الموت دخل عليه رجال من أصحابه فقالوا له يا أبا سعيد زودنا منك كلمات تنفعنا بهن . قال : إني مزودكم ثلاث كلمات ثم قوموا عني ودعوني ولما توجهت له ؛ ما نهيت عنه من أمر فكونوا من أترك الناس له ، وما أمرت به من معروف فكونوا من أعمل الناس به ، واعلموا أن خطاكم خطوتان خطوة لكم وخطوة عليكم فانظروا أين تغدون وأين تروحون .

\* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثمالك ابن اسماعيل قال ثنا أبو عبد الله خالد بن شاذب الجشمي . قال سمعت الحسن يقول : من رأى محمداً صلى الله عليه وسلم فقد رآه غادياً راحلاً لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة رفع له علم فشمر له ، النجا النجا ثم الوحا الوحا على ما ترجون وقد أسرع بخيلكم وذهب ببيكم صلى الله عليه وسلم وأنتم كل يوم ترذلون ، العيان العيان .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي

ويعقوب الدورقي قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : ثنا بكر بن حمران عن صالح بن رستم . قال سمعت الحسن يقول : رحم الله رجلا لم يغره كثرة ما يرى من كثرة الناس ، ابن آدم إنك تموت وحدك ، وتدخل القبر وحدك ، وتبعث وحدك ، وتحاسب وحدك . ابن آدم وأنت للعنى وإياك يراد .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن معبد قال ثنا ابن النعمان قال : ثنا أبو ربيعة زيد بن عوف قال : ثنا أبي جميع سالم . قال سمعت الحسن يقول : لقد أدركت أقواما كانوا أمر الناس بالمعروف وآخذهم به وأنهى الناس عن منكر وأتركهم له ، ولقد بقينا في أقوام أمر الناس بالمعروف وأبعدهم منه وأنهى الناس عن المنكر وأوقعهم فيه فكيف الحياة مع هؤلاء .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سالم حدثني محمد بن النعمان السلمي قال : ثنا هدية قال ثنا حزم بن أبي حزم . قال سمعت الحسن يقول : بثس الرفيقات الدرهم والدينار ، لا ينفعانك حتى يفارقانك .

\* حدثنا أحمد بن عبد الله قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس قال : ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود المبارك بن فضالة . قال سمعت الحسن يقول : ابن آدم طأ الأرض بقدمك فإنها عن قليل قبرك ، إنك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم قال : ثنا محمد بن هارون بن حميد قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا زافر بن سليمان عن أبي قيس عن الحسن . قال : لا تخالفوا الله عن أمره فإن خلافا عن أمره عمران دار قضى الله عليها الحراب .

\* حدثنا محمد بن علي قال : ثنا عبد الله بن أبان العسقلاني قال : ثنا بكير بن نصير قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : لما مات العجاج وولى سليمان فاقطع الناس الموات فجعل الناس يأخذون . فقال ابن الحسن لأبيه : لو أخذنا كما يأخذ الناس ، فقال أسكت ما يسرنى لو أن لي ما بين الجسرين بزنبيل تراب .

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن شداد قال ثنا بكير بن نصير قال ثنا ضمرة عن حميد بن رومان عن الحسن : أبا الله تعالى أن يعطى عبداً من

عباده شيئاً من الدنيا إلا بعوض خطر مثله من بلاء إما عاجلاً وإما آجلاً .  
 \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحميد بن  
 قال ثنا سفيان قال سمعت أبا موسى يقول : كنا عند الحسن بن جلاء ابنه فقال :  
 أى أبه إن هذا السهم قد انكسر فنظر إليه الحسن فقال الأمر أعجل من ذلك .  
 \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن علي بن الحارث قال  
 ثنا محمد بن المغيرة قال ثنا عمران بن خالد عن الحسن : وسأله رجل أن رجلاً  
 قال للحسن يا أبا سعيد ما الإيمان ؟ قال الصبر والسماحة فقال الرجل يا أبا سعيد  
 فما الصبر والسماحة ؟ قال الصبر عن معصية الله والسماحة بأداء فرائض الله عز وجل .  
 \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق حدثني (١) قال :  
 ثنا أبو يحيى قال : ثنا عبيد الله بن عائشة قال : ثنا رويد بن مجاشع عن غالب  
 القطان عن الحسن . قال : فضل الفعال على المقال مكرمة وفضل المقال على  
 الفعال منقصة .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد قال : ثنا عبد الله بن سلمة بن شبيب قال : ثنا  
 أبو الوليد بن غياث الضبي قال : ثنا صالح المري . قال : دعى الحسن وفرقد  
 السبخى إلى وليمة فقرب إليهما ألوان الطعام فاعتزل فرقد ولم يأكل فقال :  
 الحسن مالك مالك يا فرقد ؟ ترى أن لك فضلاً على أخوانك بكسيك هذا  
 لقد بلغنى أن عامة أهل النار أصحاب الأكسية .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الوليد  
 ابن شجاع قال : ثنا ضمرة عن الحسن . قال : الرجاء والخوف مطيتا المؤمن .  
 \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني  
 هارون قال : ثنا سيار قال : ثنا حوشب . قال : سمعت الحسن يقول : والله  
 لقد عبدت بنو إسرائيل الأصنام بعد عبادتهم للرحمن تعالى بحبهم الدنيا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال : ثنا  
 فياض بن محمد قال ثنا بعض أصحابنا - يكنى أبا أيوب - قال : دخل الحسن المسجد



ومعه فرقد فقعده إلى جنب حلقة يتكلمون فصنت لحديثهم ثم أقبل على فرقد فقال : يا فرقد والله ما هؤلاء إلا قوم ملوا العبادة ووجدوا الكلام أهون عليهم ، وقل ورعهم فتكلموا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو اسامة عن أبي هلال صاحب البصري . أن الحسن قال : وأيم الله ما من عبد قسم له رزق يوم يوم فلم يعلم أنه قد خير له إلا عاجز أو غي الرأي .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن مالك عن معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن . قال : إن المؤمن قوام على نفسه يحاسب نفسه الله ، وإنما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا وإنما شق الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر على غير محاسبة . إن المؤمن يفتأ الشيء يعجبه فيقول والله إنى لاشتيتك وانك لمن حاجتي ولكن والله ما من صلة إليك هبات حبل بيني وبينك ، ويفرط منه الشيء فيرجع إلى نفسه فيقول ما أردت إلى هذا مالى ولهذا والله مالى عذرها والله لا أعود لهذا أبداً إن شاء الله ، إن للمؤمنين قوم أوثقهم القرآن وحال بينهم وبين هلكتهم ، إن المؤمن أسير في الدنيا يسمى في فسكك رقبتة لا يأمن شيئاً حتى يلقي الله عز وجل يعلم أنه مأخوذ عليه في ذلك كله .

\* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن الوزير قال ثنا يزيد بن هارون عن أبي عبيدة الناجي عن الحسن . قال : يا ابن آدم إذا رأيت الناس في خير فنافسهم فيه وإذا رأيتهم في هلكة فذرهم وما اختاروا لانفسهم قد رأينا أقواماً آثروا عاجلتهم على عاقبتهم فذلوا وهلكوا وافتضحوا ، يا ابن آدم إنما الحكم حكمان فمن حكم بحكم الله فأمام عدل ومن حكم بفكر حكم الله فحكم الجاهلية ، إنما الناس ثلاثة مؤمن وكافر ومنافق ؛ فأما المؤمن فعامل الله بطاعته ، وأما الكافر فقد أذله الله كما قدر أيتهم ، وأما المنافق فهينامعنا في الحجر والطرق والأسواق نعوذ بالله والله ما عرفوا ربهم . اعتبروا انكارهم ربهم

بأعمالهم الحبيثة . وإن المؤمن لا يصبح إلا خائفاً وإن كان محسناً لا يصلحه إلا ذلك ولا يسمى إلا خائفاً وإن كان محسناً لأنه بين مخافتين بين ذنب قد مضى لا يدري ماذا يصنع الله تعالى فيه ، وبين أجل قد بقي لا يدري ما يصيب فيه من الهللكات . إن المؤمنين شهود الله في الأرض يعرضون أعمال بني آدم على كتاب الله فمن وافق كتاب الله حمد الله عليه وما خالف كتاب الله عرفوا أنه مخالف لكتاب الله وعرفوا بالقرآن ضلالة من ضل من الخلق .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا عبد الله بن محمد العباسي قال ثنا حفص بن غياث عن أشعث . قال : كنا إذا دخلنا على الحسن خرجنا ولا نعد الدنيا شيئاً \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا اسحاق بن اسماعيل الطالقاني قال ثنا بكير بن محمد العابد حدثني أبو زهير عن الحسن . قال : أرى رجلاً ولا أرى عقولاً ، أسمع أصواتاً ولا أرى أنيساً ، أخصب السنة وأجدب قلوباً . \* حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن شداد قال ثنا بكير بن نصير قال قال ثنا ضمرة عن هشام عن الحسن . قال : خصلتان من العبد إذا صلحتا صلح ماسواهما الركوت إلى الظلمة والطغيان في النعمة . قال الله عز وجل ( ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار ) وقال الله عز وجل : ( ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ) \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحميدي قال ثنا صفيان قال : ثنا أبو موسى قال سمعت الحسن . يقول : إن العبد المؤمن ليعمل الذنب فلا يزال به كشيئاً .

\* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا عاصم بن علي قال : ثنا جويرية بن بشير . قال : سمعت الحسن قرأ هذه الآية ( إن الله يأمر بالعدل والإحسان ) الآية ثم وقف فقال إن الله جمع لكم الخير كله والأمر كله في آية واحدة ؛ فوالله ما ترك العدل والإحسان شيئاً من طاعة الله عز وجل إلا جمعه ، ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغى من معصية الله شيئاً إلا جمعه .

\* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال : ثنا

عثمان بن عبد الرحمن بن علي بن زيد بن جدعان . قال : أخبرني الحسن بموت الحجاج فسعد وقال : اللهم عقيرك وأنت قتلته فاقطع سنته وأرحنا من سنته وأعماله الخبيثة ودعا عليه

\* حدثنا علي بن هارون بن محمد قال ثنا يحيى بن محمد الحناء قال ثنا عبيد الله ابن عمر القواريري قال ثنا مضر الفارسي قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول سمعت الحسن يقول : لو علم العابدون أنهم لا يرون ربهم يوم القيامة لما اتوا .

❦ قال : الشيخ رحمه الله اقتصرنا من كلمات الحسن رحمه الله على ما ذكرنا واتبعناه بأحاديث من غرائب حديثه .

\* حدثنا عبد الله جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال ثنا خسرو أبو جعفر عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قرأ يس في ليلة التماس وجه الله غفر له » هذا حديث رواه عن الحسن عدة من التابعين منهم يونس بن عبيد ومحمد بن جحادة . \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي قال : ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا يونس بن سهل السراج قال سمعت الحسن يحدث عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من رجل يعلم كلمة أو كلمتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً مما فرض الله عز وجل فيتعلمهن ويعلمهن إلا دخل الجنة » قال أبو هريرة : فما نسيت حديثاً بعد إذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه عدة عن الحسن فمن التابعين يونس بن سهل السراج بصري غزير الحديث يجمع حديثه .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال : ثنا الحارث بن أبي اسامة قال : ثنا أبو النصر هاشم بن قاسم قال : ثنا أبو جعفر الرازي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا من دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله » غريب من حديث يونس عن الحسن تفرد به أبو جعفر الرازي حدثت به الأئمة أحمد بن

حنبل وابن أبي شيبه وأبو خيثمة عن النضر .

حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا موسى بن زكريا قال ثنا عمرو بن الحصين قال ثنا إبراهيم بن عطاء عن أبي عبيدة عن الحسن عن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله استخلص هذا الدين لنفسه ولا يصلح لدينكم إلا السخاء وحسن الخلق ألا فزينوا دينكم بهما » غريب من حديث عمران والحسن تفرد به أبو عبيدة وهو سعيد بن زريق وروى مثله عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم .

• حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال العارث ابن عبد الله الهمداني قال ثنا شداد بن حكيم عن عباد بن كثير عن عثمان الأعرج عن الحسن عن عمران بن حصين وجابر بن عبد الله وأبي هريرة . قالوا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصراد وأن يحى اسم الله بالبصاق . غريب من حديث الحسن عن عمران وجابر وأبي هريرة لم نكتبه إلا من حديث عباد بن كثير .

\* حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابي في جماعة قالوا ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال ثنا اسماعيل بن مسلم عن الحسن عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار » لم نكتبه غالبا من حديث اسماعيل إلا من حديث الأنصاري ورواه الكبار عن اسماعيل .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن مخلد قال ثنا محمد بن يونس الكديمي قال ثنا خالد ابن يزيد الأرقط قال ثنا حميد بن الحكم الجرشي عن الحسن عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع وأعجاب كل ذي رأى برأيه » . غريب من حديث أنس تفرد به عنه حميد ورواه محمد بن عرعرة عن حميد نحوه .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا سعيد بن نصر الطبري قال ثنا علي بن

هاشم بن مرزوق قال ثنا أبي عن عمرو بن أبي قيس عن أبي سفيان عن عمر بن نهبان عن الحسن بن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وجدت الحسنة نوراً في القلب وزينا في الوجه وقوة في العمل ، ووجدت الخطيئة سواداً في القلب وشيئاً في الوجه ووهناً في العمل » غريب من حديث الحسن بن أنس لم نكتبه إلا من هذا الوجه تفرد به عمرو بن أبي قيس وأبو سفيان - اسمه عبد ربه .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وتلى هذه الطبقة طبقة أهل المدينة غلب عليهم التفقه في الدين فعرفوا به ، وصدر الناس عن فتاويهم فيما كانوا يمتنعون به وكان لهم الحظ الوافر من التعبد والنسك ولم يظهروه بل أخفوه وكنتموه . منهم سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وعبد الله بن عبد الله بن عتبة ، وسليمان بن يسار ؛ هؤلاء هم الفقهاء السبعة كان نسكهم وتعبدهم فوق نسك كثير من المشتهرين بالتعبد ، وذكرنا لكل واحد منهم اليسير من أقوالهم وأحوالهم مع حديث يسنده من جملة مسانيدهم ليقف المسترشد المتعرف لأحوالهم على طريقتهم في النسك والتعبد .

## ١٧٠ — سعيد بن المسيب

فأما أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن الخزومي ؛ كان من المتعنين امتنع فلم تأخذه في الله لومة لأثم ، صاحب عبادة وجماعة وعفة وقناعة وكان كاسمه بالطاعات سعيداً ، ومن المعاصي والجهالات بعيداً .

وقد قيل : إن التصوف التمكن من الخدمة ، والتحفظ للحرمة .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا الفضل بن محمد الجندی قال ثنا صامت بن معاذ قال ثنا عبد المجيد - يعني ابن أبي رواد قال : ثنا معمر عن بكر بن خنيس . قال : قلت لسعيد بن المسيب - وقد رأيت أقواماً يصلون ويتعبدون - : يا أبا محمد ألا تتعبد مع هؤلاء القوم . فقال لي : يا ابن أخي أنها ( ١١ — حلية — ني )

ليست بعبادة قلت له فما التعب يا أبا محمد ؟ قال التفكر في أمر الله والورع عن محارم الله وأداء فرائض الله تعالى \* حدثنا محمد بن علي بن عاصم قال : ثنا محمد ابن الحسن بن الطفيل قال ثنا محمد بن عمرو المغربي <sup>(١)</sup> قال ثنا عطاء بن خالد عن صالح بن محمد بن زائدة : أن فتية من بني ليث كانوا عباداً وكانوا يروحون بالمهاجرة إلى المسجد ولا يزالون يصلون حتى يصلي العصر . فقال صالح لسعيد : هذه هي العبادة لو نقوى على ما يقوى عليه هؤلاء الفتيان . فقال سعيد : ما هذه العبادة ولكن العبادة التفقه في الدين والتفكر في أمر الله تعالى .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق قال ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاء بن خالد عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد ابن المسيب . قال : من حافظ على الصلوات الخمس في جماعة فقد ملأ البر والبحر عبادة \* حدثنا إبراهيم وأبو حامد بن جبلة . قالوا : ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال ثنا بن قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاء <sup>(٢)</sup> بن أبي خالد عن ابن حرملة عن سعيد بن المسيب . أنه اشتبك عينيه فقبل له : يا أبا محمد لو خرجت إلى العقيق فنظرت إلى الحضرة فوجدت ريح البرية لنفع ذلك بصرك . فقال سعيد فكيف أصنع بشهود العتمة والصبح \* حدثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاء بن خالد عن ابن حرملة عن سعيد ابن المسيب أنه قال : ما فاتني الصلاة في الجماعة منذ أربعين سنة \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال قال وكيع قال ثنا سفيان عن أبي سهل - وهو عثمان بن حكيم - . قال سمعت سعيد بن المسيب يقول : ما أذن المؤذن منذ ثلاثين سنة إلا وأنا في المسجد \* حدثنا أبو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال : ثنا إسماعيل بن يزيد الرقي قال ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران . أن سعيد بن المسيب

(١) كذا في زوفي ج : الغربي ولعله الأصح نسبة إلى مجلة ببغداد .

(٢) كذا في الأصلين : ولعله عطاء عن ابن حرملة كالذي قبله والذي بعده فإني لم أقف على عطاء بن أبي خالد .

مكث أربعين سنة لم يلق القوم قد خرجوا من المسجد وفرغوا من الصلاة  
 \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا قتيبة بن سعيد  
 قال ثنا أنس - يعني ابن عياض - عن عبد الرحمن بن حرملة عن برد مولى بن  
 المسيب . قال ما نودي للصلاة منذ أربعين سنة إلا وسعيد في المسجد \* حدثنا  
 أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال :  
 ثنا يحيى بن واضح عن داود بن عيسى عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن  
 المسيب . قال : ما دخل على وقت صلاة إلا وقد أخذت أهبتها ، ولا دخل على  
 قضاء فرض إلا وأنا إليه مشتاق \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس  
 السراج قال : ثنا عبيد الله بن سعيد قال : ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة  
 قال قال سعيد بن المسيب - ذات يوم - : ما نظرت في أقفاء قوم سبقوني بالصلاة  
 منذ عشرين سنة \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد  
 ابن حنبل حدثني الحسن بن عبد العزيز قال : سمعت عمرو بن أبي سلمة عن  
 الأوزاعي . قال : كانت لسعيد بن المسيب فضيلة لا نعلمها كانت لأحد من  
 التابعين ، لم تفته الصلاة في جماعة أربعين سنة عشرين منها لم ينظر في أفقية  
 الناس \* حدثنا أبو محمد بن حبان قال : ثنا أحمد بن روح قال : ثنا أحمد بن  
 حامد قال : ثنا عبد المنعم بن أدريس عن أبيه . قال : صلى سعيد بن المسيب  
 الغداة بوضوء العتمة خمسين سنة . وقال سعيد بن المسيب : ما فاتني التكبيرة  
 الأولى منذ خمسين سنة ، وما نظرت في قفا رجل في الصلاة منذ خمسين سنة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر الفريابي قال : ثنا وهب بن بقية قال  
 ثنا خالد بن داود - يعني بن أبي هند - عن سعيد بن المسيب . قال : وسألته  
 ما يقطع الصلاة قال الفجور ويسترها التقوى .

\* حدثنا أبي قال ثنا زكريا بن يحيى الساجي قال ثنا هبة بن خالد قال : ثنا  
 حماد بن زيد قال ثنا يزيد بن أبي حازم : أن سعيد بن المسيب كان يسرد الصوم .  
 \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني  
 جعفر بن محمد الرصافي قال ثنا ابن أبي مريم قال : ثنا سليمان بن أبي بلال عن

ابن حرملة . قال سمعت سعيد بن المسيب يقول : لقد حجببت أربعين حجة .  
 \* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
 قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا عمران بن عبد الله بن  
 طلحة الخزاعي . قال : إن نفس سعيد بن المسيب كانت أهون عليه في ذات  
 الله من نفس ذباب .

\* حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال : ثنا محمد بن عمرو بن سعيد  
 البصري قال ثنا محمد بن زكريا قال : ثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا سعيد بن  
 المسيب . قال : ما أكرمت العباد أنفسها بمثل طاعة الله عز وجل ، ولا أهانت  
 أنفسها بمثل معصية الله ، وكفى بالمومن نصرة من الله أن يرى عدوه يعمل  
 بمعصية الله .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا قتيبة بن  
 سعيد قال : ثنا عطاء بن خالد عن ابن حرملة . قال : خرج سعيد بن المسيب  
 في ليلة مطر وطين وظلمة منصرفاً من العشاء فأدركه عبد الرحمن بن عمرو بن  
 سهل ومعه غلام معه سراج فسلم عليه عبد الرحمن ومشيا يتحدثان حتى إذا  
 حاذى عبد الرحمن بداره انصرف إليها فقال للغلام امش مع أبي محمد بالسراج .  
 فقال سعيد : لا حاجة لي بنوركم نور الله خير من نوركم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال : ثنا أبو بكر بن أبي  
 شيبة قال ثنا عفان قال : ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد : أن سعيد بن  
 المسيب كان يكثر أن يقول في مجلسه اللهم سلم سلم .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا قتيبة بن  
 سعيد قال ثنا عطاء بن خالد عن [ ابن ] حرملة . قال : حفظت صلاة ابن  
 المسيب وعمله بالنهار ، فسألت مولاة عن عمله بالليل فأخبرني فقال وكان لا  
 يدع أن يقرأ بصاد والقرآن كل ليلة فسأله عن ذلك فأخبر أن رجلاً من  
 الأنصار صلى إلى شجرة فقرأ بصاد فلما مر بالسجدة سجد وسجدت الشجرة  
 معه فسمعها تقول : اللهم اعطني بهذه السجدة أجراً ، وضع عنى بها وزراً ،



وارزقني بها شكرآ ، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود .

\* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا حاتم بن اسماعيل عن عبد الرحمن بن حزملة . قال : مروا على ابن المسيب بجنزة ومعهما انسان يقول استغفروا الله له ، فقال ابن المسيب : ما يقول راجزهم هذا ؟ حرمت على أهلي أن يرجزوا معي راجزهم هذا وأن يقول مات سعيد فاشهدوه . حسبي من يقبلني إلى ربي عز وجل ، وأن يمشوا معي بمجمرات إن أكن طيبا فما عند الله أطيب .

\* حدثنا أبو يوسف بن محمد النجيري قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن زيد بن جدعان . قال قيل لسعيد بن المسيب : ما شأن الحجاج لا يبعث اليك ولا يهيجك ولا يؤذبك ، قال والله ما أدري غير أنه صلى ذات يوم مع أبيه صلاة فجعل لا يتم ركوعها ولا سجودها فاخذت كفها من حصباء فحصبته بها . قال الحجاج : فما زلت أحسن الصلاة .

حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا محمد بن أحمد بن حبان قال ثنا عبد الله ابن مسleme القعني قال ثنا سليمان بن بلال . وحدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا الحسين بن جعفر القتال قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا علي بن مسهر . قال : عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه كان للاوايين غفورا . قال الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ولا يعود في شيء قصداً (١) .

\* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربي قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا أبو غسان قال ثنا عبد السلام - يعني ابن حرب - عن يحيى بن سعيد . قال : دخلنا على سعيد نعوذ ومعه نافع بن جبير فقالت أم ولده إنه لم يأكل منذ ثلاث فكلموه فقال نافع جبير : إنك من أهل الدنيا مادمت فيها ولا بد لأهل الدنيا مما يصلحهم فلو أكلت شيئاً قال كيف يأكل من كان على مثل حالنا هذه ، بضعة يذهب بها إلى النار أو إلى الجنة ، فقال نافع أدع الله أن يشفيك فان الشيطان قد كان يغيظه مكانك من المسجد

(١) في ج في شيء منه وكذا في المختصر .

قال بل أخرجني الله تعالى من بينكم سالما .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال  
ثنا شيبان بن فروخ قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا عمران بن عبيد الله بن  
طلحة . قال : دعى سعيد بن المسيب إلى نيف وثلاثين ألفا ليأخذها فقال  
لا حاجة لي فيها ولا بني مروان حق التي الله فيحكم بيني وبينهم \* حدثنا  
أحمد بن بندار قال ثنا أحمد بن محمد الخزازي قال ثنا القعني قال ثنا مالك بن  
أنس . قال : كان سعيد بن المسيب يماري غلاما له في ثلثي درهم وأتاه ابن عمه  
بأربعة آلاف درهم فأبى أن يأخذها .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا  
أبي قال ثنا عفان قال ثنا حمادة بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب .  
أنه قال قد بلغت ثمانين سنة وما شيء أخوف عندي من النساء \* حدثنا محمد  
ابن أحمد بن الحسين قال ثنا محمد بن عثمان بن شيبة قال ثنا أبي قال ثنا عفان  
قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أنه قال : قد بلغت  
ثمانين سنة وما شيء أخوف عندي من النساء وكان بصره قد ذهب \* حدثنا  
أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا  
سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب . قال : ما أيسر الشيطان  
من شيء إلا أتاه من قبل النساء ، وقال أخبرنا سعيد وهو ابن أربع وثمانين  
سنة وقد ذهبت إحدى عينيه وهو يعيش بالأخرى : ما شيء أخوف عندي  
من النساء .

\* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو الربيع  
الرشدي قال ثنا ابن وهب قال أخبرني ابن جريج أن عبيد الله بن عبد الرحمن  
أخبره . أنه سمع سعيد بن المسيب يقول : يد الله فوق عباده فمن رفع نفسه  
وضعه الله ، ومن وضعها رفعه الله الناس تحت كنفه يعملون أعمالهم فإذا أراد  
الله فضيحة عبد أخرجته من تحت كنفه فبدت للناس عورته .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال ثنا

حاتم بن الليث الجوهري قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد .  
قال قلنا لسعيد بن المسيب : يزعم قومك أنما يمنعك من الحج أنك جعلت لله  
عليك إذا رأيت الكعبة أن تدعو الله على بني مروان . قال : فما فعلت ذلك  
وما أصلى لله عز وجل في صلاة إلا دعوت عليهم ، وأنا قد حججت  
واعتمرت بضعا (١) وعشرين مرة وإنما كتبت على حجة واحدة .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا قتيبة بن  
سعيد قال ثنا عطاء بن خالد عن ابن حرملة . قال : ما سمعت سعيد بن المسيب  
سب أحدا من الأئمة قط ، إلا أنى سمعته يقول قاتل الله فلانا كان أول من  
غير قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم :  
« الولد للفراش وللعاهر الحجر » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا شيبان  
قال ثنا سلام بن مسكين عن عمران بن عبد الله . قال : كان سعيد بن المسيب  
لا يقبل من أحد شيئا لا دينارا ولا درهما ولا شيئا قال وربما عرض عليه  
الاشربة فيعرض فليس يشرب من شراب أحد منهم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا  
الحسن بن عبد العزيز . قال : كتب الينا ضمرة بن ربيعة عن إبراهيم بن  
عبد الله الكتانى أن سعيد بن المسيب زوج ابنته بدرهمين \* حدثنا عمر بن أحمد  
ابن عثمان قال ثنا عبد الله سليمان بن الأشعث قال ثنا أحمد بن حرملة عن  
ابن وهب قال ثنا عمى عبد الله بن وهب عن عطاء بن خالد عن ابن حرملة عن  
ابن أبي وداعة . قال : كنت أجالس سعيد بن المسيب ففقدنى أياما فلما جئته  
قال أين كنت ؟ قال توفيت أهلى فاشتغلت بها : فقال : الا أخبرتنا فشهدناها  
قال ثم أردت أن أقوم فقال هل استحدثت امرأة فقلت يرحمك الله ومن  
يزوجنى وما أملك إلا درهمين (٢) أو ثلاثة . فقال : أنا فقلت أوتفعل قال نعم  
ثم حمد الله تعالى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وزوجنى طى درهمين أو

(١) فى المختصر سبعة . (٢) وفيه : الا دينارين الخ .

قال ثلاثة . قال فقامت وما أدري ما أصنع من الفرح فصرت إلى منزلي وجعلت  
اتفكر بمن آخذ ومن استدين فصليت المغرب وانصرفت إلى منزلي واسترحمت  
وكنت وحدي صائماً فقدمت عشائي أفطر كان خبزاً وزيتاً ، فاذا بآت يقرع  
فقلت من هذا ؟ قال : سعيد قال فأفكرت في كل انسان اسمه سعيد الا سعيد  
ابن المسيب فإنه لم ير أربعين سنة إلا بين بيته والمسجد فقامت فخرجت فاذا  
سعيد بن المسيب فظنت أنه قد بدا له فقلت يا أبا محمد الا أرسلت إلى فأتيك .  
قال : لأنت أحق أن تؤتى . قال قالت : فمما تأمر قال إنك كنت رجلاً عزباً  
فزوجت فكرهت إن تبیت الليلة وحدك وهذا امرأتك فاذا هي قائمة من  
خلفه في طوله ، ثم أخذها بيدها فدفعها بالباب ورد الباب فسقطت المرأة من  
الحياء . فاستوثقت من الباب ثم قدمتها <sup>(١)</sup> إلى القصعة التي فيها الزيت والخبز  
فوضعتها في ظل السراج لكي لا تراه ثم صعدت إلى السطح فرميت الجيران  
بجأوني فقالوا ما شأنك ؟ قلت : ويحكم زوجي سعيد بن المسيب ابنته اليوم  
وقد جاء بها على غفلة ، فقالوا سعيد بن المسيب زوجك ؟ قلت نعم ! وهاهي في  
الدار قال فنزلوا هم اليها وبلغ أمي فجاءت وقالت : وجهي من وجهك حرام إن  
مسستها قبل أن أصلحها إلى ثلاثة أيام ، قال فأقمت ثلاثة أيام ثم دخلت بها فاذا  
هي من أجمل الناس ، وإذا هي أحفظ الناس لكتاب الله وأعلمهم بسنة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ، وأعرفهم بحق الزوج . قال فمكثت شهراً لا يأتيني  
سعيد ولا آتيه فلما كان قرب الشهر أتيت سعيداً وهو في حلقته فسلمت عليه  
فرد على السلام ولم يكلمني حتى تقوض أهل المجلس فلما لم يبق غيري . قال :  
ما حال ذلك الإنسان قلت خيراً يا أبا محمد على ما يحب الصديق ويكره العدو  
قال إن رابك شيء فاعصا فانصرفت إلى منزلي فوجه إلى بعشرين ألف درهم .  
قال عبد الله بن سليمان وكانت بنت سعيد بن المسيب خطبها عبد الملك بن  
مروان لابنه الوليد بن عبد الملك حين ولاء العهد فأبى سعيد أن يزوجه فلم  
يزل عبد الملك يمتال على سعيد حتى ضربه مائة سوط في يوم بارد وصب عليه

(١) قوله ثم قدمتها كذا في الاصلين وفي المختصر ثم تقدمت وهو المعنى المناسب .

جرة ماء والبسه جبة صوف . قال عبد الله - وابن أبي وداعة هذا - هو كثير ابن المطلب بن أبي وداعة .

\* حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب قال ثنا الحسن بن علي الطوسي قال ثنا محمد بن عبد الكريم قال ثنا الهيثم بن علي قال ثنا يحيى بن سعيد بن المسيب قال [سعيد] (١) : دخلت المسجد ليلة أضحيان قال واظن أني قد أصبحت فإذا الليل على حاله فقامت أصلي فجلست أدعو فإذا هاتف يهتف من خلفي يا عبد الله قل : قلت ما أقول ؟ قال قل : « اللهم إني أسألك بأنك مالك الملك وأنت على كل شيء قدير وما تشأ من أمر يكن » . قال سعيد : فما دعوت بها قط بشيء إلا رأيت نجحه .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن الوليد قال ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال ثنا الزبير بن جبيب قال ثنا طلحة بن محمد ابن سعيد بن المسيب . قال : دخل المطلب بن حنظب على سعيد بن المسيب في مرضه وهو مضطجع فسأله عن حديث فقال أقعدوني فأقعدوه . قال : إني أكره أن أحدث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مضطجع .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا أبو العباس قال ثنا قتبية بن سعيد قال ثنا كثير بن هشام قال ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران : أن عبد الملك بن مروان قدم المدينة فاستيقظ من قائلته فقال لحاجبه أنظر هل ترى في المسجد أحدا من حدائي فلم ير فيه إلا سعيد بن المسيب ، فأشار إليه بأصبعه فلم يتحرك سعيد ثم أتاه الحاجب فقال ألم تر إني أشير اليك قال وما حاجتك ؟ فقال استيقظ أمير المؤمنين فقال أنظر هل ترى في المسجد أحدا من حدائي فقال سعيد لست من حدائه ، فخرج الحاجب فقال ما وجدت في المسجد إلا شيخا أشرت إليه فلم يقم قلت له إن أمير المؤمنين استيقظ وقال لي انظر هل ترى أحدا من حدائي قال إني لست من حداث أمير المؤمنين . قال عبد الملك بن مروان : ذلك سعيد بن المسيب دعه .

---

(١) كذا في الأصول ولعله سقط لفظ سعيد .

• حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن قال : ثنا زكريا بن يحيى قال : ثنا الأصمعي قال : ثنا سفيان بن عيينة . قال قال سعيد بن المسيب : إن الدنيا نذلة وهى إلى كل نذل أميل ، وأنذل منها من أخذها بغير حقها ، وطلبها بغير وجهها ، ووضعها فى غير مسيلها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال ثنا محمود بن محمد الواسطى قال ثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال ثنا محمد بن عبد عمرو العسقلانى<sup>(١)</sup> قال : حدثني إبراهيم بن أدهم عن أبي عيسى الخراسانى عن سعيد بن المسيب . قال . لا تملؤا أعينكم من أعوان الظلمة إلا يأنسكار من قلوبكم لى لا تحبط أعمالكم الصالحة .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا شيبان قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا عمران بن عبد الله . قال : دعى سعيد بن المسيب [ للبيعة ] للوليد وسليمان بعد عبد الملك بن مروان . قال فقال : لا أباع اثنين ما اختلف الليل والنهار . قال فقبل أدخل من الباب وأخرج من الباب الآخر ، قال والله لا يقتدى بى أحد من الناس قال فجده مائة وألبسه المسوح \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسين بن عبد العزيز قال كتب إلينا ضمرة . وحدثنا محمد بن على قال ثنا محمد بن الحسن ابن قتيبة قال ثنا أحمد بن زيد قال ثنا ضمرة قال ثنا رجاء بن جميل الأبلج . قال قال عبد الرحمن بن عبد القارىء لسعيد بن المسيب حين قدمت البيعة للوليد وسليمان بالمدينة بعد موت أبيهما : إني مشير عليك بنحو ثلاث قال وما هى ؟ قال تعز مقامك فإنك هو وحيث يراك هشام بن إسماعيل ، قال ما كنت لأغير مقاما قمته منذ أربعين سنة ، قال تخرج معتمراً قال ما كنت لاتفق مالى وأجهد بدنى فى شيء ليس لى فيه نية ، قال فما الثالثة ؟ قال تباع قال أرأيت إن كان الله أعمى قلبك كما أعمى بصرك فما على ؟ قال وكان أعمى . قال رجاء : فدعاه هشام إلى البيعة فأبى فكتب فيه إلى عبد الملك فكتب إليه عبد الملك مالك وسعيد ما كان علينا منه شيء نكرهه فأما إذ فعلت

(١) فى ج : محمد بن عمرو ولم أقف عليه .

فاضربه ثلاثين سوطا وألبسه تبان شعر وأوقفه للناس لثلايته تدي به الناس فدعاء هشام فأبى وقال لا أباع لاثنين قال فضر به ثلاثين سوطا وألبسه تبان شعر وأوقفه للناس . قال رجاء : حدثني الأيليون الذين كانوا في الشرط بالمدينة قالوا علمنا إنه لا يلبس التبان طائعا قلنا له يا أبا محمد إنه القتل فاستر عورتك قال فلبسه فلما ضرب قلنا له إنا خدعناك قال يامعجلة أهل أيلة لولا إني ظننت أنه القتل ما لبسته - لفظ الحسن بن عبد العزيز \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن الفرخ قال ثنا حجاج محمد عن هشام بن زيد . قال : رأيت سعيد بن المسيب حين ضرب في تبان من شعر (١) \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابن أبي الثلج قال سمعت يحيى بن غيلان قال ثنا أبو عوابة عن قتادة . قال : أتيت سعيد بن المسيب وقد ألبس تبان شعر وأقيم في الشمس فقلت لقائدي : أدنى منه فأدناني منه فجعلت أسأله خوفا من أن يفوتني وهو يجيبني حسبة والناس يتعجبون .

\* حدثت عن محمد بن القاسم بن بشار الأنباري قال ثنا أبي عن القاسم بن عبيد الله بن أحمد بن الحارث بن عمرو العدوي (٢) عن يحيى بن سعيد . قال : كتب والي المدينة إلى عبد الملك بن مروان أن أهل المدينة قد أطبقوا على البيعة للوليد وسليمان إلا سعيد بن المسيب فكتب أن اعرضه على السيف فإن مضى وإلا فاجلده خمسين جلدة وطف به أسواق المدينة فلما قدم الكتاب على والي دخل سليمان بن يسار وعروة بن الزبير وسالم بن عبد الله على سعيد ابن المسيب فقالوا : أنا قد جئناك في أمر قد قدم فيك كتاب من عبد الملك ابن مروان إن لم تباعض ضربت عنقك ، ونحن نعرض عليك خصالا ثلاثا فاعطنا احداهن فإن والي قد قبل منك أن يقرأ عليك الكتاب فلا تقل لا ولا نعم ! قال فيقول الناس بايع سعيد بن المسيب ما أنا بفاعل قال وكان إذا قال لا لم يطبقوا عليه أن يقول نعم ، قال مضت واحدة وبقيت اثنتان قالوا فتجلس

(١) في المختصر . الثياب بدل التبان في سائر الخبر . (٢) في ز . عن عمرو العدوي .

في بيتك فلا تخرج إلى الصلاة أيما فانه يقبل منك إذا طلبت في مجلسك فلم يحدك . قال : وأنا أسمع الأذان فوق أذني حتى طي الصلاة حتى على الفلاح ما أنا بفاعل ، قالوا مضت اثنتان وبقيت واحدة قالوا فانتقل من مجلسك إلى غيره فانه يرسل إلى مجلسك فان لم يحدك أمسك عنك قال فرقا لخلق ما أنا بمتقدم لذلك شبراً ، ولا متأخر شبراً . فخرجوا وخرج إلى الصلاة صلاة الظهر فخاس في مجلسه الذي كان يجلس فيه فلما صلى الوالي بعث إليه فأتى به فقال : إن أمير المؤمنين كتب يأمرنا إن لم تبائع ضربنا عنقك قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين فلما رآه لا يجيب أخرج إلى السدة فمدت عنقه وملت عليه السيوف فلما رآه قد مضى أمر به فجرد فاذا عليه تبيان شعر . فقال : لو علمت إنى لا أقتل ما اشتهرت بهذا التبيان فضربه خمسين سوطاً ثم طاف به أسواق المدينة فلما رده والغاس منصرفون من صلاة العصر قال إن هذه لوجوه ما نظرت إليها منذ أربعين سنة . قال محمد بن القاسم : وسمعت شيخنا يزيد في حديث سعيد باسناد لا أحفظه أن سعيداً لما جرد ليضرب . قالت له امرأة : لما جرد ليضرب إن هذا لمقام الخزي . فقال لها سعيد : من مقام الخزي فررنا .

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا أبو العباس بن الطفيل قال ثنا أحمد بن زيد قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن عبد الله بن القاسم . قال : جلست إلى سعيد بن المسيب فقال إنه قد نهى عن مجالسة قال قلت إنى رجل غريب قال إنما أحببت أن أعلمك \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الوليد بن شعاع قال ثنا أبي قال ثنا العلاء بن عبد الكريم . قال جلست إلى سعيد بن المسيب فقال : إنه قد نهى عن مجالسة \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث الجوهري قال ثنا عفان قال ثنا همام عن قتادة عن سعيد بن المسيب : أنه كان إذا أراد الرجل أن يجالسه قل : إنهم قد جلدوني ومنعوا الناس أن يجالسوني .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد



قال ثنا عطاء بن خالد عن ابن حرملة قال قال سعيد بن المسيب : لا تقولوا  
مسيحت ولا مسيحد ما كان لله فهو عظيم حسن جميل .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا  
أبي قال ثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن حرملة : قال : ما كان انسان  
يجترى على سعيد بن المسيب يسأله عن شيء حق يستأذنه كما يستأذن الأمير .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا عبد الرحمن  
المقرئ قال ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم حدثني يحيى بن سعيد قال : سمعت  
سعيد بن المسيب يقول : لا خير فيمن لا يريد جمع المال من حله يعطى منه  
حقه ويكف به وجهه عن الناس \* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا أحمد  
ابن داود السجستاني قال ثنا الحسن بن سوار قال ثنا الليث بن سعد عن يحيى  
ابن سعيد عن سعيد بن المسيب . قال : لا خير فيمن لا يحب هذا المال يصل به  
رحمه ويؤدي به أمانته ويستغنى به عن خلق ربه .

\* حدثنا أحمد بن بندار قال ثنا أحمد بن محمد قال ثنا أبو مسعود قال ثنا محمد  
ابن عيسى عن عباد عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب : أنه مات وترك  
ألفين أو ثلاثة آلاف دينار . وقال : ما تركتها إلا لأصون بها ديني وحسبي .  
رواه الثوري عن يحيى بن سعيد عن سعيد . وقال : ترك مائة دينار وقال  
أصون بها ديني وحسبي .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن يحيى ثعلب النحوي قال ذؤيب  
ابن عمامة عن محمد بن معن الغفاري عن محمد بن عبد الله بن أخي الزهري عن  
عمه عن سعيد المسيب ، قال : من استغنى بالله افتقر الناس إليه \* حدثنا محمد بن  
ابن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا عارم قال ثنا حماد  
ابن زيد قال ثنا علي بن زيد قال : رأي سعيد بن المسيب - وعلى جبة خز -  
فقال : إنك لجيد الجبة قلت : وما تغني عنى وقد أفسدها على سالم فقال  
سعيد : اصلح قلبك واليس ما شئت .

ومن مسانيد حديثه :

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب . قال قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه . على هذا للنبر - يعني منبر المدينة - اني أعلم أقواما سيكذبون بالرجم ويقولون ليس في القرآن ولولا اني أكره أن أزيد في القرآن لكتبت في آخر ورقة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجم ورجم أبو بكر وأنا رجمت ، رواه يحيى بن سعيد عن سعيد مثله \* حدثنا محمد بن احمد قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا يحيى ابن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يذكر أن عمر قال : إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم فذكر نحوه .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسن بن منصور الرماني قال ثنا المعافى ابن سليمان قال ثنا حكيم بن نافع عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول ما يرفع من الأمة الأمانة وآخر ما يبقى الصلاة ورب مهمل لاخير فيه » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن حنبل قال ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال ثنا عبد الله بن عبد الله الأموي قال ثنا الحسن بن الحر قال سمعت يعقوب بن عتبة بن الاخنس يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من اعتر بالعبيد أذله الله » .

\* حدثنا محمد بن عمر قال ثنا محمود بن محمد المروزي قال ثنا أحمد بن يعقوب قال ثنا الوليد بن سلمة عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري عن أحمد بن (١) المسيب عن عثمان بن عفان . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا سمعتم النداء فقوموا فانها عزمة من الله » .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا أبو حصين محمد بن الحسن الوادعي قال

(١) كنه في الأصلين . والمختصر ولعله سقط اسم والد أحمد عن سعيد بن الخ .

ثنا يحيى الحماني قال ثنا قيس - يعنى ابن الربيع - عن عبد الله بن عمران عن  
 طى بن زيد عن سعيد المسيب عن طى بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه . أنه  
 قال لفاطمة رضى الله تعالى عنها : ما خير للنساء ؟ قالت : أن لا يرين الرجال ولا  
 يرونهن فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : « إنما فاطمة بضعة منى » .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا سعيد بن طى بن الحليل قال ثنا  
 اسحاق بن العنبر قال ثنا نصر بن ثابت عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن  
 المسيب عن طى بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه . قال قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم : « من اتقى الله عاش قويا وسار في بلاده آمنا » .

\* حدثنا محمد بن احمد قال ثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن  
 هارون أخبرنا سفيان بن حسين عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى  
 هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أدخل فرسا بين فرسين  
 وهو لا يأمن أن يسبق فهو قمار » .

\* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن بكر بن حيا قال ثنا عمر بن  
 الحصين قال ثنا ابراهيم بن عطاء عن يزيد بن عياض عن الزهرى عن سعيد  
 ابن المسيب عن عمار بن ياسر : قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « حسن  
 الخلق خلق الله الأعظم » .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن داود المسكى قال ثنا حبيب  
 كاتب مالك قال ثنا ابن أخى الزهرى عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن  
 أبى بن كعب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال لى جبريل لبيك  
 الاسلام على موت عمر رضى الله تعالى عنه »

\* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا احمد بن اسحاق الحشاب الرقى  
 قال ثنا رزيق أبو القاسم الحمصى قال ثنا الحكم بن عبيد الله الايلي قال ثنا  
 الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضى الله تعالى عنها . أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال : « ان لكل شىء شرفا يقباهون به وإن بهاء أمتى  
 وشرفها القرآن » .

## ١٧١ - عروة بن الزبير

ومنهم المعطى مآتمى . حمل العلم عنه إذا فيه معنى ، مكن من الطاعة  
فاكتسب ، وامتحن بالحنسة فاحسب ، عروة بن الزبير بن العوام ، المجتهد  
المتعب الصوم .

وقد قيل : إن التصوف عرفان المنى ، وكتبان الحق .

\* حدثنا أحمد بن بندار قال ثنا عبد الله بن سليمان الأشعث قال ثنا  
سليمان بن معبد قال ثنا الأصمعي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه . قال :  
اجتمع في الحجر مصعب بن الزبير ، وعروة بن الزبير ، وعبد الله بن الزبير ،  
وعبد الله بن عمر . فقالوا تمنوا . فقال عبد الله بن الزبير أما أنا فآتمنى الخلافة ،  
وقال عروة أما أنا فآتمنى أن يأخذ عني العلم ، وقال مصعب أما أنا فآتمنى إمرة  
العراق والجمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين ، وقال عبد الله  
ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أما أنا فآتمنى المغفرة . قال فقالوا كلهم ما تمنوا  
واعل ابن عمر قد غفر له .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد  
قال ثنا سفيان عن الزهري عن عروة أنه كان يتألف الناس على حديثه قال  
عمرو بن دينار أتينا فقلنا اتلونى فتلوا منى .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن عمرو  
الباهلي قال ثنا الأصمعي عن ابن أبي الزناد قال قال عروة بن الزبير : كنا  
نقول لا نتخذ كتابا مع كتاب الله فمحوت كتي فوالله لوددت أن كتي عندي  
إن كتاب الله قد استمرت مريته .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا الزبير بن بكار  
حدثني محمد بن الضحاك : قال استودع عروة بن الزبير طلحة بن عبيد الله بن  
عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق مالا من مال بني مصعب بن الزبير لما خرج  
إلى الشام وأم طلحة عائشة بنت طلحة بن عبد الله ، فبلغ عروة أن طلحة يبنى

ويبتاع الرقيق والإبل والغنم . فلما قدم كره أن يكشفه وأن يقتضيه المال فجعل يلتصق ويستعنى من تقاضيه . فقال له طلحة ذات يوم : ألا تريد مالك ؟ فقال : بلى ! قال فأرسل نخله فقال عروة متى ؟ قال متى شئت فبعث معه عروة رسولاً فإذا هو قد هدم عليه بيتاً فاستخرج المال فأتى به . فتمثل عروة عند ذلك :

لما استخبأت في رجل خبيثاً كمثل الدين أو حسب عتيق

ذوو الأحساب أكرم مآثرات وأصبر عند نائبة الحقوق

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا أحمد بن شاهين قال : ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري حدثني أبي ثنا هشام بن عروة . قال : قال عروة بن الزبير : رب كلمة ذل احتملتها أورتني عزاً طويلاً \* حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا محمد ابن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه . قال : إذا رأيت الرجل يعمل الحسنة فاعلم أن لها عنده أخوات فإذا رأيتك يعمل السيئة فاعلم أن لها عنده أخوات ، فإن الحسنة تدل على أخواتها وإن السيئة تدل على أخواتها \* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان قال : ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال ثنا نصر بن علي . وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله قال : ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال ثنا عمر بن شبة أبو زيد . قالوا : ثنا الأصمعي قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة : قال قال عروة لبنيه : يا بني لا يهدين أحدكم إلى ربه عز وجل ما يستعني أن يهديه إلى كريمه ، فإن الله عز وجل أكرم الكرماء وأحق من اختيار إليه ، وكان يقول : يا بني تعلموا فإنكم إن تكونوا صفراء قوم عسى أن تكونوا كبراءهم ، واسوأنا ما إذا أقبح من شيخ جاهل . وكان يقول : إذا رأيتم خلة شر رائحة من رجل فاحذروه ، وإن كان عند الناس رجل صدق فإن لها عنده أخوات وإذا رأيتم خلة خير رائحة من رجل فلا تقطعوا عنه إباكم ، وإن كان عند الناس رجل سوء فإن لها عنده أخوات . وقال : الناس بأزمنتهم أشبه منهم بآبائهم وأمهاتهم - لفظ الجوهري .

\* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان قال ثنا إسماعيل بن إسحاق قال : ثنا نصر

ابن طي قال ثنا الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن هشام . قال : كان عروة يقول :  
إني لأعشق الشرف كما أعشق الجمال ؛ فعل الله بفلانة ألف بنت فلان وهم  
بيض طوال فقلبتهم سوداً قصاراً \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا طي  
ابن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا أبو معاوية الضرير قال : ثنا هشام  
ابن عروة عن أبيه . قال : مكتوب في الحكمة لتكن كلتك طيبة ، وليكن  
وجهك بسطاً ، تكن أحب إلى الناس ممن يعطهم العطاء .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا الحسن بن المتوكل قال : ثنا أبو الحسن  
الدائني عن مسلمة بن محارب قال : قدم عروة بن الزبير على الوليد بن  
عبد الملك ومعه ابنه محمد بن عروة فدخل محمد بن عروة دار الدواب فضربته  
دابة فخر فحمل ميتاً ، ووقعت في رجل عروة الأكلة ولم يدع تلك الليلة ورده .  
فقال له الوليد [ اقطعها قال لا افرقت إلى ساقه . فقال له الوليد ] : اقطعها  
وإلا أفسدت عليك جسدك ، فقطعت بالمشار - وهو شيخ كبير - فلم يمسه  
أحد . وقال لقد لقينا من سفرنا [ هذا ] نصيباً \* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان  
قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي سمعت عبد الله بن محمد بن عبيد يقول : لم يترك  
عروة بن الزبير ورده إلا في الليلة التي قطعت فيها رجله قال ومثل بآيات معن  
ابن أوس :

لعمرك ما أهويت كفي لريبة ولا حملتي نحو فاحشة رجلي  
ولا قادني سمى ولا بصري لها ولا داني رأبي عليها ولا عقلي  
وأعلم أني لم تصبني مصيبة من الدهر إلا قد أصابت فق قبلي

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا أبو العباس السراج قال : ثنا يحيى بن  
طلحة قال : ثنا عيسى بن يونس عن عبد الواحد مولى عروة . قال : شهدت  
عروة بن الزبير قطع رجله من المفصل وهو صائم . حدثنا أحمد بن محمد بن  
الفضل قال : ثنا محمد بن اسحاق بن إبراهيم قال ثنا عبيد الله بن سعد الزهري  
قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال : كان عروة  
ابن الزبير يقرأ ربع القرآن كل يوم في المصحف ويقوم به ليله ؛ قال فما تركه

إلا ليلته قطع رجله قال ثم عاود حزبه من الليلة المقبلة . قال : كان وقعت في رجله الأكلة قال ففشرها \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا أبو العباس السراج قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا عاصم بن صالح الزبيري قال : ثنا هشام ابن عروة . قال : خرج أبي إلى الوليد بن عبد الملك فوقع في رجله الأكلة ، فقال له الوليد : يا أبا عبد الله أرى لك قطعها ، قال فقطع وأنه لصائم فما تضر وجهه . قال : ودخل ابن له أكبر ولده اصطبل الدواب فرفسته دابة فقتلته ، فما سمع من أبي في ذلك شيء حتى قدم المدينة . فقال : اللهم إنه كان لي أطراف أربعة فأخذت واحداً وأبقيت ثلاثة فلك الحمد وكان لي بنون أربعة فأخذت واحداً وأبقيت لي ثلاثة فلك الحمد وإيم الله لئن أخذت لقد أبقيت ، ولئن أبليت طالما عافيت \* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا الحسن بن المتوكل قال : ثنا أبو الحسن المدائني عن مسلمة بن محارب . لما شخص عروة من عند الوليد إلى المدينة أته قريش والأنصار يعزونه في ابنه ورجله فقال له عيسى بن طلحة بن عبيد الله : يا أبا عبد الله قد صنع الله بك خيراً والله ما بك حاجة إلى المشي ، فقال : ما أحسن ما صنع الله إلى وهب سبعة بنين فمتعني بهم ما شاء ثم أخذ واحداً وأبقى ستة ، وأخذ عضواً وأبقى لي خمساً يدين ورجلاً وصمماً وبصراً .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه قال ثنا عبد الرازق عن معمر عن الزهري . قال : وقعت في رجل عروة الأكلة قال : فصعدت في ساقه ، فبعث الوليد إليه الأطباء . فقالوا : ليس لها دواء إلا القطع قال فقطعت فما تضر وجهه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي عبيدة قال ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة . قال قال أبي : إذا رأى أحدكم شيئاً من زينة الدنيا وزهرتها فليأت أهله وليأمرهم بالصلاة وليصطر عليها . قال قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم : ( لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ) الآية . حدثنا عثمان بن محمد بن عثمان العثماني قال ثنا أحمد بن سليمان الطوسي قال : ثنا الزبير بن بكار قال : ثنا

أبو ضمرة أنس بن عياض عن هشام بن عروة . قال : لما اتخذ عروة قصره بالعقيق ، قال له الناس جفوت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : إني رأيت مساجد لهم لاهية ، وأسواقهم غالية ، والفاحشة في فجاجهم<sup>(١)</sup> عالية ، فكان فيما هنالك عما هم فيه عافية . حدثنا محمد بن أحمد بن سنان قال ثنا محمد ابن اسحاق التميمي قال ثنا عبيد الله بن سعيد قال ثنا هارون بن معروف قال : ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال : كان عروة بن الزبير إذا كان أيام الرطب يثلم حائطه ثم يأذن للناس فيه فيدخلون ويأكلون ويحملون . قال : وكان ينزل حوله ناس من أهل البدو فيدخلون ويأكلون ويحملون ، وكان إذا دخله ردد هذه الآية ( ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله ) حتى يخرج من الحائط .

❦ قال الشيخ رحمه الله : روى عروة بن الزبير من المسانيد عن كبار الصعابة وجمهورهم رجالا ونساء مالا يحصى .

فمن مسانيد حديثه :

عن أبيه وغيره ما حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن الفرج الأزرق قال ثنا محمد بن عبد الله بن كناسة قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود » غريب من حديث عروة تفرد به ابن كناسة وحدث به عن ابن كناسة الأئمة أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير وأحمد بن حنبل وأبو خيثمة .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال : ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا صفوان ابن صالح قال ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة » . غريب من حديث عروة تفرد به عبد الله بن لهيعة رواه عنه الكبار ابن المبارك وابن وهب .

---

(١) في الأصل فجاجهم وفي المختصر فجاجهم وبه يستقيم المعنى .



\* حدثنا أبو بكر بن الطالح قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أسد ابن عبيدة قال ثنا يحيى بن زكريا عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أخذ شبراً من الأرض ظلماً طوقه الله يوم القيامة إلى سبع أرضين » . هذا حديث صحيح مشهور من حديث سعيد بن زيد رواه عنه عدة ولم يروه عن عروة إلا هشام .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا أحمد بن حمدون قال ثنا مقدم ابن محمد الواسطي قال ثنا عمي القاسم بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن هشام بن عروة عن عروة عن عبد الرحمن بن عوف . قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا محمد ما صنعت في استلام الحجر قلت استلمت وتركته قال أصبت » . رواه جماعة عن هشام عن عروة مرسلًا ولم يجوده عن عبيد الله إلا القاسم بن محمد تفرد به مقدم بن محمد .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد أخبرنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عروة بن الزبير عن عبد الله ابن عمرو . قال : أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أن الله عز وجل لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكنه يقبض العلماء بعلمهم فإذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا » . هذا حديث صحيح ثابت من حديث عروة بن الزبير رواه عنه ابنه هشام بن عروة والزهرى وأبو الأسود .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا اسماعيل بن أبي أويس قال ثنا أبي عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة . أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خير الصدقة ما تصدق به عن ظهر غنى ، وليبدأ أحدكم بمن يعول » هذا حديث صحيح ثابت رواه الناس عن هشام بن عروة ورواه عبد الرحمن ابن أبي الزناد عن عروة مثله .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن خالد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا يحيى

ابن هاشم قال ثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا عثمان  
ابن الهيثم قال ثنا هشام بن زياد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي  
الله تعالى عنهما قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه  
قال : « اللهم متعني بسمعي وبصري وعقلي واجعلهما (١) الوارث مني ،  
وانصرني على عدوي وأرني فيه ثأري » . زاد عثمان بن الهيثم في حديثه :  
« اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين ، ومن الجوع فانه بثس الضجيع » هذا  
حديث رواه عن هشام بن عروة عدة ولم يسقه هذا السياق إلا هشام بن زياد  
وتفرد به بقوله - وعقلي عنه - عثمان بن الهيثم

\* حدثنا أحمد ابن القاسم بن الزيات وأحمد بن إبراهيم بن جعفر . قالا :  
ثنا محمد بن يونس الشامي قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا سفيان الثوري  
عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت : كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إذا دخل الخلاء غطى رأسه .

\* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جعفر ثنا محمد بن يونس الشامي قال ثنا عمر  
ابن سلمة الغفاري قال ثنا جعفر بن محمد بن الزبير عن هشام عن أبيه عن عائشة  
رضي الله تعالى عنها . قالت : عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من بني  
غفار فوجده محموماً وله ضجيع من شدة ما يجد من الحمى ، فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : « الحمى من فيح جهنم وهي نصيب المؤمن من النار » فقال (٢)  
له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم اعطه ما تمني » فقال هاه فشق  
فمات . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من أمتي من لو أقسم على  
الله لأبره » . هذا حديث غريب من حديث عروة ومن حديث هشام لم يروه  
عن هشام إلا جعفر بن محمد وما كتبناه إلا من حديث عمر بن سلمة الغفاري .

\* حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين المرواني النيسابوري قال ثنا الحسن  
ابن موسى السمسار قال ثنا محمد بن عبدك القزويني قال ثنا عباد بن صهيب  
قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت قال

(١) كذا في الاصلين ولعله واجعلها الوارث مني . (٢) كذا في الاصلين وليراجع .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النظر إلى علي عبادة » غريب من حديث هشام بن عروة ولم نكتبه إلا من حديث عبادة .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا إبراهيم بن الهيثم قال ثنا محمد بن خطاب الموصلي قال ثنا عبد الله بن الوليد العدني قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شرار أمتي أجروهم على صحابي » غريب من حديث عروة وهشام تفرد به أبو بكر بن أبي سبرة مدني صاحب غرائب .

## ١٧٢ — القاسم بن محمد أبي بكر

ومنهم الفقيه الورع الشفيق ، الضرع نبجل الصديق ، ذو الحسب العتيق ، القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، كان لغوامض الأحكام فائقاً ، وإلى محاسن الأخلاق سابقاً .

وقد قيل : إن التصوف الصفو للزريق ، والرقو للفيق .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن عثمان بن طلحة عن أفلح بن حميد : أن عبد الملك بن مروان لما توفي أسف عليه عمر بن عبد العزيز أسفاً منعه من العيش ، وقد كان ناعماً فاستشعر المسح<sup>(١)</sup> سبعين ليلة ، فقال له القاسم بن محمد : أعلنت أن من مضى من سلفنا كانوا يحبون استقبال المصائب بالتجمل ومواجة النعم بالتذلل . فراح عمر من عشية يومه في مقطعات من حبرات أهل اليمن سراؤها ثمانمائة دينار وفارق ما كان يصنع .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه : أنه كان يقول إن هذه الذنوب لاحقة بأهلها .

حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبو عامر الأشعري قال ثنا ابن إدريس قال ثنا بن أبي الزناد عن أبيه . قال :

(١) في ج : مسبحا . وفي ز : مسجي والتصحيح عن المختصر .

ما رأيت فقيها أفضل من القاسم بن محمد .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الوليد بن شجاع قال ثنا ضمرة أن ابن شاذب حدثهم عن يحيى بن سعيد . قال : ما أدركنا بالمدينة أحداً نفضله على القاسم بن محمد .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن سعيد الدارمي قال ثنا حيان بن هلال قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال : سمعت القاسم يسأل بمى فيقول لا أدري ، لا أعلم ، فلما أكثروا عليه ، قال : والله ما نعلم كل ما تسألون عنه ، ولو علمنا ما كتمناكم ولا حل لنا أن نكتمكم . قال وسمعت يحيى بن سعيد يقول سمعت القاسم يقول : ما نعلم كل ما نسأل عنه ؛ ولئن يعيش الرجل جاهلاً بعد أن يعرف حق الله تعالى عليه خير له من أن يقول ما لا أعلم \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا اسماهيل بن أبي الحارث قال ثنا الصباح قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه . قال : ما رأيت أحداً أعلم بالسنة من القاسم بن محمد ، وكان الرجل لا يعد رجلاً حتى يعرف السنة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الوليد بن شجاع قال ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة . قال : مات القاسم ابن محمد بين مكة والمدينة حاجاً أو معتمراً فقال لابنه : من على القرب سناً وسو على قبري والحق بأهلك وإياك أن تقول كان وكان .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم ابن الليث قال ثنا ابن نمير قال ثنا يونس بن بكير قال ثنا محمد بن اسحاق . قال : جاء أعرابي إلى القاسم بن محمد . فقال : أنت أعلم أو سالم ؟ فقال : ذاك منزل سالم فلم يزد عليه حتى قام الأعرابي . قال محمد بن اسحاق : كره أن يقول [ هو ] أعلم مني فيكذب ، أو يقول أنا أعلم [ منه ] فيزكي نفسه .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب الصائغ قال ثنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم قال ثنا حاتم الجوهري قال ثنا عازم قال ثنا حماد بن سلمة عن أيوب .

قال : رأيت على القاسم بن محمد قلنسوة من خز أخضر ، ورداء سابريآله علم ملون مصبوغ بشئ من زعفران ويدع مائة ألف يتلجلج في نفسه منها شئ .

❦ قال الشيخ رحمه الله : أسند الكثير وعامة مسانيدہ في المناسك والأحكام .

فمن مفاريدہ وغرائب حديثہ :

ما حدثناه عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا داود .  
وحدثنا القاضي أبو محمد بن إمام قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا أبو الوليد الطيالسي قال ثنا يزيد بن إبراهيم وحماد بن سلمة جميعاً عن عبد الله بن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية : « هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب » الآية كلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم « إذا رأيتم الذين يسألون عما تشابه منه فهم أولئك الذين سمى الله فاحذروهم » . لفظ القاضي رواه حماد بن سلمة أيضاً عن عبد الرحمن بن أبي القاسم عن أبيه عن عائشة تفرد به عن الوليد بن مسلم واختلاف على القاسم فيه فرواه أيوب وعلى بن زيد وحماد بن يحيى الأبح عن أبي مليكة عن عائشة من دون القاسم ورواه عمرو بن عبيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة نحوه .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا محمد بن زنجويه بن الهيثم قال ثنا عبد العزيز بن يحيى المديني قال ثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد يقول : قالت عائشة رضي الله عنها : واراأساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذاك لو كان وأنا حي فاستغفر لك وأدعو لك » . فقالت عائشة : واثكلتاه إني والله لأظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظلمت آخر يومك معرساً ببعض أزواجك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بل أنا واراأساء ؛ لقد هممت - أو أردت - أرسل إلى أبي بكر وابنه فأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المؤمنون ثم قلت يا أبا الله ويدفع للمؤمنين ، - أو يدفع الله ويأبى للمؤمنين - رواه يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال ورواه

الزبيدي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه ورواه اسماعيل بن أبي حكيم  
عن نحوه (١).

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا عبد الرزاق  
قال أخبرنا معمر عن أيوب عن القاسم بن محمد عن عائشة : أن النبي صلى الله  
عليه وسلم كان إذا رأى الغيث قال : « اللهم صيباً هينا (٢) » رواه نافع مولى  
ابن عمر عن القاسم نحوه .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن اسامة قال ثنا عبد الوهاب ابن  
عطاء قال ثنا عباد بن منصور عن القاسم بن أبي محمد عن عائشة رضي الله تعالى  
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الله تعالى يربي لأحدكم اللقمة كما  
يربي أحدكم فصيله حتى يجعلها له مثل [ جبل ] أحد » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال  
ثنا موسى بن تليدان — من آل أبي بكر صديق رضي الله تعالى عنه — قال  
سمعت القاسم بن محمد يحدث عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت : أعظم  
النكاح بركة أسره مؤونة فقالت له — أي عائشة رضي الله تعالى عنها — أخبرتك  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا حدثت وهكذا حفظت رواه عمر  
ابن علي المقدمي وعبد الصمد وسعيد بن عامر عن موسى مرفوعا ورواه حماد بن  
سلمة عن يزيد بن سبخرة عن القاسم عن عائشة مرفوعا . حدثنا أبو بكر بن  
خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا حماد بن  
سلمة عن ابن سبخرة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن  
النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « أعظم النساء بركة أسرن مؤونة » رواه  
أحمد بن حنبل وأبو خيثمة والناس عن يزيد بن هارون مثله ورواه صفوان  
ابن سليم عن عروة عن عائشة نحوه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا يحيى بن  
اسحاق السيلحي قال ثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن القاسم بن محمد

(١) يياض في ز . (٢) في الأصلين : هنيئاً والتصحيح عن المختصر .

عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أندرون من السابقون إلى ظل الله عز وجل قالوا الله عز وجل ورسوله أعلم ؟ قال الذين إذا أعطوا الحق قبلوه وإذا سئلوه بذلوه وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم » هذا حديث غريب تفرد به ابن لهيعة عن خالد حدث به أحمد بن حنبل عن يحيى بن اسحاق في مسنده .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابن عوف الأنصاري قال ثنا شعيب بن سلمة قال ثنا عصمة بن محمد قال ثنا موسى — يعني ابن عقبة — عن القاسم ابن محمد عن عائشة : قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من عبد يكف بصره عن محاسن امرأة ولو شاء أن ينظر إليها نظر إلا أدخل الله تعالى قلبه عبادة يجد حلاوتها »

### ١٧٣ — أبو بكر بن عبد الرحمن

ومهم الفقيه الوجيه ، العابد النبيه ، راهب قريش وعابدها أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخزومي أكثر حديثه في الأقضية والأحكام .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن يحيى بن ثعلب . قال قال الزبير ابن بكار : كان أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث يقال له راهب المدينة \*  
حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال : رأيت في كتاب أبي حسان أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث كان يقال له راهب قريش لكثرة صلاته .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا الزبير بن بكار قال ثنا يحيى بن عبد الملك الهديري قال ثنا المغيرة بن عبد الرحمن الخزومي عن أبيه عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . أنه قال إنما هذا العلم لواحد من ثلاثا ؛ لدى نسب يزبن به نسبه ، أو لدى دين يزبن به دينه ، أو مختلط بسلطان ينتجعه به ولا أعلم أحداً أجمع لهذه الخلال من عروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز كلاهما ذو دين وحسب ومن السلطان بمنزل

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومما أسنّه :

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا اسماعيل بن أبي أويس قال حدثني أخى عن سليمان بن بلال عن محمد بن عبد الله ابن أبي عتيق وموسى بن عقبة عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إني لأستغفر الله وأنوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة » . رواه عقيل وغيره من الزهري ولم يروه عن موسى بن عقبة إلا سليمان .

### ١٧٤ — عبيد الله بن عتبة

ومنهم عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أحد الأربعة من البحور ، اللواصل الرواح بالبكور ، المنابذ للدنيا خيفة الغرة والعثور .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال سمعت نوح بن حبيب ومحمد بن يحيى ومحمد بن سهل بن عسكر قالوا ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري . قال : أدركت أربعة بحور من قریش ، سعيد بن المسيب ، وأبابكر ابن عبد الرحمن بن الحارث ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وعروة بن الزبير .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا اسماعيل بن أبي الحادث قال ثنا اسحاق بن اسماعيل عن جرير عن المغيرة . قال قال عمر بن عبد العزيز : لو أدركني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، إذ وقعت فيما وقعت فيه لمان على ما أنا فيه \* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس الثقفي حدثني محمد بن الحسين بن أشكيب حدثني أبي قال ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه . قال : ربما كنت أرى عمر بن عبد العزيز في أمارته يأتي عبيد الله بن عبد الله عتبة فرجما حجبه وربما أذن له \* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا جعفر بن سليمان النوفلي قال ثنا إبراهيم بن المنذر قال ثنا عبد الرحمن ابن المغيرة عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه . قال : كتب عبيد الله بن عبد الله بن عتبة إلى عمر بن عبد العزيز :



باسم الذي أنزلت من عنده السور      والحمد لله أما بعد يا عمر  
 إن كنت تعلم ما تأتي وما تذر      فسكن على حذر قد ينفع الحذر  
 واصبر على القدر المحتوم وارض به      وإن أتاك بما لا تشتهي القدر  
 فما صفا لامرئ عيش يسر به      إلا سيتبع يوماً صفوه كدر  
 أسند الكثير فمن مسانيد حديثه ما أعلم به النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه  
 من حقارة الدنيا والزهادة فيها .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن سهل بن المهاجر قال ثنا محمد بن  
 مصعب قال ثنا الأوزاعي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن  
 ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال : « لا دنیا أهون  
 على الله من هذه على أهلها » ، غريب من حديث الأوزاعي عن الزهري .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا حرمة بن  
 وهب أخبرني يونس بن عبيد بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة ، أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لو أن لي مثل أحد ذهباً ما يسرنى أن  
 يأتي على ثلاث ليال وعندي منه شيء إلا شيء أرصده للدين » .

\* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا أحمد  
 ابن محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعيد عن محمد بن إسحاق قال قال ابن  
 شهاب الزهري حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة رضي الله تعالى  
 عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً ما أسمعته يقول : « إن  
 الله لم يقبض نبياً حق بخيره » قالت فلما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان آخر كلمة سمعتها منه يقول : « بل الرفيق الأعلى من الجنة » فقلت إذا  
 والله لا يختارنا وعرفت أنه الذي كان يقول لنا إن نبياً لا يقبض حق بخيره .

## ١٧٥ — خارجة بن زيد

ومنهم الفقيه ابن الفقيه خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري ، كان من  
 عباد المدينة ممن تفقه ثم انفرد وآثر العزلة ولم يفش عنه من كلامه كبير شيء

عامة حديثه في الاقضية والأحكام .

فمما أسنده :

ما حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن هذا المال خضر حلو » .

\* حدثنا شافع بن محمد عن أبي عوانة الاسفراييني قال ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال ثنا علي بن حرب قال ثنا عبد العزيز بن يحيى بن المذني قال ثنا مالك بن أنس عن أبي الزناد عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظنا ويحدثنا ويقول : « والذي نفسي بيده ما عمل على وجه الأرض أحد قط عمل أعظم عند الله بعد الشرك من سفك دم حرام ، والذي نفسي بيده إن الأرض لتعج إلى الله من ذلك عجيبا (١) تستأذنه فيمن عمل ذلك على ظهرها لتخسف به » .

## ١٧٦ — سليمان بن يسار

ومنهم العابدين الجبار ، المصوم حين الفتنة من الفجار ، أبو أيوب سليمان بن يسار .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن يحيى بن ثعلب . وحدثنا عبد الله ابن إبراهيم بن بيان قال ثنا محمد بن خلف بن وكيع حدثني أبو بكر العاصري وسليمان بن أيوب . قال : ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال ثنا مصعب بن عثمان . قال : كان سليمان بن يسار من أحسن الناس وجها فدخلت عليه امرأة فسألته نفسه فامتنع عليها ، فقالت له : ادن ! فخرج هاربا من منزله وتركها فيه قال سليمان بن يسار : فرأيت بعد ذلك فيما يرى النائم يوسف عليه السلام وكأني

(١) في المختصر : لتضج إلى الله تعالى ضجيجا .

أقول له أنت يوسف ؟ قال نعم أنا يوسف الذي همت وأنت سليمان الذي لم  
تهم - لفظ وكيع - وأخبرني جعفر بن محمد بن نصير في كتابه وحدثني عنه محمد  
ابن ابراهيم قال ثنا أبو العباس بن مسروق قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا  
محمد بن بشر الكندي قال ثنا عبد الرحمن بن جرير بن عبيد بن حبيب بن  
يسار الكلبي حدثني عن أبي حازم قال خرج سليمان بن يسار خارجا من  
للمدينة ومعه رفيق له حتى نزلوا بالأبواء فقام رفيقه فأخذ السفرة وانطلق  
إلى السوق يبتاع لهم وقعد سليمان في الخيمة ، وكان من أجمل الناس وجها  
وأورع الناس . فبصرت به اعرابية من قلة الجبل وهي في خيمتها (١) فلما  
رأت حسنه وجهه المحدث وعليها البرقع والقفازان ، فجاءت فوقفت بين يديه  
فأسفرت عن وجهه لها كأنه فلقة قمر . فقالت : اهبتني (٢) فظن أنها تريد  
طعاما فقام إلى فضل السفرة ليعطيها . فقالت : است أريد هذا إنما أريد ما  
يكون من الرجل إلى أهله فقال : جهزك إلى ابليس ، ثم وضع رأسه بين كفيه  
فأخذ في النحيب فلم يزل يبكي فلما رأت ذلك سدات البرقع على وجهها ورفعت  
رجليها بأكواب (٣) حتى رجعت إلى خيمتها ، فجاء رفيقه وقد ابتاع لهم ما  
يرفقهم فلما رآه وقد انتفخت عيناه من البكاء وانقطع حلقه قال : ما يبكيك ؟  
قال : خير ذكرت صديق . قال : لا إن لك قصة إنما عهدك بصيتك منذ  
ثلاث أو نحوها فلم يزل به رفيقه حتى أخبره بشأن الأعرابية فوضع السفرة  
وجعل يبكي بكاء شديدا . فقال له سليمان أنت ما يبكيك ؟ قال : أنا أحق بالبكاء  
منك . قال : فلم ؟ قال : لأني أخشى أن لو كنت مكانك لما صبرت عنها . قال :  
لما زالا يبكيان ، قال : فلما انتهى سليمان إلى مكة وطاف وسعى أتى الحجر  
واحتمى بثوبه فتمس ، فاذا رجل وسيم جميل طوال شرجب له شارة حسنة  
ورائحة طيبة . فقال له سليمان : من أنت رحمك الله ؟ قال أنا يوسف بن يعقوب  
قال : يوسف الصديق ؟ قال نعم . قلت إن في شأنك وشأن امرأة العزيز لشأنا

---

(١) في ج حوضها . (٢) كذا في الأصلين ، ولعله : اهبتني (٣) الأكواب  
جمع كوبة وهي الحسرة والندامة .

عجيباً ، فقال له يوسف : شأنك وشأن صاحبة الأبواء أعجب .  
 قال الشيخ رحمه الله أسند الكثير عن أبي هريرة . وابن عباس ، وابن  
 عمر ، وأم سلمة رضي الله تعالى عنهم .

فمن مسانيد حديثه :

ماحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا عبد الوهاب  
 ابن عطاء قال ثنا ابن جريج أخبرني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار . قال  
 تفرق الناس عن أبي هريرة . فقال له نائل أخو أهل الشام . يا أبا هريرة  
 حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى عليه وسلم قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول : « أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة رجال :  
 رجل استشهد فأتى به الله وعرفه نعمه فعرّفها ، قال : ما عملت فيها . قال : قاتلت  
 في سبيلك حتى استشهدت قال كذبت إنما أردت أن يقال فلان جريء فقد قيل  
 فأمر به فسحب على وجهه حتى أتى في النار ، ورجل تعلم العلم وقرأ القرآن  
 فأتى به فعرّفه نعمه فعرّفها فقال : ما عملت فيها . قال : تعلمت العلم وقرأت  
 القرآن وعلمته فيك قال كذبت إنما أردت أن يقال فلان عالم وفلان حريء فقد  
 قيل فأمر به فسحب على وجهه إلى النار ، ورجل آتاه الله من أنواع المال فأتى  
 به فعرّفه نعمه فعرّفها . فقال : ما عملت ما فيها فقال ما تركت من شيء تحب أن  
 ينفق فيه إلا أنفقت فيه لك قال كذبت إنما أردت أن يقال فلان جواد فقد  
 قيل فأمر به فسحب على وجهه حتى أتى في النار » . هذا حديث صحيح متفق  
 عليه من حديث ابن جريج .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن محمد قال ثنا أحمد بن الهيثم المعدل قال  
 ثنا هاني بن يحيى قال ثنا يزيد بن عياض قال ثنا صفوان بن سليم عن سليمان  
 ابن يسار عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما عبد الله  
 بشيء أفضل من فقه في دين ، قال أبو هريرة : لأن أنفقه ساعة أحب إلي  
 من أن أحب ليلة أصلها حتى أصبح ، ولفقه [ واحد ] أشد الشيطان من

ألف عابد ، والسبكل شيء دعامة ودعامة الدين الفقه . رواه هياج بن بسطام عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن سليمان نحوه تفرد به يزيد بن عياض عن صفوان .  
 \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا حميد بن زنجويه قال ثنا أبو أيوب الدمشقي قال ثنا عبد الله بن أحمد النخعي عن محمد بن عجلان عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإيمان ثلاثة والأمانة ثلاث ؛ من آمن بالله العظيم ، وصدق المرسلين أولهم وآخرهم ، وعلم أنه سيعوث والأمانة ؛ ائتمن الله عز وجل العبد على الصلاة إن شاء قال صليت ولم يصل ، وائتمن على الوضوء إن شاء قال توضأت ولم يتوضأ ، وائتمن على الصيام فإن شاء قال صمت ولم يصم » هذا حديث غريب من حديث سليمان بن يسار ولم نكتبه إلا بهذا الإسناد .

## ١٧٧ — سالم بن عبد الله

ومنه الفقيه المتخشم الرهاب ، أبو عمر سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب كان لله خاشعا ، وفي نفسه خاضعا ، وبما يدفع به وقته قانعا .

وقد قيل : إن التصوف لزوم الخضوع والقنوع ، والتبري من الجزوع والهلوع  
 \* حدثنا محمد بن عبد الله قال ثنا الحسن بن علي بن نصر قال ثنا محمد بن عبد الكريم قال ثنا الهيثم بن عدي قال ثنا يونس بن يزيد قال ثنا الحكم بن عباد الله الأيلي . قال : قدم سليمان بن عبد الملك المدينة فدخل عليه القاسم وسالم بن عبد الله قال وإذا سالم أحسنهما كدنة قال يا [ ابن ] عمر ما طعامك ؟ قال الخبز والزيت . قال : وتشنيه ؟ قال : ادعه حتى اشتبه . قال ثم دعا لهما بغالية وجاءت جارية وضيئه الوجه مدبرة القامة فذهبت فليهما . فقال : تنحى عنا ثم تناولا المدهن فلقما منه ثم ادھنا ثم قالوا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان إذا أتى بالدهن الطيب لعق منه ثم ادھن \* [ عن الزهري . قال سمعت سالم بن عبد الله يقول : دخلت على الوليد بن عبد الملك فقال ما أحسن جسمك فما طعامك ؟ قلت : الكعك والزيت قال وتشنيه ؟ قلت ادعه حتى

( ١٣ - حلية - ن )

أشتهيه فاذا اشتبهته أكلته . وروى مالك بن أنس عن الوليد أو هشام بن عبد الملك . قال لسالم فذكر مثله (١) .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن أبي صفوان قال ثنا يحيى بن كثير قال ثنا عبد الله بن اسحاق . قال : سمعت سالم بن عبد الله يقول : إياكم وإدامة اللحم ؛ فإن له ضراوة كضراوة الشراب .

\* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب حدثني حنظلة . قال : رأيت سالم بن عبد الله يخرج إلى السوق فيشتري حواشي نفسه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا ابن ناجية قال ثنا محمد بن عباد بن موسى قال ثنا أبي عن غياث بن إبراهيم قال ثنا أشعب بن أم حميد قال : أتيت سالم ابن عبد الله وهو يقسم صدقة عمر ، فسألته فأشرف على من خوخه فقال : ويحك يا أشعب لا تسأل \* حدثنا محمد بن عبد العزيز [ ثنا ] محمد بن عبد الله بن مكحول (١) قال ثنا عثمان بن خرزاذ قال ثنا إبراهيم بن عريرة قال ثنا أبو عاصم قال ثنا جويرية بن أسماء قال حدثني أشعب قال قال لي سالم بن عبد الله : لا تسأل أحداً غير الله .

\* حدثت عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا شريح بن يونس قال ثنا اسحاق بن سليمان قال ثنا حنظلة بن أبي سفيان . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى سالم بن عبد الله ، أن اكتب إلى شيء من رسائل عمر بن الخطاب فكتب : أن يا عمر اذكر الملوك الذين تنفقت أعينهم الذين كانت لا تنقضي قوتهم ، وانفقت بطونهم التي كانوا لا يشبعون بها ، وصاروا جيفاً في الأرض ونحت أكنافها (٢) إن لو كانت إلى جنب مسكين لأذى بريهم .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال ثنا

(١) هذه الزيادة من تحصيل البغية . (٢) في ج : حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن عبد الله بن مكحول الخ ، وأشعب هذا هو صاحب النوادر في الطمع ويعرف بأشعب الطامع وترجمه الخطيب في تاريخ بغداد وحكى فيه عنه النوادر الطريفة . (٣) في الأصلين : وإكمامها .

أحمد بن يونس قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا موسى بن عقبة . أنه رأى سالم ابن عبد الله بن عمر لا يمر بقبر بليل ولا نهار إلا سلم عليه ، يقول السلام عليكم . فقلت له في ذلك ، فأخبرني عن أبيه أنه كان يقول ذلك .

أسند سالم مالا يعد كثرة عن أبيه وعن جلة الصحابة .

• فمن حديثه ما حدثناه أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال : ثنا عثمان بن عمر بن فارس قال : ثنا يونس بن يزيد الزهري عن سالم عن ابن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا حسد إلا في اثنتين ؛ رجل آتاه الله الكتاب فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل آتاه الله مالا فهو يتصدق به آناء الليل وآناء النهار (١) » . كذا قال عثمان يتصدق به هذا حديث صحيح رواه عن عثمان بن عمر الإمام أحمد بن حنبل وحدث به عن الزهري شعيب والناس .

• حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا جعفر الفرغاني . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال : ثنا الحسين بن سفيان (٢) . وحدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى في جماعة قالوا : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا قتيبة بن سعيد قال : ثنا الليث بن عقال عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للمسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسله ، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله بها عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة » . هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما ، وحدث به عن قتيبة الأئمة أحمد بن حنبل وأبي بكر بن أبي شيبة وغيرهما .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال : ثنا أحمد بن عصام قال : ثنا روح بن عبادة قال : ثنا حنظلة بن أبي سفيان قال : سمعت سالم بن عبد الله يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لئن يكون

(١) سقط من ز : الشطر الثاني من هذا الحديث كما أنه سقط الشطر الأول منه من نسخة ج وذكره في المختصر بتمامه . (٢) سقط من ج : هذا الطريق الثاني .

جوف المؤمن مملوءاً قبحاً خيراً له من أن يكون مملوءاً شعراً « هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث حنظلة عن سالم حدث به الكبار عن حنظلة منهم الوليد بن مسلم واسحاق بن سليمان وعبيد الله بن موسى .

• حدثنا سهل بن إسماعيل الفقيه الواسطي قال : ثنا عبد الله بن سعد الرقي حدثني والدتي مروة بنت مروان قالت : حدثتني والدتي عائكة بنت بكار عن أبيها قال سمعت الزهري يحدث عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما ترك عبد شيئاً لله لا يتركه إلا له إلا عوضه الله منه ما هو خير له في دينه ودنياه » . هذا حديث غريب من حديث الزهري لم نكتبه إلا من هذا الوجه ..

• حدثنا أبو بكر الطلحي قال : ثنا محمد بن علي بن حبيب الرقي قال : ثنا محمد ابن عبد الله - يعني ابن حماد - قال ثنا عبد الرحمن بن مغراء قال : ثنا أزهر بن عبد الله عن محمد بن عجلان عن سالم بن عبد الله عن أبيه . قال قال عمر بن الخطاب لعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما : ربما شهدت وغبنا ، وربما غبت وشهدنا ، فهل عندك علم بالرجل يحدث بالحديث إذا نسيه استذكره . فقال علي رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر بينا القمر مضيء إذ علته سحابة فأظلم ، إذ تجلت عنه فأضاء . وبينما الرجل يحدث إذ علته سحابة فذهب إذ تجلت عنه فذكره » هذا حديث غريب من حديث محمد بن عجلان عن سالم تفرد به عبد الرحمن بن مغراء عن أزهر .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو خليفة قال ثنا عباس بن الفرج قال : ثنا سهل بن صالح قال : ثنا الوليد بن مسلم عن أبي سلمة عن سالم عن أبيه . وأخبرنا خيثمة بن سليمان في كتابه وحدثني عنه عثمان بن محمد العثماني قال : ثنا أحمد بن هاشم الانطاكي قال ثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت قال ثنا الوليد ابن مسلم قال ثنا ثابت بن سرج أبو سلمة عن سالم عن ابن عمر . قال : كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم ارزقني عيني عطاءتين



تشفيان القلب بذرف الدمع من خشيتك قبل أن يكون الدمع دما والأضراس  
جمرآ « وقال خيشمة - تشفيان بذروف الدموع من خشيتك - رواه دحيم عن  
الوليد ولم يجاوز به سالما .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال : ثنا الحسن بن سفيان قال : ثنا أبو خالد  
يزيد بن صالح اليشكري قال : ثنا خارجة بن مصعب عن عمرو بن دينار أبي  
يحيى عن سالم عن أبيه . قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر  
عليه رجل فقال رجل : يا رسول الله إني لأحب هذا في الله عز وجل . فقال  
له النبي صلى الله عليه وسلم : « هل تدري ما اسمه ؟ » قال : لا . فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم : « فاسأله عن اسمه » فسأله وأعلمه ذلك فقال له الرجل :  
أحبك الله الذي أحببتني فيه فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره  
بألذي قال له والذي رد عليه . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« وجبت » هذا حديث غريب من حديث عمرو بن دينار عن سالم تفرد به  
خارجة رواه من القدماء عن خارجة المعافى بن عمران الموصلى .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا عبيد بن يعقوب  
قال ثنا أبو بكر بن عياش عن مبشر عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر  
عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من شرار الناس  
المجاهرين » قالوا يا رسول الله وما المجاهرون ؟ قال : « الذي يذنب الذنب بالليل  
فيستره الله عليه فيصبح فيحدث به الناس فيقول فعلت البارحة كذا وكذا  
فبهتك ستر الله عنه » . هذا حديث صحيح رواه عن الزهري ابن أخيه  
وغيره ومبشر - هو السعدي - كوفي غزير الحديث يجمع حديثه تفرد به عنه  
أبو بكر بن عياش .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال : ثنا الحارث بن أبي أسامة قال : ثنا أبو  
عبد الرحمن المقرئ قال : ثنا حيوة عن أبي صخر عن عبيد الله بن عبد الرحمن  
عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبي أيوب الأنصاري . أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال ليلة أسرى به : « مر بي جبريل على إبراهيم الخليل عليه السلام

فقال إبراهيم : يا جبريل من معك ؟ قال جبريل : هذا محمد . قال إبراهيم : يا محمد مر أمتك فليكثر من غراس الجنة فإن أرضها واسعة وتراها طيب ، قال محمد لإبراهيم عليهما السلام : وما غراس الجنة ؟ قال إبراهيم : لا حول ولا قوة إلا بالله . هذا حديث غريب من حديث سالم ومن حديث عبد الله بن عبد الرحمن - وهو أبو طوالة الأنصاري - مدني يجمع حديثه لم نكتبه إلا من حديث حيوة عن أبي صخر حدث به الأئمة عن أبي عبد الرحمن المقرئ والله أعلم .

## ١٧٨ - مطرف بن عبد الله

ومنهم المتعبد الشكير ، مطرف بن عبد الله بن الشخير . كان لنفسه مذلا ، ولذكر الله عز وجل مجلا .

وقد قيل : إن التصوف إدمان الإذلال والأعمال ، وإيثار الإقلال والإخمال .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا خلف بن عبيد الضبي قال : ثنا نصر ابن طلي قال : ثنا الأصمعي قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني قال : قال مطرف بن عبد الله لابن أبي مسلم : ما مدحني أحد قط إلا تصاغرت على نفسي .

\* حدثنا محمد بن عبد الله المفتولي المقرئ قال ثنا حاجب بن أبي بكر قال : ثنا حماد بن الحسن قال ثنا يسار قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت . قال : قال مطرف : إني لأستلقي من الليل على فراشي فأندبر القرآن وأعرض عملي على عمل أهل الجنة ، فإذا أعمالمهم شديدة . كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ، يبيتون لرهبهم سجداً وقياماً ، أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً ، فلا أراني فيهم . فأعرض نفسي على هذه الآية ( ما سلككم في سقر ) فأرى القوم مكذابين . وأمر بهذه الآية ( وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً ) فأرجو أن أكون أنا وأنتم يا اخوتاه منهم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا عبد الرحمن مهدي عن غيلان بن جرير عن مطرف . قال : لو سألتنا الله أن يميتنا من خشيته كنا أحق بذلك ، ولقد علمت أن ربي تعالى ليرضى منا بدون ذلك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا زيد بن الحباب عن مهدي بن ميمون قال ثنا غيلان بن ميمون . قال سمعت مطرفا يقول : لو أناني آت من ربي تعالى يخبرني أفي الجنة أو في النار أو أصير ترابا ؟ اخترت أن أصير ترابا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت . أن مطرف بن عبد الله قال : لو كان لي نفسان لقد مت أحدهما قبل الأخرى ، فإن هجمت على خير أتبعها الأخرى وإلا أمسكتها . ولكن إنما لي نفس واحدة ما أدرى على ماتهم ؟ خير أو شر .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا الحسين ابن منصور أبو علوية الصوفي قال ثنا الحجاج بن محمد عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير . قال قال مطرف : صلاح القلب بصلاح العمل وصلاح العمل بصحة النية .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن علي بن المتوكل قال ثنا أبو الحسن اللدائي قال قال أبو محمد الباهلي سمعت زهير الباني يقول : مات ابن لمطرف بن عبد الله بن الشخير ، فخرج على الحى قد رجل جمته ولبس خلته فقيل له : ما ترى منك بهذا وقد مات ابنك . فقال : أنا مروني أن أستكين للمصيبة (١) فوالله لو أن الدنيا وما فيها لي فأخذها الله مني ووعدني عليها شربة ماء غداً؛ ما رأيتها تلك الشربة أهلا فكيف بالصلوات والهدى والرحمة \* حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عطاء قال ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد

(١) كذا في الأصلين وفي المختصر : أن اشتكى المصيبة .

قال ثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم العيسى قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت . أن مطرفاً قال : لو كانت الدنيا لي فأخذها الله مني لشربة ماء ليستقي بها يوم القيامة كان قد أعطاني بها ثمناً .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا روح بن عبادة عن سعيد عن قتادة قال : كان مطرف بن عبد الله يقول : إن من أحب عباد الله إلى الله الصابر الشكور ؛ الذي إذا ابتلى صبر وإذا أعطى شكر .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إسحاق بن أبي حسان<sup>(١)</sup> قال ثنا أحمد ابن أبي الخوارى قال سمعت أبا سليمان الداراني يقول : ليس مطرف بن عبد الله الصوف وجلس مع المساكين ، ف قيل له [ في ذلك ] . فقال : إن أبي كان جباراً فأحب أن أتواضع لربي عز وجل ، ولعله يخفف عن أبي تجربته .

\* حدثنا يوسف بن يعقوب النجيري قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال قال كان مطرف بن عبد الله يقول : نظرت ما خير لأشرفيه ولا آفة — ولكل شيء آفة — فما وجدته ؛ إلا أن يعافى عبد فيشكر \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد ابن إسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا أبو عوانة عن قتادة . قال قال مطرف بن عبد الله : لأن أعافى فأشكر ، أحب إلى من أن أبتلى فأصبر .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الفضل بن سهل قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا أبو الأشهب عن رجل . قال قال مطرف : لأن أبيت نائماً وأصبح نادماً ، أحب إلى من أن أبيت قائماً وأصبح معجباً . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبد الله بن أبي السراج زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت عن مطرف . قال : إني يسألني ربي عز وجل يوم القيامة يا مطرف ألا فعلت ؟ أحب إلى من أن يقول يا مطرف

(١) في الازهرية : اس أبي حيان وسلاماً لم ألق عليه .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا سليمان بن الحسن قال  
ثنا عبد الواحد بن غياث قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف :  
لو حلفت لرجوت أن أبر ، إنه ليس أحد من الناس إلا وهو مقصر فيما بينه  
وبين ربه عز وجل .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أحمد بن مهدي قال ثنا أبو يعلى  
محمد بن الصلت قال ثنا ابن عيينه عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف :  
[ في قوله تعالى ] فاطلع فرآه في سواء الجحيم قال : رأيهم وجماعهم تغلى ،  
وقد غبرت النار حبره وسبره (١) .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني  
نصر بن علي قال ثنا روح بن المسيب قال ثنا ثابت البناني . قال قال مطرف :  
الإنسان بمنزلة الحجر إن جعل الله فيه خيراً كان فيه ؛ وقرأ قول الله سبحانه  
( ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور ) وقال مطرف : إن ها هنا قوما  
يزعمون أنهم إن شاؤا دخلوا الجنة وإن شاؤا دخلوا النار ، ثم حلف مطرف  
بالله ثلاثة أيمان مجتهد ، أن لا يدخل الجنة عبد أبداً إلا عبد شاء أن يدخله  
إياها عمداً \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا طي بن اسحاق قال ثنا  
الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا جرير بن حازم قال ثنا  
حميد بن هلال : قال قال مطرف بن عبد الله : إني وجدت العبد ملقى بين ربه  
سبعائه وبين الشيطان ، فان استشلاه (٢) ربه أو استنقذه نجا ، وإن تركه  
والشيطان ذهب به \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد  
ابن حنبل حدثني محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت  
قال قال مطرف : لو أخرج قلبي فجعل في يدي هذه اليسار ، وجيء بالخير فجعل  
في هذه اليمنى ما استطعت أن أولوج قلبي منه شيئاً حتى يكون الله تعالى يضعه  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن طي الخزاعي قال ثنا حماد

(١) الخبر (بالكسر) وقد يفتح أثر الجبال ومثلها السبر وقد تفتح السين كلاهما عن النهاية .

(٢) استشلاه : استنقذه من الهلاك ونص هذا الخبر في النهاية عن مطرف : وجدت

العبد بين الله وبين الشيطان فان استشلاه ربه نجاه وإن خلاه والشيطان هلك

عن داود بن أبي هند عن مطرف بن عبد الله . أنه قال : ليس لأحد أن يصعد فيلقى نفسه من فوق البئر ويقول قدر لي ، ولكن يحذر ويحتمد ويتقى ، فإن أصابه شيء علم أنه لم يصبه إلا ما كتب الله له . حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وبديل العقيلي عن مطرف بن عبد الله قال : إن الله عز وجل لم يكل الناس إلى القدر وإليه يعودون . وقال بديل في حديثه - وإليه يصيرون .

حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله بن يعقوب قال ثنا حنبل بن اسحاق قال قال خلف بن الوليد الجوهري قال أنشأ أبو بكر النهشلي يحدثنا . قال قال مطرف : كفى بالنفس إطراء على رؤوس اللأ كأنك أردت به زينها وذلك عند الله عز وجل شيها .

\* حدثنا محمد بن عبد الله المفتولي (١) قال ثنا حاجب بن أبي بكر قال ثنا حماد بن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا للعلاء بن زياد . قال : كان اخوان مطرف عنده يخاضوا في ذكر الجنة ، فقال مطرف : لا أدري ما تقولون ؟ حال ذكر النار بيني وبين الجنة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا زيد بن الحباب عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير . قال سمعت مطرفا يقول : كأن القلوب ليست منا ، وكأن الحديث يعني به غيرنا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد العيسى (٢) قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن ثابت : أن مطرفا كان يقول : لو أن رجلا رأى صيداً والصيد لا يراه يخته أليس يوشك أن يأخذه ، قالوا بلى قال : فإن الشيطان هو يرانا ونحن لا نراه فيصيب منا .

---

(١) في ج : المقبول ومرة سماه بها المتبول وكذا اختلف في ز والتصحيح عن أنساب السمعاني . قال : المفتولي بفتح الميم وسكون الفاء وضم التاء ثالث الحروف بعدها الواو وفي آخرها اللام وهو نوع من الحفاء المفتول بعضها على بعض تضم ونحاط منها فرش المسجد والمشهور بها أبو بكر محمد بن عبد الله بن مندة المفتولي من أهل أصبهان . (٢) كذا في الأصلين وفي الاسناد سقط كما يظهر من الذي يليه .

\* حدثنا عبد الله بن شعيب قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال  
ثنا عبد الله بن محمد العباسي قال ثنا وهيب قال ثنا الحريري عن أبي العلاء  
عن مطرف . أنه قال : ما أوتي عبد بعد الإيمان أفضل من العقل . حدثنا  
محمد بن محمد بن اسحاق الشلائثي قال ثنا زكريا الساجي قال ثنا محمد بن خالد  
بن حرملة قال ثنا مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير عن مطرف . قال :  
عقول الناس على قدر زمانهم (١) .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمر بن  
محمد بن الحسن قال ثنا أبي قال ثنا مهدي عن غيلان . أن مطرفاً كان يقول : هم  
الناس وهم النفساس وأرى ناساً غمسوا في ماء الناس .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس السراج قال  
ثنا عبيد الله قال سعيد أبو قدامة قال ثنا عبد الرحمن عن شعبة عن خالد  
الخداء عن غيلان جرير بن مطرف . قال : لا تقل إن الله يقول ولكن  
قل قال الله . وقال : إن الرجل يكذب مرتين يقال له ما هذا ؟ فيقول : لأشئ  
لأشئ أليس بشئ ؟ (٢)

\* حدثنا عن محمد بن عبد رسته قال ثنا محمد بن عبيد بن حساب قال  
ثنا حماد بن يزيد قال ثنا اسحاق بن سويد عن مطرف . قال : لا تقولن أحدكم  
نعم الله بك عينا ؟ فإن الله لا ينعم عينه بأحد . وليقل أنعم الله بك عينا .  
حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي قال  
ثنا الحسين بن محمد قال ثنا شيخان عن قتادة ( إن الذين يتلون كتاب الله  
وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية رجوعاً لن تجارة لن تبور )  
قال : كان مطرف يقول : هذه آية القراءة « حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء  
قال ثنا أبو الله بن شيرزاد قال ثنا عبد الله بن محمد العباسي قال ثنا غندر  
قال ثنا شعبة عن يزيد الدمشقي عن مطرف : ( إن الذين يتلون كتاب الله )  
الآية قال : هذا آية القراءة (٣) .

(١) في ج والمختصر : على قدر منازلهم . (٢) في المختصر : ليس بشئ .

(٣) سقط هذا الطريق الثاني من الأزهرية

حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الحاربي قال ثنا أبو كريب قال ثنا اسحاق بن سلمان عن أبي جعفر الرازي بن قتادة عن مطرف . قال : إن هذا الموت قد أفسد على أهل النعم نعيمهم ، فاطلبوا نعيمًا لاموت فيه .

\* حدثنا يوسف بن يعقوب النجيري قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا همام قال سمعت قتادة قال ثنا مطرف قال : كنا نأتي زيد بن صوحان وكان يقول : يا عباد الله اكرموا واجملوا ، فأما وسيلة العباد إلى الله بمحصلتين الخوف والطمع ؛ فأتيته ذات يوم وقد كتبوا كتاباً فنسقوا كلاماً من هذا النحو : إن الله ربنا ومحمد نبينا والقرآن إمامنا ومن كان معنا كنا وكنا [له] ، ومن خالفنا كانت يدنا عليه وكنا وكنا . قال : جعل يعرض الكتاب عليهم رجلاً رجلاً فيقولون أقررت يا فلان حق انتهوا إلى . فقالوا : أقررت يا غلام ؟ قلت لا قال : لا تعجلوا على الغلام ما تقول يا غلام ؟ قال قلت إن الله قد أخذ على عهداً في كتابه فلن أحدث عهداً سوى العهد الذي أخذه الله عز وجل على ؟ قال فرجع القوم من عند آخرهم ما أقربه أحد منهم . قال قلت لمطرف كم كنتم ؟ قال : زهاء ثلاثين رجلاً . قال قتادة : وكان مطرف إذا كانت الفتنة نهى عنها وهرب ، وكان الحسن ينهى عنها ولا يبرح . وقال مطرف : ما أشبه الحسن إلا برجل يحذر الناس السيل ويقوم لسببه \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان قال قال مطرف : إن الفتنة ليست تأتي تهدي الناس ، ولكن إنما تأتي تقارع<sup>(١)</sup> للمؤمن عن دينه . ولأن يقول الله لم لا قتلت فلاناً ؟ أحب إلى من أن يقول لم قتلت فلاناً \* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن سهل قال ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت عن مطرف : أن الفتنة لا تجيء تهدي الناس ، ولكن تجيء تقارع المؤمن عن دينه .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد قال ثنا هناد بن



السري قال ثنا وكيع عن أبي العلاء الضعلك بن يسار عن يزيد بن عبد الله ابن الشخير عن أخيه مطرف . قال : إن العبد إذا استوت سريره وعلايته . قال الله عز وجل هذا عبدى حقاً . قال وقال مطرف : ليخلصن الجبار بين الخلائق يوم القيامة حتى يؤخذ للجما من القرناء بفضل قرنهما

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان حدثه أبو التياح قال : كان مطرف ابن عبد الله يبدو<sup>(١)</sup> فإذا كان ليلة الجمعة ادلج على فرسه فربما نور له سوطه . قال : فأدلج ليلة حق إذا كان عند القبور هوم على فرسه قال فرأيت أهل القبور صاحب كل قبر جالساً على قبره ، فلما رأوني قالوا : هذا مطرف يأتي الجمعة . قال قلت أتعلمون عندكم يوم الجمعة قالوا نعم ! نعلم ما تقول الطير فيه قلت وما تقول الطير؟ قالوا تقول سلام سلام من يوم صالح

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة . قال : كان مطرف بن عبد الله بن الشخير وصاحب له سرياً في ليلة مظلمة فإذا طرف سوط أحدهما عنده ضوء . فقال : أما إنا لو حدثنا الناس بهذا لكذبونا فقال مطرف : للكذب الكذب . يقول المكذب بنعمة الله الكذب . حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق حدثني الحسن بن منصور قال ثنا حجاج بن محمد عن مهدي بن ميحر بن غيلان بن جرير قال : أقبل مطرف مع ابن أخ له من البادية وكان يبدو فبينما هو يسير سمع في طرف سوطه كالتسبيح . فقال له ابن أخيه : يا أبا عبد الله لو حدثنا الناس بهذا كذبونا . فقال : مطرف المكذب الكذب الناس . حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن ثابت عن مطرف : أنه أقبل من مبداء فجعل يسير بالليل فأضاء له سوطه . • حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا هاشم بن حمدان القاسم قال ثنا سليمان بن المغيرة . قال : كان

(١) يبدو : يريد يخرج إلى البادية .

مطرف بن عبد الله إذا دخل بيته سبحت معه آنية بيته .

• حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي قال ثنا زيد بن هارون أخبرنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال . قال : كان بين مطرف وبين رجل من قومه شيء ، فقال له مطرف : إن كنت كاذباً فأما لك الله — أو تعجل الله بك — قال نخر ميتاً مكانه قال فاستعدى أهله زياداً وهو على البصرة فقال لهم زياد : هل ضربه هل مسه ؟ فقالوا لا فقال زياد : هي دعوة رجل صالح وافقت قدر الله .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا أبو عامر القيسي قال ثنا بشر بن كثير الأسدي . قال : رأيت مطرف بن عبد الله إذا نزل بادية خط مسجداً وركز عصاه حيال وجهه . وكان كلب أبيض يمر بين يديه وهو يصلي فلا ينصرف . فقال : اللهم احرمه ضيده ، وقال بشر فلا أعلمه إلا كان يخالط الصيد فلا يصيد .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو مسعود عبيدان قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا الحسن بن عمرو الفزاري عن ثابت اليماني ورجل آخر : أنهما دخلا على مطرف وهو مغمى عليه قال فسقطت منه أنوار ثلاثة ؛ نور من رأسه ، ونور من وسطه ، ونور من رجله وقدميه قال فهالنا ذلك فأفاق فقالا له كيف أنت يا أبا عبد الله ؟ فقال صالح فقالا : لقد رأينا شيئاً هالنا قال وما هو ؟ قلنا أنوار سقطت منك . قال : وقد رأيتم ذلك ؟ قالوا نعم . قال : تلك تنزل السجدة وهي ثلاثون آية سقط أولها من رأسى ووسطها من وسطى وآخرها من قدمي وقد صورت تشفع لي فهذا ثوابها يحرسني .

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا خالد بن خداس قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا غيلان بن جرير . قال : حبس الحجاج موقفاً العجلي في السجن فقال لي مطرف بن عبد الله تعال حتى ندعوا وأمنوا فدعا مطرف وأمننا على دعائه ، فلما كان العشاء خرج

الحجاج ودخل الناس ودخل أبو مورك فيمن دخل فقل الحجاج لحوسى :  
اذهب إلى السجن فادفع ابن هذا الشيخ إليه قال خالد : من غير أن يكلمه فيه  
أحد من الناس .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
قال ثنا أبو الأحوص عن أبي غيلان قال : كان مطرف بن الشخير يقول : اللهم  
إني أعوذ بك من شر السلطان ومن شر ما تجرى به أقدامهم . وأعوذ بك أن  
أقول بحق أطلب به غير طاعتك ، وأعوذ بك أن أتزين للناس بشيء يشينني  
عندك ، وأعوذ بك أن استعين بشيء من معاصيك على ضرر نزل بي ، وأعوذ  
بك من أن تجعلني عبرة لأحد من خلفك ، وأعوذ بك أن تجعل أحداً أسعد  
بما علمته مني ، اللهم لا تحزني فانك بي عالم ، اللهم لا تعذبني فانك على قادر .  
رواه أحمد بن سلمة عن عبد الله بن العيزار عن مطرف نحوه . ورواه ابن عيينة  
عن عمرو بن عامر عن مطرف نحوه . \* حدثنا منصور بن أحمد قال ثنا عبد الرحمن  
ابن محمد بن عبد الله اللقري قال ثنا جدي ويحيى بن الربيع . قالوا : ثنا سفيان  
ابن عيينة عن عمرو بن عامر . قال كان مطرف بن عبد الله يدعو فذكر مثله .  
\* حدثنا أحمد بن محمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد بن قدامة  
قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : كان دعاء مطرف بن عبد الله : اللهم إني  
أستغفرك مما تبت إليك منه ثم عدت فيه ، وأستغفرك مما جعلته لك على نفسي  
ثم لم أوف به ، وأستغفرك مما زعمت أني أردت به وجهك فخالط قلبي فيه  
ما قد علمت \* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن أبان قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد  
قال ثنا عمر بن أبي الحارث عن شيخ من بني عقيل حدثهم قال ثنا حيان بن  
يسار قال ثنا محمد بن واسع . قال : كان مطرف عبداً لله يقول : اللهم ارض  
عنا فان لم ترض عنا فاعف عنا . فان المولى قد يعفو عن عبده وهو عنه غير  
راض \* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد قال ثنا  
أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت .  
قال كان مطرف يقول : اللهم تقبل مني صلاة ، اللهم تقبل مني صياما ، اللهم

اكتب لي حسنة . ثم قال : إنما يتقبل الله من المتقين \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا سوار بن عبد الله بن سوار قال ثنا أبي عن حماد بن سلمة عن ثابت . قال قال مطرف : نظرت في بدء هذا الأمر ممن هو ؟ فاذا هو من الله تعالى ، قال قلت فعلى من تمامه ؟ فاذا هو على الله تعالى ونظرت ما ملاكه فاذا ملاكه الدعاء \* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد قال ثنا هناد بن السرى الميموني قال ثنا ابن المبارك عن شكير بن عبد العزيز عن أبيه عن مطرف . قال : إذا دخلتم على المريض فإن استطعتم أن يدعو لكم فإنه قد حرك .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان . قال قال مطرف : لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لوجدنا سواء لا يزيد أحدهما على صاحبه

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا الحسن بن محمد بن حماد ثنا سلمة بن شبيب أخبرنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة . قال قال مطرف : وجدنا أنصح عباد الله لعباد الله الملائكة ، ووجدنا أغش العباد لعباد الله الشياطين .  
\* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا محمد ابن الصباح قال ثنا سفيان . قال قال مطرف : إن أقبح ما طلبت به الدنيا عمل الآخرة .

\* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا إبراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا قرة بن خالد قال ثنا يزيد بن عبد الله . قال قال مطرف : قلت لعمران بن حصين : أنا أفقر إلى الجماعة من عبوز أرملة ، لأنها إذا كانت جماعة عرفت قبلي ووجهي ، وإذا كانت الفرقة التيس على أمري قال له : إن الله عز وجل سيكفيك من ذلك ما تحاذر \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الحسين بن منصور قال ثنا الحجاج بن مهدي عن غيلان عن مطرف . قال : ما أرملة جالسة على ذيلها بأحوج إلى الجماعة مني .  
\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمر بن محمد

ابن الحسن قال ثنا أبي قال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت . قال : قال مطرف :  
ليعظم جلال الله أن نذكروه عند الحمار والكلاب ، فيقول أحدكم استكبه أو  
لشاته : أخزاك الله ، وفعل الله بك .

\* حدثنا أبو حامد محمد بن أحمد الجرجاني قال : ثنا أحمد بن موسى بن  
العباس العدوي قال : ثنا إسماعيل بن سعيد الكسائي قال : ثنا أبو علي عن  
إسحاق بن سويد قال : تعبد عبد الله بن مطرف فقال له أبوه : أي عبد الله  
العلم أفضل من العمل ، والسيئة بين الحسنيتين ، وشر الشيئين الحقيقة .

❦ قال الشيخ رحمه الله : كذا - السيئة بين الحسنيتين ، وقد قيل الحسنة  
بين السيئتين - يعني بترك الغلو والتقصير .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال : ثنا أحمد بن موسى بن العباس قال  
ثنا إسماعيل بن سعيد قال ثنا الثوري عن أبيه قال : ثنا أبو التياح عن مطرف  
ابن عبد الله . قال : أتى على الناس زمان فأفضلهم في أنفسهم المسارع ؛ وأما  
اليوم فأفضلهم في أنفسهم الثاني .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال : ثنا أحمد بن موسى قال : ثنا إسماعيل  
بن سعيد قال : ثنا ابن علي عن أيوب السختياني قال : نبئت أن مطرفا كان  
يقول : إذا كان ديني يضيق على حق أقوم إلى رجل معه مائة ألف سيف فأنبذ  
إليه بكلمة يقتلني عليها ، إن ديني إذا أضيق .

\* حدثنا إسحاق بن حسان قال : ثنا أحمد بن أبي الحواري حدثني  
عبد العزيز - أو غيره - قال : غاب ابن لمطرف فلبس جبة ، وأخذ عصا - أو  
قصة - في يده وقال : أتمسكن لربي لعله يرحمني فيرد على ولدي .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال : ثنا محمد بن إسحاق قال :  
ثنا عبد الله بن أبي زياد عن يسار قال : ثنا جعفر قال ثنا ثابت . قال : قال  
مطرف بن عبد الله : والله لئن كان مجلسنا هذا مما سبق لنا في كتاب الله  
السابق لنعم ما سبق لنا ، ولئن كان الله أعطاناه فيما يقسم لنعم ما قسم لنا .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا الحسين بن منصور قال ثنا حجاج بن

محمد عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير . قال : قال مطرف بن عبد الله :  
لو حمدت نفسي لقلت الناس . حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس  
الثقفي قال ثنا عمر بن محمد بن الحسن قال ثنا أبي قال ثنا مهدي عن غيلان عن  
مطرف . أنه كان يقول : احترموا من الناس بسوء الظن . حدثنا محمد بن  
اسحاق قال : ثنا إبراهيم بن سعدان قال : ثنا بكر بن بكار قال : ثنا قرة عن  
خالد قال : ثنا يزيد بن عبد الله . قال قال مطرف : إن الله عز وجل ليرحم  
برحمته العصفور ، قال : فأصاب حمرة فقال : لأصدقن اليوم بك على فراخك ،  
فأرسلها .

\* حدثنا محمد بن الفتح الحنبلي قال : ثنا أبو بكر الأزرق قال : ثنا الحسن  
ابن عرفة قال : ثنا أبو بكر السهمي حدثني شيخنا يكتفي أبا بكر . أن مطرف  
ابن عبد الله بن الشخير قال لبعض إخوانه : يا أبا فلان إذا كانت لك إلى حاجة  
فلا تكلمني فيها ولكن اكتبها إلى في رقعة ثم ارفعها إلى ، فإني أكره أن  
أرى في وجهك ذل السؤال وقد قال الشاعر :

لا تحسبن الموت موت البلي وإنما الموت سؤال الرجال  
كلامها موت ولكن ذاك أشد من ذاك لذل السؤال  
وقال الشاعر أيضاً :

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله عوضاً وإن نال الغنى بسؤال  
وإذا السؤال مع النوال وزنته رجح السؤال وخف كل نوال  
فإذا ابتليت يذل وجهك سائلاً فابذله للمتكرم للفضال

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أبو بكر بن مكرم قال : ثنا مشرف بن  
سعيد الواسطي قال : ثنا الحارث بن منصور قال : ثنا أيوب بن شعيب عن  
الأعمش قال : قال لي مطرف بن عبد الله : وجدت الغفلة التي ألقاها الله  
عز وجل في قلوب الصديقين من خلقه رحمة رحمهم بها ؛ ولو ألقى في قلوبهم  
الخوف على قدر معرفتهم ما هناهم العيش .

❦ قال الشيخ رحمه الله : أسند مطرف عن غير واحد من الصحابة .

فما روى عن أبيه عبد الله بن الشخير : ما حدثناه عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق . وحدثنا يوسف بن يعقوب النجيري قال ثنا الحسن بن المثنى : قال : ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه : قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولصدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء . ورواه عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة مثله . ورواه السري بن يحيى عن عبد الكريم بن رشيد عن مطرف مثله .

\* حدثنا الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان قال ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا أبان بن يزيد قال ثنا قتادة عن مطرف ابن عبد الله بن الشخير عن أبيه : قال : دفعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه السورة الهاكم التكاثر : « يقول ابن آدم مالي مالي ، ومالك من مالك إلا ما أكلت فأفانيت ، وتصدقت فأمضيت ، وأبست فأبليت » . رواه عن قتادة سليمان التيمي وشعبة وهشام وهام .

\* حدثنا محمد بن معمر قال : ثنا أبو شعيب الجرائي قال : ثنا يحيى بن عبد الله حدثني أبي (١) . قال : ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصوم الدهر فقال : « لا صام ولا أفطر » . رواه عن قتادة شعبة والحجاج بن الحجاج وهشام وهام وسعيد وأبان .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي والحسين بن إسحاق . قال : ثنا أبو هريرة محمد قال ثنا مسلم بن قتيبة قال ثنا عمران القطان عن قتادة عن مطرف عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « مثل ابن آدم وإلى جنبه تسعة وتسعون منية ، إن أخطأته المنايا وقع في الحرم حتى يموت » تفرد به عن قتادة عمران .

\* حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضي قال ثنا أحمد بن عمرو البراز قال ثنا عباد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن

---

(١) كذا في الأصلين .

مطرف بن عبد الله عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فضل العلم أحب إلى من فضل العبادة ، وخير دينكم الورع » لم يروه متصلاً عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس . ورواه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن مطرف عن النبي صلى الله عليه وسلم من دون حذيفة . ورواه قتادة وحميد بن هلال عن مطرف من قوله .

## ١٧٨ — يزيد بن عبد الله

ومنهم أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير أخو مطرف ، له في العبادة ذكر مشهور ، وكلامه إن قل مذكور .

فما حفظ عنه . قيل له : ألا نسقف مسجدنا ؟ قل : اصلحوا قلوبكم يكفكم مسجدكم . وكان يقول : إن صاحب النار الذي لا تمنعه مخافة الله من شيء خفي له .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا إبراهيم بن شريك قال : ثنا شهاب بن عباد قال : ثنا حماد بن زيد عن بديل بن ميسرة . قال : كان مطرف يقول لأن أعافى فأشكر ، أحب إلى من أن ابتلى فأصبر . وكان أخوه أبو العلاء يقول : اللهم أي ذلك كان خيراً فعبجل لي . حدثنا محمد بن حبان قال ثنا أبو بكر بن مكرم قال ثنا مشرف الواسطي قال ثنا عمرو بن السكن قال كنت عند سفيان بن عيينة . فقام إليه رجل من أهل بغداد فقال : يا أبا محمد أخبرني عن قول مطرف لأن أعافى فأشكر أحب إلى من أن ابتلى فأصبر . أهو أحب إليك ؟ أم قول أخيه أبي العلاء : اللهم رضيت لنفسى ما رضيت لي . قل فسكت . ثم قل قول مطرف أحب إلى . فقال الرجل كيف وقد رضى هذا لنفسه ما رضىه الله له . قال سفيان إني قرأت القرآن فوجدت صفة سليمان مع العافية التي كان فيها ( نعم العبد إنه أواب ) ، ووجدت صفة أيوب مع البلاء الذي كان فيه نعم العبد إنه أواب ، فاستوت الصفتان وهذا معافى وهذا مبتلى



فوجدت الشكر قد قام مقام الصبر فلما اعتدلا كانت العافية مع الشكر أحب إلى من البلاء مع الصبر .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني علي - يعني ابن إسحاق - أخبرنا عبد الله - يعني ابن المبارك - قال ثنا سلام بن أبي مطيع عن ثابت قال : كان الحسن في مجلس فقبل لأبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير : تكلم ، فقال أوهناك أنا ثم ذكر الكلام ومؤنته وتبعته . قال ثابت فأعجبني .

ومما أسبب :

\* ما حدثناه الحسن بن حمويه الخثعمي وإبراهيم بن أبي حصين الوادعي . قالوا : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا العباس بن الفضل البصري قال ثنا نصر بن حماد البلخي قال ثنا مالك بن عبد الله الأزدي قال ثنا يزيد بن عبد الله ابن الشخير العنبري عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره ، وأمن من ضغطة القبر ، وحملته الملائكة يوم القيامة بأ كفها حتى تخرجه من الصراط إلى الجنة » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو البزار قال ثنا أزهر ابن جميل قال ثنا سعيد بن راشد الجريري عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى ليبث العبد بالرزق لينظر كيف يعمل فان رضى بورك له وإن لم يرض لم يبارك له » قال أحمد بن عمرو البزار لم نسمع هذا الحديث إلا من أزهر بهذا الإسناد والله سبحانه وتعالى أعلم .

١٧٩ — صفوان بن محرز

ومنهم المتعبد بالسكاء ، المتوحد الدناء ، صفوان بن محرز المازني

• حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة املاء قال احمد بن يحيى الحلواني قال ثنا سعيد بن سليمان عن ابن شهاب عن هشام عن الحسن . أن صفوان بن محرز قال : إذا رجعت إلى أهلي وقدموا إلى رغيفاً فطارد عن الجوع فخرى الله الدنيا عن أهلها شراً .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو يعلى الموصلي قال ثنا الحسن ابن أبي حماد قال ثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن عبد الله بن رباح . قال : كان صفوان بن محرز المازني إذا قرأ هذه الآية ( وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ) بكى حتى أقول اندق قصيص زوره (١) .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد قال ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال ثنا عفان قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت للعلی بن زیاد يقول : كان لصفوان بن محرز سرب يبكي فيه ، وكان يقول : قد أرى مكان الشهادة لو شايعتني نفسي .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عفان قال ثنا مهدي بن ميحون قال ثنا غيلان بن جرير عن صفوان . قال : كانوا يجتمعون هو واخوانه فيتحدثون فلا يرون تلك الرقة . قال فيقولون : يا صفوان حدث أصحابك قال فيقول الحمد لله ! قال ففرق القوم وتسيل الدموع من أعينهم ، وكأنها أفواه الزادة .

\* حدثنا عن عبد الله بن احمد بن عتبة قال ثنا حماد بن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر عن ثابت . قال : أخذ عبيد الله بن زياد ابن أخي صفوان ابن محرز المازني فتحمل عليه بالناس فلم يبق أحد إلا كلفه فيه فلم برحاجته انجاحا ، فبات ليلة في مصلاه وهو يصلي فرقد في مصلاه ، فلما رقد أتاه آت في منامه فقال : يا صفوان قم فاطلب حاجتك من قبل وجهها قال أفعلا فقام وتوضأ فصلى ودعا قال : فتنبه ابن زياد لحاجة صفوان في بعض الليل . فقال : على بابي أخي صفوان قال فجاء الحرس والشرط والنيران ففتحت أبواب السجن

(١) القصص : أعظم الصدر المغروز فيه شراسيف الأضلاع في وسطه .

حق استخرج ابن أخى صفوان فجىء به إلى ابن زياد . فقال له : أنت ابن أخى صفوان ؟ قال نعم ! قال فأرسله فما شعر صفوان حق ضرب عليه الباب . فقال : من هذا ؟ قال : أنا فلان تنبئه الأمير فى بعض الليل فجاء الحرس والشرط وحجى بالنيران وفتحت أبواب السجون فجىء بى نخل عنى بغير كفالة .  
\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الرحمن بن سالم قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا ابن أبو اسامة عن أبى هلال حدثنى ثابت عن صفوان بن محرز . قال : كان لداود نبي الله عليه السلام يوم يتأوه فيه يقول : أوه من عذاب الله ، أوه من عذاب الله ، أوه من عذاب الله . قبل لا أوه . قال فذكرها صفوان ذات يوم وهو فى مجلسه فبكى حتى غلبه البكاء فقام .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن النعمان قال ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن صفوان بن محرز قال : كنت عنده فدخل عليه شاب من أصحاب الأهواء فذكر له عيشاً . فقال له : أبها الفقى ألا أدلك على خاصة الله تعالى التى خص بها أوليائه يقول الله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ) الآية .

\* حدثنا محمد بن طلى بن حبيش قال ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى قال ثنا أحمد بن أبى يونس قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا محمد بن واسع . قال رأيت صفوان ابن محرز وأناسا فى المسجد قريباً منه وأصحابه يتجادلون ، فقام ونفض ثوبه وقال : إنما أنتم جرب .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبى سهل قال ثنا عبد الله بن محمد العيسى قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن ثابت : أن صفوان بن محرز كان له خص فيه جذع فانكسر الجذع . فقيل له ألا تصلحه ؟ فقال : دعوه إنما أموت غداً .

وأُسند صفوان عن عدة من الصحابة منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأبو موسى الأشعرى ، وعمران بن حصين ، وحكيم بن حزام رضى الله تعالى عنهم

\* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن صفوان بن محرز . قال : بينما عبد الله بن عمر يطوف بالبيت إذ عارضه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى ؟ فقال له سمعته يقول : « يدنو المؤمن من ربه عز وجل يوم القيامة كأنه بذج <sup>(١)</sup> فيضع عليه كنفه فيقول فيقول أي رب أعرف . فيقول : أنا سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم ويعطى صحيفة حسنته ، وأما الكفار والمناققون فينادى بهم على رؤوس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين » . قال سعيد وقاتادة : فلم تجد أحدا خفي خزيه على أحد من الخلائق . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث قتادة رواه عنه عامة أصحابه منهم أبو عوانة وهمام وأبان وغيرهم .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان ابن محرز عن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقبلوا البشرى يا بني آدم » قال فقالوا قد بشرتنا فأعطنا . قال : « اقبلوا البشرى يا أهل اليمن » قال قلنا قد قبلنا قد قبلنا . فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان . قال : « كان الله قبل كل شيء وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء » قال وأتاني آت فقال يا عمران انحلت ناقتك من عقالمها . قال فخرجت فاذا السراب ينقطع بيني وبينها ، فخرجت في أثرها فلا أدري ما كان بعدى . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث جامع عن صفوان رواه عن الأعمش عامة أصحابه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي قال ثنا داود بن

(١) في ز : يدج وهو تصحيف وفي النهاية يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج من الذل قال البذج ولد الضأن .

أبي هـ : قال ثنا عاصم الأحول عن صفوان بن محرز . قال قال أبو موسى الأشعري : إني بري بما برى الله منه ورسوله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم برى من خلق وخلق وخرق ، هذا حديث صحيح على رسم مسلم أخرجه في صحيحه تفرد به عن داود بن أبي هند عبد الواحد بن سعيد التنوري .

\* حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد الزهري قال ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا سعيد عن قتادة عن صفوان بن محرز عن حكيم بن حزام . قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه إذ قال لهم : « تسمعون ما أسمع ؟ فقالوا ما نسمع من شيء قال إني لأسمع أطيط السماء ولا تلام أن تثط وما فيها موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد أو قائم » هذا حديث غريب من حديث صفوان بن محرز عن حكيم تفرد به عن قتادة سعيد بن أبي عروبة .

## ١٨٠ — أبو العالية

ومنهم ذو الأحوال السامية ، والأعمال الخافية ، رفيع أبو العالية . كانت وصاياه في لزوم الاتباع ، وعهود في مجانبة الأحداث والابتداع .

وقد قيل : إن التصوف الرضا بالقسمة ، والسخاء بالنعمة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا حاجب بن أبي كثير قال ثنا محمد بن اسماعيل ، الأحمسي قال ثنا يزيد بن الحباب حدثني خالد بن دينار عن أبي العالية ، قال : تعلمت الكتاب والقرآن فما شعر بي أهلي ، ولا روثي في ثوبي مداد قط .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم فيما أذن لي قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا أبو خالدة قال سمعت أبا العالية يقول : إن خير الصدقة أن تعطى يمينك وتخفيها من شمالك . قال وسمعت أبا العالية يقول : زارني عبد الكريم أبو أمية وعليه ثياب صوف فقلت : هذا زى الرهبان ، إن للسلميين إذا تراوروا تجملوا .

\* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عبد الجبار بن

العلاء قال ثنا سفيان بن عيينة حدثني نعيم عن عاصم . قال كان أبو العالية إذا جلس إليه أكثر من أربعة قام .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن النعمان قال ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أنس عن أبي العالية . قال : اعمل بالطاعة واجب عليها من عمل بها ، واجتنب المعصية وعاد عليها من عمل بها ، فإن شاء الله عذب أهل معصيته وإن شاء غفر لهم .

• حدثنا عبد الله بن طلي بن جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن سوار قال ثنا العلاء بن عمرو الحنفي قال ثنا حفص بن غياث عن عاصم عن أبي العالية . قال ما أدرى أي النعمتين أفضل ، أن هداني الله للإسلام أو عاقاني من هذه الأهواء ؟ • حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر . وحدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا أبو همام قال ثنا عبد الله بن المبارك . قال : عن عاصم الأحوال عن أبي العالية . قال : تعلموا الإسلام فإذا علمتموه فلا ترغبوا عنه ، وعليكم بالصراط المستقيم فإنه الإسلام ولا تحرفوا الصراط يمينا وشمالا ، وعليكم بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، قبل أن يقتلوا أصحابهم وقبل أن يفعلوا الذي فعلوه بخمس عشرة سنة ، وإياكم وهذه الأهواء المتفرقة فإنها تورث بينكم العداوة والبغضاء — زاد ابن المبارك في حديثه قال عاصم حدثت به الحسن فقال : صدق أبو العالية ونصح . قال ابن المبارك فذكر للربيع بن أنس قال أخبرني أبو العالية أنه قرأ بعد النبي صلى الله عليه وسلم بعشر سنين . حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الجيمدي قال ثنا سفيان بن عيينة قال سمعت عاصم الأحول يحدث عن أبي العالية . قال : تعلموا القرآن فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه ، وإياكم وهذه الأهواء فإنها توقع بينكم العداوة والبغضاء ، وعليكم بالأمر الأول الذي كانوا عليه قبل أن يتفرقوا فإنا قد قرأنا القرآن قبل أن يقتل أصحابهم — يعني عثمان — بخمسة عشرة سنة . قال عاصم حدثت به الحسن . فقال : قد نصحتك والله وصدقك .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال : ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الجوهري قال ثنا أبو نعيم قال ثنا أبو خلدة عن أبي العالية . قال : ما مسست ذكرى يميني منذ ستين سنة أو سبعين سنة .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا سوار بن عبد الله العنبري قال ثنا أبو داود الطيالسي قال : ثنا أبو خلدة عن أبي العالية . قال : لما كان قتال علي ومعاوية كنت رجلاً شاباً فتهيأت ولبست سلاحي ثم أتيت القوم فإذا صفان لا يرى طرفاهما . قال : فتلوت هذه الآية ( ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها ) قال : فرجعت وتركتهم .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أحمد بن علي الخزاعي قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت أن أبا العالية قال : إني لأرجو أن لا يهلك عبد بين نعميين ، نعمة يحمد الله عليها ، وذنب يستغفر الله منه .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر بن اسحاق اللوصلي قال : ثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا جعفر بن عوف قال ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أنس عن أبي العالية . في قوله تعالى : ( قل لله الحمد رب السموات ورب الأرض رب العالمين ) قال : الجن عالم والأنس عالم وسوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم من الملائكة على الأرض والأرض لها أربع زوايا كل زاوية أربعة آلاف عالم وخمسمائة عالم خلقهم الله لعبادته .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أبو يحيى الرازي قال : ثنا هناد بن السري قال ثنا أبو معاوية عن عاصم عن أبي العالية . قال : كنا نحدث منذ خمسين سنة أن الرجل إذا مرض قال الله تعالى اكتبوا لعبدي ما كان يعمل في صحته حتى أقبضه أو أخلى سبيله ، وكنا نحدث منذ خمسين سنة أن الأعمال تعرض على الله فما كان له قال هذا لي وأنا أجزى به ، وما كان لغيره قال اطلبوا ثواب هذا ممن علمتموه له . رواه حماد بن سلمة عن عاصم مثله .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال : ثنا يحيى بن مطرف قال : ثنا مسلم ابن إبراهيم قال ثنا أبو خلدة قال سمعت أبا العالية يقول : تعلموا القرآن خمس آيات

فإنه أحفظ لكم ، فإن جبريل عليه السلام كان ينزل به خمس آيات خمس آيات .  
 \* حدثنا محمد بن علي وجماعة قالوا قال ثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا علي بن  
 الجعد قال : ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس . وأخبرنا محمد بن أبي  
 أحمد بن إبراهيم في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال : ثنا محمد بن عبد الله بن  
 جعفر قال ثنا أبي عن أبيه عن الربيع بن أنس عن أبي العالية . في قوله تعالى :  
 ( ولا تشتروا بآيات الله ثمنا قليلا ) قال لا تأخذ على ما علمت أجراً ، فإنما أجر  
 العلماء والحكماء والخلفاء على الله عز وجل ؛ وهم يجدونه مكتوباً عندهم في  
 التوراة : يا ابن آدم علم مجاناً كما علمت مجاناً - لفظ محمد بن أيوب ، ولفظ علي  
 ابن الجعد قال : مكتوب في الكتاب الأول ابن آدم علم مجاناً كما علمت مجاناً .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا أحمد بن موسى بن العباس  
 قال ثنا إسماعيل بن سعيد قال ثنا قراد بن نوح عن أبي جعفر الرازي عن الربيع  
 ابن أنس عن أبي العالية . قال : أرحل إلى الرجل مسيرة أيام ؛ فأول ما أتفقده  
 من أمره صلاته فإن وجدته يقيمها ويتمها أقيمت وصمت منه ، وإن وجدته  
 يضيعها رجعت ولم أسمع منه وقلت هو لغير الصلاة أضيع .

\* حدثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أبو عبد الله القاضي قال : ثنا يوسف  
 ابن موسى قال : ثنا جرير أخبرني من سمع أبا العالية يقول : لا يتعلم مستحى  
 ولا متكبر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال : ثنا أبو بكر بن أبي  
 شيبة قال ثنا أبو معاوية عن ليث عن عثمان عن أبي العالية . قال : قال لي أصحاب  
 محمد صلى الله عليه وسلم لا تعمل لغير الله ؛ فيكلك الله إلى من عملت له .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي  
 شيبة قال ثنا يحيى بن سعيد عن التيمي عن رجل عن أبي العالية . أنه كان إذا  
 أراد أن يختم القرآن من آخر النهار أخره إلى أن يمسي ، وإذا أراد أن يختمه  
 من آخر الليل أخره إلى أن يصبح .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد



قال ثنا جرير عن مغيرة . قال : أول من أذن وراء النهر <sup>(١)</sup> أبو العالية الرحى .  
\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا علي بن  
أنس العسكري قال ثنا أبو عبيدة الحداد عن سعيد بن زيد أخى حماد قال مهاجر  
أبو خالد مولى ثقيف . كان أبو العالية جارى وكان يقول لى : سلفى واكتب  
عنى ، قبل أن تلتبس العلم عند غيرى فلا تجده .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا علي بن  
مسلم قال ثنا روح قال ثنا أبو خلدة . قال : كان أبو العالية إذا دخل عليه  
أصحابه يرحب بهم ثم يقرأ ( وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم  
كتب ربكم على نفسه الرحمة ) الآية .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق  
عن معمر عن عاصم عن أبي العالية قال كان يقول : ابتدروا بين الكلام  
بلا إله إلا الله .

\* حدثنا أحمد بن الحسين قال ثنا الحسين بن محمد الهيثمى قال ثنا  
يوسف بن سعيد بن مسلم قال ثنا علي بن بكار عن أبي خلدة عن أبي العالية .  
قال قال موسى عليه السلام لقومه : قدسوا الله عز وجل بأصوات حسنة  
فانه أسمع لها .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال أخبرنا عبد الرزاق  
قال أخبرنا معمر عن أبي العالية . قال : مارك عيسى ابن مريم عليهما السلام  
حين رفع ، إلا مدرعة صوف ، وخفى راع ، وقذافة يقذف بها الطير .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن سعيد بن الوليد  
قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال ثنا محمد بن مصعب عن أبي جعفر  
الرازى عن الربيع بن أنس عن أبي العالية . قال : إن الله تعالى قضى على نفسه  
أن من آمن به هداه وتصديق ذلك فى كتاب الله : ( ومن يؤمن بالله يهد قلبه ) ؛  
ومن توكل عليه كفاه وتصديق ذلك فى كتاب الله : ( ومن يتوكل على الله فهو

(١) هذا نص المختصر . وفى الأصلين : أذن ورأى النهار .

حسبه) . ومن أقرضه جازاء وتصديق ذلك في كتاب الله ؛ ( من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة ) . ومن استجار من عذابه أجاره وتصديق ذلك في كتاب الله : ( واعتصموا بحبل الله جميعاً ) — والاعتصام الثقة بالله — . ومن دعاه أجابه وتصديق ذلك في كتاب الله : ( وإذا سألك عبادى عنى فأنى قريب أجيب دعوة الداعى إذا دعان ) .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا الربيع بن بدر عن سيار أبي المنهال . قال : رأيت أبا العالية يتوضأ فقلت ( إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ) . فقال : ليس المتطهرون من الماء ولكن المتطهرون من الذنوب .

روى أبو العالية عن أبي بكر الصديق ، وعلى بن أبي طالب ، وسهل بن حنظله [ وأبى بن كعب ]<sup>(١)</sup> وغيرهم من الصحابة رضى الله تعالى عنهم .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا حكام بن مسلم وهارون بن المغيرة . قالا : ثنا عنبسة بن سعيد عن عثمان الطويل عن ربيع أبي العالية الرياحى . قال خطبنا أبو بكر الصديق فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا طاعن ركعتان وللهقيم أربع ، مولدى مكة ومهاجرى المدينة فإذا خرجت مصعداً من ذى الحليفة صليت ركعتين حق أرجع » . هذا حديث غريب تفرد به عنبسة بن سعيد من حديث ربيع . عن أبي العالية الرياحى عن أبى بن كعب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : ( أكفرتكم بعد إيمانكم ) أى بعد الإقرار الأول من صلب آدم عليه السلام<sup>(٢)</sup> .

\* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا محمد بن أحمد بن داود المؤدب ابن صبيح قال ثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد العامرى قال ثنا يحيى بن كثير أبو النضر قال ثنا عاصم الأحوال وداود بن أبى هند عن أبى العالية عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن رهطاً ثلاثة انطلقوا فأصابهم سماء

(١) لم يذكره إلا فى المختصر . (٢) هذا الحديث عن المختصر فقط .

فلجؤا إلى غار فبينما هم إذا انقلبت عليهم صخرة ، فذكر حديث الغار بطوله .  
هذا حديث غريب من حديث أبي داود بن أبي هند تفرد به داهر بن نوح  
مرفوعا .

\* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي اسامة قال : ثنا هودة بن  
خليفة قال ثنا عوف الأعرابي عن زياد بن حصين عن أبي العالية عن ابن عباس .  
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة وهو على راحلته : « هات  
القط لي فلقطت له حصيات من حصي الحزف فلما وضعتن في يده . قال نعم !  
هؤلاء بأمثال هؤلاء ثلاث مرات ، وإياكم والغلو فإنما هلك من كان قبلكم  
بالغلو في الدين » .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أدريس بن جعفر العطار قال ثنا يزيد بن  
هارون أخبرنا سعيد بن أبي عروبة . وحدثنا عبد الله بن جعفر قال : ثنا يونس  
ابن حبيب قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا هشام قال ثنا قتادة عن أبي العالية  
عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب : « لا إله  
إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا رب العالمين رب العرش الكريم ، لا إله إلا  
الله رب السموات والأرض ورب العرش العظيم » لفظ سعيد عن قتادة  
ورواه حماد بن سلمة عن يوسف بن عبد الله بن الحارث عن أبي العالية نحوه .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحسن  
ابن موسى الأعرج وعفان بن مسلم قالوا : ثنا حماد بن سلمة قالوا : ثنا داود  
ابن أبي هند عن أبي العالية عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى على  
وادي الأزرق قال فما هذا الوادي ؟ قيل وادي الأزرق فقال كأنى انظر إلى  
موسى عليه السلام وله جوار إلى ربه تعالى بالتلبية ، ثم مر على نذية فقال ما هذه  
النذية ؟ فقالوا نذية كذا وكذا قال كأنى انظر إلى يونس بن متى عليه السلام  
على ناقة جمدة حمراء خطامها من ليف وعليه جبة من صوف . حديث زياد  
ابن حصين عن أبي العالية تفرد به عنه عوف وهو من جواد خيار حديث أبي  
العالية وعيونه ، وحديث قتادة عن أبي العالية من صحاح أحاديثه رواه عامة

أصحاب قتادة عنه ، وحديث داود بن أبي هند عن أبي العالية رواه عنه  
القدماء ورواه عن عفان والأشيب أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة  
وأبو خيثمة والأئمة انتهى .

## ١٨١ - بكر بن عبد الله المزني

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم الناصح الزكي ، الوثاق الغني ، بكر بن  
عبد الله المزني .

\* حدثنا أبو بكر بن محمد بن حسين الآجري قال : ثنا جعفر بن محمد القريابي  
قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا معاوية بن عبد الكريم — وكان من ثقف  
ولقبه الضال — قال سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول يوم الجمعة وأهل المسجد  
أحفل ما كانوا قط : لو قيل لي خذ بيد خير أهل المسجد لقلت دلوني على أنصحهم  
لعامتهم ؛ فإذا قيل هذا أخذت بيده . ولو قيل لي خذ بيد شرهم لقلت دلوني  
على أغشهم لعامتهم ؛ ولو أن مناديا ينادي من السماء أنه لا يدخل الجنة منكم  
إلا رجل واحد لكان ينبغي لكل إنسان أن يلتمس أن يكون ذلك الواحد ،  
ولو أن مناديا ينادي من السماء أنه لا يدخل النار منكم إلا رجل واحد لكان  
ينبغي لكل إنسان أن يفرق أن يكون هو ذلك الواحد رواه معمر قريبا لكان  
\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا معاوية بن عمرو  
قال ثنا أبو اسحاق الفراءى عن إسماعيل عن معمر عن أبي بكر المزني . قال :  
لو انتهيت إلى المسجد يوم الجمعة وهو ملآن يفس بالرجال فقال لي قائل : أي  
هؤلاء شر ؟ لقلت لقائل أيهم أغش لجماعتهم ؟ فإذا قال : هذا قلت هو شرهم ،  
وما كنت لأشهد على خيرهم أنه مؤمن مستكمل الإيمان إذا شهدت أنه من  
أهل الجنة ، وما كنت لأشهد على شرهم أنه منافق برىء من الإيمان إذا شهدت  
أنه من أهل النار ؛ ولكني أخشى على محسنهم وأرجو لمسيئتهم فما ظنكم  
بمسيئهم إذا خشيت على محسنهم ، وما ظنكم بمحسنهم إذا رجوت لمسيئهم .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي

قال ثنا عبد الله بن ادريس قال ثنا حصين عن بكر بن عبد الله . قال قال بكر ابن عبد الله : لا يكون الرجل تقياً حتى يكون بطيء الطمع بطيء الغضب (١)

\* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسي قال ثنا عاصم ابن علي قال ثنا عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني اخبرني أم عبد الله بنت بكر ابن عبد الله قالت : كان أبوك قد جعل علي نفسه ألا يسمع رجلين يتنازعان في القدر إلا قام فصلى ركعتين .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا عمر بن غيلان قال ثنا داود بن عمرو قال ثنا فضيل بن عياض عن أسلم بن عبد الملك عن أبي حرة . قال : دخلنا على بكر بن عبد الله المزني نعوده في مرضه الذي مات فيه ، ورفع رأسه فقال : رحم الله عبداً رزقه الله قوة فأعمل نفسه في طاعة الله عز وجل ، أو قصر به ضعف فلم يعملها في معاصي الله . قال داود قال لي رجل : تريد أسلم ؟ قلت نعم ! فقلت إلى أسلم فسألته فحدثني به عن أبي حرة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني هارون بن عبد الله وعلي بن مسلم . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا كههمس قال سمعت بكر بن عبد الله يقول : يكفيك من دنياك ماقتنت به ولو كفا من تمر وشربة من ماء وظل خباء ، وكل ما يفتح عليك من الدنيا شيء ازدادت نفسك لها مقتناً .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا المبارك بن فضالة . قال سمعت بكر ابن عبد الله المزني يدعو بهذا الدعاء لا يذعه : اللهم افتح لنا من خزائن رحمتك رحمة لاتعذبنا بعدها أبداً في الدنيا والآخرة ، ومن فضلك الواسع رزقا حلالات طيباً لاتفقرنا بعده إلى أحد سواك أبداً ، تزيدنا لك بهما شكراً وإليك فاقة وفقراً ، وبك عمن سواك غنى وتعافاً .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي

---

(١) في الأصل : نفي للطمع نفي للغضب والتصحيح من طبقات الشمراني .  
(١٥ — حلية — في )

حدثني حسين بن محمد قال ثنا سهل بن أسلم . قال : كان بكر بن عبد الله إذا رأى شيخاً قال : هذا خير مني عبد الله قبلي ، وإذا رأى شاباً قال : هذا خير مني ارتكبت من الذنوب أكثر مما ارتكبت . وكان يقول : عليكم بأمر إن أصبتم أجرتم وإن أخطأتم لم تأثموا ، وإياكم وكل أمر إن أصبتم لم تؤجروا وإن أخطأتم أئتمتم . قيل ما هو ؟ قال : سوء الظن بالناس فانكم لو أصبتم لم تؤجروا وإن أخطأتم أئتمتم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال ثنا اسحاق بن الفيز قال ثنا تميم بن شريح عن كنانة عن سهل . قال قال بكر بن عبد الله للمزني : إن عرض لك إبليس بأن لك فضلاً على أحد من أهل الإسلام فانظر ! فإن كان أكبر منك فقل قد سبقني هذا بالإيمان والعمل الصالح فهو خير مني ، وإن كان أصغر منك فقل قد سبقني هذا بالمعاصي والذنوب واستوجبت العقوبة فهو خير مني ، فإنك لا ترى أحداً من أهل الإسلام إلا أكبر منك أو أصغر منك . قال : وإن رأيت إخوانك المسلمين يكرمونك ويهضمونك ويصلونك . فقل أنت : هذا فضل أخذوا به ، وإن رأيت منهم جفاء وانقباضاً فقل : هذا ذنب أحدثته .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن حكيم قال ثنا أبو حاتم قال ثنا محمد بن يحيى حدثني محمد بن الحسين قال ثنا فهد بن حيان قال ثنا أبو سلمة الثقفى عن بكر بن عبد الله المزني . قال : قدال المرء لآخوانه تعظيم له في أنفسهم .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني علي بن جعفر بن زياد الأحمر قال ثنا زيد العكلى [ عن معاوية ] بن عبد الكريم عن بكر بن عبد الله المزني قال : كان الرجل من بني إسرائيل إذا بلغ المبلغ فمشى في الناس تظله غمامة ، قال : فمر رجل قد أظلمته غمامة على رجل فاعظمه ذلك لما رأى مما آتاه الله عز وجل ، قال فاحتقره صاحب الغمامة — أو قال كلمة نحوها — قال فأمرت أن تحول من رأسه إلى رأس الذي عظم أمر الله تعالى .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الوارث بن إبراهيم العسكري قال ثنا عبد الملك بن مروان الحذاء قال ثنا يزيد بن زريع عن حميد الطويل قال قومت كسوة بكر بن عبد الله أربعة آلاف \* حدثنا عثمان بن محمد العثمان قال ثنا خالد بن المنصور القرشي قال ثنا عمرو بن علي قال سمعت معمرأ يقول قال ثنا حميد . قال : كانت قيمة ثياب بكر بن عبد الله أربعة آلاف وكان يجالس الفقراء والمساكين يخدمهم ، ويقول إنه يعجبهم ذلك .

\* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا إبراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا عمرو بن أبي وهب قال ثنا بكر بن عبد الله المزني . قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يلبسون لا يطعنون على الذين لا يلبسون والذين لا يلبسون لا يطعنون على الذين يلبسون \* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثت عن سعيد بن سليمان عن مبارك بن فضالة عن بكر بن عبد الله . قال : أعيش عيش الأغنياء ، وأموت موت الفقراء ، قال : فمات وإن عليه شيئاً من دين .

\* حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب قال ثنا محمد بن القاسم عن مساور قال ثنا عفان . وحدثنا أحمد بن أبو اسحاق قال ثنا إبراهيم بن نائلة قال ثنا شعيبان . قال : ثنا أبو هلال قال : دخلنا على بكر بن عبد الله في مرضه نعوذ وهو مريض فجعلوا يدخلون ويخرجون فجعل ذلك يعجبه . فقال : إن المريض يعاد ولا يزار . وقال عفان : إن المريض يعاد والضحيع يزار .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هدية ابن خالد قال ثنا - يعني ابن سلمة - عن ثابت وحميد عن حنبل عن بكر بن عبد الله قال : كان فيمن قبلكم ملك وكان متمرداً على ربه عز وجل . فغزاه المسلمون فأخذوه سلماً فقالوا بأي شيء نقتله ؟ فأجمع رأيهم على أن يجعلوا له قمحاً عظيماً وأن يحشوا تحته النار ولا يقتلوه حتى يذيقوه طعم العذاب . قال : ففعلوا ذلك به فجعل يدعو آلته واحداً بعد واحد يا فلان بما كنت أعبدك وأصلي لك وأمسح وجهك فأنتقذني مما أنا فيه ، فلما رأهم لا يغنون عنه شيئاً رفع

رأسه إلى السماء . فقال : لا إله الله ودعا الله عز وجل مخلصاً فصب الله عز وجل مشغياً<sup>(١)</sup> من السماء فأطفاأت تلك النار وجاءت ريح فاحتملت ذلك القمقم فجعل يدور بين السماء والأرض وهو يقول لا إله إلا الله فقذفه الله عز وجل إلى قوم لا يعبدون الله وهو يقول لا إله إلا الله فاستخرجوه . فقالوا له ويحك مالك ؟ قال أنا ملك بنى فلان فقص عليهم القصة ، وقال كان من أمرى وكان من أمرى فآمنوا .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا عبيد الله بن محمد قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن بكر بن عبد الله . قال : إن الله ليجمع عبده المؤمن من المراءة لما يريد به من صلاح عاقبة أمره قال بكر : أما رأيتم المراءة تؤجر ولدها الصبر أو قال الحضض<sup>(٢)</sup> تريد به عاقبته . \* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن حمزة قال ثنا علي بن سهل قال ثنا عفان قال ثنا حماد سلمة عن حميد عن بكر بن عبد الله . قال : كان فيمن كان قبلكم ملك وكان له حاجب يقربه ويدنيه ، وكان هذا الحاجب يقول : أيها الملك أحسن إلى المحسن ودع السيئ تكفك أساءته . قال فحسده رجل على قربه من الملك فسمى به . فقال : أيها الملك إن هذا الحاجب هو ذا يخبر الناس أنك أبخر . قال : وكيف لي بأن أعلم ذلك ؟ قال إذا دخل عليك تدنيه لتكلمه فانه يقبض على أنفه . قال فذهب الساعي فدعا الحاجب إلى دعوته واتخذ مرقعة وأكثر فيها الثوم ، فلما أن كان من الغد دخل الحاجب فأدناه الملك ليكلمه بشيء فقبض على فيه . فقال [الملك] تمنع فدعا بالدواة وكتب له كتاباً وختمه وقال اذهب بهذا إلى فلان وكانت جائزته مائة ألف ، فلما أن خرج استقبله الساعي فقال أي شيء هذا قال قد دفعه إلى الملك . فاستوهبه فوهبه له فأخذ الكتاب وصربه إلى فلان فلما أن فتحوا الكتاب دعوا بالدباحين فقال اتقوا الله يا قوم فان هذا غلط وقع على وعادوا الملك ؛ فقالوا : لا ينبغي لنا معاودة الملك وكان في الكتاب إذا أتاكم حامل كتابي هذا فاذهبوه

(١) المشغب : الماء يكون من المطر (٢) الحضض : عصارة شجرة له ثمر كالفلفل .



واسلخوه واحشوه التبن ووجهوه إلى ، فذبحوه وسلخوا جلده ووجهوا به إليه ، فلما ان رأى الملك ذلك تعجب فقال للحاجب تعال وحدثني وأصدقني لما أدنيتك لماذا قبضت على أنفك ؟ قال : أيها الملك إن هذا دعاني إلى دعوته واتخذ مرقاة وأكثر فيها الثوم فأطعني فلما أن أدناني الملك قالت يتأذى الملك بريح الثوم . فقال : ارجع إلى مكانك وقل ما كنت تقوله ووصله بمال عظيم - أو كما ذكره .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وجدت في كتاب أبي قال ثنا معاوية الغلابي قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن عن أبي حرة قال : دخلنا على بكر بن عبد الله نعوذه ، فوافقنا وقد خرج لحاجته قال فجلسنا في البيت فأقبل إلينا يهادي بين رجلين فسلم ثم نظر في وجوهنا فقال : رحم الله عبداً أعطى قوة فعمل بها في طاعة الله عز وجل ، أوقصر به ضعف فكف عن محارم الله .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا عبيد الله ابن عمر القواريري قال ثنا المنهال بن عيسى العبدى قال ثنا الغالب القطان عن بكر بن عبد المزني . قال : من يأتي الخطيئة وهو يضحك ، دخل النار وهو يبكي .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا سيار قال ثنا جعفر عن إبراهيم بن عيسى . وحدثنا إسحاق بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن يوسف قال ثنا أحمد بن أبي الحواري قال ثنا إسحاق ابن يحيى الرقي قال ثنا سيار عن إبراهيم اليشكري . قلا : حدثنا بكر بن عبد الله المزني أنه قال : من مثلك يا ابن آدم ؟ خلى بينك وبين المهراب تدخل منه إذا شئت على ربك ، وليس بينك وبينه حجاب ولا ترجمان ، وإنما طيب المؤمنين هذا الماء المالح<sup>(١)</sup> .

\* حدثنا أبو أحمد الجرجاني قال ثنا أبو خليفة قال ثنا أبو عمر الحوضي

---

(١) بالهَمْز : قيل يعني الدموع .

قال ثنا يزيد بن يزيد قال ثنا حبيب أبو محمد عن بكر بن عبيد الله . قال : نفقة الرجل على أهله في كفة الميزان اليمنى وكفة اليمنى الجنة .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا أبو يزيد خالد بن النضر قال ثنا النضر قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد . قال : كان بكر محبوب الدعوة .

\* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن محمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني الحسن بن الصباح قال ثنا زيد بن الحبيب قال ثنا محمد بن نشيط الهلالي قال ثنا بكر بن عبد الله المزني : ان قصابا أولع بجارية لبعض جيرانه فأرسلها مولاها إلى حاجة لهم في قرية أخرى فتبعها فراودها عن نفسها . فقالت : لا تفعل لأننا أعد حبا لك منك واسكني أخاف الله . قال فانت تخافينه وأنا لا أخافه ! فرجع تائبا فأصابه العطش حتى كاد ينقطع عنقه ، فاذا هو برسول لبعض أنبياء بني إسرائيل فسأله فقال مالك ؟ قال العطش قال تعال حتى ندعوك حتى تظلنا سحابة حتى ندخل القرية . قال : مالي من عمل فأدعوك فأنا ادعوك وأمن أنت قال فدعا الرسول وأمن هو فأظلتها سحابة حتى انتهيا إلى القرية ، فأخذ القصاب إلى مكانه ومالت السحابة معه . فقال له : زعمت أن ليس لك عمل وأنا الذي دعوت وأنت الذي أمنت فأظلتنا سحابة ثم تبعتك . اتخبرني بأمرك فأخبره . فقال له الرسول : إن التائب من الله يمكن ليس أحد من الناس بمكانه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني هارون العجلي عن يونس بن عبيد : قال سمعت بكر عبد الله المزني يقول : أنتم تكثر من الذنوب فاستكثروا من الاستغفار ، فان الرجل إذا وجد في صحيفته بين كل سطرين استغفار سبعه مكان ذلك .

ومن مسانيد حديث بكر بن عبد الله : سمع أنس بن مالك ، وابن عمر ، وجابر آ ، وعبد الله بن معقل بن يسار رضي الله تعالى عنهم .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا مسلم ابن إبراهيم قال ثنا عبد الرحمن بن فضالة قال ثنا بكر بن عبد الله المزني عن

أنس بن مالك : أن امرأة دخلت على عائشة رضى الله تعالى عنها ومعها صبيان لها فأعطتها عائشة ثلاث تمرات فأعطت كل صبي منهما ثمرة فأكل الصبيان تمرهما ثم نظرا إلى أمهما فأخذت التمرة فشقتها نصفين فأعطت ذا نصفها وذا نصفها ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته عائشة رضى الله عنها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : « ما أعجبتك من ذلك ؟ فإن الله قد رحمها برحمتها صبيها » ، هذا حديث غريب من حديث بكر ومن حديث عبد الرحمن تفرد به عنه مسلم بن إبراهيم وعبد الرحمن هو أخو مبارك يجمع حديثه .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عمرو ابن أبي عاصم قال ثنا أبي قال ثنا كثير بن فائد قال ثنا سعيد بن عبيد السهالك قال سمعت بكر بن عبد الله يقول ثنا أنس بن مالك . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله تعالى قال يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني لغفرت لك ولا أبالي ، يا ابن آدم لو أتيت بقرباب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقربابها مغفرة » . هذا حديث غريب تفرد به عنه سعيد بن عبيد .

• حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا همام عن قتادة عن بكر بن عبد الله وبشر بن عائذ الهلالي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما يلبس الحرير من لا خلاق له » هذا حديث غريب من حديث بكر وحديث بشر لم يجمعهما إلا قتادة .

• حدثنا محمد بن ابن اسحاق بن إبراهيم قال ثنا أحمد بن الحسن المقرئ قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى بن ميمون عن بكر بن عبد الله عن ابن عمر . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مثل أمي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره » .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا المقدم بن داود قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا المبارك بن فضالة عن بكر بن عبد الله عن جابر . قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموجبتين ؟ فقال : « من لقي الله لا يشرك به شيئا

وجبت له الجنة ، ومن لقي الله يشرك به شيئاً وجبت له النار (١) .

## ١٨٢ — خلود بن عبد الله العصري

ومنهم القذاكر الفكري ، خلود بن عبد الله العصري . كان محبوبه ذا كراً ، وإلى مشاهدته ساهراً (٢) .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو العباس بن ماهان قال ثنا محمد بن داود الغفاري قال ثنا عفان قال ثنا عمر بن نيهان عن قتادة . قال سمعت خلوداً العصري في مسجد الجامع يقول : ألا إن كل حبيب يحب أن يلقي حبيبه ، ألا فأحبوا ربكم وسبروا إليه سيراً جميلاً . رواه جعفر بن سليمان عن عمر مثله . حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا سفيان قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن عمر بن شهاب عن قتادة أن خلوداً العصري جاء يوم الجمعة فأخذ بعضاذي الباب . فقال : يا أخوتاه هل منكم من أحد إلا يحب أن يلقي حبيبه ، ألا فأحبوا ربكم الله وسبروا إليه سيراً جميلاً .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هذبة بن خالد قال ثنا همام عن قتادة عن خالد بن عبد الله العصري . قال : لاؤمن لا تلقاه إلا في ثلاث خلال ؛ في مسجد يعمره ، أو بيت يستره ، أو حاجة من أمر دنيا لا بأس بها .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا محمد ابن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت البناني عن خلود العصري . أنه كان يأمر بيته فيقيم ثم يأمر بوسادتين ثم يغلق بابه ثم يقعد على فراشه فيقول : مرحباً بملائكة ربي أما والله لأشهدنكم اليوم خيراً خدوا باسم الله سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، عامة يومه . رواه سيار عن جعفر مثله . قال : وزاد - ولا يزال كذلك حتى تغلبه عينه أو يخرج إلى الصلاة .

(١) في ر : دخل الجنة ، دخل النار . (٢) في ج والمختصر : سائراً .

\* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن عقيل قال ثنا عبيد الله بن محمد بن عبيد  
قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا أبو عمر الضرير قال ثنا محمد بن مهزم عن محمد  
ابن واسع . قال : كان خليلد العصرى يصوم الدهر .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق  
عن معمر عن قتادة عن خليلد العصرى قال : تلقى المؤمن عفيفاً سؤلاً ،  
وتلقاه ذليلاً عزيزاً ، أحسن الناس معونة وأهون الناس مؤونة \* حدثنا أبو  
بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا يونس قال ثنا شيبان  
عن قتادة . قال وجدت خليلد بن عبد الله العصرى . قال : تلقى المؤمن عفيفاً  
سؤلاً ، وتلقاه غنياً فقيراً . قال تلقاه عفيفاً عن القاس ، سؤلاً لربه عز وجل  
ذليلاً لربه ، عزيزاً فى نفسه ، غنياً عن الناس ، فقيراً إلى ربه . قال قتادة : تلاق  
أخلاق المؤمن هو أحسن معونة وأيسر الناس مؤونة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا  
يونس قال ثنا شيبان قال سلام بن مسكين حدثني شيخ من بني عصر  
يكنى أبا سليمان قال كان خليلد بن عبد الله العصرى يقول : لكل بيت زينة  
وزينة المساجد رجال يتعاونون على ذكر الله \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان  
قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني محمد بن الفرج قال ثنا يوسف بن الفرق قال  
ثنا سلام بن مسكين عن عقبة بن أبي بييت عن خليلد العصرى . قال : إن  
لكل شىء زينة ، وإن زينة المساجد المتعاونون على ذكر الله .

ومما أسند خليلد العصرى :

\* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسين قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا وهب بن  
جرير . وحدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود  
قال ثنا هشام عن قتادة عن خليلد العصرى عن أبي الدرداء . قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم : « ما طلعت شمس قط إلا بعث الله بجنبتيها ملكين  
يناديان بسمعان الخلائق كلها إلا الثقلين ، اللهم عجل لمنفق خلفاً واعط ممسكاً  
تلفاً ، ولا غربت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكين يناديان بسمعان الخلائق

كلها إلا الثقلين ، مائل وكفى خير مما كثر وألهمي » رواه عن قتادة سليمان التيمي ، وأبو عوانة ، وعديان ، وسلام بن مسكين ، وعباد بن راشد ، والحكم ابن عبد الله .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عثمان النشيطي قال ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي قال ثنا عمران القطان عن قتادة وأبان بن أبي عياش كلاهما عن خلود بن عبد الله المصري عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة ؛ من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقبتهن ، وصام رمضان ، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلا ، وأعطى الزكاة طيبة بها نفسه ، وأدى الأمانة » . قيل : يا أبا الدرداء وما الأمانة ؟ قال الغسل من الجنابة إن الله عز وجل لم يأمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها . رواه النعمان عن عبد السلام عن عمران القطان عن قتادة مثله ولم يذكر أبان بن أبي عياش . حدثنا عبد الله ابن محمد قال ثنا إبراهيم بن نائلة قال ثنا محمد بن لاغيرة قال ثنا النعمان بن عبد السلام قال ثنا عمران مثله .

### ١٨٣ — مورق العجلي

ومنهم للمستسلم المقسلي ، مورق بن مشمرخ العجلي ، كان بالحق عن الخلق ساليا ، وبالشهود عن الصدود ساهياً .

• حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا أحمد بن يحيى الخلواني قال ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية قال ثنا المعلي بن زياد . قال قال مورق العجلي : ما من أمر يبلغني أحب إلي من موت أهلي إلى . حدثنا أبو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا عباد بن عباد عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين . قالت : كان مورق العجلي يأتينا فسأله عن أهله وولده . فقال : هم والله متوافرون فقالت : قلت رحمك الله لم هذا ؟ قال : إني والله أخشى أن يحبسوني على هلكة ، وكان يقول : ما في

الأرض نفس لى فى موتها أجر إلا وددت أنها قد ماتت .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبى سهل قال : ثنا أبو بكر بن أبى شعبة قال : ثنا عفان قال : ثنا همام عن قتادة . قال : قال مورك : ما وجدت للمؤمن فى الدنيا مثلاً إلا مثل رجل على خشبة فى البحر وهو يقول : يا رب يا رب اعل الله أن ينجيه .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال : ثنا أبو كامل . وحدثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد وأخوه سعيد بن زيد كلهم عن أبى التياح عن مورك العجلي . قال : المتمسك بطاعة الله إذا جبن الفاس عنها كالكار بعد الفار .

• حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار قال : ثنا أبو أيوب قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا يزيد الشافى . قال قال مورك العجلي : إنى لقليل الغضب ؛ ولقلما غضبت فأقول فى غضبي شيئاً ندمت عليه إذا رضيت ، فقال رجل : إنى أشكو إليك قسوة قلبى لا أستطيع الصوم ولا أصلى ، فقال له مورك : إن ضعفت عن الخير فاضعف عن الشر فإنى أفرح بالغممة أنامها . حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة قال : حدثنى أحمد بن يحيى قال ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية . قال : للمعلى بن زياد قال : قال مورك العجلي : تعلمت الصمت فى عشر سنين وما قلت شيئاً قط إذا غضبت أندم عليه إذا ذهب عني الغضب . حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى أبى قال : ثنا أبو عبيدة عن هشام عن مورك . قال : ما تكلمت بشيء فى الغضب ندمت عليه فى الرضا .

• حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة قال : ثنا أحمد بن يحيى قال ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية قال المعلى بن زياد . قال قال مورك العجلي : لقد سألت الله حاجة كذا وكذا منذ عشرين سنة فما أعطيتها ولا أيسر منها . قال : فسأله بعض أهله ما هو ؟ قال : أن لا أقول مالا يعينى . رواه جعفر بن سليمان عن المعلى نحوه .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال :  
حدثني أبي قال ثنا روح قال ثنا أبو الأشهب قال : ذكروا عن مورك أنه قال :  
ما أدرك عندي مال زكاة قط . حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا محمد بن شبل  
قال ثنا عبد الله بن محمد العباسي قال ثنا عفان ثنا جعفر قال : ثنا بعض أصحابنا .  
قال : كان مورك يتجر فيصيب المال فلا تأتي عليه جمعة وعنده منه شيء ،  
يلقى الأخ فيعطيه أربعمائة خمسمائة ثلاثمائة ، فيقول : ضعها عندك حتى نحتاج  
إليها ثم يلقاه بعد ذلك فيقول : شأنك بها . فيقول الأخ لا حاجة لي فيها .  
فيقول : إنا والله ما نحن بآخذينا أبداً فشأنك بها . رواه حماد بن زيد عن  
جميل عن مورك مثله . وقال : كره أن يعطيهم على وجه الصدقة .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال أخبرت عن سيار  
قال ثنا جعفر عن سعيد الجريري . قال : قال مورك العجلي : لو كان الناس  
يرون فينا ما يرى قومنا لما قعدوا إلينا .

• حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أبو العباس الطهراني قال : ثنا إسماعيل  
ابن أبي الحارث قال : ثنا الأخنس قال ثنا ابن مهدي قال ثنا حماد بن زيد عن  
عاصم . أن مورقا العجلي : كان يجد نفقته تحت رأسه .  
❦ قال الشيخ رحمه الله : أرسل مورك العجلي غير حديث عن عدة من  
الصعابة ؛ منهم أبو ذر ، وسلمان رضي الله تعالى عنهما .

• حدثنا أبو بكر الطلحي قال : ثنا عبيد بن غنام قال : ثنا أبو بكر بن أبي  
شيبه . وحدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا علي بن محمد الكوفي  
قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد  
عن مورك عن أبي ذر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني أرى  
ما لاترون وأسمع ما لاتسمعون ، إن السماء أظت وحق لها أن تثط ، ليس فيها  
موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجداً لله عز وجل ، لو تعلمون  
ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً وما تلهذتم بالنساء على الفرشات ولخرجتم  
إلى الصعدات تجأرون إلى الله تعالى ، والله لوددت أني كنت شجرة في الجنة



تعضد . لفظ أبي بكر بن أبي شيبة . وقال علي بن محمد قال أبو ذر . والله لوددت أني كنت شجرة تعضد .

\* حدثنا أبي قال ثنا زكريا بن يحيى الساجي قال ثنا هذبة بن خالد قال ثنا حماد بن سلمة عن حبيب عن الحسن وحديد عن مورك العجلي . أن سلمان لما حضرته الوفاة بكى ، فقيل له ما يبكيك ؟ فقال : عهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليسكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب » . قال : فلما مات نظروا في بيته فلم يجدوا إلا أكفا ووطاء ومتاعا قوم نحواً من عشرين درهما .

\* حدثنا فاروق الخطابي وسليمان بن أحمد . قالا : ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا داود بن حبيب قال ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن مورك العجلي عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال « فضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده خمسة وعشرون درجة » .

## ١٨٤ — صلة بن أشيم العدوي

ومنهم أبو الصهباء صلة بن أشيم العدوي . المنتصح بكتاب الله ، والمتعجب إلى عباد الله ، كان عند النوازل محتسباً صابراً ، وفي الحنادس منتصباً ذا كراً . وقد قيل : إن التصوف شدة الانتصاب والاكتساب ، برؤية الاحتساب والارتقاب .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد قال رزيك صاحب الطعام قال حدثني أبو السليل . قال أتيت صلة العدوي فقلت له : علمني مما علمك الله عز وجل ، قال أنت اليوم مثلي — أونحوي — حيث أتيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنعلم منهم فقلت لهم علموني مما علمكم الله ، فقالوا : انتصح للقرآن وانصح للمسلمين وأكثر من دعاء الله ما استطعت ، ولا تسكونن قنيل العصا . قنيل عمية (١)

---

(١) قنيل عمية : من الماء الضلالة كالقنال في العصبية والأهواء .

يا آل فلان ، فاني لا أبالي أبرجله مدت أم برجل خنزير ، وإياك وقوه يقولون  
نحن المؤمنون وليسوا من الإيمان على شيء هم الحرورية هم الحرورية

\* حدثنا يوسف بن يعقوب النخعي قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا  
عفان قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا ثابت : إن صلة بن أشيم وأصحابه مر بهم  
ففي بحر ثوبه ، فهم أصحاب صلة أن يأخذوه بالسنتهم أخذاً شديداً . فقال  
صلة : دعوني أكفكم أمره . فقال : يا بن أخي إن لي إليك حاجة ، قال وما  
حاجتك ؟ قال أحب أن ترفع إزارك قال نعم ! ونعمي عين ، فرفع إزاره . فقال  
صلة لأصحابه : هذا كان أمثلي مما أردتم ، لو شتمتموه وأذيتهموهم لشتتمكم

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني  
أبي قال ثنا عبد الرحمن بن حماد بن سلمة عن ثابت عن معاذة . قالت : كان  
أصحاب صلة إذا التقوا عانق بعضهم بعضاً .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا الحسن بن هارون بن سليمان  
قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البناني .  
قال : كان صلة بن أشيم يخرج إلى الجبانة فيتعبد فيها ، فكان يمر على شباب  
يلهون ويلعبون فيقول لهم : أخبروني عن قوم أرادوا سفراً فادوا النهار عن  
الطريق وناموا بالليل متى يقطعون سفرهم . قال فكان كذلك يمر بهم ويعظمهم  
فمر بهم ذات يوم فقال لهم هذه المقالة ، فانتبه شاب منهم فقال : يا قوم إنه  
لا يعني بهذا غيرنا نحن بالنهار نلهو وبالليل ننام ، ثم اتبع صلة فلم يزل  
يختلف معه إلى الجبانة فيتعبد معه حتى مات .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن يحيى بن مندة قال ثنا حميد بن  
مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني . قال : جاء رجل إلى صلة بن  
أشيم وهو يأكل فقال : إن فلانا قتل أو مات — يعني أخاه — فقال له : إذن  
فكل فقد نعى إلى أخي منذ حين قال الله عز وجل ( إنك ميت وإنهم  
ميتون ) . حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل  
قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت . أن أخاً لصلة

ابن أشيم مات ؛ فجاءه رجل وهو يطعم فقال يا أبا الصهباء إن أخاك مات . فقال :  
هلم فكل فقد نعى لنا ، أدن فكل ههنا قد نعى . فقال : والله ما سبقني إليك  
أحد فمن نعاء ؟ قال يقول الله تعالى ( إنك ميت وإنهم ميتون ) .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا  
عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت البناني . قال : إن صلة بن أشيم كان  
في مغزى له ومعه ابن له . فقال : أي بني تقدم فقاتل حتى أحسبك ، فحمل  
فقاتل حتى قتل ، فاجتمعت النساء عند امرأته معاذة العدوية فقالت مرحباً ؛  
إن كنتن جثن لتهنئي فمرحباً بكن وإن كن جثن لغير ذلك فارجمن . رواه  
سيار عن جعفر عن حميد بن دينار عن صلة نحوه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسين  
ابن الحسن المروزي قال ثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا جرير بن حازم قال  
ثنا حميد بن هلال عن صلة بن أشيم العدوي . قال : خرجنا في بعض قرى نهر  
تيرى أسير على دابتي في زمن فيوض الماء ؛ فأنا أسير على مسناة<sup>(١)</sup> فسرت  
يوماً لا أجد شيئاً آكله فاشتد جوعي فلقيني عالج يحمل على عاتقه شيئاً .  
فقلت : ضعه فوضعه فإذا هو خبز فقلت أطعمني منه فقال نعم ! إن شئت  
ولكن فيه شحم خنزير فلما قال ذلك تركته ومضيت ، ثم لقيني آخر يحمل على  
عاتقه طعاماً فقلت له أطعمني منه فقال : تزودت هذا لكذا وكذا من يوم  
فإن أخذت منه شيئاً أضرت بي وأجعتني فتركته ، ثم مضيت فوالله إني  
لأسير إذ سمعت خلفي وجبة كوجبة الطير - يعني صوت طيرانه - فالتفت فإذا  
بشيء ملفوف في سب أبيض - أي خمار - فزأت إليه فإذا هو دوخلة<sup>(٢)</sup> من  
رطب في زمان ليس في الأرض رطبة فأأكلت منه ؛ ولم آكل قط رطباً أطيب  
منه وشربت من الماء ثم لففت ما بقي منه وركبت الفرس وحملت معي نواهن .  
قال جرير بن حازم : فحدثني أوفي بن دهم قال رأيت ذلك السب مع امرأته

(١) في القاموس ( المسناة ) العرم كأنه يريد الرمل المختلط بالماء .

(٢) الدوخلة : في النهاية : سفيفة من خوص كالزنبيل .

ملفوظاً فيه مصحف ثم فقد بعد ذلك . قال : فلا يدرون أسرق أم ذهب أم ما صنع به ؟

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا المسلم بن سعيد الواسطي قال أخبرنا حماد بن جعفر بن زيد . قال إن أباه أخبره قال : خرجنا في غزاة إلى كابل وفي الجيش صلة بن أشيم ، قال فترك الناس عند العتمة فقلت لأرمقن عمله فأنظر ما يذكر الناس من عبادته ، فصلى — أراه العتمة — ثم اضطجع فالتبس غفلة الناس حتى إذا قلت هدأت العيون وثب فدخل غيظه قريباً منا ، فدخلت في أثره فتوضأ ثم قام يصلي فافتتح الصلاة ، قال وجاء أسد حتى دنا منه قال فصعدت إلى شجرة قال أفتراه التفت إليه أو عذبه<sup>(١)</sup> حتى سجد . فقلت : الآن يفرسه فلا شيء فجلس ثم سلم . فقال : أيها السبع أطلب الرزق من مكان آخر ، فولى وإن له لثيراً أقول تصدعت منه الجبال ، فما زال كذلك يصلي حتى لما كان عند الصبح جلس فحمد الله بحامد لم أسمع بمثلهما إلا ما شاء الله ثم قال : اللهم إني أسألك أن تجبرني من النار أو مثلي يجترى أن يسألك الجنة ، ثم رجع فأصبح كأنه بات على الحشايا ، وقد أصبحت وبى من الفترة شيء الله تعالى به عليم \* حدثنا أبو محمد بن حيان قال حدثت عن عبد الله بن خبيق أخبرني نجيعة بن المبارك قال حدثني مالك بن مغول . قال : كان بالبصرة ثلاثة متعبدون ؛ صلة ابن أشيم ، وكلثوم بن الأسود ، ورجل آخر . فكان صلة إذا كان الليل خرج إلى أجمة يعبد الله تعالى فيها ، ففطن له رجل فقام له في الأكمة لينظر إلى عبادته ، فأتى سبع فبصر به صلة فأتاه فقال : قم أيها السبع فابتغ الرزق ، فتمطى السبع وذهب ثم قام لعبادته فلما كان في السحر . قال : اللهم إن صلة ليس بأهل أن يسألك الجنة ، ولسكن ستراً من النار .

\* حدثنا أبي بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي

(١) عذبه واعذبه : منعه وطرده .

قال : ثنا الأسود وروح . قال : ثنا حماد بن زيد عن ثابت . أن صلة بن أشيم كان يقول : ما أدري بأي يومى أنا أشد فرحاً ؛ يوماً باكرت فيه ذكر الله عز وجل أو يوماً غدت فيه لبعض حاجتى فيعرض لى ذكر الله تعالى .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال : ثنا شيبان قال ثنا أبو هلال عن الحسن . قال قال أبو الصهباء : طلبت المال من وجهه فأعيانى إلا رزق يوم بيوم ، فعرفت أنه قد خير لى . قال الحسن : وأيم الله ما رزق رجل يوماً فلم يعلم أنه خير له إلا غيى الرأى أو عاجز \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال : ثنا إسماعيل قال ثنا يونس عن الحسن قال قال أبو الصهباء صلة بن أشيم : طلبت الدنيا من مظان حلالها فجعلت لا أصيب منها إلا قوتاً ، أما أنا فلا أعى فيه وأما هو فلا يجاوزنى ، فلما رأيت ذلك قلت : أى نفسى جعل رزقك كغافا فاربعى ، فربعت ولم تسكد .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا محمد بن سهل بن الصباح قال ثنا حميد ابن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان عن هشام عن الحسن . قال : مات أخ لنا فصلينا عليه فلما وضع فى قبره ومد عليه الثوب ، جاء صلة بن أشيم وأخذ بناحية الثوب ثم نادى يا فلان بن فلان ا

فإن تنج منها تنج من ذى عظمة وإلا فإنى لا أخالك ناجياً

قال فبكى وأبكى الناس .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا طلى بن اسحاق قال ثنا الحسين ابن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : بلغنا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « يكون فى أمى رجل يقال له صلة يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا » .

\* حدثنا محمد بن عمر بن مسلم قال : ثنا عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة قال : ثنا محمد بن خالد بن خدّاش فقال ثنا أبى عن حماد بن زيد عن ابن عون . قال قال رجل لصلة بن أشيم : ادع الله لى . فقال رغبتك الله فيما يبتى ، وزهدك فيما يقبى ،

ووهب لك اليقين الذي لا يسكن إلا إليه ، ولا يعول في الدين إلا عليه .  
 ❦ قال الشيخ رحمه الله : لقي صلة عدة من الصحابة وتعلم منهم واقتبس  
 وأسند عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم .

• حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا محمد بن أحمد بن النضر قال :  
 ثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة عن منصور عن الحكم عن يحيى الجزار  
 عن أبي الصهباء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : أقبلت على حمار  
 ومعى رديف من بنى عبد المطلب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى أرض  
 خلاء ؛ فزلنا ثم جئنا حق دخلنا فى الصلاة وتركنا الحمار قدامهم فما بالى  
 ذلك ، وأقبلت جاريتان من بنى عبد المطلب تشتدان تتبع إحداهما الأخرى  
 حق انتهيتا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد يصلى ، ففرقت  
 بينهما فما بالى ذلك .

❦ قال الشيخ رحمه الله : اختلف فى أبي الصهباء هذا فقل إنه صلة وقيل  
 بل هو صهيب ، ومما دل على أنه صلة ما حدثناه أبو أحمد الغطرى فى قال ثنا عبد الله  
 ابن شيرويه قال : ثنا اسحاق بن راهويه قال : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا  
 شعبة عن الحكم عن يحيى الجزار عن رجل من قرى البصرة عن ابن عباس  
 بنحو من ذلك .

## ١٨٥ — العلاء بن زياد

ومهم للبشر المحرون ، المستر الخزون ، تجرد من النلاد ، وتشمر للمهاد  
 وقدم العناد للمعاد ، واعتزل عن العباد ، العلاء بن زياد .

وقد قيل : إن التصوف الارتياح والاجتهاد ، لذل الانقياد فى عز الاعتماد .  
 • حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى  
 أبى قال : أخبرت عن المبارك بن فضالة عن حميد بن هلال . قال : دخلت مع  
 الحسن على العلاء بن زياد العدوى وقد سله الحزن وكانت له أخت تندف عليه  
 القطن غدوة وعشية ، فقال له الحسن : كيف أنت يا علاء ؟ فقال : واحزناه على

الحزن . قال الحسن : قوموا فإلى هذا والله انتهى استقلال الحزن .  
 \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال  
 حدثني أبي قال ثنا روح قال ثنا سعيد عن قتادة قال ثنا العلاء بن زياد : أن  
 رجلاً كان يرأى بعمله فجعل يشمر ثيابه ويرفع صوته حتى إذا ما قرأ فجعل  
 لا يأتي على أحد إلا سبه ولعنّه ، ثم رزقه الله تعالى يقيناً بعد ذلك خفض من  
 صوته وجعل صلاته فيما بينه وبين ربه تعالى ، فجعل لا يأتي بعد ذلك على أحد  
 إلا دعاه بخير وشمته عليه .

• حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثت  
 عن عبد السلام بن مطهر قال ثنا جعفر بن سليمان عن هشام بن حسان عن أوفى  
 ابن دهم . قال : كان للعلاء بن زياد مال ورقيق فاعتق بعضهم ، ووصل بعضهم ،  
 وباع بعضهم ، وأمسك غلاماً أو اثنين يأكل غلتهما ، فتعبد فكان يأكل  
 كل يوم رغيفين ، وترك مجالسة الناس فلم يكن يجالس أحداً ، يصلي في الجماعة  
 ثم يرجع إلى أهله ، ويجمع ثم يرجع إلى أهله ، ويشيع الجنازة ثم يرجع إلى  
 أهله ، ويعود للمريض ثم يرجع إلى أهله ، فضعف . فبلغ ذلك إخوانه فاجتمعوا  
 فأتاه أنس بن مالك والحسن والناس . وقالوا : رحمك الله أهلك نفسك  
 لا يسمعك هذا ، فكلّموه وهو ساكت حتى إذا فرغوا من كلامهم ، قال : إنما  
 أتدلل الله تعالى لعله يرحمني \* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا علي بن اسحاق  
 قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا مخلد بن الحسين عن  
 هشام بن حسان . أن العلاء بن زياد : كان قوت نفسه رغيفاً كل يوم ، وكان  
 يصوم حتى يخضر ، ويصلي حتى يسقط . فدخل عليه أنس بن مالك والحسن .  
 فقال : إن الله تعالى لم يأمرك بهذا كله ، فقال إنما أنا عبد مملوك لا أدع من  
 الاستكانة شيئاً إلا جثته به .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال  
 ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبي قال سمعت حميد بن هلال يحدث عن العلاء بن  
 زياد قال : رأيت الناس في النوم يتبعون شيئاً فتبعته فإذا عجوز كبيرة هتاء

عوراء عليها من كل حلية وزينة . فقلت : ما أنت ؟ قالت : أنا الدنيا ، قلت :  
أسأل الله تعالى أن يبعثك إلى ، قالت نعم ! إن أبغضت الدارهم \* حدثنا أبو  
حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا  
سيار قل ثنا الحارث بن نهبان قال ثنا هارون بن رباب (١) الأسدي عن العلاء  
ابن زياد العدوي . قال : رأيت في منامي امرأة قبيحة عليها من كل زينة .  
قلت : من أنت يا عدوة الله ؟ من أنت أعوذ بالله منك ؟ فقالت : أنا الدنيا إن  
أردت أن يعيدك الله منى فابغض الدارهم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا  
معتمر عن اسحاق بن سويد قال قال العلاء بن زياد : لا تتبع بصرك رداء  
للرأة ، فان النظر يجعل في القلب شهوة .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني  
محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا هشام بن زياد أخو العلاء  
ابن زياد . قال : كان العلاء بن زياد يحيي كل ليلة جمعة ، فوجد ليلة فترة فقال  
لامرأته : يا أسماء إني أجد فترة فاذا مضى كذا وكذا فأيقظيني . قالت نعم !  
فأناه آت في منامه فأخذ بناصيته فقال : يا ابن زياد قم فاذا ذكر الله يذكرك ،  
قل فقام فما زالت تلك الشعرات التي أخذها منه قائمة حتى مات رحمه الله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله قال ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري  
قال ثنا زكريا بن يحيى قال ثنا الأصمعي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة .  
قل : كان العلاء بن زياد العدوي يقول : لينزل أحدكم نفسه أنه قد حضره  
الموت فاستقال ربه تعالى نفسه فأقاله ، فليعمل بطاعة الله عز وجل .

\* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين قال ثنا عبد الله بن سليمان قال ثنا علي  
ابن صدقة الجبلائي قال سمعت محمدا بن حسين عن هشام بن حسان . قال :  
كنت أمشي خلف العلاء بن زياد العدوي فكنت أنوق الطين ، قال فدفعه  
أنسان فوقعت رجله في الطين فخاضه ، فلما وصل إلى الباب وقف فقلل : رأيت

---

(١) في الأصل : رباب وفي المختصر رباب والتصحيح عن الخلاصة .



يا هشام ؟ قلت نعم ! قل : كذلك الرء للسلم يتوقى الذنوب فاذا وقع فيها خاضها .  
 \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني  
 أبي قال ثنا يحيى بن مصعب قال سمعت محمد بن الحسين . ذكر أن العلاء بن  
 زياد قال له رجل : رأيت كأنك في الجنة ، فقال له : وعيك أما وجد الشيطان  
 أحداً يسخر به غيرى وغيرك .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال  
 ثنا عبد الصمد قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن العلاء بن زياد . أنه قال :  
 إنما نحن قوم وضعنا أنفسنا في النار ؛ إن شاء الله أن يخرجنا منها أخرجنا .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني  
 أبي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا جرير بن عبيد العدوى عن أبيه . قال قلت  
 للعلاء بن زياد : إذا صليت وحدي لم أعقل صلاتي قل ابشر فان هذا علم الخير .  
 أما رأيت الأصوص إذا مروا بالبيت الحرب لم يلوا عليه ، وإذا مروا بالبيت  
 الذي رأوا فيه المناع زاولوه حتى يصيبوا منه شيئاً .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي  
 زياد العدوى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يسأل هشام  
 ابن زياد العدوى عن هذا الحديث ؟ فحدثنا به بوشاذ فقال : تجمز رجل من  
 أهل الشام وهو يريد الحج فأتاه آت في منامه فقال : أنت العراق ثم أنت  
 البصرة ثم أنت بني عدى فأت بها العلاء بن زياد فأنه رجل أقصم الثنية بسام  
 فبشره بالجنة . قال فقال : رؤيا ليست بشيء ، حتى إذا كانت الليلة الثانية رقد  
 فأتاه آت فقال : ألا تأتي العراق فذكر مثل ذلك ، حتى إذا كانت الليلة الثالثة  
 جاءه بوعيد فقال : ألا تأتي العراق ثم تأتي البصرة ثم تأتي بني عدى فتأتي  
 العلاء بن زياد رجل ربعة أقصم الثنية بسام فبشره بالجنة . قال : فأصبح وأخذ  
 جهازه إلى العراق فلما خرج من البيوت إذا الذي أتاه في منامه يسير بين يديه  
 ماسار ، فاذا نزل فقدم فلم يزل يراه حتى دخل الكوفة فقدمه قل فتجمز من  
 الكوفة فخرج فرآه يسير بين يديه ماسار حتى قدم البصرة فأتى بني عدى

فدخل دار العلاء بن زياد فوقف الرجل على باب العلاء فسلم . قال هشام فخرجت إليه فقال لي : أنت العلاء بن زياد ؟ قلت لا وقلت أنزل رحمك الله فضع رحلك وضع متاعك . فقال لا أين العلاء بن زياد ؟ قلت هو في المسجد ، قال : وكان العلاء يجلس في المسجد ويدعو بدعوات ويحدث . قال هشام : فأتيت العلاء خفف من حديثه وصلى ركعتين ثم جاء فلما رآه العلاء تبسم فبدت ثنيته . فقال : هذا والله صاحبي قال فقال العلاء : هلا حططت رحل الرجل هلا أنزلته ؟ قال : قد قلت له فأبى . قال فقال العلاء أنزل رحمك الله قال فقال الرجل : أخلني . قال فدخل العلاء منزله وقال : يا أسماء تحولي إلى البيت الآخر ، قال فتحولت ودخل الرجل وبشره برؤياه ثم خرج فركب قال وقام العلاء فأغلق بابه وبكى ثلاثة أيام — أو قال سبعة أيام — لا يذوق فيها طعاما ولا شرابا ولا يفتح بابه ، قال هشام فسمعتة يقول في خلال بكائه : أنا أنا ، قال : فسكنا نهايه أن تفتح بابه وخشيت أن يموت فأتيت الحسن فذكرت له ذلك وقلت لا أراه إلا ميتا لا يأكل ولا يشرب باكيا . قال فجاء الحسن حتى ضرب عليه بابه وقال : افتح يا أخي ، فلما سمع كلام الحسن قام ففتح بابه وبه من الضر شيء الله به عالم ، فكلمه الحسن ثم قال : رحمك الله ومن أهل الجنة إن شاء الله أقاتل نفسك أنت ؟ قال هشام : حدثنا العلاء لي وللحسن بالرؤيا . وقال : لا تحدثوا بها ما كنت حيا .

\* حدثنا أبو مسلم محمد بن معمر وسليمان بن أحمد قال : ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا يحيى بن عبد الله قال ثنا الاوزاعي قال ثنا أسيد بن عبد الرحمن الفلسطيني عن العلاء بن زياد : قال : إنكم في زمان أقرلكم الذي ذهب عشر دينه ، وسيأتي عليكم زمان أقرلكم الذي يبقى عليه عشر دينه .

\* حدثنا يوسف بن يعقوب النجيري قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن العلاء بن زياد . قال : ما يضرك شهدت على مسلم بكفر أو قتلته .

❦ قال الشيخ رحمه الله : أسند العلاء بن زياد عن جماعة من الصحابة ،

عن عمران بن حصين ، وأبي هريرة ، وأرسل عن معاذ بن جبل ، وأبي ذر ،  
وعبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنهم .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال : ثنا روح بن  
عبادة قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قل ثنا العلاء بن زياد عن معاذ بن  
جبل . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الشيطان ذئب الإنسان  
كذئب الغنم يأخذ الشاة الشاذة والقاصية والناحية ، فأياكم والشعاب وعليكم  
بالجماعة والعامية » . رواه يزيد بن زريع وعنبسة بن عبد الواحد عن سعيد  
مثله وقال : — يعنى شعاب الأهواء .

\* حدثنا حبيب بن الحسن قال : ثنا محمد بن حيان بن بكر قل : ثنا محمد بن  
أبي بكر المسمى قال : ثنا أبو داود عن عمران القطان عن قتادة عن العلاء بن  
زياد عن معاذ بن جبل . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما من دعوة أحب  
إلى الله تعالى أن يدعو بها أحد أن يقول : أسأل الله العفو والعافاة والعافية  
في الدنيا والآخرة » . لم يتابع أحد من أصحاب قتادة عمران القطان عليه  
عن معاذ بن جبل ، ورواه همام وغيره عن قتادة عن العلاء مرسلا ، ورواه  
وكيع عن هشام عن قتادة عن العلاء مرسلا ، [ ورواه وكيع عن هشام عن  
قتادة عن العلاء ]<sup>(١)</sup> عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا طي بن عبد العزيز قل : ثنا خاف بن  
موسى بن الحلف العمى قال ثنا أبي عن قتادة عن الحسن — أو العلاء بن زياد —  
عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود . قال : تحدثنا ذات ليلة عند  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أكربنا<sup>(٢)</sup> الحديث . فلما أصبحنا غدونا  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال صلى الله عليه وسلم : « عرضت على  
الأنبياء عليهم السلام باتباعها من أممها ؛ فإذا النبي معه الثلاثة من قومه ، وإذا  
النبي ليس معه أحد ، وقد أنبأكم الله تعالى عن قوم لوط فقال ألبس منكم رجل

(١) ما بين المربعين عن نسخة جيدة . فيكون رواه وكيع مرسلا ومتصلا .

(٢) أكربنا الحديث أى أتعبنا . وفى ن : أكربنا ولعله تصحيف .

رشيد . قال : حق مر موسى بن عمران عليه السلام ومن معه من بني إسرائيل . قلت : يارب فأين أمي ؟ قال : انظر عن يمينك فإذا الطراب طراب مكة قد سد من وجوه الرجال قال أرضيت يا محمد ؟ قلت رضيت يارب ، قال انظر عن يسارك فنظرت فإذا الأفق قد سد من وجوه الرجال قال : أرضيت يا محمد ؟ قلت رضيت يارب ، قال فإن مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب . فأني عكاشة بن محسن الأسدي . فقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم . قال : اللهم اجعله منهم ، ثم قام رجل آخر وقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال : سبقك بها عكاشة . ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم إن استطعتم بأبي أنتم وأمى أن تكونوا من السبعين فكونوا ، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أصحاب الطراب ، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أصحاب الأفق . فأني قد رأيت أناساً يتهاوشون كثيراً ، ثم قال : إني لأرجو أن يكون من يتبعني من أمي ربع أهل الجنة فكبر القوم ، ثم قال : إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة فكبر القوم ، ثم تلا هذه الآية ثلثة من الأولين وقليل من الآخرين . فتذاكروا بينهم : من هؤلاء السبعون الألف ؟ فقال بعضهم : قوم ولدوا في الإسلام فماتوا عليه حتى رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : « هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وطى ربهم يتوكلون » . رواه ابن أبي عدي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عنهما مثله . ورواه أمية الحبطي عن قتادة عن العلاء بن زياد من دون الحسن . ورواه معمر وهشام عن قتادة عن الحسن من دون العلاء . ولم يسبق هذا السباق عن قتادة إلا موسى بن خلف العمي .

• حدثنا قاروق الخطابي وحبيب بن الحسن في جماعة . قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا عمران القطان عن قتادة عن العلاء بن زياد عن أبي هريرة . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة » . رواه إبراهيم بن طهمان عن مطر الوراق عن العلاء مثله . ورواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة مثله — وزاد تراجم الزعفران وطبها

المسك \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال : ثنا محمد بن  
للنهال قال : ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن العلاء بن زياد العدوي  
عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة  
وترايبها الزعفران وطينها المسك » . ورواه معمر عن قتادة عن العلاء عن أبي  
هريرة موقوفاً — وزاد درجها الياقوت واللؤلؤ ورضراض أنهارها اللؤلؤ  
وترايبها الزعفران .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال : ثنا أبو الزبيع الحسين بن المهيم المهرى  
قال ثنا هشام بن خالد قال ثنا أبو خلد عتبة بن حماد — ولم يكن بدمشق أحفظ  
لكتاب الله تعالى منه — عن سعيد يعني ابن بشير عن قتادة عن العلاء بن  
زياد عن أبي ذر . قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الجهاد أفضل ؟  
قال : « أن تجاهد نفسك وهواك فى ذات الله عز وجل » . كذا رواه قتادة  
وتفرد به عن سعيد بن بشير وخالف سويد بن حجير قتادة فقال : عن العلاء  
عن عبد الله بن عمرو بن العاص \* حدثنا محمد بن طاهر بن يحيى بن قبيصة  
الفلقى قال حدثني أبي قال ثنا أحمد بن حفص قال : ثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن  
طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن سويد بن حجير عن العلاء بن زياد . أنه  
قال : سألت رجل عبد الله بن عمرو بن العاص أى المجاهدين أفضل ؟ قال : من  
جاهد نفسه فى ذات الله عز وجل ، قال : أنت قلت يا عبد الله بن عمرو أم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال بل رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله . لم  
نكتبه من حديث الحجاج إلا من رواية إبراهيم بن طهمان عنه ولا [ روى ]  
عنه إلا حفص بن عبد الله النيسابورى .

## ١٨٦ — أبو السوار العدوى

ومنهم أبو السوار العدوى ، بالقلب زوار ، وفى الوجه خوار ، وبالوصل  
نخار ، وبالنفس ضرار .

وقد قيل إن التصوف الهبان في الوجد ، والهيجان في الود .

• حدثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا عبيد الله ابن معاذ قال ثنا أبي قال : ثنا بسطام بن مسلم عن أبي التياح . قال سمعت أبا السوار العدوي يقول : وقرأ هذه الآية ( وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ) . قال : هما نشرتان وطية ، أما ما حيت يا ابن آدم فصحيفتك منشورة فأمل فيها ما شئت ، فإذا مت طويت ، ثم إذا بعثت نشرت ( إقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً ) .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبو جعفر محمد بن الفرج قال : ثنا علي بن عاصم عن بسطام بن مسلم عن الحسن . قال : دعا بعض متربي<sup>(١)</sup> هذه الأمة أبا السوار العدوي فسأله عن شيء من أمر دينه فأجابه بما يعلم ، فقال له : وإلا فأنت بريء من الإسلام ، قال : فضربه أربعين سوطاً . فقال الحسن : والله لا تذهب أسواطه قال أبو جعفر : لما نزل بأحمد بن حنبل من الضرب والحبس ما نزل دخلت علي من ذلك مصيبة ، فأتيت في منامي فقيـل لي : أما ترضى أن يكون عند الله عز وجل بمنزلة أبي السوار العدوي ، فأتيت أبا عبد الله فأخبرته فاسترجع .

• حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال ثنا محمد بن مصعب قال سمعت محمد بن الحسين يقول : إن أبا السوار العدوي أقبل عليه رجل بالأذى ، فسكت حتى إذا بلغ منزله — أو دخل . قال : حسبك إن شئت .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني محمد بن المثنى قال ثنا سالم بن نوح . قال : مر عوف يوم الجمعة فسأله يونس كيف حالك كيف أنت ؟ وقال عوف : قيل لأبي السوار العدوي : أكل حالك صالح ؟ قال : ليت عشره يصلح .

---

(١) في الأصلين : من هذه الخ وما كتبناه عن المختصر ولعل الصواب ( متربي ) .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا عمرو ابن ملى قال : ثنا أبو داود قال : ثنا أبو خلدة . قال : سمعت أبا السوار العدوى يقول لمعاذة العدوية في مسجد بني عدى : تبحى . حدا كن المسجد فتضع رأسها وترفع إستها ، فقالت : ولم تنظر ؟ اجعل في عينيك ترابا ولا تنظر . قال : إني والله ما أستطيع إلا أن أنظر ، ثم اعتذرت . فقالت يا أبا السوار : إذا كنت في البيت شغلنى الصبيان ، وإذا كنت في المسجد كان أنشط لى . قال : النشاط أخاف عليك .

❦ قال الشيخ رحمه الله : أسند أبا السوار غير حديث عن عمران بن حصين وغيره من الصحابة .

فما أسند ما \* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ملى قال : ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا أبو نعيمة العدوى . قال : سمعت أبا السوار العدوى يحدث عن عمران بن حصين قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « الحياء خير كله » . حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب قال : ثنا إبراهيم ابن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا خالد بن رباح القيسى قال ثنا أبو السوار العدوى عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحياء خير كله » . حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن قتادة عن أبي السوار العدوى عن عمران بن حصين . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الحياء لا يأتي إلا بخير » . \* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا الحسين بن ملى العمري قال : ثنا محمد بن بكر العيسى قال : ثنا محمد بن سوار عن شعبة عن قتادة عن أبي السوار العدوى عن عمران بن حصين . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من جارية في خدرها ، وكان إذا كره شيئا عرف في وجهه .

## ١٨٧ — حميد بن هلال العدوى

ومنهم حميد بن هلال العدوى ، تفقه واعتزل ، وعلم واشتغل ، له في العلم

الحظ الجزيل ، وفي التحقيق سمت الجليل .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا عبيد الله ابن سعيد قال : ثنا الحسن بن موسى قال : ثنا أبو هلال عن قتادة . قال : كان حميد بن هلال من العلماء الفقهاء ، لم يكن يذاكر ولا يسأل إنما كان يعتزل في مكان . حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال : ثنا أبو العباس السراج قال : ثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة قال : ثنا موسى بن إسماعيل . قال : سمعت أبا هلال يقول : سمعت قتادة يقول : ما كان بالمصريين أعلم من حميد ، ما استثنى الحسن ولا محمد (١) .

• أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال : ثنا محمد بن أيوب قال : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا أبو هلال خالد بن أيوب عن حميد بن هلال . قال : مثل ذاكر الله في السوق كمثل شجرة خضراء وسط شجر ميت .

• حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان البصري قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : ثنا محمد بن إسماعيل قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال . قال : ذكر لنا أن الرجل إذا دخل الجنة فصور صورة أهل الجنة ، وألبس لباسهم وحلى حلامهم ، ورأى أزواجه وخدمه ومساكنه في الجنة يأخذه سوار فرح (٢) فلو كان ينبغي أن يموت لمات فرحاً . فيقال له : رأيت سوار فرحتك هذه ؟ فإنها قائمة لك أبداً .

• أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال : ثنا موسى بن اسحاق قال : ثنا محمد بن بكر قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن حميد ابن هلال . قال قال رجل : رحم الله رجلاً أتى على هذه الآية (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) . فسأله بذلك الوجه الباقي الكريم .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا بشر بن موسى قال : ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال . قال قال

---

(١) أراد بالمصريين : البصرة والكوفة ، والحسن هو البصري ومحمد هو ابن سيرين .

(٢) سوار فرح : السوار بالضم ديب الشراب في الرأس حكاة في النهاية تفسيرا لهذا الخبر



كعب رضى الله تعالى عنه : ثلاث أجدهن (١) في كتاب الله تعالى ، من حافظ عليهن فهو عبدي حقاً ، ومن ضيعهن فهو عدوى حقاً ، الصلاة والصوم ، والفصل من الجنابة .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال . قال : راح قوم مع كعب فساروا عشيتهم وليلتهم حتى غوروا اللقيط ، فشكوا إلى كعب شدة مسيرهم . فقال كعب : ما أدركتم مقعد رجل من أهل النار . حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا وكيع عن سفيان عن يونس عن حميد بن هلال . قال : حدثت أن في جهنم تنابير ضيقها كضيق زج أحدكم في الأرض ، تضيق على قوم بأعمالهم .

أسند حميد عن عدة من الصحابة ؛ منهم عبد الله بن مغفل ، وأنس بن مالك ، وهشام بن عامر ، وأبو رفاعة العدوى رضى الله تعالى عنهم .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا أبو النضر ومنصور بن سلمة والعباس بن الفضل . وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا أبو الوليد الطيالسي . وحدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمرو بن حفص السدوسي قال ثنا عاصم بن طي . قالوا : ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل . قال : أدلى لي جراب من شحم يوم خير فأتيته فالتزمته فقلت لا أعطى من هذا أحداً اليوم شيئاً فالتفت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم إلى فاستحييت منه . رواه يحيى بن سعيد القطان عن سليمان بن المغيرة . وقال قال لي سفيان الثوري : ليس لأهل البصرة حديث أشرف من هذا . ورواه يحيى بن آدم عن سليمان بن المغيرة وقال قال سليمان : سألت حميداً عن طعام العدو في الغزو إذا أكل منه وأطعم ، فحدثني بهذا الحديث ورواه شعبة عن حميد بن هلال . حدثنا أبو أحمد محمد ابن أحمد الجرجاني قال ثنا عبد الله بن شبرويه قال ثنا اسحاق بن راهويه قال ثنا

(١) في الأصلين : أحدهن ، ولعل الصواب ما كتبناه .

النضر بن شميل قال ثنا شعبة عن حميد بن هلال العدوي . قال سمعت عبد الله ابن مغفل يقول مثله سواء ، وزاد - فاستحييت .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله . وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ، ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك . قال : نعى النبي صلى الله عليه وسلم جعفرأ وزيد بن حارثة [وابن رواحة] . نعم قبل أن يحيى خبرهم وعيناه تدرقان .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما بين خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أكبر من الدجال » . رواه أيوب السخيتاني عن حميد مثله . ورواه حميد عن أبي قتادة وأبي الدهماء عن هشام .

## ١٨٨ — الأسود بن كلثوم

ومنهم المستشهد للثوم ، الأسود بن كلثوم . خلت دعوته ، فعبأت كرامته .  
• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا اسماعيل بن إبراهيم بن عليه قال أخبرني سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال . قال : كان منا رجل يقال له الأسود بن كلثوم ، وكان إذا مشى لا يجاوز بصره قدميه ، فكان يمر بالنسوة وفي الجدر يومئذ قصر . ولعل احداهن أن تكون واضعة ثوبها أو خمارها فاذا رأيته راعتهن ثم يقان كلا . إنه الاسود بن كلثوم ، فلما قدم (١) غازيا . قال : اللهم إن نفسي هذه تزعم في الرخاء أنها تحب لقاءك فان كانت صادقة فارزقها ذلك ، وإن كانت كاذبة فاجعلها عليه وإن كرهت ، فاطعم لحمي سباعا وطيراً . فانطلق في خيل فدخلوا حائطاً فنذروهم العدو فجأوا فأخذوا بثلمة في الحائط فنزل الأسود عن فرسه

(١) في الأصلين : فلما قرب ، وما كتبناه عن المختصر .

فصربها حتى غارت ، فخرج فأتى الماء فتوضأ ثم صلى . قال يقول العجم هكذا : استسلام العرب إذا استسلموا ، ثم تقدم فقاتل حتى قتل . قال : فر عظم الجيش بعد ذلك بذلك الحائط . فقبل لأخيه : لو دخلت فنظرت مابقي من عظام أخيك ولحمه . قال : لا ادعأ أخى بدعوات فاستجيبت له فلمت أعرض في شيء من ذلك .

## ١٨٩ — شويس بن حيان

ومن مشيخة بني عدى شويس بن حيان (١) أبو الرقاد ولد عام الهجرة فأدرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخذ العطاء من عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني نصر بن علي قال حدثني أبي عن أبي خلدة قال قال لي أبو العالصة : من بقى من شيوخ بني عدى ؟ قلت : أبو السوار . قال : ذاك من الفتيان ، قلت إنه أبيض الرأس واللحية قال فذاك من الفتيان إنما سألتك عن الشيوخ . قال قلت : شويس العدوى . قال : نعم هو ممن أخذ الدرهمين على عهد عمر رضى الله تعالى عنه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر وعبيد الله يعقوب قالا : ثنا اسحاق ابن ابراهيم قال ثنا محمد بن عمرو بن العباس قال ثنا سعيد عامر قال ثنا جسر أبو جعفر عن أبي مسعود الجريري عن شويس العدوى - وكان من أصحاب الدرهمين - قال : إن صاحب اليمين أمين - أو قال أمير - على صاحب الشمال فإذا عمل ابن آدم سيئة وأراد صاحب الشمال أن يكتبها . قال له صاحب اليمين : لا تعجل لعله يعمل حسنة فان عمل حسنة ألقى واحدة بواحدة وكتب له تسع حسنات . فيقول الشيطان : ياويله من يدرك تضعيف ابن آدم .

\* حدثنا عمرو بن محمد بن حاتم (٢) قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله بن

(١) في الخلاصة شويس آخره مهلة مصعرا ابن حياش نفتح المهلة والتحتانية وآخره معجمة العدوى أبو الرقاد . (٢) في ج : عمر بن محمد .

مرزوق قال : ثنا عفان قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت . قال : أدركت رجلاً من بني عدى إن كان أحدهم ليصلي حق ما يأتي فراشه إلا حبوا .  
أسند شويس عن عتبة بن غزوان اللاذني رضى الله تعالى عنه .  
• حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا إدريس بن جعفر قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا أبو نعامة العدوي عن خالد بن عمير وشويس . قال : خطبنا عتبة ابن غزوان رضى الله تعالى عنه . فقال : ألا إن الدنيا قد أذنت بصرم ، وولت هذا<sup>(١)</sup> ولم يبق منها إلا صباغة كصباغة الإناء ، وإنكم في دار تنتقلون عنها ، فانتقلوا بخير ما يحضركم ولقد رأيته سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مالنا طعام نأكله إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا ، الحديث .

## ١٩٠ — عبد الله بن غالب

ومنهم العابد الرائب ، المتشمر الناحب ، للتشوق الطالب ، أبو فراس عبد الله بن غالب .

وقيل : إن التصوف الحذر من الدنيا والحرب ، والرجب في العقبي والطالب .  
• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا أبو العباس الثقفى قال : ثنا عبد الله ابن أبي زياد قال : ثنا سيار قال : ثنا جعفر قال : ثنا مالك بن دينار . قال : كان لعبد الله بن غالب بيتان بيت يتعبد فيه وبيت لعياله ، وكان له وردان ورد بالنهار وورد بالليل .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا نصر بن طلى قال : ثنا نوح بن قيس قال : ثنا عون بن أبي شداد . أن عبد الله ابن غالب كان يصلي الضحى مائة ركعة ، ويقول : لهذا خلقنا ، وبهذا أصرنا ، ويوشك أولياء الله أن يكفوا ويحمدوا .

• حدثنا أحمد بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبو عمرو

(١) في الأصل : جدا وفي ترجمة عتبة هذا بمعنى سريعاً انظرها في المجلد الأول ص ١٧١ .

الأزدى قال ثنا نوح بن قيس عن أخيه خالد بن قيس عن قتادة . أن عبد الله ابن غالب : كان يقص في المسجد الجامع ، فمر عليه الحسن فقال : يا عبد الله لقد شققت على أصحابك . فقال : ما أرى عيونهم انفتحت ، ولا أرى ظهورهم انفتحت ، والله يأمرنا يا حسن ان نذكره كثيراً ، وأنت تأمرنا أن نذكر قليلاً ؛ كلاً لا تطعمه واسجد واقترب . ثم سجد . قال الحسن : والله ما رأيت كاليوم ما أدرى أسجد أم لا ؟

\* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا عبد الله بن أبي زياد ومحمد بن الحارث . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت عبد الله بن غالب يقول في دعائه : اللهم إنا نشكو اليك منه أعلامنا ، ونقص عملنا (١) واقترب آجالنا ، وذهب الصالحين منا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبو عمرو الأزدي قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا نوح بن قيس قال حدثني نصر بن علي . قال كان عبد الله بن غالب إذا أصبح يقول : لقد رزقني الله البارحة خيراً ؛ قرأت كذا ، وصليت كذا ، وذكر كذا ، وفعلت كذا . فيقال له : يا أبا فراس : إن مثلك لا يقول مثل هذا فيقول إن الله تعالى يقول : (وأما بنعمة ربك فحدث) وأنتم تقولون لا تحدث بنعمة ربك .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا غسان قال ثنا سعيد بن يزيد . قال : سجد عبد الله بن غالب ومضى رجل إلى الجسر يشتري علفاً ، فاشترى حاجته من الجسر ورجع وهو ساجد .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس الثقفي قال ثنا عبد الله بن أبي زياد ومحمد بن الحارث . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : لما كان يوم الزاوية قال عبد الله بن غالب إني لأرى أمراً مالى عليه صبر وروحوا بنا إلى الجنة ، قال : فكسر جفن سيفه ثم تقدم فقاتل حتى قتل

(١) في ج والمختصر : ونقص علمنا .

قال فكان يوجد من قبره ریح المسك \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله ابن أحمد قال ثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا أبو عيسى . قال : لما كان يوم الزاوية رأيت عبد الله بن غالب دعا بماء فصبه على رأسه وكان صائماً وكان يوماً حاراً وحوله أصحابه ، ثم كسر جفن سيفه فالتقاء ثم قال لأصحابه : روحوا بنا إلى الجنة . قال فننادى عبيد الملك بن المهلب : أبا فراس أنت آمن أنت آمن ! قال فلم يلتفت إليه ثم مضى فضرب بسيفه حتى قتل . قال : فلما قتل دفن فكان الناس يأخذون من تراب قبره كأنه مسك يصرونه في ثيابهم

أحمد عبد الله بن غالب عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه .  
\* حدثنا عبد العزيز بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود .  
وحدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا صدقة بن موسى قال ثنا مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب الحداني عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق » .

## ١٩١ — زرارۃ بن أوفى

ومنهم الخائف الخفي ، زارة بن أوفى ، رن <sup>(١)</sup> فأوحى ، ورد إلى الملا الأمل وقيل ان التصوف : عويل حتى الرحيل ، وحويل إلى المقيل .  
حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هدية ابن خالد قال أبو خباب القصاب <sup>(٢)</sup> واسمه عون بن ذكوان . قال : صلى بنا زرارۃ بن أوفى صلاة الصبح فقرأ يا أيها المدثر حتى بلغ فاذا نقر في التاقور ، خر ميتاً وكنت فيمن حمله إلى داره \* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله ابن أحمد قال ثنا روح بن عبيد المؤمن قال ثنا غياث بن المثني القشيري قال ثنا بهز بن حكيم . قال : صلى بنا زرارۃ بن أوفى مسجد بني قشير ، فقرأ فاذا

(١) في المختصر : رن (٢) في ج أبو جناب .

نقرا في الناقور ، فخر ميتاً فحمل إلى داره قال : وكان يقص في داره وقدم  
الحجاج البصرة وهو يقص في داره

أُسند زرارة بن أوفى عن عدة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم .

• حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن خالد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة .  
وحدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن خالد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن  
هارون قال أخبرنا مسعر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة . قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى تحلوز عن أمي ما وسوست  
به صدورها ما لم تعمل به أو تكلم » . هذا حديث صحيح ثابت رواه عن قتادة  
عدة : منهم شعبة وهمام وهشام وأبان وشيبان وأبو عوانة وإسماعيل بن مسلمة  
والمسعودي وعمران بن خالد والقاسم بن الوليد ومجاعة بن الزبير ، واختلف  
عن للمسعودي فيه عن قتادة ، فرواه يزيد بن هارون عن المسعودي فيه عن  
قتادة عن زرارة عن عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . وروى عبد الله  
ابن داود الحريبي عن مسعود عن قتادة عن زرارة عن سعيد بن هشام عن  
عائشة رضى الله تعالى عنها . ورواه المسيب بن واضح عن سفيان بن عيينة عن  
مسعر عن قتادة خالف أصحاب قتادة في اللفظ . حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن  
محمد بن الحسن البغدادي قال ثنا المسيب قال ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر  
عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : « الهوى مغفور لصاحبه ما لم يعمل به أو يتكلم » .

• حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق  
قال ثنا عبيد الله عن قتادة <sup>(١)</sup> عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة . أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال : « لاتهجر امرأة فراش زوجها إلا لعنتها ملائكة  
الله » . هذا حديث ثابت . ورواه عن قتادة شعبة وسعيد ومسعر .

• حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود

(١) كذا في الأزمهرية وفي ج : حدثنا عمر بن محمد بن حازم قال ثنا جدي محمد  
عبيد الله بن مرزوق قال ثنا همام قال ثنا قتادة الخ

قال ثنا هشام عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يأتي قوم يندرون ولا يوفون ، ويخونون ولا يؤتمنون ، ويشهدون ولا يستشهدون ، ويفشوا فيهم السم » . هذا حديث صحيح ثابت رواه القدماء والأعلام عن أبي داود عن هشام .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة وهشام عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة رضي الله تعالى عنها . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن - قال هشام - وهو عليه شاق فله أجران » . رواه عن قتادة جماعة منهم روح بن القاسم وسعيد بن أبي عروبة وأبو عوانة والحديث صحيح متفق عليه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا معاذ بن المثنى قال ثنا إبراهيم بن أبي سويد الزارع قال ثنا صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . قال : سألت رجلاً من النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أي العمل أحب إلى الله تعالى ؟ قال « الحال للمرحل » . قال : يارسول الله ما الحال للمرحل ؟ قال : « صاحب القرآن يضرب في أوله حق يبلغ آخره وفي آخره حق يبلغ أوله » . هذا حديث غريب من حديث زرارة لم يروه عنه إلا قتادة . ورواه عن صالح المري زيد بن الحباب ويعقوب بن اسحاق الحضرمي .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن جرير قال ثنا سعيد بن ابن عثمان التنوخي قال ثنا ابن أبي السرى قال ثنا عبدة بن سليمان عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هاجروا من الدنيا وما فيها » . كذا رواه التنوخي عن ابن أبي السرى فان كان محفوظاً فهو غريب . وصوابه ما رواه سليمان التيمي وأبو هوانة عن قتادة وبإسناده ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها .



## ١٩٢ - عقبة بن عبد الغافر

ومنهم الداعي الشاكر ، عقبة بن عبد الغافر . كان في الضراء ذا كراً ، وفي السراء شاكراً .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال قرأت على أبي ثنا عفان قال ثنا حماد قال أخبرنا ثابت عن عقبة بن عبد الغافر . قال : دعوة في السر أفضل من سبعين في العلانية ، وإذا عمل العبد في العلانية عملاً حسناً وعمل في السر مثله قال الله : للملائكة هذا عبد حقاً .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عفان قال أخبرنا حماد قال أخبرنا حميد عن ثابت عن عقبة بن عبد الغافر . قال : صلاة العشاء في جماعة كعبية ، وصلاة الفجر في جماعة كعمرة .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم (١) قال ثنا هناد بن السري قال ثنا محمد بن عبيد الطنافسي قال ثنا وائل بن داود قال سمعت عقبة بن عبد الغافر قال : ما طلعت الشمس إلا وبجنتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين ، يقولان أيها الناس هلموا إلى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر وألهى . ولا غربت إلا وبجنتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين ، اللهم اعقب منفقاً خلفاً واعقب ممسكاً تلفاً . أسند عقبة عن أبي سعيد الخدري وسمع منه .

\* حدثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله التستري قال ثنا الحسين بن اسحاق التستري قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا شعبة . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن سفيان وعمران بن موسى . قال : ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا المعتمر بن سليمان التيمي قال ثنا أبي - واللفظ له - قال ثنا قتادة سمع عقبة بن عبد الغافر يقول سمعت أبا سعيد الخدري يحدث

(١) فيج : مسلم وفي الخلاصة سلام .

عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه ذكر رجلا فيمن سلف - أو قال فيمن كان قبلكم - رآه (١) الله عز وجل مالا وولداً وقال أبو عوانة : رغبه الله مالا فلما حضره الموت قال لبيته : أي أب كنت لكم ؟ فقالوا : خير أب قال : فانه لم يبتثر إلى عند الله خير . قال فسرهما قتادة - لم يدخر عند الله خير قط وإن يقدر الله على يعذبني فاذا مت فأجر قوتي حتى إذا صرت حمما فاسحقوني ثم إذا كان يوم ربح عاصف فأذروني فيها . قال نبي الله عليه السلام : فاخذ مواليهم على ذلك ففعلوا به - وروى لما مات ، قال الله كن : فاذا هو رجل قائم فقال : ما حملك على ما فعلت قال : يارب محافتك - أو قال فرق منك - فما تلافاه أن رحمه » . قال : فحدث به أبان عثمان فقال : سمعت هذا من سلمان غير أنه زاد فيها ثم أذروني في البحر - أو كما حدث - صحيح ثابت متفق عليه \* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا إبراهيم بن عريرة قال ثنا معلى بن أسد قال ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة عن عقبة ابن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . يرويه عن ربه عز وجل : « قال الله أعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر » . غريب من حديث قتادة لم يروه عنه إلا سلام .

\* حدثنا سلمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن المعلى الدمشقي قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا منبه بن عثمان قال ثنا خلود بن دعلج عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري . انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه ما يزن شعيرة ، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه ما يزن ذرة من إيمان ، وليس الله تعالى يترك في النار أحداً فيه خير إلا أخرجه منها » . هذا حديث غريب من حديث قتادة عن عقبة لم يروه عنه إلا خلود بن دعلج .

(١) في الأصلين ( رأسه ) بالسین المهملة والتصحيح عن النهاية ونحوه : إن رجلا رآه الله مالا . أي اعطاه ورواية أبي عوانة رغبه أي أكثر له منها

## ١٩٣ — ابن سيرين

ومنهم ذو العقل الرصين ، والورع للنين ، اللطعم للاخوان والزائرين ،  
ومعظم الرجاء للمذيبين والموحدين ، أبو بكر محمد بن سيرين . كان ذا ورع  
وأمانة وحيلة وصيانة ، كان بالليل بكاء نائماً ، وبالنهار بساماً سائماً ، يصوم  
يوماً ويفطر يوماً .

وقيل : إن التصوف البذل والاطعام ، والطول والانعام

• حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أزهر بن سعد  
عن ابن عون . قال قيل لمحمد بن سيرين : يا أبا بكر إن رجلاً قد اغتابك  
فتحله . قال : ما كنت لأحل شيئاً حرمه الله \* حدثنا أحمد بن إسحاق قال  
قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا أبو عمير قال ثنا ضمرة قال قال السري بن  
يحيى - أو غيره - لابن سيرين : إني قد اغتبتك فاجعلني في حل ، قال : إني  
أكره أن أحل ما حرم الله تعالى .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني  
أبي قال ثنا عبيد الله بن محمد قال سمعت شيخاً يذكر عن محمد . قال : وسئل مرة  
عن فتياً فأحسن الإجابة فيها . فقال له رجل : والله يا أبا بكر لأحسنت الفتيا  
فيها - أو القول فيها . قال : وعرض كأنه يقول : ما كانت الصحابة لتحسن أكثر  
من هذا . فقال محمد : لو أردنا فقههم لما أدركته عقولنا .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني  
أبي قال ثنا روح قال ثنا هشام عن محمد بن سيرين . قال : كان مما يقول للرجل  
إذا أراد أن يسافر في التجارة ، اتق الله تعالى واطلب ما قدر لك في الحلال  
فإنك إن تطلبه من غير ذلك لم تصب أكثر ما قدر لك .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال ثنا علي بن  
مسلم قال ثنا روح قال ثنا ابن عون . قال سمعت محمداً يقول في شيء راجعته  
فيه : إني لم أقل لك ليس به بأس ، وإنما قلت لك لا أعلم به بأساً .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عباس بن الفضل الاسقاطي (١) قال ثنا سليمان ابن حرب قال ثنا حصن بن أبي بكر الباهلي . وحدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عثمان بن عمر الضبي قال ثنا القاسم بن أمية الخذاء قال ثنا الحكم بن سنان كلاهما عن يحيى بن عتيق . قال قلت لمحمد بن سيرين : الرجل يتبع الجنائز لا يتبعها حسبة يتبعها حياء من أهلها ، له في ذلك أجر ؟ قال : أجر واحد ! بل له أجران أجر لصلاته على أخيه ، وأجر لصلته الحى .

٤ \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا أسود بن عامر قال ثنا عن حبيب عن ابن سيرين . قال : إذا أراد الله تعالى بعبد خيراً جعل له واعظاً من قابله يأمره وينهاه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال ثنا الأشعث . قال : كان محمد بن سيرين إذا سئل عن شيء من الفقه الحلال والحرام تغير لونه وبدا ، حتى كأنه ليس بالذي كان .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا ابن علية عن أيوب . قال كان محمد بن سيرين يقول : لا تنكروا أخاك بما يشق عليك (٢) .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني الحسن ابن عبد العزيز قال : كتب إلينا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن ابن عون . قال : بعث ابن هبيرة إلى ابن سيرين فقدم عليه ، فقال : كيف تركت أهل مصر ؟ قال : تركتهم والظلم فيهم فاش . قال ابن عون : كان يرى إنها شهادة يسأل عنها فكره أن يكتبها .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا يعقوب بن اسحاق الخرمي قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا شبيب بن شيبه . قال سمعت محمد بن سيرين يقول : الكلام أوسع من أن يكذب [ فيه ] ظريف .

(١) في ج : الاسقاطي بالفاء ولم اقف على الصحيح منهما (٢) في ز : (بما يشق عليه) .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا سليمان بن جرب قال ثنا حماد بن زيد عن ابن عوف قال : كنت محمد بن سيرين في رجل وقلت يا أبا بكر إنه من أهل العلم ، ثم رجعت إليه من الغد فقلت : يا أبا بكر كيف رأيت صاحبنا؟ قال : بعيد مما قلت ، يرى أنه يعلم العلم ولا يقول لما لم يسمعه لم أسمع .  
• حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا إبراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا أبو حرة . قال : كان محمد بن سيرين يكره أن يقول للمرأة طمشت ، ولكن كما قال الله تعالى حاضت .

• حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا زياد بن يحيى عن عمران (١) بن عبد العزيز . قال : سمعت محمد بن سيرين ومثل عثمان يسمع القرآن فيصعق . قال : ميعاد ما بيننا وبينهم أن يجلسوا على حائط فيقرأ عليهم القرآن من أوله إلى آخره فإن سقطوا فهم كما يقولون .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا أبو خليفة قال ثنا محمد بن سلام . قال : كان سلم بن قتيبة يأتي محمد بن سيرين على بردون ثم أتاه راجلا ، قال : ما فعل بردونك ؟ قال : بعته . قال : ولم ؟ قال : لمؤونته . قال : أترأه خلف رزقه عندك .

• حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن جشم قال ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا عمر بن هارون عن قره بن خالد عن ابن سيرين . أنه كان يقول :

إنك إن كلفتني ما لم أطق ساءك ما سرك مني من خلق

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال ثنا محمد بن سلام الجمعي قال ثنا الأصمعي قال لقيت ابن أبي عطاردا وهو شيخ هرم . فقلت له : ما حفظت عن أبيك عن ابن سيرين ؟ قال : حدثني أبي أن محمد ابن سيرين . قال له : انسك امرأة تنظر في يدك ، ولا تنكح امرأة تكون أنت تنظر في يدها .

(١) في ج والمختصر : حران .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني الحسن بن عبد العزيز قال ، كتب اليها ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن ابن عون . قال : لما حضرت الوفاة محمد بن سيرين . قال لابنه : يا بني اقض عني وتقض (١) عني إلا الوفاء . قال : يا أبت أعتق عنك ؟ قال إن الله تعالى لقادر أن يأجرني وإياك فيما صنعت من خير .

\* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن نائلة قال ثنا شيبان قال ثنا أبو هلال عن غالب عن بكر بن عبد الله المزني . قال : من سره أن ينظر إلى أروع أهل زمانه ، فليتنظر إلى محمد بن سيرين . فوالله ما أدركنا من هو أروع منه \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا علي بن سهل قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد عن عاصم الأحول قال سمعت مورقا العجلي يقول : ما رأيت رجلاً أرقه في ورعه ، ولا أروع في فقره ، من محمد ابن سيرين .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن عمرو الباهلي قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : لم يكن كوفي ولا بصري [ ورع ] مثل ورع محمد بن سيرين .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أحمد بن ابراهيم قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا أبو شهاب عن هشام عن ابن سيرين . أنه اشترى بيعاً فأشرف فيه على ثمانين ألفاً فمرض في قلبه منه شيء فتركه . قال : هشام ما هو برأ \* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أحمد بن ابراهيم قال ثنا أبو اسحاق الطالقاني قال ثنا ضمرة عن السري بن يحيى . قال : لقد ترك ابن سيرين ربح أربعين ألفاً في شيء دخله . قال السري فسمعت سلمان التيمي يقول : لقد تركه في شيء ما يختلف فيه أحد من العلماء .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا

(١) في ج والمختصر : ولانقض ولم يظهر لي المعنى .

موسى بن هلال قال سمعت هشام بن حسان يذكره قال : كان ابن سيرين إذا دعى إلى وليمة أو إلى عرس يدخل منزله فيقول : استقوني شربة سويق ، فيقال له : يا أبا بكر أنت تذهب إلى الوليمة أو إلى العرس تشرب سويقاً ؟ قال : إني أكره أن أحمل حر جوعى على طعام الناس .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد عن هشام . قال : أوصى أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن يفعله محمد بن سيرين ففعل له في ذلك وكان محبوساً . فقال : أنا محبوس قالوا : قد استأذنا الأمير فأذن لك ، قال : إن الأمير لم يحبسني إنما حبسني الذي له الحق ، فأذن له صاحب الحق فخرج ففعله .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا أحمد بن يحيى بن نصر قال ثنا عبيد الله ابن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا ابن عون . قال : كان محمد لا يطعم عند كل أحد فكان إذا دعى إلى وليمة أجاب ولم يطعم ، وكان يخرج الزیوف (١) من ماله .

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا أحمد بن علي بن المثنى قال ثنا أبو الربيع قال ثنا حماد بن زيد عن هشام . قال سمعت بن سيرين يقول : المسلم المسلم عند الدرهم والدينار \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا أزهر عن ابن عون . قال : كان محمد يكره أن يشتري بهذه الدنانير والدراهم المحدثه التي عليها اسم الله بقول : [ المسلم عبد الدرهم (٢) ] .

\* حدثنا أبو حاتم بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا علي بن سهل قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال ذكر محمد بن سيرين عند أبي قلابة فقال : وأينا يطيق محمد بن سيرين ، محمد يركب مثل حد السنان

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبو بكر قال ثنا سفيان بن عيينة عن عاصم . قال لم يكن ابن سيرين يترك أحد يمشي معه .

\* حدثنا محمد بن أحمد أبو الجرجاني قال ثنا أحمد بن موسى بن

(١) في هامش ج : يسمى الرديئة (٢) الزيادة عن المختصر .

العباس قال ثنا اسماعيل بن سعيد الكندي قال ثنا النجم بن بشير عن اسماعيل ابن زكريا عن عاصم الأحول . قال كنت عند ابن سيرين فدخل عليه رجل فقال : يا أبا بكر ما تقول في كذا ؟ قال : ما أحفظ فيها شيئاً . فقلنا له : فقل فيها برأيك قال : أقول فيها برأيي ثم أرجع عن ذلك الرأي لا والله ! .

• حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد قال ثنا عبد الله بن سعيد الأشج قال ثنا المحاربي عن جعفر بن مرزوق . قال : بعث ابن هبيرة إلى ابن سيرين والحسن والشعب . قال فدخلوا عليه . فقال لابن سيرين : يا أبا بكر ماذا رأيت منذ قربت من بابنا ، قال : رأيت ظلماً فاشياً قال فغمزه ابن أخيه بمنكبه فالتفت إليه ابن سيرين . فقال : انك لست تسأل إنما أنا أسأل ، فأرسل إلى الحسن بأربعة آلاف وإلى ابن سيرين بثلاثة آلاف وإلى الشعبي بألفين ؛ فأما ابن سيرين فلم يأخذها .

• حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي قال كتب إلينا ضمرة عن حازم بن رجاء بن أبي سلمة . قال : سمعت يونس بن عبيد يصف الحسن وابن سيرين ، فقال : أما ابن سيرين فإنه لم يعرض له أمران في دينه إلا أخذ بأوثقهما .

• حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا أسود بن عامر قال ثنا جرير بن حازم قال : سمعت محمد بن سيرين وقال لي : رأيت ذلك الرجل الأسود ، ثم قال : أستغفر الله ما أرانا إلا قد اغتبناه .

• حدثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا جعفر بن عامر البزار قال ثنا أحمد بن عبد المجيد قال ثنا حماد بن زيد عن ابن عون . قال كان لابن سيرين منازل لا يكرها إلا من أهل القدمة ، ف قيل له في ذلك ؟ قال : إذا جاء رأس الشهر رعته وأكره أن أروع مسلماً .

• حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أزهر بن سعيد قال ثنا ابن عون . قال : دخلت على محمد بن سيرين وبين يديه همدة فقال لهم فكل فان الطعام أهون من أن يقسم عليه • حدثنا أبو حامد بن جبلة قال



ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا قرة بن خالد . قال : أكلت في بيت محمد سيرين طعاماً فلما شبعنا أخذت للنديل ورفعت يدي ، فقال لي محمد : إن الحسن بن علي رضى الله تعالى عنهما قال : الطعام أهون من أن يقسم عليه \* (حدثنا سليمان بن احمد قال أبو مسلم الكشي قال ثنا بكار بن محمد السيريني قال ثنا ابن عون ، قال : ما أتينا محمد بن سيرين في يوم قط ، إلا أطعمنا خبيصاً أو فالوذجا \* حدثنا احمد بن جعفر<sup>(١)</sup> بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا أبو خلدة . قال : دخلت على محمد بن سيرين أنا وابن عون وسهم الفرائضي . فقال : ما أدرى ما أتخفكم به كلكم في بيته خبز ولحم ؟ فقدم إلينا شهدة وجعل يقطع لنا يده ونأكل \* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا مسلم ابن ابراهيم قال ثنا أبو خلدة . قال : دخلنا على محمد بن سيرين فقال : ما أدرى ما أتخفكم به كلكم في بيته خبز ولحم ؟ يا جارية هات تلك الشهدة ، فجاءت بها فجعل يقطع ويأكل ويطعمنا \* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله بن وهب الغزي قال ثنا محمد بن أبي السري قال ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن ابن عون قال : كان في أهل ابن سيرين فرح فأتاهم فرقد السبخى يهنئهم فأتوه بخبيص فأبى أن يأكله ، فأتوه بسمن وعسل وخبز نقي فجعل يأكل فقال ابن سيرين : وهل الذي تركت إلا هذا الذي تأكله .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا ابراهيم بن حبيب بن الشهيد عن أبيه . قال : دخلت على ابن سيرين في يوم حار فرأى في وجهي اللغب<sup>(٢)</sup> . فقال : جارية هات لحبيب غداء هات هات حتى قاله ذلك مراراً قلت : لا أريده . قال : هات فلما جاءت به قلت لا أريده قال كل لقمة وأنت بالخيار ، فلما أكلت لقمة نشطت فأكلت حتى شبعنا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا

(١) ج : ابن جرير . (٢) في المختصر : اللغب .

إبراهيم بن حبيب عن هشام . قال . كان آل ابن سيرين يدخل عليهم داخل  
إلا قربوا له طعاما حتى إذا كان آخرأ وخفت حالهم : كانوا يشترون من ذلك  
السكر المطبوخ أو اللغلي ؛ فإذا دخل داخل قدموا إليه من ذلك البسر .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال ثنا أبو روق قال ثنا عبيد الله بن  
الفضل قال ثنا الأصمعي عن ابن عون عن محمد بن سيرين . أنه حين ركب  
الدين خفف مطعمه ، حتى كنت آوى له ، وكان أكثر ما يأتد به السمك  
الصغار . حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال ثنا محمد بن  
سلام قال ثنا الأصمعي قال ثنا أبو هلال الراسي . قال : دعانا محمد بن سيرين  
إلى الغداء ، وكان أدمه هذا السمك الصغار فما قام منا إلا أبو عطار .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثناعمر بن زرارة .  
وحدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إبراهيم بن الحسن قال ثنا يعقوب الدورقي .  
قالا : ثنا ابن علية قال ثنا ابن عون قال : مارأيت أحدا أعظم رجاء للموحد  
من محمد بن سيرين ، كان يتلو هذه الآيات ( انهم كانوا إذا قيل لهم  
لا إله إلا الله يستكبرون ) ويتلو ( ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين )  
الآية . ويتلو ( لا يصلاحها إلا الأخي الذي كذب وتولى ) لفظ يعقوب .

\* حدثنا محمد بن طي قال ثنا أحمد بن طي بن المشي قال ثنا عبد الصمد بن  
زيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول قال الحسن : إنما هي طاعة الله أو  
النار ، وقال ابن سيرين : إنما هي رحمة الله أو النار .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أرهر بن سعد قال  
ثنا ابن عون عن محمد . قال : كانوا يرجون في الموقوف حتى الحمل في بطن أمه .  
\* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن يحيى بن نصر قال ثنا عبيد الله بن  
معاذ قال ثنا أبي قال ابن عون . قال قرأ رجل عند محمد بن سيرين : ( لئن لم  
يفقه للناقون والذين في قلوبهم مرض ) الآية . فقال محمد لانعلم شيئا أرجى  
للمنافقين من هذا الآية ما علمناه أغرى بهم حتى مات صلى الله عليه وسلم .  
\* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني قال ثنا النعمان بن أحمد قال ثنا

محمد بن عبد الملك قال ثنا الهيثم بن عبيد قال ثنا سهيل أخو حزم القطمي — لا أعلم إلا أنه هو ذكره — قال : سمع ابن سيرين رجلاً يسب الحجاج فأقبل عليه ، فقال : مه أيها الرجل ! فانك لو قد وافيت الآخرة كان أصغر ذنب عملته قط أعظم عليك من أعظم ذنب عمله الحجاج ، واعلم أن الله تعالى حكم عدل إن أخذ من الحجاج لمن ظلمه ، فسوف يأخذ للحجاج ممن ظلمه ، فلا تشغلن نفسك بسب أحد

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا إبراهيم بن حسن الباهلي قال ثنا حماد بن زيد عن ابن عون عن محمد بن سيرين أنه لما ركبته الدين اغتم لذلك ، فقال : إني لأعرف هذا النعم بذنب أصبته منذ أربعين سنة \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عمر بن بحر الأسدي قال سمعت أحمد بن أبي الحواري يخبر عن عبد الله بن السري . قال قال ابن سيرين : إني لأعرف الذنب الذي حمل على به الدين ما هو ؟ قلت لرجل من أربعين سنة يامفلس \* فحدث به أبا سليمان الداراني . فقال : قلت ذنوبهم فعرفوا من أين يؤتون ، وكثرت ذنوبهم وذنوبك فليس ندري من أين نؤتي ؟ \* حدثنا أبو حامد بن حيلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر البخاري قال ثنا جدي قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت . قال قال لي محمد بن سيرين : يا أبا محمد لم يكن يمنعني من مجالستكم إلا مخافة الشهرة ، فلم يزل بي البلاء حتى أقتطعت على المصطبة ، فقبل هذا محمد بن سيرين أكل أموال الناس ، وكان عليه دين كثير \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا أبو عبد الله قال حدثني عبد الملك بن قريب . قال : سمعت بعض من يحدث عن ابن عون قال : لما ركب ابن سيرين الدين خفف مطعمه حتى أويت له وكان أكثر أدمه هذا السمك الصغير .

\* حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا جعفر الفريابي . قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا حماد بن زيد عن أنس بن سيرين . قال كان لمحمد بن سيرين سبعة

أوراد يقرأها بالليل فإذا فاتته منها شيء قرأه من النهار \* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو يعلى اللوصلي قال ثنا محمد بن الحسن البرجلاني قال حدثني -  
أزهر عن ابن عون قال أنبأني يوسف عن عبد الله بن الحارث . أن محمداً قام  
عن العشاء حتى تفرطت ثم قام فصلاها ثم أحيا بقية ليله .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل  
قال ثنا الحسن بن عبد العزيز قال حدثني ضمرة عن ابن شاذب . قال كان  
ابن سيرين : يصوم يوماً ويفطر يوماً ، وكان الذي يفطر فيه يتغدى فلا  
يتعشى ، ثم يفسح ويصبح صائماً .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال حدثناه عبد الله بن أحمد قال حدثني نصر بن  
على قال ثنا بشر بن عمر قال حدثني أم عباد امرأة هشام بن حسان . قالت :  
كنا نزولاً مع محمد بن سيرين في داره ، فكنا نسمع بكاءه بالليل وضججه بالنهار ،  
حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق ثنا خليفة بن خياط  
قال ثنا سيدان (١) قال ثنا يزيد بن زريع قال سمعت أبا عوانة . قال : رأيت  
محمد بن سيرين في السوق فما رآه أحد إلا ذكر الله تعالى \* حدثنا أبو بكر  
ابن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني نصر بن علي قال حدثني موسى  
ابن المغيرة . قال : رأيت محمد بن سيرين يدخل السوق نصف النهار يكبر  
ويسبح ويذكر الله تعالى . فقال له رجل : يا أبا بكر في هذه الساعة ؟ قال :  
إنها ساعة غفلة .

\* حدثنا أبو على محمد بن أحمد قال ثنا بشر موسى قال ثنا الحميدي .  
وحدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربي قال ثنا اسحاق  
ابن اسماعيل ومحمد بن عباد . قالا : ثنا سفيان بن عيينة قال حدثني زهير  
الأفطع . قال كان محمد بن سيرين إذا ذكر الموت مات كل عضو منه على حدته .  
\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي  
قال ثنا يحيى بن اسحاق قال ثنا مهدي بن ميمون قال أخبرنا الجريري : قال :

(١) في ز : (سنان) كذا . وفي ج : سباب والتصحيح عن الخلاصة

كنا عند محمد بن سيرين فلما أردنا القيام ، قلنا : دعوة يا أبا بكر . قال : اللهم تقبل منا أحسن ما نعمل ، وتجاوز عنا في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو يعلى قال ثنا شيبان قال ثنا سلام ابن مسكين . قال سمعت محمد بن سيرين يقول : إذا اتقى الله العبد في اليقظة ، لا يضره ما رى له في النوم \* (حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبي . قال كان الرجل إذا سأل ابن سيرين عن الرؤيا قال له : اتق الله في اليقظة لا يضره ما رأيت في المنام .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسن بن هارون قال ثنا عبد الله بن محمد العكي قال حدثني جعفر بن عبد الله بن كردوس (١) قال حدثني أبي قال قال لي محمد بن سيرين : رأيت جليسا لي في المنام فاذا ساقاه من ذهب ، فقلت له : ما صنع الله بك ؟ فقال غفر لي وأدخلني الجنة وأبدلني بدل ساقى ساقين من ذهب أسرح بهما في الجنة حيث شئت ، قلت بماذا ؟ قال بعزل الأذى عن الطريق .

\* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا علي بن الحسن القطان قال ثنا محمد بن زياد الزبادي قال ثنا حماد بن زياد عن هشام بن حسام قال حدثني بعض آل سيرين . قال : ما رأيت محمد بن سيرين يكلم أمه قط إلا وهو يتضرع . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا إسماعيل عن ابن عون . قال دخل رجل على محمد وهو عند أمه . فقال : ما شأن محمد يشتكي شيئا ؟ قالوا لا ، ولكن هكذا يكون إذا كان عند أمه .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أزهر بن سعيد قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين . قال : كانت شجرة في البرية تعبد من دون الله ، فأخذ رجل فأسا فخرج إليها فقطعها فغفر له .

(١) في ج : ابن عبد الملك بن كردوس ولم أقف عليه .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم قال ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار قال ثنا  
شجاع بن مخلد قال ثنا أزهر عن ابن عون عن ابن سيرين . قال كانوا يرون  
حسن الخلق عوناً على الدين .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا زكريا الساجي قال ثنا  
عباس الياكساني قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي عن مفيان الثوري عن هشام  
عن محمد بن سيرين . قال : كانوا يعشقون من غير رية .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا أحمد بن القاسم بن مشاور قال  
ثنا خالد بن خدّاش قال ثنا مهدي بن ميمون . قال : كان محمد بن سيرين  
يتمثل الشعر ، ويذكر الشيء ويضحك ، حتى إذا جاء الحديث من السنة كلع  
وانضم بعضه إلى بعض \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال  
حدثني الحسن بن عبد العزيز عن ضمرة عن البرقي بن يحيى وابن جرودب .  
قالا : كان ابن سيرين ربما ضحك حتى يستلقي ويمد رجله \* حدثنا عثمان بن  
محمد الهلثاني قال ثنا الحسين بن أحمد بن بسطام قال ثنا المقوم — يعني يحيى بن  
حكيم — قال ثنا قريش بن أنس قال ثنا حبيب بن الشهيد . قال ابن سيرين  
لا يثن على بلاء ، وربما ضحك حتى تدمع عيناه \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال  
ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا عمرو بن رستم قال ثنا يوسف بن عطية أبو سهل  
قال : رأيت محمد بن سيرين وكان كثير المزاح ، كثير الضحك \* حدثنا أحمد  
ابن جعفر بن سلم قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا ابن حيان قال ثنا ضمرة  
عن ابن شاذب . قال : كان ابن سيرين يمزح أصحابه ، ويقول مرحباً  
بالمدرّفين — يعني أنكم تشهدون الجناز ، وتحملون الموتى .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا علي بن محمد بن حاتم قال ثنا حامد  
ابن محمد قال ثنا محمد بن عباد قال ثنا الحسن بن إسحاق — بصري — عن سعيد  
ابن أبي عروبة عن محمد بن سيرين . أنه قال : الرمان بين الفاكهة ، كجبريل  
بين الملائكة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا خلف بن عبيد الله الضبي قال ثنا نصر

ابن علي قال ثنا الأصمعي قال ثنا جويرية : قال : قلت لمحمد بن سيرين إني اشتريت جارية عظيمة الشفة ، فقال : ذاك أثر لقبيلتها .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن سعيد الرازي قال ثنا الحسن بن علي الحلواني قال ثنا أبو عاصم عن قرّة بن خالد قال قلت لمحمد بن سيرين : هل كانوا يتأذحون ؟ فقال : ما كانوا إلا كالناس ، كان ابن عمر يمزح وينشد الشعر ويقول :

يحب الخمر من كيس الندامى ويكره أن تفارقه الفلوس

• حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا أحمد بن حماد بن سفيان قال حدثني عبد القدوس بن محمد بن شعيب بن الحجاج قال حدثني عمي صالح بن عبد الكبير قال حدثني عمي أبو بكر بن شعيب . قال : كنت عند محمد بن سيرين فجاءه انسان فسأله عن شيء من الشعر وذاك قبل صلاة العشر فأنشد هذه الأبيات :

كأن المدامة والزنجبيل وريح الحزامى وذوب العسل  
يعدل (١) به برد أنيابها اذا النجم وسط السماء اعتدل

ثم دخل في الصلاة • حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا أحمد بن حماد قال ثنا إبراهيم الجوهري قال حدثني يحيى بن خليف بن عقبة عن أبيه . قال : مثل محمد ابن سيرين أينشد الرجل الشعر وهو على وضوء ؟ فقال :

نبئت أن فتاة كنت أخطبها عرقوبها مثل شهر الصوم في الطول  
أسنانها مائة أوزدن واحدة وسائر الخلق منها بعد مطول (٢)

ثم قال الله أكبر

• حدثنا أحمد بن السندی قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا خالد بن خدّاش قال ثنا حماد بن زيد عن هشام عن محمد . قال : مثل الذي يجلس ولا يخلع نعليه ، مثل دابة يوضع عنها الحمل ولا يوضع عنها الاكاف

أنخبرنا جعفر بن محمد بن نصر (٣) في كتابه وحدثني عنه أبو عمرو العتّابي

(١) في الاصلين : يعد به . (٢) في هامش ج : عن نسخة (عطبول) . (٣) في ج نصير .

قال ثنا أبو العباس بن مسروق قال ثنا محمد بن سنان قال ثنا عمر بن حبيب عن ابن عون . قال سمعت محمد بن سيرين يقول : ثلاثة ليس معهم غربة ، حسن الأدب ، وكفت الأذى ، ومجانبة الريب .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن (١) بن السميدع قال ثنا موسى ابن أيوب قال ثنا علي بن بكار قال ثنا الحسن بن دينار عن محمد بن سيرين : أن رجلين اختصما في نخوم أرض فأوحى الله عز وجل إليهما كلمهما ، فقالت : يا مسكينان أو يا شقيان تختصمان في ، ولقد ملكني ألف أعور سوى الأصحاء ؟  
\* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن موزوق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا هشام عن محمد . قال : لم تر هذه الحجرة التي في آفاق السماء حتى قتل الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما ، ولم تفقد الخيل البلق في المغازي حتى قتل عثمان رضي الله تعالى عنه .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا أحمد بن القاسم بن مشاور قال ثنا أحمد بن محمد الصفار قال ثنا مرحوم بن عبد العزيز قال سمعت أبي يقول : لما كانت فتنة يزيد بن المهلب انطلقت أنا ورجل إلى ابن سيرين . فقلنا : ما ترى ؟ فقال : أنظروا إلى أسعد الناس حين قتل عثمان فاقتدوا به ، قلنا هذا ابن عمر كفت يده .

## [ غرائب أخباره في تعبير الرؤيا ]

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا عبد الله بن عون قال ثنا أبو يحيى الحماني قال ثنا قطبة بن عبد العزيز عن يوسف الصباغ عن ابن سيرين . قال : من رأى ربه تعالى في المنام دخل الجنة .  
\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مروان بن سالم قال ثنا مسعدة بن اليسع عن خالد بن دينار . قال كنت عند ابن سيرين فأناه رجل فقال : يا أبا بكر رأيت في المنام كأنني أشرب



من بلبلة لها مثقبان<sup>(١)</sup>، فوجدت أحدهما عذبا والآخر ملحا . قال ابن سيرين : اتق الله لك امرأة وأنت تحالف إلى أختها .

\* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي محمد بن عبيد الله قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد ووهيب . قالوا : ثنا أيوب عن أبي قلابة أن رجلا قال لأبي بكر : رأيت كأنى أبول دما ، قال تأنى امرأتك وهي حائض . قال نعم اقال اتق الله ولا تعد .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مروان بن سالم قال ثنا مسعدة عن أبي جعفر عن ابن سيرين أن رجلا رأى في المنام كأن في حجره صبيا يصيح ، فقص رؤياه على ابن سيرين : فقال : اتق الله ولا تضرب العود .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مروان قال ثنا مسعدة عن سليمان عن حبيب . أن امرأة رأت في المنام أنها تحلب حية ، فقضت على ابن سيرين فقال ابن سيرين : اللبنة فطرة والحية عدو وليست من الفطرة في شيء ، هذه امرأة يدخل عليها أهل الأهواء .

\* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك قال ثنا أبو هشام الرفاعي قال ثنا أبو بكر بن عياش قال ثنا مغيرة بن حفص . قال رأى الحجاج بن يوسف في منامه رؤيا كأن حوراوين<sup>(٢)</sup> أتياه فأخذ أحدها وفاته الأخرى ، فكتب بذلك إلى عبد الملك . فكتب إليه عبد الملك هنيئا يا أبا محمد ، فبلغ ذلك ابن سيرين فقال أخطأت أسسته الحفرة ، هذه فتنتان يدرك إحداها وتفوته الأخرى . قال : فأدرك الجماع وفاته الأخرى .

\* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن عمرو قال ثنا أبو هشام قال ثنا أبو بكر قال ثنا مغيرة . قال قال رأى ابن سيرين : كأن الجوزاء تقدمت الثريا فأخذ في وصيته ، قال : يموت الحسن وأموت بعده هو أشرف مني .

(١) في ج : لها شعبان . (٢) حوراوين : مثني حورية .

\* حدثنا احمد بن بندار قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا يحيى بن يمان قال ثنا الحارث بن مشقف<sup>(١)</sup> قال قال رجل لابن سيرين : انى رأيت كأتى العلق عسلا من جام من جوهر ، فقال اتق الله وعاود القرآن فإنك رجل قرأت القرآن ثم نسيتك قال وقال رجل لابن سيرين : رأيت كأتى أحرث أرضا لا تنبت ، قال : أنت رجل تعزل عن امرأتك .

\* حدثنا احمد بن بندار قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا يحيى بن اليمان قال ثنا مبارك بن يزيد البصرى . قال قال رجل لابن سيرين : رأيت فى المنام كأتى أغسل ثوبى وهو لا ينقى ، قال أنت رجل مصارم لأخيك قال وقال رجل لابن سيرين : رأيت كأتى أطير بين السماء والأرض . قال : أنت رجل تكثر للى .

\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا هشام بن حسان . قال جاء رجل إلى ابن سيرين وأنا عنده ، فقال : إني رأيت كأتى على رأسى تاجا من ذهب ، فقال له ابن سيرين : اتق الله فان أباك فى أرض غربة وقد ذهب بصره وهو يريد ان تأتبه ، قال : فما راده الرجل الكلام حتى أدخل يده فى حجزته فاخرج كتابا من أبيه يذكر فيه ذهاب بصره . وأنه فى أرض غربة ويأمر بالاثمان اليه

\* حدثنا محمد بن احمد بن طلى قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين . قال : ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر بن اسحاق الموصلى قال ثنا محمد بن احمد بن المثنى قال ثنا اسماعيل بن زكريا عن عاصم الاحول عن محمد بن سيرين . قال : كانوا لا يسألون عن الاسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم فننظر إلى أهل السنة فنأخذ حديثهم ، وإلى أهل البدعة فلا نأخذ حديثهم أسند محمد بن سيرين عن عدة من الصحابة ؛ منهم أبو هريرة ، وأبو سعيد

(١) كذا فى ز : وفى ج : ثقف بالشاء المثناة بعدها قاف .

الحدرى ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وعمران بن حصين  
وأبو بكر ، وأنس بن مالك ، وجماعة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا هودة بن خليفة  
قال ثنا عوف عن محمد وخلاس عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال : « إذا صام أحدكم يوماً فَنَسَى فأكل وشرب فليتم صومه فإنما أطعمه  
الله وسقاه » \* حدثنا أبو بكر بن خالد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا  
يزيد بن هارون قال أنبأنا هشام بن حسان عن محمد سيرين عن أبي هريرة .  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نسي وهو صائم فأكل وشرب  
فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه » . هذا حديث صحيح متفق عليه من  
حديث محمد رواه عن محمد من التابعين جماعة منهم قتادة وأيوب السختياني  
وخالد الحذاء وحبيب بن الشهيد وغيرهم .

\* حدثنا أبو بكر بن خالد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا سعيد بن  
عامر قال ثنا هشام . وثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا  
بكر بن بكار قال ثنا ابن عون . قال : عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم  
يصلى يسأل الله تعالى فيها خيراً إلا أعطاه إياه » قال ويقال لها لفظ هشام . ورواه  
عن ابن عون شعبة . حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن في جماعة قالوا ثنا عبد الله  
ابن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا حجاج بن محمد قال ثنا شعبة قال  
أخبرني عبد الله بن عون عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
نحوه . حديث شعبة تفرد به عنه حجاج وعنه أحمد بن حنبل ورواه عن محمد  
أيوب وسلمة بن علقمة ويزيد بن إبراهيم وهو حديث صحيح متفق عليه .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم قال ثنا إبراهيم بن  
زهير قال ثنا مكي بن إبراهيم قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن  
أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال سليمان عليه السلام  
أطوف الليلة على مائة امرأة فتلد كل امرأة غلاماً يضرب بالسيف في سبيل الله

ولم يستثن ، فطاف على مائة امرأة فلم تلد إلا امرأة ولدت نصف إنسان » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو كان استثنى لولدت كل امرأة منهم غلاما يضرب بالسيف في سبيل الله عز وجل » رواه وهيب بن خالد وجماعة عن أيوب عن محمد بن عوف وهو صحيح ثابت . متفق على صحته .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وفاروق الخطابي في جماعة . قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا بكار السيريني <sup>(١)</sup> قال ثنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده تمر فقال ما هذا يا بلال ؟ فقال تمر أخره . فقال : « ويحك يا بلال أما تخاف أن تكون له بخار في النار ، أنفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا » هذا حديث غريب من حديث ابن عون عن محمد ورواه هشام بن حسان عن محمد بن سيرين تفرد به عنه حرب بن ميمون • حدثنا محمد بن عمرو بن أسلم الحافظ قال ثنا جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا بشر بن سيعان قال ثنا حرب ابن ميمون عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا » .

• حدثنا القاضي محمد بن اسحاق بن إبراهيم الأهوازي قال ثنا محمد بن نعيم قال ثنا أبو عاصم قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مولود إلا وقد ذر عليه من تراب حفرة » . قال أبو عاصم : ما تجد لأبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فضيلة مثل هذه لأن طيئتهما من طينة رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا حديث غريب من حديث ابن عون عن محمد لم نكتبه إلا من حديث أبي عاصم النبيل عنه وهو أحد الثقات الأعلام من أهل البصرة .

• حدثنا محمد بن عمرو بن أسلم الحافظ قال ثنا محمد بن بكر قال ثنا محمد

(١) السيريني : بكسر السين وسكون الياء بعدها راء وياء أخرى وهذه النسبة إلى والد محمد بن سيرين والمشهور بهذه النسبة بكار بن عبد الله بن محمد بن سيرين السيريني من أهل البصرة . عن الأنساب للسمعاني

ابن جامع قال ثنا معلى بن ميمون عن عجاج الأسود عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : « ومن يقتل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم » قال - إن جازاه ! هذا حديث غريب من حديث محمد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا محمد بن خلف وكيع قال حدثني محمد بن إبراهيم مربع قال ثنا سعيد بن أسد بن موسى قال ثنا أبو العوام القطان عن قتادة عن مطر الوراق عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الإيمان بمان إلى لحم وجدام صلوات الله على جدام ، يقاتلون الكفار على رؤوس السعف لينصروا الله ورسوله » هذا حديث غريب من حديث محمد بن سيرين رواه تابعي عن تابعي لأن قتادة من التابعين ومطرا من التابعين ومحمد بن سيرين من التابعين تفرد به أبو العوام وهو عمران بن داود القطان .

\* حدثنا محمد بن محمد بن مكي قال ثنا محمد بن عمرو بن هشام قال ثنا أحمد بن يوسف قال ثنا عمر بن عبد الله بن رزين عن محمد - يعني ابن الفضل - عن التيمي عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أربع لا يشبعن من أربع ، أرض من مطر ، وأنتى من ذكر ، وعين من نظر ، وعالم من علم » . غريب من حديث محمد ومن حديث التيمي - وهو سليمان بن طرخان التيمي تفرد به عنه محمد بن الفضل - وهو محمد بن عطية . ولم نكتبه إلا من حديث عمر بن عبد الله بن رزين قاضي نيسابور ثبت ثقة .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا أحمد بن علي الحزاز قال ثنا سعيد بن سليمان عن سلام الطويل عن زيد العمى عن منصور بن راذان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال زيد يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله عز وجل ملائكة في السماء أبصر بعمل بني آدم من بني آدم بنجوم السماء ، فإذا نظروا إلى عبد يعمل بطاعة الله ذكروه بينهم فسموه وقالوا أفليح

الليلة فلان ، فاز الليلة فلان . وإذا رأوا رجلاً يعمل بموصية الله تعالى قالوا خسر الليلة فلان ، هلك فلان » . هذا حديث غريب من حديث محمد بن عمرو بن عتبة منصور بن زادات وهو تابعي من قرى واسط وعنه زيد العمى حدث به الأئمة والأعلام عن أبي النضر عن سلام

• حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب قال ثنا أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا أبو حرة قال ثنا محمد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري . أنه خرج في سرية فأصابهم مجاعة فأتوا على حي فأتهم جارية فقالت : إن رجالنا خلوف وإن سيد الحي سليم فهل فيكم من راق ، فذهبت وقرأت عليه بأم القرآن حق برأ ، قال فاعطونا شاة وأطعمونا طعاما قال فأكلنا من الطعام وهبنا الشاة ، فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه . فقال : « من أين علمت أنها رقية ؟ قال لا والله إلا أني افعلتها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوها واضربوا لي فيها برسم » . رواه عن محمد بن التابعين أيوب السخيتاني وعبد الله بن عون . ولم أكتبه عالياً من حديث أبي حرة إلا من حديث بكر بن بكار .

• حدثنا علي بن حميد الواسطي قال ثنا بن بشر بن موسى قال ثنا محمد بن مقاتل قال ثنا محمد بن الفضل عن زيد العمى عن محمد بن سيرين عن عمران ابن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى يحب للمؤمن إذا كان فقيراً متعافياً » غريب من حديث محمد بن سيرين . لم نكتبه إلا من حديث زيد ومحمد بن الفضل بن عطية .

## ١٩٢ - عبد الله بن زيد الجرمي

ومنهم اللبيب الناصح ، والخطيب الفاضل ، كثر اشفاقه ، فكثر انفاقه ، أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي .

وقيل : إن التصوف النصح في الاشفاق ، والنصح في الاخلاق • حدثنا محمد بن أحمد بن علي قال ثنا الخطيب بن أبي اسامة قلنا ثنا

سعيد بن عامر عن صالح بن رستم قال قال أبو قلابة : يا أيوب إذا أحدث الله تعالى لك علماً فأحدث له عبادة ، ولا يكن همك ما تحدث به الناس \* حدثنا أحمد بن جعفر بن سالم قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا القاسم بن عيسى قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال : قيل للقمان أي الناس أعلم ، قال : الذي يزداد من علم الناس إلى علمه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال : ما من أحد يريد خيراً أو شراً إلا وجد في قلبه آسراً وزاجراً ، آمراً يأمر بالخير وزاجراً ينهي عن الشر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن سهل قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال ثنا أيوب عن كتاب (١) أبي قلابة . قال : مثل العلماء كمثل النجوم التي يهتدى بها ، والأعلام التي يقتدى بها ، فإذا تغيبت تحسروا ، وإذا تركوها ضلوا . حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن كتاب (١) أبي قلابة . قال : العلماء ثلاثة فعالم عاش بعلمه وعاش الناس بعلمه ، وعالم لم يعيش بعلمه ، وعالم لم يعيش بعلمه ولم يعيش الناس بعلمه .

\* حدثنا علي بن هارون قال ثنا جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال ثنا أيوب عن كيسان عن أبي قلابة قال : مثل الناس والإمام كمثل الفسطاط ، لا يقوم الفسطاط إلا بعمود ولا يقوم العمود إلا بالأوتاد ، وكلما نزع وتدد ازداد العمود وهناً .

\* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا يوسف القاضي قال ثنا أبو الربيع قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا أيوب عن أبي قلابة قال : أي رجل أعظم أجراً من رجل ينفق على عياله صغاراً فيغفهم وينفعهم الله تعالى ويغفرهم به .

---

(١ - ١) كذا في الأصلين وصحته ابن أبي تيمية كيسان السخيتي القزويني أبو بكر البصري الفقيه أحد الأئمة الأعلام . فيكون صحته أيوب بن كيسان عن أبي قلابة وصحته على ذلك .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال : إن الله تعالى لما لعن إبليس سأله النظرة فأنظره إلى يوم الدين ، فقال وعزتك لا أخرج من جوف - أو من قلب - ابن آدم مادام فيه الروح . قال : وعزتي لا أحجب عنه التوبة مادام فيه الروح .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة . أنه قال في صلواته : اللهم إني أسألك الطيبات وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وأنت ستوب علي . وإذا أردت لعبادك فتنة أن توفاني غير مفتون .

• حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا ابن عون قال ثنا أبو رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة قال : كنت جالسا عند عمر بن عبد العزيز فذكروا القسامة فحدثته عن أنس بقصة العرييين فقال : عمر لن تزالوا بخير يا أهل الشام ما دام فيكم هذا - أو مثل هذا . حدثنا أبو إسحاق بن حمزة قال ثنا إبراهيم بن هاشم قال ثنا أحمد بن حنبل قال ثنا اسماعيل بن إبراهيم قال حدثني الحجاج بن أبي عثمان قال أخبرني أبو رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة . أن عنبسة بن سعيد قال لأبي قلابة : لا يزال هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين أظهركم .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا عارم قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال : كان أبو قلابة والله من الفقهاء ذوى الألباب ، فقال أيوب قال مسلم بن يسار : لو كان أبو قلابة من العجم كان موبذ موبذان قال . م - يعني قاضى القضاة - .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا حاتم قال ثنا عارم قال ثنا ثابت بن يزيد قال ثنا عاصم الأحول عن أبي قلابة . قال : إذا كان الإنسان أعلم بنفسه من الناس فذاك قمن أن ينجو ، وإذا كان الناس أعلم به من نفسه فذاك قمن أن يهلك .



\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني عبد الله بن عمر قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا أيوب . قال : كنت مع أبي قلابة في جنازة فسمعتنا صوت قاص قد ارتفع صوته وصوت أصحابه . فقال أبو قلابة : إن كانوا ليعظمون الموت بالسكينة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك (١) قال حدثني حميد الطويل عن أبي قلابة قال : إذا بلغك عن أخيك شيء تكرهه فالتمس له العذر جهدا ، فإن لم تجد له عذرا فقل في نفسك لعل لأخي عذرا لا أعلمه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا محمد بن عبيد قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال قال الله تبارك وتعالى : اثنتان يا ابن آدم أعطيتكما لم تكن لك واحدة منهما ، أما أنت بخلت (٢) بما مديكت حق إذا أخذت بكظمك وصار لغيرك جعلت لك فيه نصيبا . أو قال : قريضة أزكيك بها وأطهرك ، وأما الأخرى فصلاة عبادي عليك بعد ما انقطع عملك فلم يكن لك عمل .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمرو بن زرارة قال اسماعيل بن عليه عن أيوب قال : لما توفي عبد الرحمن بن أذينة ذكر أبو قلابة للقضاء فهرب حق أنى الشام \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا ابن حسان قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال : وجدت أعلم الناس بالقضاء أشدهم فرارا منه ، وما أدركت بهذا المصر أعلم بالقضاء من أبي قلابة .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم قال ثنا عفان قال ثنا وهيب عن أيوب عن غيلان بن جرير قال : استأذنت على أبي قلابة فقال : ادخل إن لم تكن حروريا .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي

---

(١) كذا في الأصلين محروم السند . (٢) كذا بالأصلين وصواب العبارة أما أحدهما فالتكلم بجملة إلح .

قال ثنا أبو عبد الله عن عمر بن نيهان عن يزيد الرشك عن أبي قلابة : قال :  
ينادي مناد يوم القيامة من قبل العرش ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا  
هم يحزنون . قال فلا يبقى أحد إلا رفع رأسه فيقول : الدين آمنوا وكانوا  
يتقون ، فلا يبقى منافق إلا نكس رأسه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي  
قال ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة . قال : لا تحدث الحديث  
من لا يعرفه ؛ فإن من لا يعرفه يضره ولا ينفعه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي  
شيبه قال ثنا يعمر عن ابن المبارك عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة . قال : خير  
الأمور أوساطها .

• حدثنا محمد بن أحمد بن علي قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا سعيد  
ابن عامر عن صالح بن رستم . قال قال أبو قلابة : يا أيوب الزم سوقك فإن الغنى  
من العافية . حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا هشام بن علي السيرافي قال ثنا سهل  
ابن بكر قال ثنا وهيب عن أيوب . قال قال أبو قلابة : لن تغرك دنيا شكرتها  
لله عز وجل \* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو يحيى الرازي قال ثنا هناد بن  
السري قال ثنا أبو أسامة عن الحارث بن عمير عن أيوب عن أبي قلابة . قال :  
إن الله تعالى قد أوسع عليكم فليس بضائركم دنيا إذا شكرتموها لله عز وجل  
\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا رجاء بن  
الجارود قال ثنا زكريا بن يحيى عن المبارك عن سهيب عن خالد الحذاء . قال  
قلت لأبو قلابة : ما هذا ؟ - يعني رفع اليدين في الصلاة - . قال : تعظيم .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني  
أبي قال قال ثنا ابن علية عن أيوب قال قال رأي أبو قلابة وأنا أشتري تمرأ ردينا  
فقال : قد كنت أظن أن الله تعالى قد نفعتك بمجالسنا ، أما علمت أن الله تعالى  
قد نزع من كل ردي بركته

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا إبراهيم بن شريك الأسدي قال ثنا شهاب

ابن عباد قال ثنا حماد عن خالد الحذاء : أن أبا قلابة قال : إياكم وأصحاب الأكمية .  
\* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي قال ثنا عفان قال ثنا بشر بن  
الفضل عن خالد الحذاء . قال : كنا نأثي أبا قلابة فإذا حدثنا بثلاثة أحاديث ،  
قال قد أكرت .

حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم قال ثنا أبو  
يزيد - يعني الخزاز - قال ثنا ابن علية قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال :  
ليس شيء أطيب من الروح ما انتزع من شيء إلا أنتن \* حدثنا حبيب بن  
الحسن قال ثنا محمد بن إبراهيم بن بطال قال ثنا زياد بن حيي قال ثنا حاتم بن  
وردان قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال : ما أمت العلم إلا القصاص يجالس  
الرجل الرجل القاص سنة فلا يتعلق منه بشيء ويجلس إلى العلم فلا يفوم حتى  
يتعلق منه بشيء .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني  
أبي قال ثنا أسود بن عامر قال أخبرنا أبو بكر بن عياش عن عمرو بن ميمون  
قال : قدم أبو قلابة على عمر بن عبد العزيز . فقال له حدث يا أبا قلابة : قال  
والله إني لا أكره كثيراً من الحديث وكثيراً من السكوت

\* حدثنا أبو حاتم بن حنبل قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا حاتم بن الليث  
قال ثنا شريح بن النعمان قال ثنا مصعب بن حيان عن أخيه مقاتل بن حيان  
عن أبو قلابة قال : ما ابتدع رجل بدعة إلا استحل السيف .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا سليمان  
ابن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب قال قال أبو قلابة : لا تجالسوا  
أهل الأهواء ولا تتحدثوهم ؛ فاني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم أو يلبسوا  
عليكم ما كنتم تعرفون \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا أحمد بن  
موسى بن العباس قال ثنا إسماعيل بن سعيد قال ثنا ابن علية عن أيوب عن  
أبي قلابة : قال : مثل أهل الأهواء مثل المنافقين فان الله تعالى ذكر المنافقين  
يقول مختلفو عمل مختلف وجماع ذلك الضلال ، وإن أهل الأهواء اختلفوا

في الأهواء واجتمعوا على السيف .

❦ قال الشيخ رحمه الله : أسند أبو قلابة عن عدة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ما لا يحصى .

فمن مشاهير حديثه ما : حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار قال ثنا محمد ابن اسماعيل الصائغ قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا محمد بن اسحاق عن أيوب السختياني عن أبي قلابة عن أنس مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للذكر سبع وللثيب ثلاث » . رواه عن أيوب ؛ الثوري وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة وابن علية في آخرين . ورواه خالد الحذاء وقتادة عن أبي قلابة نحوه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان ، أن يحب المرء لا يحبه إلا الله عز وجل ، وأن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله عنه كما يكره أن يوقد له نار فيقذف فيها » . رواه عبد الله بن عمرو وعباد بن منصور ووهيب بن خالد عن أيوب مثله . وهو حديث صحيح متفق عليه . والذي تقدمه كمنه .

\* حدثنا محمد بن المظفر قال ثنا أبو رافع اسامه بن علي بن سعيد قال ثنا عبد الرحمن بن خالد بن نجيع قال ثنا علي بن الحسن قال ثنا سفيان الثوري عن أيوب بن أبي تيممة عن أبي قلابة ، وسفيان عن حميد ، وعاصم الاحول عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « زينوا العبد بالتهليل والتقديس والتحميد والتكبير » . غريب من حديث الثوري وأبي قلابة وأيوب لم نكتبه إلا من حديث علي بن الحسن . وهو الشامي - نزيل مصر تفرد به وبغيره عن الثوري .

\* حدثنا محمد بن محمد بن أحمد أبو جعفر البغدادي قال ثنا محمد بن

عبد الله الحضرمي قال ثنا عبد الرحمن بن سلام قال ثنا ربحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن عطية . أنه سمع ربيعة الجرشي (١) يقول : « أتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقيل له لئن عيناك ولتسمع أذنك ولتعقل قلبك ، فنامت عيناى وسمعت أذناى وعقل قلبى . فقيل : إن سيداً بنى داراً ووضع مأدبة وأرسل داعياً فمن أجاب الداعى دخل الدار وأكل من المأدبة ورضى عنه السيد ، ومن لم يجب الداعى لم يدخل الدار ولم يطعم من المأدبة ومسخط عليه السيد ؛ فآله السيد ومحمد الداعى والدار الإسلام والمأدبة الجنة . »

حديث غريب من حديث أيوب وأبي قلابة لم نكتبه إلا من حديث ربحان ابن سعيد عن عباد بن منصور عنه . حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطايب قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله تعالى زوى لى الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها ، وإن ملك أمقى مما يبلغ ما زوى لى منها ، وأعطيت كنزين الأحمر والأبيض ، وإنى سألت ربي عز وجل لأمق أن لا يهلكهم بسنة عامة ولا يسلط عليهم عدواً من سواهم فيستبيح بيضتهم ، وإن ربي عز وجل قال يا محمد إني إذا قضيت قضاءً فانه لا يرد ولو اجتمع عليهم من بأقطارها حتى يكون بعضهم يسي بيضاً ويملك بعضها وحتى يكون بعضهم يفتى بعضاً . وإنما أخاف على أمقى الأئمة المظلمين ، وإذا وقع عليهم السيف لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة ، ولا تقوم الساعة حتى يلحق حتى من أمقى بالمشركين وحتى تعبد قبائل من أمقى الأوثان ، وأنه سيكون فى أمقى كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبيهم وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدى ، ولا تزال طائفة من أمقى على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم - أو تخالفهم - حتى يأتى أمر الله » . هذا حديث ثابت من حديث أيوب عن أبي قلابة . فيه ألفاظ تفرد بها عن النبي صلى الله عليه وسلم من بين الصحابة ثوبان ولم يسبقها عن ثوبان هذا السياق إلا أبو أسماء الرحي ولا عنه إلا أبو قلابة .

(١) فى ج : الحرشي وفى المختصر والمختلصة الجرشي بالجيم والسين مهملة .  
( ١٩ — حلية — نى )

## ١٩٣ — مسلم بن يسار

وسمهم للشاهد المبصار ، المجاهد المحضار ، أبو عبد الله مسلم بن يسار

وقيل : إن التصوف التمتع بالحضور ، والتتبع للخطور .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا جعفر بن حيان . قال ذكر لمسلم بن يسار : فله التفاته في صلاته ، فقال : وما يدريك أين قلبي ؟ \* حدثنا أحمد بن جعفر ابن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني حوثة بن أشرف قال ثنا حماد ابن سلمة عن حبيب بن الشهيد . أن مسلم بن يسار : كان قائماً يصلي فوق حريق إلى جنبه فما شعر به حتى طفئت النار \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا معتمر . قال : سمعت كهمساً يحدث عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه . أنه كان يصلي ذات يوم فدخل رجل من أهل الشام ففرعوا واجتمع له أهل الدار فلما انصرفوا قالت له أم عبد الله : دخل هذا الشامي ففرع أهل الدار فلم تنصرف إليهم — أو كما قالت — قال : ما شعرت . قال معتمر : وبلغني أن مسلماً كان يقول لأهله : إذا كانت لكم حاجة فتمكلموا وأنا أصلي \* حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن أبي السري قال ثنا معتمر قال ثنا كهمس عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه . قال : ما رأيته يصلي قط إلا ظننت أنه مريض \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني هارون ابن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب قال كان مسلم بن يسار يقول لأهله إذا دخل في صلاته في بيته : تحدثوا فليست أسمع حديثكم \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا (بياض) عون بن موسى . قال : سقط حائط المسجد ومسلم بن يسار قائم يصلي فما علم به \* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أحمد ابن يحيى بن نصر الغسال قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا ابن المبارك قال ثنا مبارك ابن فضالة قال حدثني ميمون بن حيان . قال : ما رأيته مسلم بن

يسار ملتفتاً في صلاته قط خفيفة ولا طويلة ، ولقد انهدمت ناحية من المسجد  
ففرع أهل السوق لهدمه وإته إلى المسجد في الصلاة فما التفت . . ثنا  
عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم  
الدورقي . وحدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال  
حدثني أبي قال أخبرنا زيد بن الحباب قال أخبرني عبد الحميد بن عبد الله  
ابن مسلم بن يسار عن أبيه . قال : كان مسلم بن يسار إذا دخل المنزل سكنت  
أهل البيت فلا يسمع لهم كلام ، وإذا قام يصلي تكلموا وضحكوا . حدثنا محمد  
ابن عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي محمد بن عبد الله قال ثنا عفان قال  
ثنا سليمان بن المغيرة عن غيلان بن جرير . قال : كان مسلم بن يسار إذا روي  
وهو يصلي كأنه ثوب ملقى . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد  
ابن حنبل قال ثنا أبو موسى العنزي قال ثنا ابن أبي عدي عن ابن عون .  
قال : كان مسلم بن يسار إذا كان في غير صلاة كأنه في صلاة .

• حدثنا عبد الله بن أحمد بن جعفر قال ثنا علي بن إسحاق قال ثنا  
حسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال سفيان عن رجل عن مسلم  
ابن يسار : أنه سجد سجدة فوقعت ثنيته فدخل عليه أبو أياس فأخذ بعزبه  
ويهون عليه فذكر مسلم من تعظيم الله عز وجل . حدثنا أحمد بن جعفر قال  
ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن خالد بن  
أبي يزيد عن معاوية بن قرة . قال : دخلت على مسلم فقال : دخلت على وأنا  
أدفن بعض جسدي قال معاوية : وكان يطيل السجود - أراه قال : فوقع  
الدم في ثنيته فسقطنا فدفنهما .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال  
ثنا معاذ بن معاذ قال ثنا ابن عون قال : رأيت مسلم بن يسار يصلي كأنه وتد  
لا يميل على قدم مرة ولا على قدم مرة ولا يتحرك له ثوب . وقال معاذ : مرة  
لا يتروح على رجل مرة ، أو قال : لا يعتمد .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبو موسى



العزى قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار قال حدثني أبي . قال : رأيت مسلماً وهو ساجد وهو يقول في سجوده : متى ألقاك وأنت عني راض ، ويذهب في الدعاء . ثم يقول متى ألقاك وأنت عني راض .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله قال ثنا شيبان بن أبي شيبة قال ثنا أبو هلال قال ثنا قتادة قال قال مسلم بن يسار : اعمل عمل رجل لا ينجيه إلا عمله وتوكل توكل رجل لا يصيبه إلا ما كتبه الله عز وجل له .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا سفيان عن رجل عن مسلم بن يسار أنه قال : من رجا شيئاً طلبه ومن خاف من شيء هرب منه ، وما أدري ما حسب رجاء امرئ عرض له بلاء لم يصبر عليه لما يرجو ، وما أدري ما حسب خوف امرئ عرضت له شهوة لم يدعها لما يخشى \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا أحمد بن موسى قال ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنا عفان والأسود بن عامر . قالوا : ثنا حماد عن ثابت عن مسلم بن يسار . قال : ما أدري ما حسب إيمان عبد لا يترك شيئاً يكرهه الله عز وجل \* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن خالد أبي يزيد عن معاوية بن قرة . قال : دخلت على مسلم بن يسار . فقلت : ما عندى كبير عمل ، إلا أنى أرجو الله وأخف منه . قال : ما شاء الله ! من خاف من شيء جدر منه ، ومن رجا شيئاً طلبه ، وما أدري ما حسب خوف عبد عرضت له شهوة فلم يدعها لما يخاف ، أو ابتلى ببلاء فلم يصبر عليه لما يرجو . قال معاوية : فإذا أنا قد زكيت نفسى وأنا لا أعلم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبو موسى قال ثنا ابن أبي عدي عن ابن عون . قال قال مسلم : إذا حدثت عن الله فأمسك ، فأعلم ما قبله وما بعده \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن طي بن (١) جبلة

(١) كذا في الاصلين : ابن أبي حملة . والتصحيح عن المختصر .



قال قال ابن أبي إدريس عائذ الله لأبيه : يا أبت أما يعجبك طول صمت  
أبي عبد الله ؟ - يعني مسلم بن يسار - فقال أي بني : تكلم بالحق خير من  
سكوت عنه ، فقال مسلم : سكوت عن الباطل خير من تكلم به .  
\* حدثنا عمر بن محمد حاتم قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله قال ثنا عفان  
قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت قال قال مسلم بن يسار : ما شئ من عملى  
إلا وأنا أخاف أن يكون قد دخله ما أفسده طي ، ليس الحب في الله عزوجل  
فانى لا أجدنى أحب إلا في الله \* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال  
ثنا محمد بن أيوب قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا عمران عن قتادة عن مسلم  
ابن يسار . قال : مرضت مرضة لى فلم يكن فى عملى شئ أوثق فى نفسى من  
قوم كنت أحبهم فى الله عزوجل .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا شيبان قال  
ثنا مبارك بن فضالة قال ثنا عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه . قال  
ما ينبغي للصديق أن يكون إماماً ولو لعنت شيئاً متركته فى يدي .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى  
أبو موسى العزرى قال ثنا أبو داود قال ثنا مبارك عن عبد الله بن مسلم بن  
يسار : أن أباه كان يكره أن يمسه ذكره يمينه . ويقول : إني لأرجو أن آخذ  
كتابى يميني .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبو كريب الهمداني  
قال ثنا أبو بكر بن عياش وذكر مسلم بن يسار وقال حدثنى العزرى عنه .  
قال : حج مسلم فوالله أنه قاعد فى بيته يعالج شيئاً - يعنى من طعامه - إذ جاءته  
امراة فقالت له شيئاً فتناول شيئاً فأعطاه . فقالت : ليس هذا طلبت إنما طلبت  
ما تطلب المرأة من زوجها ، فقال : بكل شئ فى يده فطرحه ثم خرج يشتد ،  
فلما خرج . قال : يارب ليس لهذا جئت أنا هاهنا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا  
هاشم بن القاسم قال ثنا المبارك بن فضالة عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن

أبيه قال : إذا لبست ثوبا فطننت أنك في ذلك الثوب (١) أفضل مما في غيره ؛  
فبئس الثوب هو لك .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو يحيى الرازي قال ثنا هذا  
ابن السري قال ثنا أبو أسامة عن الربيع بن صبيح قال قال مكحول : رأيت  
سيداً من ساداتكم بأهل البصرة دخل الكعبة فصلى ركعتين بين العمودين  
للقدمين وهو ساجد فبكي حتى بل المرمر فسمعته يقول : اغفر لي ذنوبي  
وما قدمته يداي . قال : فإذا هو مسلم بن يسار قال : فيرون أنه ذكر ذلك  
للمشهد الذي شهده يوم دير الجماجم .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا  
شيبان قال ثنا عون بن موسى اللبثي أبو روح عن عبد الله بن مسلم بن يسار .  
قال : كان لأبي غلام لا يصلي وكان لا يضربه فأقول : ألم تنه . يقول : لا  
أدرى ما أصنع به قد غلبني ؟ .

• حدثنا محمد بن طي بن حبيش قال حدثني الحسين بن السكيت قال ثنا  
معلي بن مهدي قال ثنا حماد بن زيد عن محمد بن واسع . قال كان مسلم بن يسار  
يقول : إياكم والراء فانها ساعة جهل العالم ، وبها يبتغي الشيطان زلاته .  
• حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا  
محمد بن ادريس قال ثنا محمد بن الحواري عن عمر بن أبي سلمة . قال قال  
مسلم بن يسار : ما تلهذ المتلهذون بمثل الخلوة بمناجاة الله عز وجل .

• حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي محمد بن عبيد الله قال ثنا عفان  
قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت عن مسلم بن يسار . قال : كان أحدهم إذا  
برئ قيل له منك الطهر (٢) . حدثنا فهد بن إبراهيم بن فهد قال ثنا محمد بن  
زكريا الغلابي قال حدثني ولادة بنت إبراهيم الأزدية قالت حدثني أمي .  
قالت قال مالك بن دينار : رأيت مسلم بن يسار في منامي بعد موته بسنة

(١) في المختصر : إن ما في ذلك أفضل إلخ . (٢) بهامش نسخة جدة : برئ  
يعني عوفي من المرض ، ويعني بالطهر : الخلاص من الذنوب .

فسلمت عليه فلم يرد على السلام ، فقلت : لم لا ترد على السلام ؟ قال : أنا ميت فكيف أرد السلام ، فقلت : ماذا لقيت يوم الموت ؟ قال : قد لقيت أهوالاً وزلازل عظيماً شديداً ، قلت : وماذا كان بعد ذلك ؟ قال : وما تراه يكون من الكريم ؟ قبل منا الحسنات ، وعفى لنا عن السيئات ، وضمن عنا التبعات ، قالت : فكان مالك يحدث بهذا وهو يبكي ويشهق ثم يغشى عليه فلبث بعد ذلك أياماً مريضاً ثم مات في مرضه فكان نرى أن قلبه انصدع .

• حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال ثنا عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار عن اسحاق بن سويد . قال : صحبت مسلم بن يسار عاماً إلى مكة فلم أسمعته تكلم بكلمة حق بلغنا ذات عرق ، قال ثم حدثنا فقال : بلغني أنه يؤتى بالعبد يوم القيامة ويوقف بين يدي الله عز وجل . فيقول : انظروا في حسناته فينظر في حسناته فلا توجد له حسنة ، فيقول : انظروا في سيئاته فتوجد له سيئات كثيرة فيؤمر به إلى النار فيذهب به وهو يلتفت . فيقول : ردوه إلى ما تلتفت ؟ فيقول : أي رب لم يكن هذا ظني - أو رجائي فيك - شك إبراهيم فيقول : صدقت فيؤمر به إلى الجنة .

• حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني قال ثنا ابن مكرم قال ثنا منصور بن أبي مزاحم قال ثنا عثمان بن عبد الحميد بن لاحق البصري عن أبيه عن مسلم بن يسار ، أنه قال : قدمت البحرين واليمامة على تجارة فإذا أنا بالناس مقبلين ومدبرين نحو منزل فقصدت إليه ، فإذا أنا بامرأة جالسة في مصلاها عليها ثياب غليظة ، وإذا هي كئيبية محزونة قليلة الكلام ، وإذا كل من رأيت ولدها وخولها وعبيدها والناس مشغولون بالبياعات والتجارات فقضيت حاجتي ثم أتيتها وودعتها فقالت : حاجتنا إليك أن تأتينا إذا جئت إلينا بحاجة فنزل بنا . قال : فانصرفت فلبثت حيناً ثم إنني توجهت إلى بلدها في حاجة فلما قدمتها لم أرد دون منزلها شيئاً مما كنت رأيت ، فأتيت منزلها فلم أر أحداً فأتيت الباب فاستفتحت فإذا أنا بضحك امرأة وكلامها ففتح لي ، فدخلت فإذا أنا بها جالسة

في بيت وإذا عليها ثياب حسنة رقيقة وإذا الضحك الذي سمعت كلامها  
ومحكها ، وإذا امرأة ليس معها في بيتها شيء قط . فاستنكرت وقلت قد رأيتك  
على حالين فيهما عجب ؛ حالك في قدمي الأولى وحالك هذه . قالت : لا تعجب  
فإن الذي قد رأيت من حالتي الأولى إني كنت فيما رأيت من الخير والسعة  
وكنت لا أصاب بمصيبة في ولد ولا خول ولا مال ولا أوجه في تجارة إلا  
سلمت ، ولا يبتاع لي شيء إلا ربحت فيه ، وتخوفت أن لا يكون لي عند الله  
خير فكنت مكتئبة لذلك ، وقلت لو كان لي عند الله خير لا ابتلاني . فتوالت  
على اللصائب في ولدي الذي رأيت وخولي ومالي وما بقي لي منه شيء ، فرجوت  
أن يكون الله قد أراد بي خيراً فابتلاني وذكرني ففرحت لذلك وطابت نفسي (١)  
فانصرفت فلتقت عبد الله بن عمر فأخبرته بخبرها . فقال رحم الله هذه ما فاتها  
أيوب النبي عليه السلام إلا بقليل ، لكنني تخرق مطر في هذا — أو كلمة  
نحوها — فوجهت به يصلح فعمل لي على غير ما كنت أريد فأحزنني ذلك .

ومن مسانيد حديثه :

لقي من الصحابة عدة ، وروى عنهم مراسلاً ومتصلاً ، حدث عنه من التابعين  
أبو قلابة ومحمد بن سيرين وقتادة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا  
عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مسلم بن  
يسار عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى  
عنهم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إني لأعلم كلمة  
لا يقولها عبد حقاً إلا حرم على النار ، لا إله إلا الله » . رواه يزيد بن زريع  
عن سعيد مطولاً ذكر فيه كلاماً من لقاء أبي بكر عثمان وتسليمه عليه فلم يرد  
عليه لحديثه نفسه واهتمامه بالكلمة الناجية هذا حديث ثابت صحيح أخرجه  
مسلم في صحيحه من حديث شعبة وبشر بن الفضل وابن علية عن خالد

(١) أخرج هذه المسكاة ابن أبي الدنيا في كتابه الاعتبار في أعقاب السرور والأحزان

الحذاء عن الوليد بن مسلم عن حمران .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن المنهال وعياش بن الوليد قالا : ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران قال سمعت عثمان ودعا بماء فغسل كفيه ومضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ومسح برأسه وظهر قدميه ثم ضحك . فقال : ألا تسألوني ما أضحكني ؟ فقلنا : ما أضحكك يا أمير المؤمنين ؟ قال : أضحكني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بماء في هذا المكان فتوضأ نحوه مما توضأت ثم ضحك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا تسألوني ما أضحكني » فقلنا : ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال « أضحكني أن العبد إذا غسل وجهه حط الله تعالى عنه كل خطيئة أصابها بوجهه ، وإذا غسل ذراعيه كذلك ، وإذا مسح برأسه كذلك ، وإذا طهر قدميه كذلك » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث حمران . رواه عنه من لا يحسون كثرة . ورواه سعيد بن بشير عن قتادة عن أبي قلابة عن مسلم عن حمران .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن جرير الصوري ومحمد بن هارون بن بكار قالا : ثنا العباس بن الوليد الخلال قال ثنا مروان بن محمد قال ثنا سعيد ابن بشير عن قتادة عن أبي قلابة عن مسلم بن يسار عن حمران عن عثمان . فذكر مثله نحوه . تفرد به سعيد بن بشير بإدخال أبي قلابة بين قتادة ومسلم بن يسار وهذا حديث رواه أعلام التابعين عن التابعين فإن قتادة تابعي ومسلم ابن يسار تابعي وحمران تابعي .

\* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال ثنا سليمان ابن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة . قال : كنت بالشام في حلقة فيها مسلم بن يسار فجاء أبو الاشعث الصنعاني فأوسع له القوم فقالوا أبو الاشعث ، أبو الاشعث ، فقلت : يا أبا الاشعث حدث أخاك حديث عبادة بن الصامت فقال كنا مع معاوية في غزاة فغنمنا غنائم كثيرة فكان فيها آنية من فضة فأمر معاوية رجلا ببيئتها من الناس في أعطيائهم فبلغ ذلك عبادة ، فقام

فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع الذهب بالذهب والورق بالورق والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح إلا سواء بسواء مثلاً بمثل عينا بعين فمن زاد أو استزاد فقد أربى . فرد الناس ما كانوا أخذوا فذهب رجل إلى معاوية وأخبر الخبر فقام خطيباً فقال : ما بال أقوام يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث قد صحتنا ورأيانا فما سمعناها منه فقام عبادة بن الصامت فأعاد الحديث . وقال : والله لنحدثن بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن رعم معاوية أو قال وإن كره معاوية . والله ما أبالي أني لا أصحبه في حياتي ليلة سوداء ، هذا حديث صحيح ثابت . أخرجه مسلم في صحيحه عن القواريري عن حمادة بن زيد ورواه عبد الوهاب ووعيب عن أيوب عن محمد بن سيرين عن مسلم عن عبادة نفسه . ورواه هشام بن حسان وسلمة بن علقمة عن محمد بن مسلم بن يسار ورجل آخر عن عبادة ولم يذكرهما ، بالأشعث . ورواه صالح أبو الحيل عن مسلم كرواية أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث . وكذلك رواه قتادة عن مسلم بن يسار عن أبي الأشعث .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبيد الله قال ثنا قرة بن حبيب القنوي قال ثنا الهيثم بن قيس الفايثي عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه عن جده . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « في المسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة » غريب من حديث مسلم ومن حديث أبيه وابنه . تفرد برفعه الهيثم بن قيس وهو بصري .

## ١٩٤ — معاوية بن قرة

ومنهم البسام بالنهار ؛ البكاء في الاسحار ، أبو إياس معاوية بن قرة .  
• حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال ثنا محمد بن يونس العصفري قال ثنا محمد ابن معمر قال ثنا روح قال ثنا حجاج بن الأسود . وحدثنا محمد بن علي قال ثنا أحمد بن علي بن اللثمي قال ثنا بسام بن يزيد قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا حجاج

ابن الأسود أن معاوية بن قررة قال : من يداني على بكاء بالليل ، بسام بالنهار .  
 \* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عيسى بن خالد قال  
 ثنا أبو الهيثم قال ثنا اسماعيل بن عياش عن تمام بن نجيح عن معاوية بن قررة .  
 قال : أدركت سبعين رجلاً من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ؛ لو خرجوا  
 فيكم اليوم ما عرفوا شيئاً مما أنتم عليه اليوم إلا الأذان \* حدثنا أحمد بن  
 جعفر بن معبد (١) قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا  
 شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي قال ثنا معاوية بن قررة . قال : أدركت  
 ثلاثين رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما منهم إلا من طعن  
 أو طعن أو ضرب أو ضرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
 \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا  
 شيبان بن أبي شيبة قال ثنا أبو هلال قال ثنا معاوية بن قررة . أن أباه كان  
 يقول لبنيه إذا صلوا العشاء : يا بني ناموا لعل الله أن يرزقكم من الليل خيراً  
 \* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا عبيد الله  
 ابن عمر قال ثنا عون بن موسى قال ثنا معاوية بن قررة . قال : كنا عند الحسن  
 فتذاكرنا أي العمل أفضل فكلهم اتفقوا على قيام الليل . فقلت أنا : ترك  
 المحارم فالفاتية لها الحسن فقال : ثم الأمر ثم الأمر (٢) .  
 \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن  
 قال ثنا أبو كريب قال ثنا المحاربي عن عبد الله بن ميعون البصري . قال سمعت  
 معاوية بن قررة يقول : إن الله تعالى يرزق العبد رزق شهر في يوم واحد ؛  
 فإن أصلحه أصلح الله على يديه وعاش هو وعياله بقية شهرهم بخير ، وإن هو  
 أفسده أفسد الله تعالى على يديه وعاش هو وعياله بقية شهرهم بشر .  
 \* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا الحسن بن جعفر القتات قال ثنا عبد الله  
 ابن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا حجاج بن الأسود قال سمعت  
 معاوية بن قررة يقول : اللهم إن الصالحين أنت أصلحتهم ورزقتهم يعملون

(١) وفي نسخة ز : سعيد . (٢) في المختصر : ثم الأمر ثم الأمر (بالتاء الثلاثة)

بطاعتك فرضيت عنهم ، اللهم كما أصلحتهم ورزقتهم فرضيت عنهم فارزقنا أن  
نعمل بطاعتك وارض عنا .

\* حدثنا الحسن بن علي الوراق قال ثنا يزداد بن عبد الرحمن الكاتب قال  
ثنا محمد بن الثني قال ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه قال ثنا مسلم قال : لقيني  
معاوية بن قررة وأنا جاء من الكلا . فقال لي : ما صنعت أنت ؟ قلت : اشتريت  
لأهلي كذا وكذا . قال : وأصبت من حلال ؟ قلت : نعم ! قال : لأن أغدو  
فما غدوت به كل يوم أحب إلى من أن أقوم الليل وأصوم النهار .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عباس بن حمدان قال ثنا اسحاق بن  
إبراهيم الشهيدى قال ثنا قريش بن أنس . قال : قدم معاوية بن قررة من سفر  
فدخل على ابنه إياس بن معاوية . فقال : إن هذا اليوم ما ينبغي أن أكون فيه  
حيًا ، إني رأيت في النوم كأنى وأبى نستبق إلى غاية فأدركناها معًا ، وقد بلغت  
سن أبي اليوم ، فما أخرج إلا ميتًا .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرحاني قال ثنا اسحاق بن ديمهر قال ثنا  
الجوهري قال ثنا يونس بن محمد عن شبيب بن مهران . قال قال لنا معاوية بن  
قررة : جالسوا وجوه الناس فانهم أحكم وأعقل من غيرهم .

\* حدثنا أبو علي الحسين بن محمد الزجاجي الفقيه الطبري قال ثنا عبد الرحمن  
ابن محمد بن إدريس قال ثنا محمد بن وسيم قال حدثت عن للنهال بن بجير عن  
شبيب بن شيبه . قال قال رجل لمعاوية : إني لأحبك . فقال : لم لا تحبني  
ولست لك بجار ولا قرابة ؟

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن الحسن بن الطفيل قال ثنا محمد بن أبي  
السري قال ثنا رواد وضمرة بن ربيعة وبقية بن الوليد عن خلد بن دعلاج .  
قال : سمعت معاوية بن قررة يقول : إن القوم ليحبون ويعتصرون ويجاهدون  
ويصلون ويصومون ، وما يعطون يوم القيامة إلا على قدر عقولهم .

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا العباس بن أحمد بن محمد البرقي قال ثنا أبو بكر  
ابن أبي شيبه قال ثنا هشيم عن العوام بن حوشب عن معاوية بن قررة . قال :



كان يقال : الخصومات في الدين تحبط الأعمال

\* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن يحيى بن مندة قال ثنا محمد بن معمر قال ثنا هارون بن اسماعيل الحزاز قال ثنا علي بن المبارك عن معاوية بن قره . قال : مكتوب في الحكمة لا تجالس بملك السفهاء ، ولا تجالس بسفهاء العلماء .

• حدثنا أبي قال ثنا محمد بن ابراهيم بن الحكم قال ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال ثنا يوسف بن العرق عن سواده بن حيان عن معاوية بن قره . قال : من لم يكتب العلم لم يعد علمه علما . حدثنا محمد بن ابراهيم قال ثنا احمد بن علي بن المثنى قال ثنا عبدان بن بشار قال ثنا أبو قتيبة قال ثنا جويرية بن بشر . قال : سمعت معاوية بن قره يقول : كنا لا نعد من لا يكتب العلم علمه علما .

• حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قره عن أبيه . قال : يا بني إذا كنت في مجلس أرجو خيره فمجلت بك حاجة فقلت السلام عليكم ، فأنت شريكهم فيما يصيرون من ذلك المجلس . رواه جعفر بن سليمان عن بسطام عن معاوية أن لقمان قال لابنه مثله .  
أسند معاوية بن قره عن عدة من الصحابة ؛ فمن صحاح ما حدث به عن أنس واتفق عليه من روايته .

\* ما حدثناه أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا أبو النضر قال ثنا شعبة عن أبي إياس معاوية بن قره عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فأصلح الأنصار والمهاجرة » .

\* حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا أبو عمر الحوضي قال ثنا سلام الطويل قال ثنا زيد العمى عن معاوية بن قره عن أنس بن مالك . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم من صلاته مسح وجهه بيده اليمنى ، وقال بسم الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ، اللهم

اذهب عن الهم والحزن ۞ غريب من مدينت معاوية تفرد به عنه زيد العمي  
— وهو أبو الخواري زيد بن الخواري بصري فيه ابن .

• حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا ابراهيم بن هاشم  
البعوى قال ثنا علي بن الجعد قال أنبأنا علي بن الفضل عن يونس بن عبيد  
عن معاوية بن قرة عن أبيه . أن رجلا قال : يا رسول الله إني لأخذ الشاة  
لأذبحها فأرحمها ، قال : « والشاة إن رحمتها رحمتك الله » . رواه عبد العزيز  
ابن المنار وحجاج بن الأسود وزيد بن مخراق عن معاوية مثله • حدثنا  
علي بن حميد الواسطي قال ثنا أسلم بن سهل الواسطي قال ثنا أحمد بن محمد بن  
أبي حنيفة قال ثنا أبي قال ثنا حماد بن سلمة عن حجاج الأسود وعبد الله  
ابن المختار عن معاوية بن قرة عن أبيه . أن رجلا قال : يا رسول الله إني  
أضيعت شاة لأذبحها فرحمتها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والشاة  
إن رحمتها رحمتك الله . عبد الله بن المختار بصري عزيز الحديث ولم نكتبه  
إلا من حديث حماد بن سلمة عنه . وحديث زيد بن مخراق حدثناه سليمان بن  
أحمد قال ثنا بشر بن علي العمي الانطاكي قال ثنا عبد الله بن نصر الانطاكي  
قال ثنا اسحاق بن عيسى الطباع عن مالك بن أنس عن زيد بن مخراق عن  
معاوية بن قرة عن أبيه . قال قلت : يا رسول الله إني لأذبح الشاة وأنا أرحمها  
قال : « والشاة إن رحمتها رحمتك الله » غريب من حديث مالك عن زيد عن  
معاوية بن قرة . تفرد به عبد الله بن نصر ورواه ابن علية عن زيادة مثله .

• حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا روح  
ابن عباد قال ثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة قال قال أبي : لقد  
عمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا الأسودان ، ثم قال :  
هل تدرون ما الأسودان ؟ قالت لا قال : التمر والماء . رواه من الأئمة عن  
روح جماعة منهم أحمد بن حنبل وأبو خيثمة وبنسدار . رواه جعفر بن  
سليمان عن بسطام مثله \* حدثنا محمد بن محمد الحافظ قال ثنا عمر بن عبد الله  
الزيادي قال ثنا اسحاق بن أبي اسرائيل قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا

بسطام بن مسلم عن معاوية بن قررة عن أبيه مثله .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد ابن المثنى قال ثنا محمد بن جهم عن الأزهر بن سنان عن شبيب بن محمد بن واسع عن معاوية بن قررة عن أبيه . قال : ذهبت لأسلم حين بعث الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم فقلت : لعلى أدخل رجلين أو ثلاثة في الاسلام فأنتيت المدينة حيث يجمع الماء فاذا براعى القرية يقول لا أرعى لكم أغنامكم ! قالوا ولم ؟ قال يجيء الذئب كل ليلة فيأخذ شاة وصنمكم قائم لا يضر ولا ينفع ولا يغير ولا ينكر . قال فذهبوا وأنا أرجو أن يسلموا فلما كان من الغد جاء الراعى يشتد ويقول البشرى البشرى ! قد جىء بالذئب مقموطاً بين يدي الصنم بغير قواط . قال فذهبوا وذهبت معهم فقتلوا الذئب وسجدوا له - يعنى للصنم - وقالوا هكذا فاصنع ! فأنتيت محمداً صلى الله عليه وسلم فحدثته الحديث . فقال « لعب بهم الشيطان » هذا حديث غريب لم نكتبه إلا من حديث شبيب بن محمد وتفرد به عنه الأزهر .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عثمان بن عمر الضبي قال ثنا حفص بن عمر الحوضي قال ثنا سلام عن زيد العمى عن معاوية بن قررة عن معقل بن يسار . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن ربكم تعالى يقول : ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى ، وأملأ يديك رزقا . يا ابن آدم لا تباعد مني فأملأ قلبك فقراً ، وأملأ يديك شغلاً » غريب تفرد به عن معاوية زيد وعنه سلام . ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم غير معقل جماعة .

\* حدثنا علي بن أحمد بن أبي غسان البصرى قال ثنا محمد بن خالد الراسى قال ثنا محمد بن أحمد بن الحكم قال ثنا الحكم بن مروان قال ثنا سلام بن سليم عن زيد العمى عن معاوية بن قررة عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ليس من يوم يأتي على ابن آدم الا ينادى فيه : يا ابن آدم أنا خلق جديد وأنا فيما تعمل عليك غداً شهيد ، فاعمل في خير أشهد لك به غداً ، فاني لو قد مضيت لم ترني أبداً . قال ويقول الليل مثل ذلك » . غريب

من حديث معاوية تفرد به عنه زيد ولا أعلمه روى مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري قال ثنا عصمة بن سليمان قال ثنا سلام الطويل عن زيد العمى عن معاوية بن قرة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله عز وجل لست بناظر في حق عبدى حق ينظر عبدى في حقى » . غريب من حديث معاوية بن قرة تفرد به عنه زيد ولا أعلمه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه .

## ١٩٥ — أبو رجاء العطاردي

ومنهم ذو العمر المعمر ، والخبر المحبر ، والبر للبشر ، أبو رجاء العطاردي . أدرك أول دعوة الرسول ، فأجاب إلى التصديق والقبول ، وثبت على الاقتال والوصول .

وقيل : إن التصوف قبول الرسول : للتوصل إلى الوصول .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا عمارة المعولى سمعت أبا رجاء العطاردي يقول : بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا خماسى يدعو إلى الجنة .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن اسحاق قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا كثير بن عبد الله الايلي أبو هاشم قال كنا عند الحسن وعنده ابن سيرين . فدخل رجلان فقالا جئناك نسألك عن شيء فقال : سلوني عما بدا لكم . قالوا لك علم بالجن الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بقي منهم أحد ، فتبسم الحسن . وقال : ما كنت أظن أن أحدا يسألني عن هذا ، ولكن عليكم بأبي رجاء العطاردي \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا قتيبة : وحدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا عمر بن محمد بن الحسن قال حدثني أبي قال ثنا

كثير بن عبد الرحمن قال : أتينا أبا رجاء العطاردي فقلنا له ألك علم بمن بايع النبي صلى الله عليه وسلم من الجن هل بقي منهم أحد ؟ قال : سأخبركم عن ذلك ، نزلنا على قصر فضربنا أخبيتنا فاذا حية تضطرب فماتت قدفتها ، فاذا أنا بأصوات كثيرة السلام عليكم ! ولا أرى شيئاً ، فقلت : من أنتم ؟ قالوا ، نحن الجن جزاك الله عنا خيراً اتخذت عندنا يدأ ، قلت وما هي ؟ قالوا الحية التي قبرتها كانت آخر من بقي ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو رجاء : وأنا اليوم لى مائة وخمسة وثلاثون سنة .

• حدثنا أحمد بن محمد عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الفضل بن غسان قال ثنا وهب بن جرير عن أبيه . قال سمعت أبا رجاء يقول : بلغنا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على ماء لنا يقال له سمد ، فانطلقنا نحو الشجرة هاربين - أو قال هراباً - بعيالنا فبينما أنا أسوق بالقوم إذ وجدت كراع طي طري ، فأخذته فأتيت المرأة فقلت هل عندك شعير فقلت : قد كان في وعاء لنا عام أول شيء من شعير فما أدري بقي منه شيء أم لا ؟ فأخذته فنفضته فاستخرجت منه ملء كف من شعير فوضعت بين حجرين ثم ألقته والكراع في برمة ، ثم قمت إلى بعير ففصدته إناء من دم ثم أوقدت تحته ، ثم أخذت عوداً فلبسكته به لبسكا شديداً حتى انضجته ، ثم أكلنا فقال له رجل : يا أبا رجاء كيف طعم الدم ؟ قال حلو .

• أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا محرز بن عون قال ثنا يوسف بن عطية عن أبيه قال : دخل أبي على أبي رجاء العطاردي فقال - وحدثني أبو رجاء قال - : بعث النبي صلى الله عليه وسلم ونحن على ماء لنا وكان لنا صنم مدور فحملناه على قتب وانتقلنا من ذلك الماء إلى غيره فمررنا برملة فأنسل الحجر فوقع في رمل فغاب فيه فلما رجعنا إلى الماء فقدنا الحجر فرجعنا في طلبه فاذا هو في رمل قد غاب فيه فاستخرجناه فسكان ذلك أول إسلامي . فقلت : إن إلهاً لم يمنع من تراب يغيب فيه لإله صوء ، وإن العز لتمنع حياها بذنبا ، فكان ذلك أول إسلامي فرجعت إلى

( ٢٠ - حلية - ن )

للمدينة وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أحمد بن الحسن بن خراش قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا عمارة المعولى قال سمعت أبا رجاء يقول : كنا نعد إلى الرمل فنجمعه ونحلب عليه فنعبده وكنا نعد إلى الحجر الأبيض فنعبده زمانا ثم نلقيه ، وكنا نعظم الحرم في الجاهلية ما لا تعظمونه في الإسلام . حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا عبيد الله بن أحمد بن عقبة قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا أبو علي الحنفى قال ثنا مسلم بن رزين (١) قال سمعت أبا رجاء يقول : كنا نجتمع التراب في الجاهلية فنجعل وسطه حفرة فنحلب فيها ثم نسعى حولها ، ونقول ليك لا شريك لك إلا شريكا هو لك تملكه وما ملك .

\* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا إبراهيم بن سعدان قال ثنا بكير بن بكار قال ثنا قرة بن خالد قال سمعت أبا رجاء يقول : قد رميت عميا (٢) بسهم حتى لحف نفسى أنها قد عصرت دونه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا أزهر قال ثنا ابن عون قال سمعت أبا رجاء يقول : ما أنفست على شيء أخلفه بعدى إلا أنى كنت أعفر وجهى فى كل يوم وإيلة خمس أمرار لربى عروجل .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال سمعت أبا رجاء يقول : والله للمؤمن أذل فى نفسه من قعود إبل .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا أبو الأشهب . قال : كان أبو رجاء يختم بنا فى قيام رمضان لكل عشرة أيام .

---

(١) كذا فى الأزهرية وفى ج : رزير بالزاي وفى المختصر : زريق وسيأتى انه مسلم بن زريق والصحيح أنه سلم بن زريق كج رير من تابعى التابعين عطاردى بصرى كما فى القاموس والخلاصة (٢) وذلك يوم وقعة الجمل وكان مع عائشة .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا محمد بن سهل قال ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا الجعد أبو عثمان البشكري قال سألت أبا رجاء العطاردي قلت : يا أبا رجاء أرأيت من أدركت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يخافون على أنفسهم النفاق - قال : أما أني أدركت محمد الله منهم صدراً حسناً قال أبو عثمان وقد كان أدرك عمر بن الخطاب - فقال : نعم شديداً ، نعم شديداً .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي وعبي بن معين . قال : ثنا معتمر عن شعيب بن درهم عن أبي رجاء . قال : كان هذا الموضع من ابن عباس أي مجرى الدموع ، كأنه الشراك البالي من الدمع . \* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربي قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شاذب قال حدثني جار لأبي رجاء العطاردي . قال : أتيت به بينين لي قد ألبسهم وهياتهم ، فقلت ادع الله لي فيهم بالبركة ، قال اللهم قد أحسنت نيتهم فأحسن حسنتهم .

\* حدثنا محمد بن أحمد في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا محمد بن اسماعيل قال ثنا جرير بن حازم قال سمعت أبا رجاء يقول : والله لقد أنبئت أن رجالاً منكم يقصون على الناس ويعلمونهم من كتاب الله عز وجل ، فلا تفعلوا وانموا كتاب الله ما استطعتم ثم خلوا عنهم ، فإن للناس حوائج وأهاليهم . \* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن يحيى بن مندة قال ثنا عمرو ابن علي قال ثنا ابن أبي عدي قال ثنا عوف . قال قلت لأبي رجاء : أشرفت ولعمري ينقب على رمعي صخرة . قال : دلها عليه . قلت إنه مسلم . قال : فأين الإسلام ؟ ترك الإسلام وراء الحائط .

أسند أبو رجاء عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس فمن مسانيد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة قال ثنا جعفر بن سليمان عن الجعد أبي عثمان عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس عن النبي صلى الله



عليه وسلم فيها يروى عن ربه عز وجل . قال : « إن ربكم تعالى رحيم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت له عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف في أضعاف كثيرة ، ومن هم بسيدة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت عليه واحدة أو يحوها ، ولا يهلك على الله عز وجل إلا هالك » .  
حديث صحيح حدث به مسلم في صحيحه عن قبيصة مثله . وحدث به أيضا الامام أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد عن الحسن بن ذكوان عن أبي رجاء مثله .  
حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي به .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا هودة بن خليفة قال ثنا عوف عن أبي رجاء عن عمران بن حصين . قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء » كذا رواه عوف عن أبي رجاء عن عمران وتابعه عليه قتادة عن أبي رجاء : ورواه جماعة نفاذوها . فقالوا : عن أبي رجاء عن ابن عباس وعمران \* حدثناه عبد الله ابن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو الأشهب وجريز ابن حازم ر.س.م (١) ابن زريق وحماد بن نجيح وصخر بن جويرية عن أبي رجاء عن عمران بن حصين وابن عباس . قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نظرت في الجنة فإذا أكثر أهلها الفقراء ونظرت في النار فإذا أكثر أهلها النساء » . رواه أيوب السخيتاني ومطر الوراق عن أبي رجاء عن ابن عباس من دون عمران مثله : والحديث صحيح متفق عليه على شرط الجماعة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي ومحمد ابن ابراهيم بن بكير الطيالسي البصري . قال : ثنا أبو الوليد الطيالسي قال ثنا سالم بن زريق . قال سمعت أبا رجاء قال سمعت ابن عباس يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن مائد : « إني خبأت لك خبيثا فما هو ؟ قال : دغ . قال أخس » . (٢) صحيح عزيز من حديث أبي رجاء تفرد به عنه مسلم بن

(١) كذا في الاصلين وتقدم قبل ذلك مسلم بن زريق مرارا وسيأتي فيما يليه سالم بن زريق والصحة كما حكيناها وسنورده بعد مصححا . (٢) كذا في الاصلين وفي صحيح البخاري . قال لابن صياد : خبأت لك خبيثا قال الدغ قال أخس فلن تعدو قدرك الخ .



زير وهو من أثبات أهل البصرة ومقلبيهم يجمع حديثه أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي الوليد عن سلم عنه .

\* حدثنا أحمد بن السندی بن بحر قال ثنا الحسين بن محمد بن حاتم عبيد العجلي الحافظ قال ثنا بشر بن الوليد قال ثنا زكريا بن حكيم الجبلي عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقولوا قوس قزح فان قزح شيطان ، ولكن قولوا قوس الله عز وجل فهو أمان لأهل الأرض » . غريب من حديث أبي رجاء لم يرفعه فيما أعلم إلا زكريا بن حكيم .

## ١٩٦ — أبو عمران الجوني

ومنهم الواعظ اليقظان ، موقظ الوسنان ، ومنفر الشيطان ، الجوني أبو عمران وقد قيل : إن النصوص التيقظ والانتباه والتبصر في دفع التوهم والاشتباه .  
\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا عبد الله بن الصقر قال ثنا الصائغ ابن مسعود قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : لا يغرنكم من الله تعالى طول النسيئة ، ولا حسن الطاب ، فان أخذه ألم شديد .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني عبيد الله بن عمران القواريري قال جعفر بن سليمان . قال سمعت أبا عمران الجوني يقول كثيراً : اهتبلوا غفلة الحمقى ، وامضوا حيث أعلمكم ، وكلوا ما لا تعلمون إلى عالمه قبل أن يأتي حضور ما لا تستطيعون دفعه من الموت وجلائل الأمور .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا عبد الله بن الصقر قال ثنا الصائغ ابن مسعود قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران يقول في قصصه : حق من تبقى وجوه أولياء الله تحت أطباق التراب ، وإنما هم محتبسون ببقية آجالكم أيتها الأمة حق يبعثهم الله تعالى إلى جنته وثوابه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا ابن الحباب وإسار . قال : ثنا جعفر بن سليمان قال

سمعت أبا عمران يقول في قوله عز وجل : ( سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ) قال : سلام عليكم بما صبرتم على دينكم فنعم ما أعقبكم من الدنيا الجنة . حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبيد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران يقول : زرع الله في قلوبنا وقلوبكم المودة على ذكره ، وجعل قلوبنا وقلوبكم أوطانا نحن إليه ، وأجرى علينا وعليكم المغفرة كما جرت علينا وعليكم الذنوب ، إن الله تعالى لم يستودع شيئاً قط إلا حفظه وأنا مستودع الله ديننا ودينكم وخوانيم أعمالنا وخواتيم أعمالكم ؛ كما استودعت أم موسى موسى ، وكما استودع يعقوب يوسف ، ودائع الله التي لا تضيع في السموات ولا في الأرض وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله

\* حدثنا أحمد بن السندي قال ثنا محمد بن العباس الأودب قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران تلا هذه الآية : ( إن لدينا أنكالا وجحما ) قال : قيوداً والله لا تحمل أبداً .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : والله لئن ضيعنا ، إن لله عبداً آثروا طاعة الله تعالى على شهوة أنفسهم ، مضوا من الدنيا على مهل مهل (١) حتى مشوا على الأُسنة حتى خرج علق الأجواف منهم على أطراف الأُسنة ، يبتغون بذلك روح الآخرة .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عفان قال ثنا همام (٢) قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : ما من ليلة تأتي إلا وتنادي أعمالوا في ما استطعتم من خير ، فلن أرجع إليكم إلى يوم القيامة . \* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : إنه ليس بين الجنة والنار طرق ولا فياف ولا منزل هنالك لأحد ؛ من أخطأته الجنة صالى إلى النار .

(١) في هامش نسخة جدة : على سهل سهل : (٢) وفي ج : هشام .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي وعلى بن مسلم ، قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : حدثت أن البهائم إذا رأت بني آدم قد تصدعوا من بين يدي الله تعالى صنفين صنف إلى الجنة ، وصنف إلى النار ، تناديهم البهائم يا بني آدم الحمد لله الذي لم يجعلنا اليوم مثلكم لا حنة نرجو ولا عقابا نخوف .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن سعيد قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال ثنا أبي قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : في قوله تعالى ( يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية ) قال : كالماء في الزجاج إلا من ستر الله عز وجل \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران الجوني : قرأ هذه الآية ( ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ) قال أبو عمران الجوني : الوتين حبل قلبه ، وفي قوله تعالى ( وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا ) قال : سجناء ، وفي قوله تعالى ( أولى الأيدي والأبصار ) قال : الأيدي القوة في العبادة والبصر في الهدى \* حدثنا محمد بن علي بن حبیش قال ثنا محمد بن محمد قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عمران في قوله تعالى ( ولتصنع على عيني ) قال : تربي بعين الله تعالى .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبيد الله بن زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران يقول : والله لقد صرف إلينا ربنا عز وجل في هذا القرآن ما لو صرفه إلى الجبال لتهتها وحنائها .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبيد الله بن رستم قال ثنا بشر ابن هلال قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني قال : بلغني أنه قيل لموسى عليه السلام : لا أعبد الأرض لأحد بعدك أبداً .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني من سمع وهب بن جرير يذكر عن حماد بن زيد . قال قال أبو عمران الجوني :

وهل أبكى العيون ما أبكى العلم \* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال  
أخبرنا محمد بن أيوب قال ثنا سلمة النبوكي قال ثنا سلام بن مسكين قال :  
سمعت أبا عمران الجوني يقول : وهل أبكى العيون بكاء ، إلا الكتاب السابق .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا أبو العباس الثقفي قال ثنا عبد الله  
ثنا أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجوني يقول في دعائه :  
اللهم اغفر لنا علمك فينا ؛ فانك تعلم منا ما لا يعلمه أحد ، وكفى بعلمك فينا  
استكالا لكل عقوبة ؛ إلا ما عافيت ورحمت .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس الثقفي قال ثنا عبد الله  
ابن أبي زياد وهارون بن عبد الله . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا  
إمران يقول : بلغنا أنه إذا كان يوم القيامة أمر الله تعالى بكل جبار وكل  
شيطان وكل من يخاف الناس من شره في الدنيا فيوثقون في الحديد ، ثم  
أمر<sup>(١)</sup>هم إلى النار ثم أوصدها عليهم — أي أطبقها — فلا والله لا تسقر  
أقدامهم على قرار أبدا ، ولا والله ما ينظرون إلى أديم سماء أبدا ، ولا والله  
لا تلتقي جفون أعينهم على غمض نوم أبدا ، ولا والله لا يذوقون فيها بارد  
شراب أبدا . قل ثم يقال لأهل الجنة : يا أهل الجنة افتحوا اليوم الأبواب  
فلا تخافوا شيطانا ولا جبارا ، وكلوا اليوم واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام  
الخالية . قال أبو عمران : هي والله يا اخوتاه أيامكم هذه .

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن عمرو العسقلاني قال ثنا أبو عمير قال  
ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : ليت شعري  
أي شيء علم ربنا من أهل الأهواء حين أوجب لهم النار ؟ .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا  
محمد بن أبي بكر المقدمي قال ثنا بشر بن حازم قال ثنا أبو عمران الجوني عن  
غيره . قال . من قرب الموت من قلبه ، استكثر ما في يديه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا علي

(١) في المختصر : ثم يؤمر بهم إلى النار ثم يوصد عليهم .

ابن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجوني : أن موسى عليه السلام لما نزل به الموت جزع ؛ ثم قال إني لست أجزع للموت ولكني أجزع أن يهبس لساني عن ذكر الله عز وجل عند الموت ، قال : فكان لموسى ثلاث بنات . فقال : يا بناتي إن بني إسرائيل سيعرضون عليكم الدنيا فلا تقبلن والقطن هذا السنبل فافركنه وكلنه وتبلغن به إلى الجنة .

\* حدثنا الحسين بن محمد قال ثنا أحمد بن محمد بن الحسين قال ثنا سليمان ابن داود القزاز قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجوني . قال قال داود عليه السلام : إلهي كيف أصبح اليوم ؟ عدوك الشيطان يعيرني يقول : يا داود أين كان رأيك حين وقعت الخطيئة ؟ .

هـ حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجوني . قال : مر سليمان بن داود عليه السلام في موكبته ؛ والطير تظله ، والانس والجن عن يمينه وعن شماله ، فمر بعابد من عباد بني إسرائيل . فقال : والله يا ابن داود لقد آتاك الله ملكا عظيما ، فسمع سليمان كلامه . فقال : لتسبيحة في صحيفة أفضل مما أوتي ابن داود ؛ إن ما أوتي ابن داود يذهب والتسبيحة تبقى . قال : وكان نبي الله سليمان بن داود عليه السلام يطعم المجذومين واليتامى النقي ويأكل الشعير ، ولم يدع يوم مات دينارا ولا درهما .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني هارون بن عبد الله وعلي بن مسلم . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجوني . قال : تصعد الملائكة بالأعمال فتصف في سماء الدنيا فينادي الملك ألق تلك الصحيفة ألق تلك الصحيفة ؛ فتقول الملائكة : ربنا قالوا خيرا وحفظناه عليهم . قال فيقول : لم يرد به وحشي ، وينادي ملك اكتب لفلان كذا وكذا مرتين . فيقول : يارب انه لم يعمله ، فيقول تعالى إنه نواه إنه نواه \* حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن يحيى بن مندة قال ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني . قال :

إذا كان يوم القيامة انقطع كل وصل ليس وصلا في الله عز وجل .  
 \* حدثنا أبو محمد بن حيان ومحمد بن أحمد . قالوا : ثنا محمد بن سهل قال  
 ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا أبو عمران الجوني . قال :  
 أهدى أبو موسى الأشعري إلى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم هدية  
 فيها سلال ؛ فاستفتح عمر سلة منها فذاقها . وقل : ردوه ردوه لا تراه — أو  
 لا تذوقه قريش فتذابح عليه .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المفتولي المقرئ قال ثنا حاجب  
 ابن أبي بكر قال ثنا محمد بن المثني قال ثنا مرحوم العطار . قال حدثني أبو  
 عمران الجوني . قال : تكون الأرض زمانا نارا فإذا أعددت لها ؛ وذلك قوله  
 تعالى ( وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا ، ثم ننجي الذين اتقوا  
 ونذر الظالمين فيها جثيا ) \* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد  
 ابن عبد الله بن رسته قال ثنا قطن بن نسير قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبي  
 عمران الجوني . قال : لم ينظر الله تعالى إلى إنسان قط إلا رحمه ، ولو نظر إلى  
 أهل النار لرحمهم ، ولكنه قضى أنه لا ينظر إليهم \* حدثنا أحمد بن جعفر  
 ابن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني هارون بن عبد الله  
 قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجوني . قال : أدركت أربعة هم  
 أفضل من أدركت ؛ كانوا يكرهون أن يقولوا اللهم أعفنا من النار ، ويقولون  
 إنما يعتق منها من دخلها . وكانوا يقولون نستجير بالله من النار ، ونعوذ بالله  
 من النار .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني هارون  
 ابن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجوني يقول في  
 قوله عز وجل : ( إن شجرة الزقوم ) قال بلغنا إن ابن آدم لا ينهش منها نهشة  
 إلا نهشت منه مثلها .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا عبد الله بن الصقر قال ثنا  
 الصلت بن مسعود قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت أبا عمران الجوني

يقول وعظ موسى بن عمران عليه السلام قومه بني إسرائيل يوماً ، فشق رجل منهم قميصه ، فأوحى الله تعالى إلى موسى قل لصاحب القميص لا يشق قميصه ليشرح لي عن قلبه .

لقي أبو عمران جماعة من الصحابة وسمع منهم ، منهم أنس بن مالك ، وجندب ابن عبد الله ، وعائذ بن عمرو ، وأبو برزة رضى الله تعالى عنهم .

فمن مسانيد حديثه ما : حدثناه أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا حامد بن شعيب ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا خالد بن الحارث . وحدثنا أبو علي محمد بن أحمد ابن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد ابن جعفر قال ثنا شعبة عن أبي عمران الجوني . قال : سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقال خالد في حديثه يرفعه يعنى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال قال إن الله تعالى يقول لأهل النار عذاباً : لو أن لك ما فى الأرض من شيء أكنت تفتدى به ؟ قال نعم . قال فقد سألتك ما هو أهون من هذا وأنت فى صلب آدم أن لا تشرك بى فأبيت إلا أن تشرك هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخارى عن قيس بن حفص الدارمى عن خالد بن الحارث وأخرجه مسلم عن بندار عن غندر وعبيد الله ابن معاذ عن أبيه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا عفان . وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ومحمد بن محمد وعلى بن هارون قالوا : ثنا موسى بن هارون قال ثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت وأبو عمران الجوني عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يخرج من النار ، قال أبو عمران - أربعة وقال ثابت - رجلان فيعرضون على ربهم فيؤمر بهم إلى النار فيلقت أحدهم فيقول يا رب وقد كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن لا تعيدنى فيها ، فينجيهم الله تعالى منها . هذا حديث صحيح أخرجه مسلم فى كتابه عن هذبة عن حماد . وأخرجه الامام أحمد بن حنبل فى مسنده عن عفان عن حماد .



• حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا خاف بن عمرو العكبري . وحدثنا سهل بن عبد الله التستري قال ثنا الحسين بن اسحاق التستري . قالا : ثنا سعيد بن منصور قال ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بينا أنا قاعد إذ جاء جبريل عليه السلام فوكز بين كتفي ؛ فقامت إلى شجرة فيها مثل وكري الطير فقام في أحدهما وقعدت في الآخر ، وصمت وارتفعت حتى سددت الخافقين وأنا أقلب طرفي ولو شئت أن أمس السماء لمست ، فالتفت إلى جبريل . فإذا هو جلس لاطيء فعرفت فضل علمه بالله تعالى على ، ففتحت لي باب من أبواب السماء ورأيت النور الأعظم ولط دوني الحجاب رفرفها الدر والياقوت ، فأوحى الله تعالى إلى شاء أن يوحى » غريب لم نكتبه إلا من حديث أبي عمران عن أنس تفرد به عنه الحارث بن عبيد أبو قدامة .

• حدثنا فهد بن إبراهيم بن فهد قال ثنا محمد بن زكريا الغلابي قال ثنا الحكم بن أسلم قال ثنا معتمر بن سليمان التيمي عن أبيه أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله البجلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث : « أن رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان ، وإن الله سبحانه وتعالى قل من الذي يتألى على أن لا أغفر لفلان ؟ فان قد غفرت لفلان وأحببت عملاك - أو كما قال - » . هذا حديث ثابت حدث به التابعي عن التابعي سليمان عن أبي عمران ورواه حماد بن سلمة عن أبي عمران موقوفا وتفرد سليمان برفعه .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن ابن سفيان قال ثنا اسحاق بن إبراهيم قل ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمري قال ثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه عبد الله ابن قيس أبي موسى الأشعري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « جنتان من فضة آتيتهما وما فيهما من فضة ، وجنتان من ذهب آتيتهما وما فيهما من ذهب ، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم عز وجل إلا رجاء



الكبرياء على وجهه في جنة عدن » - لفظ العمى - وقال الحارث : « جنان الفردوس أربع ثقتان من ذهب حليتهما وآنيتهما ومافيهما ، وثنتان من فضة حليتهما وآنيتهما ومافيهما » . هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخاري ومسلم جميعا من حديث عبد العزيز بن عبد الصمد العمى حدث به مسلم عن اسحاق عن عبد العزيز . والبخاري عن جماعة من أصحاب عبد العزيز .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل النهدي : وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو الاحمسي قال ثنا أبو حصين الواعى قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبي موسى الأشعري . سمعته يقول بحضرة العدو سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف » فقام إليه رجل من القوم رث الهيئة فقال له : يا أبا موسى أنت سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : نعم ! فرجع إلى أصحابه فقال اقرأ عليكم السلام ، وكسر جفن سيفه ثم مضى فضرب بسيفه حتى قتله العدو . هذا حديث صحيح ثابت أخرجه مسلم في صحيحه عن يحيى بن يحيى وقتيبة عن جعفر .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن الحسين بن مكرم قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال ثنا عتاب بن زياد قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرني عبد الرحمن بن عبيد الله عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزاة فبازر رجل من المشركين رجلا من المسلمين فقتله المشرك ، ثم برز له رجل من المسلمين فقتله المشرك . ثم جاء فوقف على النبي صلى الله عليه وسلم فقال على م تقاتلون ! قال ديننا أن نقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن تقوموا لله بحقه ، قال والله إن هذا الحسن ! آمنت بهذا . ثم تحول إلى المسلمين فحمل على المشركين فقاتل حتى قتل فحمل فوضع موضع صاحبه اللذين قتلهما قبل ذلك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« هؤلاء أشد أهل الجنة تحاييا » هذا حديث غريب رواه أعلام ثقات لم نكتبه من حديث أبي عمران إلا من حديث الإمام عبد الله بن المبارك

## ١٩٧ - ثابت البناني<sup>(١)</sup>

ومنهم المتعبد الناحل ، المنهجد الدابل ، أبو محمد ثابت بن أسلم البناني .

وقيل : إن التصوف محافظة الحرمه ، ومداومة الخدمة .

\* حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني عبد الله بن عمر القواريري قال ثنا حماد بن زيد قال أخبرني أبي قال قال أنس بن مالك يوما : إن للخير مفاتيح ، وإن ثابتا مفتاح من مفاتيح الخير .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا إبراهيم بن نائلة قال ثنا شيبان بن فروخ قال ثنا أبو هلال عن غالب القطان عن بكر عن عبد الله . وحدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء . قال : ثنا الدورقي قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا أبو هلال قال حدثنا غالب عن بكر بن عبد الله . قال : من أراد أن ينظر إلى أعبد أهل زمانه فلي نظر إلى ثابت البناني فما أدر كفا الذي هو أعبد منه - زاد موسى بن اسماعيل في حديثه إنه ليظل في اليوم المجمعاني<sup>(٢)</sup> الطويل ما بين طرفيه صائما يروح ما بين جبهته وقدمه .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا العباس ابن أبي طالب قال ثنا سعيد بن سليمان عن سليمان بن المغيرة . قال سمعت ثابتا البناني يقول : لا يسمى عابدا أبداً عابداً وإن كان فيه كل خصلة خير . حق

(١) من هنا أول السفر الرابع من كتاب حلية الاولياء وطبقة الاصفياء املاء الشيخ الحافظ أبى نعم عن كتب أحمد باشا تيمور المحفوظة بدار الكتب المصرية ( ١٢١٢ ) والاشارة اليها (د) .

(٢) في د : المقاني : وفي ز المصنفاني : والصحة عن ج وفي النهاية كان ابن عمر يتبع اليوم المجمعاني فيصومه أى الشديد الحر .

تكون فيه هاتان الحصلتان ، الصوم والصلاة ؛ لأنهما من طه ودمه .

\* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن فضيل العكي قال ثنا ضمرة بن ربيعة قال حدثني أبي شوب . قال سمعت ثابتاً البناني يقول : اللهم إن كنت أعطيت أحد من خلقك أن يصلي لك في قبره فأعطني ذلك \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا عمر ابن شبة (١) قال ثنا يوسف بن عطية قال سمعت ثابتاً يقول لحميد الطويل : هل بلغك يا أبا عبيد أن أحداً يصلي في قبره [ إلا الأنبياء ] قال لا ثابت : اللهم إن أذنت لأحد أن يصلي في قبره فأذن لثابت أن يصلي في قبره . قال وكان ثابت يصلي قائماً حتى يعي فاذا أعى جلس فيصل وهو جالس ويحتج في قعوده ويقرأ ، فاذا أراد أن يسجد وهو جالس فتح حيوته \* حدثنا عثمان ابن محمد العثماني قال ثنا اسماعيل بن الكرايبي قال حدثني محمد بن سنان الفزاز قال ثنا شيبان بن (٢) جسر عن أبيه . قال : أنا والله الذي لا إله إلا هو أدخلت ثابتاً البناني لحده ومعى حميد الطويل - أو رجل غيره - شك محمد قال فلما سوينا عليه الابن سقطت لبنة فاذا أنا به يصلي في قبره فقلت للذي معى ألا ترى قال اسكت ! فلما سوينا عليه وفرغنا أنينا ابنته فقلنا لها ما كان عمل أبيك ثابت ؟ فقالت . وما رأيتم ؟ فأخبرناها فقالت كان يقوم الليل خمسين سنة فاذا كان السحر . قال في دعائه : اللهم إن كنت أعطيت أحداً من خلقك الصلاة في قبره فأعطنيها فما كان الله ليرد ذلك الدهاء .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين الحذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني عبد الله بن عيسى قال حدثني بعض مشيختنا . قال كان : رجل أعمى مقعد مجذوم - وعد أنواعاً من البلاء - قال فقال يوماً

---

(١) كذا في ز وج وفي د : عمران بن شبة ولم أتف عليه والأول من رجال الخلاصة .  
(٢) كذا في ز وفي ج شيبان وفي د : شيبان بن بشر ولم نقف على الجميع . وإنما جسر ابن الحسن التيمامي ( إن كان والده ) فهو من رجال الخلاصة ومن هذه الطبقة .

حبيب وثابت ومحمد بن واسع ومالك . اذهبوا بنا إلى فلان المبلى قالوا  
واستنبعهم صالح للرى - وهو يومئذ حدث - فعبروا النهر حتى انتهوا إليه  
وسلموا عليه وجلسوا عنده ، قال فتكلم ثابت فقال له من أنت ؟ قال أنا  
ثابت البناني قال أنت الذي يزعم أهل هذا المصر أنك أعبدهم ، لقد كنت  
أحب أن ألقاك وأدعو الله أن يجمع بيني وبينك

\* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا الحسن بن جعفر القتيبي قال ثنا عبد الله  
ابن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً البناني يقول : الصلاة  
خدمة الله في الأرض لو علم الله عز وجل شيئاً أفضل من الصلاة لما قال :  
( فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ) .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن نصر الحذاء قال : ثنا الدورقي  
قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا المبارك - يعني ابن فضالة - قال : دخلت  
على ثابت البناني في مرضه وهو في علوه ، وكان لا يزال يذكر أصحابه فلما  
دخلنا عليه ، قال : يا إخوتاه لم أقدر أن أصلي البارحة كما كنت أصلي ، ولم  
أقدر أن أصوم كما كنت أصوم ، ولم أقدر أن أنزل إلى أصحابي فأذكر الله  
عز وجل كما كنت أذكره معهم . ثم قال : اللهم إذ حبستني عن ثلاث فلا تدعني  
في الدنيا ساعة ، أو قال إذا حبستني أن أصلي كما أريد وأصوم كما أريد وأذكرك  
كما أريد فلا تدعني في الدنيا ساعة . فمات من وقته رحمه الله .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل  
قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البناني . قال :  
كان رجل من العباد يقول : إذا نمت ثم استيقظت ثم ذهبت أهود إلى النوم  
فلا أنام الله عيني قال جعفر : كنا نرى ثابتاً إنما يعني نفسه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني  
أحمد بن إبراهيم قال ثنا عمرو بن عاصم قال قال ثنا سليمان بن المغيرة . قال  
ثابتاً يقول : والله للعبادة أشد من نفل الكارات .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم

ابن كثير قال حدثني ابن مالك المقبري (١) ثنا عمرو بن محمد بن [أي] رزين . قال قال ثابت البناني : كابدت الصلاة عشرين سنة ، وتنعمت بها عشرين سنة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا روح قال ثنا شعبه . قال : كان ثابت البناني يقرأ القرآن في يوم وليلة ، ويصوم الدهر .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني عثمان بن أبي شيبة قال ثنا يحيى بن يمان عن منهال بن خليفة عن ثابت البناني . قال : كان يقال فقه كوفي ، وعبادة بصرى .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار بن جاتم قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت ثابتاً البناني يقول : ما تركت في مسجد الجامع سارية إلا وقد ختمت القرآن عندها وبكيت عندها \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا أبو همام قال ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال : ربما مشيت مع ثابت البناني فلا يمر بمسجد إلا دخل فصلى فيه .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أبو همام قال ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال : ربما مشينا مع ثابت فاذا عدنا مريضاً بدأ بالمسجد الذي في بيت المريض فركع فيه ثم يأتي المريض \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد قال أخبرني حميد . قال كننا نأتي أنس بن مالك ومعهما ثابت فكلما مر بمسجد صلى فيه فكننا نأتي أنساً فبقول : ابن ثابت ؟ أين ثابت ؟ إن ثابتاً دوية أحبها \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن الوليد قال ثنا محمد بن يزيد المستملي قال ثنا سعيد بن عامر عن حرمي . قال : استعان

---

(١) في ج : الغبري والنسبتان في الانساب وليس منهما محمد بن مالك وسيأتي عن النسختين بأنه الغبري . (٢) الزيادة عن الخلاصة . ونسخة د ( ٢١ - حلية - ن )

رجل يثبت البنائي على القاضى فى حاجة فجعل لا يمر بمسجد إلا نزل فعلى حق انتهى إلى القاضى وقد ختمت القماطر ، فكلمه فى حاجة الرجل فقضاها ؛ فأقبل ثابت على الرجل فقال : لعله شق عليك ما رأيت . قال : نعم ! قال : ما صليت صلاة إلا طلبت إلى الله تعالى فى حاجتك \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً يقول فى دعائه : يا باعث يا وارث لا تدعنى فرداً وأنت خير الوارثين . قال : وكانت ثابت يخرج إلينا وقد جلسنا فى القبلة . فيقول : يامعشر الشباب حلم بينى وبين ربى أن أسجد له ، وكان قد حببت إليه الصلاة .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثني محمد بن مالك العبري قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني إبراهيم بن الصمة المهلبى . قال : حدثني الذين كانوا يمرون بالحفر (١) بالأسعار . قالوا : كذا إذا مررنا بجنابات قبر ثابت سمعنا قراءة القرآن .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن سامان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبد الله بن أبي زياد وهارون بن عبد الله قال : ثنا سيار قال جعفر قال ثنا محمد بن ثابت البناني . قال : ذهبت ألقن أبي وهو فى اللوت لا إله إلا الله . فقال : يا بنى دعنى فانى فى وردى السادس أو السابع .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا حماد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الحارث وعبد الله بن أبي زياد : قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت . قال : كنا نقبع الجنازة فما نرى إلا متقنعاً باكياً أو متقنعاً متفكراً \* حدثنا عبد الله ابن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال ثنا خالد بن خدّاش قال ثنا حماد بن زيد . قال : رأيت ثابتاً البناني يبكي حق أرى أضلاعه تختلف \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا

---

(١) فى ج : بالحض وفى ز : بالحض وفى د بالحفر ؛ ولعله الصواب فان حفر أبى موسى الأشعري ركبايا احتفرها على جادة البصرة .

عبد الله بن عمر بن أبان قال ثنا أبو خالد الأحمر عن جعفر بن سليمان . قال :  
 بكى ثابت حتى كادت عينه تذهب فجاء رجل يعالجها . فقال : أعالجها على أن  
 تطيعني . قال : وأى شيء ؟ قال : على أن لا تبكي . قال فما خيرها إن لم تبكيا  
 وأبى أن يتعالج \* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلام قال ثنا أحمد بن علي الأبار  
 قال ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة . قال سمعت أبي يقول : قيل لثابت البناني  
 يقولون ليس بعينك بأس إن لم تكثر البكاء . قال : فما أرجو بعيني \* حدثنا  
 أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن نصر الحذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا  
 أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان . قال : اشتكى ثابت البناني عينيه . فقال له  
 الطبيب : اضمن لي خصلة تبرأ عيناك . فقال : وما هي ؟ قال : لا تبك . قال :  
 وما خير في عين لا تبكي . قال أحمد وحدثني محمد بن مالك . قال : بلغني أن  
 ثابتاً خرج إلى مكة فلما قدم . قال السكري : ما رأيت أحداً أشد حياءً لربه  
 عز وجل من هذا الأعمش \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد  
 ابن حنبل قال حدثني أبي ، قال : بلغني أن أنساً . قال لثابت : ما أشبه عينيك  
 بعيني رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فما زال يبكي حتى عمشت عيناه

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا  
 عبد الله بن عمر قال ثنا أبو خالد الأحمر عن جعفر بن ثابت البناني أنه قرأ :  
 ( تطلع على الأفتدة ) قال : تأكله إلى فؤاده وهو حي لقد تبلغ فيهم العذاب  
 ثم بكى وأبكى من حوله

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم  
 قال ثنا عمرو بن عاصم قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت ثابتاً يقول : وما  
 على أحدكم أن يذكر الله كل يوم ساعة فيرج يومه \* حدثنا أبو محمد بن حيان  
 قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال حدثني بشر بن  
 مبشر قال ثنا حماد - يعني ابن سلمة - عن ثابت . قال : كانوا يجلسون يذكرون  
 الله تعالى . فيقولون : ترونا جلسنا عشر يومنا هذا ؟ فإذا قالوا نعم ! قالوا :  
 فله الحمد نرجو أن يكون الله قد أعطانا يومنا هذا أجمع .

\* حدثنا محمد بن جعفر وعبيد الله بن يعقوب . قالوا : ثنا اسحاق بن إبراهيم قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البناني . قال : بلغنا أن الله تعالى يوحى إلى جبريل عليه السلام يا جبريل استنسخ حلوة فلان بن فلان ، قال : فينسخها فيبقى والها مكروبا محزوناً . فيقول : يا جبريل إني قد بلوته فوجدته صابراً فاردد حلوته ، إني بلوته فوجدته ضالفاً وسأمدته مني بالزيادة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد الدوري قال ثنا أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت . قال : بلغنا أن العبد المؤمن يوقف يوم القيامة بين يدي الله عز وجل فيقول الله له : يا عبدى أ كنت تعبدنى فيمن يعبدنى ؟ قال فيقول : يارب نعم ! قال فيقول له : أ كنت تدعونى فيمن يدعونى ؟ فيقول : يارب نعم ! فيقول : أ كنت تذكرنى فيمن يذكرنى ؟ قال يقول : يارب نعم ! قال فيقول له : وعزتى ما ذكرتنى في موطن قط إلا ذكرتك فيه ، ولا دعوتنى بدعوة قط إلا استجبتهالك ثم قال ثابت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن العبد المسلم لا ترد له دعوة ، إما أن تعجل له في الدنيا ، وإما أن تدخر له في الآخرة ، وإما أن يكفر عنه بها خطاياها » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا بكير بن محمد قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البناني عن رجل من العباد . قال قال يوماً لآخوانه : إني لأعلم حين يذكرنى ربى ، قال : ففرعوا من ذلك فقالوا : تعلم حين يذكرك ربك ؟ قال : نعم ! قالوا : ومتى ؟ قال : إذا ذكرته ذكرنى ، قال : وإني لأعلم حين يستجيب لى ربى . قال : فمجبوا من قوله . قالوا : تعلم حين يستجيب لك ربك عز وجل ؟ قال : نعم ! قالوا : وكيف تعلم ذلك . قال : إذا وجل قلبى واقشعر جلدى وفاضت عيناي وفتح لى فى الدعاء فثم أعلم أن قد استجيب لى . قال : فسكتوا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى



أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً يقول : إن أهل ذكر الله ليجلسون إلى ذكر الله وإن عليهم من الآثام كأمثال الجبال ، وإنهم ليقومون من ذكر الله عطلاً ما عليهم منها شيء .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت ثابتاً البغاني يقول : كان رجل عاملاً للعمال فجمع ماله فجعله في سارية ، فلما حضرته الوفاة أمر به فنثر بين يديه . فجعل يقول : ياليتها كانت بعرأ ، ياليتها كانت بعرأ .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت ثابتاً يقول : وأى عبد أعظم حالاً من عبد يأتيه ملك الموت وحده ويدخل قبره وحده ويوقف بين يدي الله وحده ، ومع ذلك ذنوب كثيرة ونعم من الله كثيرة . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً يقول : إذا وضع العبد المؤمن في قبره ؛ احتوشته أعماله الصالحة .

\* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا الحسين بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا عبد السلام بن مطهر قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً قرأ : حم السجدة حتى بلغ ( إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا ) فوقف فقال : بلغنا أن العبد المؤمن حين يبعث من قبره يتلقاه الملكان اللذان كانا معه في الدنيا فيقولان له لا تحزن ولا تحزن ، وأبشر بالجنة التي كنت توعده ، قال فيؤمن بالله خوفاً ، ويقر الله عينه ، فما عظمية تغشى الناس يوم القيامة إلا والمؤمن في قرة عين لما هداه الله له ولما كان يعمل له في الدنيا .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت : أنه كان يقول ما أكثر أحد ذكر الموت إلا روى ذلك في عمله \* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم الحربي قال ثنا

عبيد الله بن محمد بن عائشة قال ثنا حماد قال ثنا ثابت . قال : طوبى لمن ذكر ساعة الموت . وما أكثر عبد ذكر الموت إلا رؤى ذلك في عمله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر قال ثنا عبدة الصفار قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا عبد الله بن بجير بن حمدان القيسي . قال سمعت ثابتاً البناني يقول : الليل والنهار أربع وعشرون ساعة ليس فيها ساعة تأتي على ذي روح إلا وملك الموت عليها قائم ، فان أمر بقبضها قبضها وإلا ذهب .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن هارون بن سليمان قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً البناني يقول : نية للمؤمن أبلغ من عمله ، إن المؤمن ينوي أن يقوم الليل ويصوم النهار ويخرج من ماله فلا يتابعه نفسه على ذلك ، فنيته أبلغ من عمله .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن هارون قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت . قال : كان شاب به زهو فكانت أمه تعظه : يا بني إن لك يوماً فاذا ذكر يومك ، فلما نزل به أمر الله أكبت عليه أمه فجعلت تقول : قد كنت أحذرك مصرعك هذا يا بني فأقول إن لك يوماً فاذا ذكر يومك . فقال : يا أمه إن لي رباً كثيراً المعروف وإنني لأرجو أن لا يعذبني اليوم ، بفضل معروفه وبلي إن لم <sup>(١)</sup> يغفر لي . قال يقول ثابت رحمه الله : حسن ظنه بالله عز وجل في حالته تلك .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة قال ثنا السري بن يحيى قال : تزوج ثابت امرأة قال فحمله رجل على عنقه فأهداه إلى امرأته \* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الطالقاني قال ثنا ضمرة عن السري قال : تزوج ثابت امرأة فحمله رجل على عنقه إلى امرأته ليلاً دخل بها ، فجعل الناس يقولون لو كان أمر الرجال في لحم ثابت

---

(١) كذا في ت وفي زوج : بعض معروف ربي يغفر لي .

ودمه قد ذهب ، ولكن إنما ذلك في عظمه .

\* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا أبو مسلم الكشي . قال : ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي قال حدثني جميلة مولاة أنس قالت كان ثابت إذا جاء قال أنس يا جميلة : ناولين طيبا أمس به يدي ، فإن ابن أم ثابت لا يرضى حتى يقبل يدي ، ويقول قد مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي وعلى بن مسلم . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت . قال : كان داود نبي الله عليه السلام يطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع رأسه ، ثم يقول : إليك رفعت رأسي يا عامر السماء انظر العبيد إلى أربابها يا ساكن السماء (١) .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال قال ثابت : كان داود عليه السلام قد جزأ ساعات الليل والنهار على أهله فلم تكن ساعة من الليل إلا وإنسان من آل داود قائم يصلي ، قال فمهمهم الله في هذه الآية ( اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور ) \* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتا يقول : اتخذ داود سبع حشايا من شعر وحشاهن من الرماد ، ثم بكى حتى أنفذها دموعا ، ولم يشرب داود شرابا إلا ممزوجا بدموع عينيه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقي قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا ثابت . قال : مادعا الله المؤمن بدعوة إلا وكل بحاجته جبريل عليه السلام

---

(١) في نسخة جدة هذه الحاشية أنقلها فائدة للمطالع وهي : ( حاشية ) لم يرد به الحلول ولا السكون فيها وإنما أراد إعمارها بمن فيها من الملائكة واسكانها بهم للعبادة ليس كمثل شيء وهو السميع البصير ، ورفع الأيدي إلى السماء هو امتثال الأمر بالصلاة إلى القبلة لأنه حال تعالى وتقدس وكيف يحويه زمان ومكان وهو خالقهما جميعا والخالق لا يحتاج إلى مخلوقه فان ذلك يشي الحاجة أو الاستقرار وكلاهما من صفات النقص والعجز والاجسام وذلك مستحيل عليه سبحانه وتعالى .

فيقول لا تعجل يا جابته فإني أحب أن أسمع صوت عبدى المؤمن ، قال وإن الفاجر يدعو الله فيوكل جبريل بحاجته فيقول يا جبريل عجل إجابة دعوته ، فإني أحب أن لا أسمع صوت عبدى الفاجر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البناني . قال : بلغني أنه ما من قوم جلسوا مجلسا فيقومون قبل أن يسألوا الله الجنة ويتعوزوا بالله من النار ؛ إلا قالت الملائكة : المساكين أغفلوا العظيمين .

\* حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو اسامة عن محمد بن سليم عن ثابت . قال : كان داود عليه السلام إذا ذكر عقاب الله عز وجل تخلعت أوصاله لا يشدها إلا الأسر<sup>(١)</sup> ، وإذا ذكر رحمة الله تراجعت .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبو غامر العدوي قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني . قال : كنت إلى جنب سراق مصعب بن الزبير في مكان لا تمر فيه الدواب وقد استفتحت (حم ، تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم . غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب) فإذا رجل قال لما قلت غافر الذنب قال قل : يا غافر الذنب اغفر لي قال قلت يا غافر الذنب اغفر لي ، ولما قلت يا قابل التوب قال قل : يا قابل التوب قبل توبى ، فلما قلت شديد العقاب قال قل : يا شديد العقاب اعف عن عقابي ، قال والتمت يميننا وشمالا فلم أر أحدا .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا علي ابن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البناني . قال : بلغني أن ابليس ظهر ليحيى بن زكريا عليه السلام فرأى عليه معاليق من كل شيء . فقال يحيى عليه السلام : يا ابليس ما هذه المعاليق التي أرى عليك ؟ قال هذه الشهوات التي أصيب بهن ابن آدم ، قال فهل لي فيها من شيء . قال : ربما

(١) أى الشد والعصب حكاه في النهاية تفسيرا لهذا الخبر .

شبت فتعلمناك من الصلاة وعن الذكر . قال : هل غير ذلك قال لا ! قال الله  
على أن لا أملاً بطنى من طعام أبداً . قال ابليس : والله عني أن لا أنصح<sup>(١)</sup>  
مسلماً أبداً .

أسند ثابت عن غير واحد من الصحابة منهم : ابن عمر ، وابن الزبير ،  
وشداد وأنس رضى الله تعالى عنهم وأكثر الرواية عن أنس . وروى عنه  
جماعة من التابعين منهم عطاء بن أبي رباح ، وقتادة ، وأيوب ، ويونس بن  
عبيد ، وسليمان التيمي ، وحמיד ، وداود بن أبي هند ، وعلى بن زيد<sup>(٢)</sup> بن  
جدعان ، والأعمش وغيرهم .

فمن حديثه عن أنس \* ما حدثناه أبو بكر بن خالد قال ثنا الحارث بن أبي  
اسامة قال ثنا عبد الله بن أبي بكر السهمي قال ثنا حميد عن ثابت عن أنس :  
أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلاً من المسلمين قد صار مثل الفرخ فقال :  
هل كنت تدعو الله بشيء - أو تسأله إياه - . قال : كنت أقول اللهم ما كنت  
معاقبى به في الآخرة فعجله لى في الدنيا . قال : « سبحان الله لا تستطيعه  
- أو لا تطيقه - هلا قلت اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا  
عذاب النار » . هذا حديث صحيح ثابت حدث به الإمام أحمد بن حنبل عن  
ابن أبي عدي وعن عاصم بن النضر وعن خالد بن الحارث جميعاً عن حميد .  
ويعنى رواه عن حميد من الأعلام بشر بن الفضل ومعاذ بن معاذ وسهل بن  
يوسف . ورواه حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس [ ورواه قتادة عن أنس ]  
الدعاء من غير قصة العبادة

• حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد  
ابن هارون قال أخبرنا حميد عن ثابت عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم رأى رجلاً يهادى بين ابنيه فقال ما هذا ؟ قالوا : نذر أن يمشى إلى  
البيت قال : « إن الله غفى عن تعذيب هذا نفسه » ثم أمره فركب هذا حديث

---

(١) وفي نسخة انسانا . (٢) في الاصلين ابن يزيد بن جدعان والتصحيح عن  
الخلاصة ونسخة د .

صحيح اتفق عليه الإمامان البخارى ومسلم . وحدث به الامام أحمد بن حنبل عن هشيم ويزيد بن حميد . وأخرجه البخارى من حديث يحيى القطان ومروان الفزارى عن حميد . وأخرجه مسلم من حديث هشيم عن حميد . ومن روى هذا الحديث عن حميد شعبة ويزيد بن زريع ويحيى القطان وخالد بن الحارث ومعاذ بن معاذ واللعتمر بن سليمان وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وبشر بن الفضل ويزيد بن هارون وخالد بن عبد الله وعبد الله بن بكر وزهير بن معاوية والدرأوردى في آخرين .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وفاروق الخطابى في جماعة . قالوا : ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا محمد بن عرعرة قال ثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك . قال : صحبت جرير بن عبد الله وكان يخدمنى وكان أكبر من أنس وقال جرير إني رأيت الأنصار يصنعون برسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ما أرى أحداً منهم إلا أكرمه . هذا حديث صحيح متفق على صحته . تفرد به محمد بن عرعرة عن شعبة وحدث به عنه الأعلام ؛ عمرو بن على ، وصر بن على [ وبندار ، ومحمد بن المثنى ، وأحمد بن سنان . وأخرجه البخارى ] عن محمد بن عرعرة [ وأخرجه مسلم عن بندار وأبى موسى ونصر بن على عن محمد بن عرعرة ] .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا عفان قال ثنا عبد العزيز بن المختار قال ثنا ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من رآنى فى المنام فقد رآنى فان الشيطان لا يتمثل بى ؛ وقال رؤيا المسلم <sup>(١)</sup> جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة » . هذا حديث صحيح ثابت حدث به الأئمة عن عفان ؛ أحمد بن حنبل ، وأبو خيثمة ، وأبو بكر ابن أبى شيبة . وأخرجه البخارى في صحيحه عن معلى بن أسد عن عبد العزيز ابن المختار وروى اللفظة الآخرة مسلم من حديث شعبة عن ثابت عن أنس .

• حدثنا فاروق الخطابى قال ثنا عباس بن الفضل الاسقاطى قال ثنا أبو

(١) فى د : المؤمن : وما بين المربعات إلى آخر الجزء زيادة عن نسخة د .

يعلى محمد بن الصلت قال ثنا [أبو] صفوان عن ابن جريج عن عطاء عن ثابت عن أنس قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أذن المؤذن المغرب يبتدرون السواري فيصلون ركعتين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا حديث غريب من حديث عطاء عن ثابت تفرد به أبو صفوان وهو الأموي واسمه عبد الله بن سعيد ثقة مأمون . ورواه طلحة بن عمرو الكشي عن ثابت نحوه \* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا طلحة بن عمرو قال سمعت ثابتاً يحدث عن أنس بن مالك . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج علينا وقد نودي بالمغرب ونحن نصلي ركعتين ، فلا يأمرنا ولا ينهانا ورواه معتمر بن سليمان عن أبي داود مثله .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا إبراهيم بن هاشم قال ثنا سعيد ابن يعقوب قال ثنا زيد بن الحباب عن جعفر بن سليمان عن ثابت قال قال لي أنس : يا ثابت خذ عني فانك إن تجد أحداً أوثق مني إني أخذه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والنبي صلى الله عليه وسلم أخذه عن جبريل عليه السلام ، وجبريل أخذه عن الله تعالى . هذا حديث غريب من حديث ثابت لم نكتبه إلا من حديث زيد بن الحباب واختلف عليه فيه فرواه أبو كريب عن زيد بن الحباب عن ميمون عن ثابت .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار بن حاتم قال ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل يعافى الأميين يوم القيامة ما لا يعافى العلماء » هذا حديث غريب تفرد به سيار عن جعفر و نكتبه إلا من حديث أحمد بن حنبل .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا سليمان بن الحسن العطار قال ثنا أبو الفضل الواسطي قال ثنا يوسف بن عطية قال ثنا ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيكون في آخر الزمان عباد جها

وقراء فسقة » هذا حديث غريب من حديث ثابت لم نكتبه إلا من حديث يوسف بن عطية وهو قاض بصري في حديثه نكارة

• حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا سعيد بن أشعث قال ثنا الحارث بن عبيد قال ثنا ثابت عن أنس قال قالوا يا رسول الله : إنا نكون عندك على حال فإذا فارقتنا كنا على غيره فنخف أن يكون ذلك النفاق . قال : « كيف أنتم وربيكم ؟ » قالوا : الله ربنا في السر والعلانية . قال : كيف أنتم وربيكم ؟ قالوا : أنت نبينا في السر والعلانية . قال : ليس ذلك النفاق » هذا حديث ثابت تفرد به الحارث بن عبيد أبو قدامة عن ثابت حدث به الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني عن سعيد بن منصور عن ثابت مثله .

• حدثنا سليمان بن أحمد وعبد الله بن محمد . قالوا : ثنا محمد بن شعيب التاجر قال ثنا عبد الرحمن بن سلمة قال ثنا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء قال ثنا الفضل بن فضالة عن ثابت البناني عن أنس مالك . قال : لما كان يوم أحد حاص المسلمون<sup>(١)</sup> حيصا . فقالوا : قتل محمد حتى كثرت الصوارخ ناحية من المدينة فخرجت امرأة من الأنصار متحزبة<sup>(٢)</sup> فاستقبلت بأبيها وابنها وأخيها وزوجها لا أدري أيهم استقبلت به أولا ، فلما مرت على آخرهم . قالت : من هذا ؟ قالوا : أبوك أخوك زوجك ابنك ، وهي تقول : ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فيقولون : أمامك حتى<sup>(٣)</sup> دفعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت بناحية ثوبه ، ثم جعلت تقول : بأبي أنت وأمي يا رسول الله لا أبالي إذا سلمت من عطب هذا حديث غريب من حديث ثابت ومن حديث الفضل بن فضالة وهو أخو مبارك بن فضالة [ بصري ] عزيز<sup>(٤)</sup> الحديث تفرد به أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء عنه .

(١) أي جالوا جولة يطلبون الفرار (٢) متحزبة بالزاي بدل الراء من حزبه الامر إذا كرهه وقد متحزمة بالميم بدل الباء . (٣) في د : حتى إذا جاءت إلى رسول الله أخذت بناحية ثوبه . (٤) وفيها : غريب الحديث .



\* حدثنا فاروق الخطابي وحبيب بن الحسن وسليمان بن احمد . قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا معقل بن مالك قال ثنا الهيثم بن جمار عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حب العرب إيمان وبغض العرب كفر ، فمن أحب العرب فقد أحبنى . ومن أبغض العرب فقد أبغضني » . هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس تفرد به الهيثم بن جمار .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا فضيل بن محمد الملطي قال ثنا موسى بن داود قال ثنا الهيثم بن جمار عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يؤتى بعمل العبد يوم القيامة فيوضع في كفة الميزان فلا يرجح حتى يؤتى بصحيفة مختومة من يد الرحمن عز وجل فتوضع في كفة الميزان فترجح وهو لا إله إلا الله . غريب من حديث ثابت تفرد به الهيثم بن جمار وهو بصري قاض .

## ١٩٨ — قتادة بن دعامة

ومنهم الحافظ الرقاب ، الواعظ الرهاب ، قتادة بن دعامة أبو الخطاب ، كان عالما حافظا ، وعاملا واعظا .

وقد قيل : إن التصوف للرعاة والاحتفاظ ، والمعاناة والاتعاظ .

\* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا شيبان قال ثنا أبو هلال قال ثنا غالب الفطان عن بكر بن عبد الله المزني . قال : من أراد أن ينظر إلى أحفظ أهل زمانه فليتنظر إلى قتادة ، فما أدركنا الهدى هو أحفظ منـه \* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا (١) رجاء بن الجارود قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا أبو عوابة عن قتادة . قال : لزمنا سعيد بن المسيب أربعة أيام يحدثني . فقال يوما : ليس تكتب ! فهل يصير في يدك شيء مما أحدثك به ؟ قلت له : إن شئت حدثتك بما حدثني به . قال : فأعدتها عليه ، قال : فبقي ينظر إلى ويقول : أنت أهل أن نحدث

(١) في د : زياد بن الحارث الجارود .

فسل فأقبلت أسأله \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا ابن أخي سعدان ابن نصر قال ثنا حسين بن مهدي قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر . قال سمعت قتادة يقول : ما سمعت أذناى شيئاً قط إلا وعاء قلبي \* حدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال هدبة قال ثنا همام عن قتادة . قال قال لي سعيد بن المسيب : لم أر أحداً أسأل عما يختلف فيه منك ، قلت : إنما يسأل عن ذلك من يعقل \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة . أنه أقام عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام ، فقال له في اليوم الثامن : ارتحل يا عمى فقد أترفتنى \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال سمعت محمد بن مسعود الطرسوسي يقول ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر . قال قال قتادة : تكرير الحديث في المجلس يذهب بنوره ، وما قلت لأحد قط أعد على .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا علي بن بشر قال ثنا عبد الرزاق عن معمر . قال : جاء رجل إلى ابن سيرين . فقال : رأيت في المنام كأن حمامة التقمت لؤاؤة ففدقتها سواء . فقال : ذاك قتادة ما رأيت أحفظ من قتادة \* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا أبو بكر بن يعقوب قال ثنا محمد بن هارون قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا أبو هلال عن مطر . قال : كان قتادة فارس العلم \* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن مسعود قال ثنا عبد الرزاق عن معمر . قال قال قتادة لسعيد : خذ المصحف فأمسك على . قال : فقرأ سورة البقرة فما أسقط منها واوآ ولا ألفاً ولا حرفاً . فقال : يا أبا النضر أحكمت؟ قال : نعم ! قال : لأننا لصحيفة جابر أحفظ مني سورة البقرة ، وإنما قدمت عليه مرة واحدة .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عروة بن الهيثم أبو محفوظ قال ثنا عفان قال ثنا ابن عتبة عن روح بن القاسم عن مطر .

قال : كان قتادة إذا سمع الحديث يخطفه اختطافا ، وكان إذا سمع الحديث أخذ العويل والزويل (١) حتى يحفظه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن علي الخزاعي قال ثنا هبة قال ثنا حزم قال ثنا عاصم الأحول قال : جلست إلى قتادة فذكر عمرو ابن عبيد فوقع فيه ونال منه . ققلت له : أبا الخطاب ألا أرى العلماء يقع بعضهم في بعض فقال : يا أحيول ألا تدري أن الرجل إذا ابتدع بدعة فينبغي لها أن تذكر حتى يحذر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا خالد بن خدّاش قال ثنا أبو عوانة قال سمعت قتادة يقول : ما أفتيت برأي منذ ثلاثين سنة .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا موسى بن إسماعيل قال ثنا أبو هلال قال ثنا مطر . قال : كان قتادة عبد العلم ، وما زال قتادة متعلما حتى مات .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن سهل ابن عسكر قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة . قال يستحب أن لا تقرأ أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على طهارة .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا شيبان عن قتادة [ في قوله تعالى ] . إنما يخشى الله من عباده العلماء قال كان يقال كفى بالرهبة علما . حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا اسحاق قال ثنا حسين قال ثنا شيبان عن قتادة [ في قوله تعالى ] إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه . قال قتادة والحسن : لا يقبل قول إلا بعمل فمن أحسن العمل قبل الله قوله .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هارون بن عبيد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا حجاج الأسود

(١) القلق والانزعاج حكاة في النهاية .

القسمة زق العسل قال سمعت قتادة يقول : ابن آدم إن كنت لا تريد أن تأتي الخير إلا بنشاط فإن نفسك إلى السامة وإلى الفترة وإلى الملل [ أميل ] ، ولكن المؤمن هو المتجامل والمؤمن المتقوى وأن المؤمنين هم العجاجون<sup>(١)</sup> إلى الله بالليل والنهار . وما زال المؤمنون يقولون ربنا ربنا في السر والعلانية حق استجاب لهم .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق الحربي قال ثنا حسين بن محمد المروزي قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة . قال : يا ابن آدم لا تعتبر الناس بأموالهم ولا أولادهم ، ولكن اعتبرهم بالآيمان والعمل الصالح . إذا رأيت عبداً صالحاً يعمل فيما بينه وبين الله خيراً ففي ذلك فسارح ، وفي ذلك فنافس ما استطعت إليه قوة ولا قوة إلا بالله . وقال قتادة : إن الذنب الصغير يجتمع إلى غيره مثله على صاحبه حتى يهلكه ؛ ولعمري إنا لنعلم أن أهيبكم للصغير من الذنب أورعكم عن الكبير [ وقال قتادة في قوله تعالى ] : <sup>(٢)</sup> ومن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق ، هذا عبد نوى الدنيا ! لها أنفق ولها شخص ولها نصب ولها عمل ولها همه ونيتة وسدمه<sup>(٣)</sup> وطلبته . ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ! هذا عبد نوى الآخرة همه وسدمه وطلبته ونيتة ، وقد علم الله تعالى أنه سيزل زالون من الناس فتقدم في ذلك وأوعد فيه لكي تكون الحجة لله على خلقه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا يزيد بن زريع قال حدثني هشام الدستوائي . قال سمعت قتادة يقول : ما نهي الله عن ذنب إلا وقد علم أنه موقوف ولكن تقدمه وحجة .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين . قال : ثنا اسحاق بن الحسن قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا شيبان قال ثنا قتادة قال : اجتنبوا نقض هذا الميثاق

(١) العجاجون : الذين يرفعون أصواتهم . (٢) عن تحصيل البغية فقط .

(٣) السدم اللهب والولوع بالشئ عن النهاية .

فإن الله تعالى قد قدم فيه وأوعده ، وذكره في آي من القرآن مقدمة ونصيحة وحنة ، وإنما تعظم الأمور بما عظمها الله عند ذوى العقل والفهم والعلم بالله عز وجل ، وإنا ما نعلم الله تعالى أوعده في ذنب ما أوعده في نقض هذا الميثاق ، وإن المؤمن حى القلب حى البصر سمع كتاب الله فانتفع به ووعاه وحفظه وعقله عن الله ، والكافر أصم أبكم لا يسمع خيراً ولا يحفظه [ ولا يتكلم ] بخير ولا يعلمه . فى الضلالة متسكماً (١) فيها ، لا يجد منها مخرجاً ولا منفذاً أطاع الشيطان فاستحوذ عليه وتلا قوله ( وأمرنا لنسلم لرب العالمين ) قل : خصومة علمها الله عز وجل محمداً صلى الله عليه وسلم وأصحابه يخاصمون بها أهل الضلالة ، وإن الله عز وجل علمكم فأحسن تعليمكم وأدبكم فأحسن تأديبكم . فأخذ رجل بما علمه الله ولا يتكلف ما لا علم به فيخرج من دين الله ويكون من المتكلمين ، وإياكم والتكلف والتنطع والغلو والاعجاب بالأنفس ، تواضعوا لله عز وجل لعل الله يرفعكم قدرنا وأما الله أقواما يسرعون إلى الفتن وينزعون فيها ، وأمسك أقواما عن ذلك هيبة لله وخافة منه . فلما انكشفت إذا الذين أمسكوا أطيب نفساً وأثلج صدوراً وأخف ظهوراً من الذين أسرعوا إليها وينزعون فيها ، وصارت أعمال أولئك حزازات على قلوبهم كلما ذكروها . وأيم الله لو أن الناس يعرفون من الفتنة إذا أقبلت كما يعرفون منها إذا أدبرت لعقل فيها جيل من الناس كثير ، والله ما بعثت فتنة قط إلا فى شبهة وريبة إذا شئت . رأيت صاحب الدنيا لها يفرح ولها يحزن ولها يرضى ولها يسخط والله لئن تشبث بالدنيا وحذب عليها ليوشك أن تلفظه وتقضى منه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا شيبان عن قتادة . قال : عليكم بالوفاء بالعهد ولا تنقضوا هذه المواثيق فإن الله قد نهى عن ذلك وقدم فيه أشد التقدمة ، وذكره فى بضع وعشرين آية نصيحة لكم وتقدمة إليكم وحنة عليكم قال الله عز وجل ( ولنسكننكم الأرض من بعدهم ) . وعدم الله النصر فى الدنيا والجنة

(١) التسكع : التماذى فى الباطل .

في الآخرة فبين الله من يسكنها من عباده فقال ذلك ( لمن خاف مقامى وخاف وعيد ) وقال ( ولمن خاف مقام ربه جنتان ) وأن الله تعالى مقاما هو قائمه وأن أهل الإيمان خافوا ذلك للقيام فنصبوا ودأبوا الليل والنهار . وقال ( فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ) فخافوا والله ذلك فعملوا ونصبوا ودأبوا بالليل والنهار وقال ( من قبل أن يأتى يوم لا بيع فيه ولا خلاق ) علم الله أن في الدنيا خللا يتخاللون بها في الدنيا فلينظر الرجل على م يخال ومن يصاحب فان كان لله فليداوم وإن كان لغير الله فليعلم أن كل خلة ستصير على أهلها عدواة يوم القيامة إلا خلة للمتقين .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا إبراهيم أبو اسماعيل القتادة قال سمعت قتادة يقول : منع البر النوم وكانوا ينامون قبل الاسلام ، فلما جاء الاسلام أخذوا والله من نومهم وليلهم ونهارهم وأموالهم وأبدانهم ما تقربوا به إلى ربهم .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة : قال كان يقال : قلما ساهر الليل منافق .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثني الحسن بن موسى قال ثنا عبد الوهاب (١) قال ثنا سلام بن مسكين أبو روح قال ثنا قتادة . قال : كان يقال إن الناس لا يطئون إلا آثاراً ولا يتكلمون إلا برجييع من القول ، المحسن على إثر المحسن عمله كعمله وثوابه كشوابه ، والمسيء على إثر المسيء عمله كعمله وثوابه كشوابه . وإن البر التقي عند فعله يحل وإن الفاجر الشقي عند فعله يحل ، كل سيهم على ما قدم ويعاين ما قد أسلف إن خيرا خيرا وإن شراً شراً .

\* أخبرنا محمد بن أحمد بن أحمد في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة : أنه كان يحتم القرآن في كل سبع

(١) لم يرد إلا في النسخة الأزهرية وهو الصواب .

ليال مرة ، فاذا جاء رمضان ختم في كل ثلاث ليال مرة ، فاذا جاء العشر ختم في كل ليلة مرة .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد قال ثنا اسحاق الحربي قال ثنا حسين المروزي قال ثنا شيبان عن قتادة في قول تعالى ( وتطمئن قلوبهم -م بذكر الله) قال حنت قلوبهم -م إلى ذكر الله واستأنست به وقال ( فلولا أنه كان من المسبحين ) قال كان كثير الصلاة في الرجا فنجبا . وكان يقال في الحكمة : إن العمل الصالح يرفع صاحبه إذا ما عثر ، وإذا ما صرع وجد متبكا . وقال ( والذين هم عن اللغو معرضون ) قال أتاهم والله من أمر الله ما وقدهم عن الباطل . وذكر لنا أن الله لما أخذ في خلق آدم عليه السلام . قالت الملائكة : ما الله بخالق خلقا هو أعلم منا ولا أكرم عليه منا ؛ فابتليت الملائكة بخلق آدم وقد يبتلى الله عباده بما شاء ليعلم من يطيعه ومن يعصيه ومن تفكر في الدنيا والآخرة عرف فضل أحدهما على الأخرى ، وعرف أن الدنيا دار بلاء ثم دار فناء . وأن الآخرة دار بقاء ثم دار جزاء . فكونوا ممن يصرم حاجة الدنيا لحاجة الآخرة إن استطعتم ولا قوة إلا بالله .

\* حدثنا أبي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عمران قال ثنا محمد بن أبي عمر العدني قال ثنا سفيان عن الحسن الجعفي عن بن القاسم بن الوليد عن قتادة في قوله عز وجل ( والباقيات الصالحات ) قال كل ما أريد به وجه الله تعالى .

\* حدثنا أبي قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابن أبي عمر قال ثنا سفيان عن ابن أبي عروبة عن قتادة . قال : لم يتمن الموت أحد قط لا نبي ولا غيره إلا يوسف عليه السلام حين تكاملت عليه النعم وجمع له الشمل اشتاق إلى لقاء ربه عز وجل ( رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث ) الآية فاشتاق إلى ربه عز وجل .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلمة قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا أبو عمار قال ثنا الفضل بن موسى عن الحسن — يعني ابن واقد — عن مطر عن

قتادة قال : من يتق الله يكن معه ، ومن يكن الله معه فمعه الفئة التي لا تغلب والحارس الذي لا ينام والهادي الذي لا يضل .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن سعيد قال ثنا محمد بن يحيى الأزدي قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا سعيد عن سعيد عن قتادة . قال : من أطاع الله في الدنيا ، خلصت له كرامة الله في الآخرة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا الحسين بن محمد قال ثنا نوح بن حبيب قال ثنا عبد الرزاق عن معمر . قال : صك رجل ابنا لقتادة فاستعدي عليه عند بلال بن أبي بردة فلم يلتفت اليه ، فشكاه إلى القسري . فكتب اليه : إنك لم تصنف أبا الخطاب ، فدعاه ودعا وجوه أهل البصرة يتشفعون اليه فأبى أن يشفعهم فقال له صكه كما صكك فقال لابنه : يا بني احسر عن ذراعيك وارفع يدبك وشهد . قال فحسر عن ذراعيه ورج يديه فأمسك قتادة يده وقال قد وهبناه لله ؛ فإنه كان يقال لا عفو إلا بعد قدرة .

\* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال ثنا محمد بن جعفر بن ملاس قال ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملاس قال ثنا زيد بن يحيى قال ثنا سعيد ابن بشير عن قتادة . قال : قال إن في الجنة كوى إلى النار فيطلع أهل الجنة من تلك الكوى إلى النار . فيقولون : ما بال الأشقياء وإنما دخلنا الجنة بفضل تاديبكم . قالوا : إنا كنا نأمركم ولا نأمر وننهاكم ولا ننهي .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق الحربي قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا شيبان عن قتادة . قال : يا أيها الذين آمنوا اصبروا على ما أمر الله ، وصابروا أهل الضلالة فانكم على حق وهم على باطل ، وربطوا في سبيل الله ، واتقوا الله لعلكم تفلحون .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن روح الشعراني قال ثنا أبو الأصبح عامر بن يزيد قال ثنا هريم بن عثمان قال ثنا سلام عن قتادة : ( ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحسب ) قال مخرجا من شبهات الدنيا ومن الكرب عند الموت وفي مواقف يوم القيامة ، ويرزقه من حيث



لا يحاسب . قال : من حيث يرجو ومن حيث لا يرجو ، ومن حيث يأمل  
ومن حيث لا يأمل .

\* أخبرنا خيشمة بن سليمان فيما كتب إلى وحدثني عنه عمر بن أحمد بن  
عثمان قال ثنا عمر بن عمرو الحنفي قال ثنا أبي قال ثنا خلود بن دعلج عن قتادة  
في قوله : ( يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه ) . قال : من  
أخيه هايل من قاييل ، وأمه وأبيه نبينا عليه الصلاة والسلام من أمه :  
وإبراهيم من أبيه ، وصاحبته وبنيه . قالوا : لوط من صاحبته ونوح من بنيه .

\* حدثنا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائي قال ثنا محمد بن جرير قال ثنا  
يونس بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن عبد العزيز قال ثنا شهاب بن خراش عن  
قتادة . قال : باب من العلم يحفظه الرجل يطلب به صلاح نفسه وصلاح الناس ،  
أفضل من عبادة حول كامل \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق  
قال ثنا عبد الله بن أيوب قال ثنا روح قال ثنا قرة بن خالد . قال : كان هجير  
قتادة إذا مر الحديث ، ألا إلى الله تصير الأمور

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا  
أبو كامل قال ثنا أبو عوانة عن قتادة . قال : كان المؤمن لا يعرف إلا في ثلاثة  
مواطن ؛ بيت يستره ، أو مسجد يعمره ، أو حاجة من الدنيا ليس بها بأس .  
\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا محمد بن الحسين بن مكرم  
قال ثنا يعقوب الدورقي قال ثنا وكيع عن أبي الأشهب عن قتادة . قال قال  
لقمان لابنه : اعتزل الشر كما يعتزلك الشر ؛ فان الشر للشر خلق .

أسند قتادة عن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم : منهم أنس بن مالك  
وأبو الطفيل وعبد الله بن سرجس وحنظلة الكاتب .

وروى عن قتادة من التابعين عدة : منهم سليمان التيمي وحديد الطويل  
وأيوب السختياني ومطر الوراق ومحمد بن جعدة ومنصور بن زاذان .

وروى عنه من الأئمة والأعلام : شعبة وهشام والاوزاعي ومسعر وعمرو  
ابن الحارث ومعمر وليث بن أبي سليم .

فمن حديثه عن أنس رضى الله تعالى عنه . ما حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود . وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا مسلم بن إبراهيم . قال : ثنا هشام . وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سعيد - يعنى ابن أبي عروبة - . وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان قال ثنا يوسف القاضي قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا شعبة ، وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا هبة قال ثنا همام بن يحيى . قالوا كلهم عن قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه . قال : لأحدثنكم بحديث لا يحدثنكموه أحد بعدى سمعته من رسول صلى الله عليه وسلم . قال : « إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ، وينزل الجهل ، وتشرب الخمر ، ويكثر النساء ، ويقل الرجال حتى يكون قيم خمسين امرأة رجلاً واحداً » هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخارى من حديث هشام وشعبة وها حدث به عن مسدد عن يحيى عن شعبة ، وعن حدث به عن قتادة مطر الوراق ومعمار وحماد بن سلمة وأبو عوانة والصنعقي بن حزن وخالد بن قيس والحكم ابن عبد الملك وحبيب بن أبي حبيب وقررة بن خالد وأبو مرزوق وسعيد بن بشير : منهم من طوله ومنهم من اختصره .

\* حدثنا أبو بكر بن خالد قال ثنا العارث بن أبي اساءة قال ثنا أبو النضر وحدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا إبراهيم بن هاشم البغوى قال ثنا . على بن الجعد : وحدثنا حبيب بن الحسن وأحمد بن محمد بن يوسف وإبراهيم ابن محمد بن حمزة : قالوا : ثنا يوسف القاضي قال ثنا عمرو بن مرزوق قالوا ثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال : « إذا كان أحدكم فى صلواته فإنه يناجى ربه عز وجل فلا يبرقن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره وتحت قدمه » : هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخارى عن آدم والحوذى عن شعبة . ومن حديث هشام ويزيد بن إبراهيم عن قتادة نحوه وأخرجه مسلم من حديث بنديار وأبي موسى عن غندر عن شعبة

\* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ قال ثنا حسين بن محمد المروزي قال ثنا شيبان عن قتادة عن أنس . أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة ؟ قال : « إن الذي أمشاه على رجله قادر على أن يمشيه على وجهه » هذا حديث صحيح متفق عليه : حدث به البخاري عن عبد الله بن محمد . ومسلم عن أبي خيثمة جميعاً عن يونس بن محمد المؤدب عن شيبان .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا أيوب عن عتبة عن الفضل بن بكر عن قتادة عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال : « ثلاث مهلكات وثلاث منجيات ، شح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه وثلاث منجيات ؛ خشية الله في السر والعلانية والقصد في الفقر والغنى والعدل في الغضب والرضا » هذا حديث غريب من حديث قتادة . ورواه عكرمة بن إبراهيم عن هشام عن يحيى ابن أبي كثير عن قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم قال ثنا أحمد بن علي ابن اسماعيل بن علي بن أبي بكر الأسفدني (١) قال ثنا عبد الله بن عبيد الله الأنصاري عن بكر بن ظبيان عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أوحى الله إلى موسى بن عمران أن ياموسى لولا من يشهد أن لا إله إلا الله لسلطت جهنم على أهل الدنيا ، يا موسى لولا من يعبدنى لما أمهلت لن يعصيني طرفة عين ، يا موسى إنه من آمن فهو أكرم الخلق على ، يا موسى كلمة من العاق تزن جميع رمال الدنيا . قال موسى : يارب من على ، من العاق قال الذى اذا قال لوالديه لا ليلىك » : هذا حديث غريب من حديث قتادة تفرد به الانصارى عن بكر ولم نكتبه إلا من حديث الاسفدني .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا أبو نعيم عبد الرحمن بن هانئ النخعي قال ثنا محمد بن عبيد الله العرزمي عن قتادة عن

(١) كذا في ج : (بالفاء) وفي ز بالقاف والصحيح الأول كافي الأنساب ومعجم ياقوت .

أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سبع مجرى أجرها للعبد بعد موته وهو في قبره ؛ من علم علماً أو أجرى نهراً أو حفر بئراً أو غرس نخلاً أو بنى مسجداً أو ورث مصحفاً أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته » . هذا حديث غريب من حديث قتادة . تفرد به أبو نعيم عن العزمي .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا الحسن بن علوية القطان قال ثنا اسماعيل بن عيسى قال ثنا داود بن الزبرقان عن مطر عن قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار عذب على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات ، فماذا يبقين من درنه ودرنه إياه » . هذا حديث غريب من حديث أنس وقتادة ومطر تفرد به داود عن مطر .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن جرير قال ثنا أبو الجماهر قال ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس . قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نام توسد يمينه ثم قال « رب قنى عذابك يوم تبعث عبادك » تفرد به سعيد ابن بشير عن قتادة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم قال أخبرني عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران وخديجة ابنة خويلد وفاطمة ابنة محمد وآسية امرأة فرعون » . هذا حديث غريب من حديث قتادة . تفرد به عنه معمر . حدث به الأئمة عن عبد الرزاق . أحمد واسحاق وأبو مسعود .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن مخلد قال ثنا إبراهيم بن الهيثم البلوي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا أبو هلال عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « وعدني ربي عز وجل أن يدخل من أمتي الجنة مائة ألف : فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه : يا رسول الله زدنا : قال وهكذا » وأشار سليمان بن حرب بيده كذلك . قال يا رسول الله زدنا فقال عمر : إن الله عز وجل قادر أن يدخل الناس الجنة بحفنة واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق

عمر» . هذا حديث غريب من حديث قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه  
تفرد به أبو هلال واسمه محمد بن سليم الراصب ثقة بصرى .

## ١٩٩ — محمد بن واسع

ومنهم العامل الخاشع ، والحامل الخاضع ، أبو عبد الله محمد بن واسع . كان  
لله عاملا ، وفي نفسه خاملا .

وقيل : إن النصوص الخشوع والخمول والقنوع والذبول .

\* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني قال ثنا اسماعيل بن طي قال ثنا  
هارون بن حميد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول :  
إن من القراء قراء ذا الوجهين إذا لقوا الملوك دخلوا معهم فيما هم فيه ، وإذا  
لقوا أهل الآخرة دخلوا معهم فيما هم فيه ، فكونوا من قراء الرحمن . وإن  
محمد بن واسع من قراء الرحمن \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق  
قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول :  
القراء ثلاثة : فقارى للرحمن وقارى للدنيا وقارى للملوك . ويا هؤلاء محمد بن  
واسع عندي من قراء الرحمن \* حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن ناجية  
قال ثنا نصر بن علي قال سفيان يقول قال مالك بن دينار : للأمرء قراء الأغنياء  
قراء ، وإن محمد بن واسع من قراء الرحمن .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال  
حدثني محمد بن جعفر الوركاني قال ثنا أبو شهاب الحنات عبد ربه بن نافع عن  
ليث بن أبي سليم عن محمد بن واسع ، قال : إذا أقبل العبد بقلبه إلى الله أقبل  
الله بقلوب المؤمنين إليه

\* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال أخبرني  
أبو يحيى صاعقة قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا سلام بن أبي مطيع قال :  
كان محمد بن واسع إذا صلى للغرب يلتزم بالقبلة يصلى ، قال فحدثني خياط كان

يقرب منه قال كان يقول في دعائه أستغفرك من كل مقام سوء ومقعد سوء ومدخل سوء ومخرج سوء وعمل سوء وقول سوء ونية سوء ، أستغفرك منه فاغفر لي ، وأتوب اليك منه فتب علي وألتي اليك بالسلام قبل أن يكون لزاما .  
\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني نصر بن علي قال ثنا الأصمعي قال قال سليمان التيمي : ما أحد أحب إلي أن ألقى الله بمثل صحيفته إلا محمد بن واسع .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد بن كثير قال ثنا شبابة قال أخبرني أبو الطيب موسى بن بشار . قال : صحبت محمد بن واسع من مكة إلى البصرة فكان يصلي الليل أجمع يصلي في المحمل جالسا يومئذ برأسه إيماء ، وكان يأمر الخادى يكون خلفه ويرفع صوته حتى لا يفتن له ، وكان ربما عرس من الليل فينزل فيصلّي فاذا أصبح أيقظ أصحابه رجلا رجلا فيجئ إليه فيقول : الصلاة الصلاة فاذا قاموا قال لنا إن الماء قريبا فتوضئوا وإن كان فيه بعد وفي الماء الذي معكم قلة فتييمموا وأبقوا هذه للشفة .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا حماد بن زيد عن هشام بن حسان قال قيل لمحمد بن واسع : كيف أصبحت أبا عبد الله ؟ قال قريبا أجلى بعيداً أملئ سيثا عملي .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد الدورقي قال حدثني ابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال حدثني نصر قال حدثني عبد الواحد بن زيد . قال : شهدت حوشبا جاء إلى مالك بن دينار فقال يا أبا يحيى رأيت البارحة كأن مناديا ينادي يقول يا أيها الناس الرحيل الرحيل ، فما رأيت أحداً يرتحل إلا محمد بن واسع قال فصاح مالك صيحة وخر مغشيا عليه . عليه قال مضر : كان الحسن يسمى محمد بن واسع زين القراء .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا عبد الكبير بن عبد الرحمن العدوي قال ثنا بن يزيد الاسقاطي قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا اسماعيل بن مسلم

العبدى . قال : قال : محمد بن واسع : القرآن بستان العارفين ، فأينما حلوا منه حلوا فى ترهة .

\* حدثنا أبى قال ثنا أحمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى محمد ابن يحيى بن أبى حاتم قال : حدثنى يحيى بن حربث عن يوسف بن عطيه عن محمد ابن واسع . قال : لقد أدركت رجالا كان الرجل يكون رأسه مع رأس امرأته على وسادة واحدة قد بل ما تحت خده من دموعه لا تشعر به امرأته ، ولقد أدركت رجالا يقوم أحدهم فى الصف فتسيل دموعه على خده ولا يشعر به الذى إلى جانبه .

\* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم فى كتابه قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا محمد بن نعيم قال ثنا عبد العزيز بن أبان قال ثنا عمران بن خالد . قال سمعت محمد ابن واسع يقول : إن كان الرجل لبيكى عشرين سنة وامرأته معه لا تعلم به \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى عبيد الله القواريرى قال سمعت حماد بن زيد يقول : دخلنا على محمد بن واسع فى مرضه نعوذه قال : جاء يحيى البكاء يستأذن عليه . فقالوا : يا أبا عبد الله هذا أخوك أبو سلمة على الباب . قال : من أبو سلمة ؟ قالوا : يحيى . قال : من يحيى ؟ قالوا : يحيى البكاء . قال حماد : وقد علم أنه يحيى البكاء فقال : إن شر أيامكم يوم نسبتم فيه إلى البكاء .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة قال : حدثنا سيار قال ثنا ابن شاذب . قال : حضر محمد بن واسع محضراً فيه بكاء فلما فرغوا أتوا بالطعام فتنحى محمد بن واسع ناحية فجلس فقالوا له : يا أبا بكر ألا تدنوا إلى الطعام فتأكل . قال : إنما يأكل من بكى ؟ كأنه يعيب عليهم الطعام بعد البكاء أو مع البكاء .

\* حدثنا أحمد بن منان قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا هارون بن عبد الله قال : ثنا سيار قال : ثنا جعفر . قال : كنت إذا وجدت من قلبى قسوة نظرت إلى وجه محمد بن واسع نظرة ، وكنت إذا رأيت وجه محمد بن واسع خسبت أن وجهه وجه تسكلى .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا سعدان ابن يزيد العسكري قال : ثنا الهيثم بن جميل قال : ثنا مخلد بن الحسين عن هشام ابن حسان . قال : كان محمد بن واسع إذا قيل له كيف أصبحت يا أبا عبد الله ؟ قال : ما ظنك برجل يرحل كل يوم إلى الآخرة مرحلة .

\* حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب قال : ثنا سليمان بن داود الشاف كوني قال : ثنا جعفر بن سليمان . قال : سمعت جليساً لوهب بن منبه يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم . فقلت له : يا رسول الله أين الأبدال من أمتك ؟ فأوماً بيده قبل الشام . فقلت : يا رسول الله أما بالعراق منهم أحد ؟ قال : بلى أحمد بن واسع . \* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أحمد بن الحسين الحذاء قال : ثنا أحمد الدورقي قال : حدثني أبو داود قال : ثنا عمار بن مهران للعولي : قال : قال : قال لي محمد بن واسع : ما أعجب إلى منزلك . قال : قلت : وما يعجبك من منزلي وهو عند القبور . قال : وما عليك يقلون الأذى ويذكرونك الآخرة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا أحمد بن نصر قال : ثنا أحمد بن كثير قال : ثنا سعيد بن عامر قال : حدثني أبو عامر قال : حدثني صاحب لنا . قال : لما ثقل محمد بن واسع كثر الناس عليه في العيادة . قال : فدخلت فإذا قوم قيام وآخرون قعود . قال : فأقبل على فقال : أخبرني ما يغني هؤلاء عني إذا أخذ بناصيتي وقدمي غداً وألقيت في النار ، ثم تلا هذه الآية : (يعرف المجرمون بسبائهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام) .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا أحمد بن الحسين قال : ثنا : أحمد بن إبراهيم قال : ثنا سعيد بن عامر قال : سمعت حزماً يحدث . قال : قال : محمد ابن واسع : يا إخوتاه تدرؤن أين يذهب بي يذهب بي والله الذي لا إله إلا هو إلى النار أو يعفو عني .

\* حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله المتولي قال ثنا حاجب بن أبي بكر قال : ثنا أحمد بن إبراهيم قال : ثنا علي بن اسحاق قال : ثنا ابن المبارك عن صفيان .



قال : قيل : لمحمد بن واسع : إني لأحبك في الله تعالى . قال : أحبك الذي أحببتني له اللهم إني أعوذ بك أن أحب فيك وأنت لي ماقت أو مبغض .

\* حدثنا أبي قال : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال : ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال : ثنا عبد الله بن عيسى قال : ثنا محمد بن عبد الله الرداد أبو يحيى . قال : كان محمد بن واسع إذا انتبه من منامه ضرب بيده إلى دبره . فقيل له في ذلك . فقال إني والله أخاف أن أمسخ قرداً .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا هارون بن عبد الله قال : ثنا سيار قال : ثنا جعفر . قال : اجتمع مالك بن دينار ومحمد بن واسع . قال مالك : إني لأغبط رجلاً معه دينه له قوام من عيش راض عن ربه عز وجل . فقال محمد بن واسع : إني لأغبط رجلاً معه دينه ليس معه شيء من الدنيا راض عن ربه . قال : فانصرف القوم وهم يرون أن محمداً أقوى الرجلين \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني صفيان بن وكيع قال : ثنا ابن علية عن يونس . قال : سمعت محمد بن واسع يقول : لو كان يوجد للذنوب ريح ما قدرتم أن تدنوا مني من نتن ريحي .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : ثنا عبد الله بن سند قال ثنا فضيل بن عياض . قال قال مالك بن دينار : إنما هو طاعة الله أو النار . فقال محمد بن واسع : إنما هو عفو الله أو النار \* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبو عمرو الأزدي نصر بن علي قال ثنا زياد بن الربيع عن أبيه . قال : رأيت محمد بن واسع يمر ويعرض حماراً له على البيع . فقال له رجل : أترضاه لي ؟ قال : لو رضيته لم أبعه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال : سعيد بن عامر قال : قال جعفر . قيل لمحمد بن واسع : لو تكلمت يا أبا عبد الله . فقال : الحمد لله هذه علانية حسنة . ثم قال : ( إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفورا ) ثم سكنت \* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا أحمد بن الحسين قال حدثني أحمد بن محمد قال حدثني محمد بن أحمد قال :

حدثني مخلد بن حسين عن هشام قال : دعا مالك بن المنذر محمد بن واسع وكان على شرط البصرة . فقال : اجلس على القضاء فأبى محمد فعاوده فأبى فقال : لتجلس أو لأجلدك ثلاثمائة . فقال له محمد : إن تفعل فأنت مسلط وإن ذليل الدنيا خير من ذليل الآخرة قال : ودعاه بعض الأمراء فأرادوه على بعض الأمر فأبى . فقال له : إنك لأحمق . فقال محمد : ما زلت يقال لي هذا منذ أنا صغير .

\* حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا أبو العباس المروى قال : ثنا أبو حاتم السجستاني قال ثنا الأصمعي . قال : آذى ابن محمد بن واسع رجلاً . فقال له محمد : أتؤذيه وأنا أبوك وإنما اشتريت أمك بمائة درهم \* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال : ثنا العباس بن أبي طالب قال ثنا عبد الله بن عيسى الطفاوى قال : ثنا محمد بن عبد الله الرداد أبو يحيى . قال : نظر محمد بن واسع إلى ابن له يخطر يده . فقال له : تعالى ويحك أتدري ابن من أنت ؟ أمك اشتريتها بمائتي درهم ، وأبوك لا أكثر الله في المسلمين ضربه — أو نحوه أو مثله — .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان قال : حدثني أبي قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا محمد بن حوشب قال سمعت محمد بن واسع يقول : طلب للكاسب زكاة الأبدان فرحم الله من أكل طيباً وأطعم طيباً . حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد قال : ثنا محمد بن أحمد بن سليمان قال ثنا أبو حاتم السجستاني قال ثنا الأصمعي قال ثنا الأبيح عن الباقى . قال قال محمد بن واسع : إنه ليعرف فجور الفاجر في وجهه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا عثمان بن عمر الضبي قال : ثنا عمرو بن مرزوق قال أخبرنا عمارة بن مهران . قال قال محمد بن واسع : من مقتت نفسه في ذات الله أمنه من مقتته .

\* حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال : ثنا مرزوق بن كبير العبدي قال ثنا خزيمة أبو محمد . قال قال رجل لمحمد بن

واسع : أوصني ، قال : أوصيك أن تكون ملكاً في الدنيا والآخرة . قال كيف لي بذلك ؟ قال : ازهد في الدنيا .

\* حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال ثنا داود بن المهبر قال ثنا سليمان بن الحكم بن عوانة عن محمد بن واسع . قال : أربع يمتن القلب ؛ الذنب على الذنب ، وكثرة مخالطة النساء وحديثهن ، وملاحاة الأحمق تقول له ويقول لك ، ومجالسة الموتى . قيل وما مجالسة الموتى ؟ قال : مجالسة كل غنى مترف وسلطان جائر .  
\* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن محمد بن عمر قال ثنا أبو بكر الأُموي قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا سعيد بن عاصم . : قال كان قاص يجلس قريباً من مسجد محمد بن واسع . فقال يوماً وهو يوبخ جلساءه : مالي أرى القلوب لا تنشع ، ولا أرى العيون لا تدمع ، ومالي لا أرى الجلود لا تقشعر . فقال محمد بن واسع : يا عبد الله مالي أرى القوم أتوا إنما من قبلك إن الله ذكر إذا خرج من القلب وقع على القلب .

\* حدثنا محمد بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا عبيد الله بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا خالد بن عمرو . قال : سمعت خليد بن دعلج يذكر عن محمد بن واسع . قال : من قل طعمه فهم وأفهم وصفا ورق ، وإن كثرة الطعام لتثقل صاحبه عن كثير مما يريد .

\* حدثنا محمد بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا عبد الله بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا داود بن المهبر قال ثنا عبيد الواحد بن زياد . قال : سمعت مالك بن دينار . يقول لحوشب : لا تبين وأنت شعبان ، ودع الطعام وأنت تشتهيه ، فقال حوشب : هذا وصف أطباء أهل الدنيا . قال ومحمد بن واسع يستمع كلامهما : فقال محمد : نعم ! ووصف أطباء طريق الآخرة . فقال مالك : نجح للدين والدنيا .

\* حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا أبو عمر الضرير قال ثنا محمد بن بهرام . قال : كان

محمد بن واسع يصوم الدهر ويخفي ذلك .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبي قال ثنا محمد بن مصعب قال : سمعت يحيى بن سليم ذكر عن عبد العزيز ابن أبي رواد . قال : رأيت في يد محمد بن واسع قرحة فسكأنه رأى ما قد شق على . نها فقال لي تدري ما على في هذه القرحة من نعمة . قال فسكت . قال حيث لم يجعلها على خدقي ولا على طرف لسانى ولا على طرف ذكرى . قال فهانت على قرحته \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال حدثني على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا الحارث بن نهران . قال : سمعت محمد بن واسع يقول واصحابه ذهب أصحابى . قلت رحمك الله أبا عبد الله أليس قد نشأ شباب يصومون النهار ويقومون الليل ويجاهدون في سبيل الله . قال بلى ؟ ولكن أخ ، وتفل ، أفسد هم العجب .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني جعفر بن محمد الراسني قال ثنا النفيلى قال ثنا خليف بن دعاج عن محمد بن واسع . قال : لقضيم القصب<sup>(١)</sup> وسف القراب خير من الدنو من السلطان . \* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال : كان محمد بن واسع مع يزيد بن المهلب بخراسان غازيا فاستأذنه للحج فأذن له فقال له فأمر لك قال تأمر به للجيش كلهم ا قال لا ، قال لا حاجة لي به .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال حدثني غسان بن الفضل قال أخبرنا سعيد بن عامر . قال : دخل محمد بن واسع على بلال بن أبي بردة فدعاه إلى طعامه فأبى واعتل عليه فغضب بلال ، وقال : إني أراك تذكره طعامنا ، فقال : لا تقل ذلك أيها الأمير فوالله لحياركم أحب إلينا من أبنائنا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن

(١) القصب نبات له كعوب وأنايب .

ابراهيم قال ثنا ابو احمد المروزي قال ثنا علي بن بكار قال ثنا محمد . قال : كان محمد بن واسع مع قتيبة بن مسلم في جيش وكان صاحب خراسان ، وكانت الترك خرجت اليهم فبعث الى المسجد ينظر من فيه ؟ فقليل له : ليس فيه إلا محمد بن واسع رافعا أصبعه ، فقال قتيبة : أصبعه تلك أحب إلى من ثلاثين ألف عنان .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا أبي قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا حماد بن زيد . قال : كنا نجلس الى محمد بن واسع فكان يقول : اللهم إنا نعوذ بك من كل رزق يباعدنا منك ، طهرنا من كل خبيث ولا تسلط علينا الظلمة ثم يسكت ساعة ثم يعيده .

\* حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن احمد بن محمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا عمر بن أبي الحارث عن شيخ من بني عقيل حدثهم قال ثنا حيان بن يسار : قال : كان محمد بن واسع يقول اللهم إن كان أخلق وجهي كثرة ذنوبي فهبني لمن أحببت من خلقك .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال سمعت محمد بن واسع يقول : رأيت يكفي من الدعاء من الورع اليسير .

\* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا وكيع قال ثنا محمد بن بهرام . قال سمعت محمد بن واسع يقول : لا يطيب هذا المال إلا من أربع خلال ؛ تجارة من حلال ، أو ميراث بكتاب ، أو عطاء من أخ مسلم عن ظهر يد ، أو سهم مع المسلمين مع امام عادل . قال وكيع قال غيره قال له ابنه : ليس كل ساعة تبقى لنا . قال فدعا بخبز وملح ثم جعل يأكل فقال : تراني أقنع بهذا وأرضى به ؟ أعينهم أو أدخل معهم أو الى لهم ؟ \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني سليمان بن وكيع . قال سمعت أبي يقول : بلغني أن محمد بن واسع أريد على القضاء فأبى فعاتبته امرأته ، فقالت لك عيال وأنت محتاج . قال : مادمت تريني أصبر على الحل والبقل فلا تطعمي في هذا مني \* حدثنا أبو بكر بن

مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا  
ضمرة عن ابن شاذب . قال : قسم أمير من أمراء البصرة على قراء أهل البصرة  
فبعث إلى مالك بن دينار فقبل وأبى محمد بن واسع . فقال : يا مالك قبلت جوائز  
السلطان ؟ قال فقال يا أبا بكر سل جلسائي فقالوا يا أبا بكر اشترى بها رقابا  
فأعتقهم ، فقال له محمد : أنشدك الله أقلبك الساعة له على ما كان عليه قبل  
أن يجيزك ؟ قال اللهم لا ! قال ترى أى شئ دخل عليك فقال مالك لجلسائه  
إنما مالك حمار ، إنما يعبد الله مثل محمد بن واسع .

\* حدثنا محمد بن طي بن حبيش قال ثنا عبد الله بن صالح البخاري قال  
ثنا سليمان بن شيخ قال ثنا عتبة بن النهم البصري الأزدي . قال قال بلال بن  
أبي بردة لمحمد بن واسع : ما تقول في القضاء والقدر ؟ قال أيها الأمير إن الله  
عز وجل لا يسأل يوم القيامة عباده عن قضائه وقدره ، إنما يسألهم عن أعمالهم .  
\* حدثنا عثمان بن محمد العثاني قال ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال  
ثنا زكريا بن يحيى قال ثنا الأصمعي قال ثنا حماد بن زيد : قال أتى محمد بن  
واسع رجلا في حاجة لرجل فقال له : أتيتك في حاجة رفعتها إلى الله قبلك ،  
فإن يأذن الله في قضائها قضيتها وكنت محموداً ، وإن لم يأذن الله في قضائها لم  
تقضها وكنت معذوراً .

\* حدثنا الحسن بن طي الورفق قال ثنا الهيثم بن خلف الدورقي قال ثنا  
ابراهيم بن سعيد قال ثنا يونس بن محمد عن أبي سعيد المؤدب عن محمد بن  
واسع . قال : ليس للول صديق ، ولا للحاسد غنى ، وإياك والاشارة على  
المعجب برأيه فإنه لا يقبل رأيك .

❦ قال الشيخ رحمه الله : كان محمد بن واسع عالماً واعياً ، لا ناقل راوياً ،  
وعى فأرعوى ، ونوى فاستوى ، قليل الكلام والرواية ، طويل الصيام  
والسعاية . روى عن أنس بن مالك . ومطرف . والحسن . وابن سيرين . وسالم  
وعبد الله بن الصامت وأبى بردة رضي الله تعالى عنهم .

قمن مسانيدهم \* ما حدثناه يوسف بن جعفر بن أحمد قال ثنا محمد بن سهل

الخطار قال ثنا القاسم بن محمد قال ثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال ثنا يحيى بن سليم الطائفي عن عمران بن مسلم عن محمد بن واسع عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كنتم علماء الله ، جرى به يوم القيامة ما جاء به من نار » . هذا حديث غريب من حديث محمد بن واسع عن أنس لم نكتبه إلا من هذا الوجه . وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث بأسانيذ ذوات عدد .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا اسماعيل بن مسلم عن محمد بن واسع عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين . قال : تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين ، فقال رجل برأيه ما شاء الله . هذا حديث صحيح ثابت أخرجه مسلم في صحيحه عن حجاج عن الشاعر عن عبيد الله بن عبد المجيد عن اسماعيل بن مسلم عنه . وحدث به المتقدمون عن مسلم بن إبراهيم ؛ نصر بن علي وأبو مسعود الرازي وغيرهما .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا يزيد ابن هارون قال ثنا أزهر بن سنان القرشي عن محمد بن واسع قال : قدمت مكة فلاقيت بها سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فحدثني عن أبيه عن جده عمر رضي الله تعالى عنه عن رسول الله فقال : « من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، كتب الله له ألف ألف حسنة ، وعفى عنه ألف ألف سيئة ، ورفع له ألف ألف درجة » . وبني له بيتا في الجنة » قال فقدمت خراسان فأتيت قتيبة بن مسلم قلت أتيك بهدية فحدثته الحديث فكان يركب في موكبهم فيقول لها ثم ينصرف . رواه سعيد بن سليمان عن أزهر مثله . تفرد به أزهر عن محمد وحدث به الأئمة عن يزيد ، أحمد بن حنبل وأبو خيثمة وطبقتهما .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مخلد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة

قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا أزهر بن سنان القرشي قال ثنا محمد بن واسع قال : دخلت على بلال بن أبي بردة فقلت يا بلال إن أباك حدثني عن جسدك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال « إن في جهنم واديا ولذلك الوادي يُرى قال له هبب حق على الله إن يسكنها كل جبار فأياك أن تكون منهم » . هذا حديث تفرد به أزهر عن محمد . وحدث به أحمد بن حنبل وأبو خيثمة عن يزيد بن هارون مثله . ورواه سعيد بن سليمان الواسطي عن أزهر مثله .

\* حدثنا محمد بن الفتح الحنبلي قال ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال ثنا جعفر بن محمد بن المرزبان قال ثنا خلف بن يحيى قال ثنا حماد الأحمدي عن محمد بن واسع عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « تحرم النار على كل حين لين سهل قريب » . رواه عيسى بن موسى غنجار عن عبد الله بن كيسان عن محمد بن واسع مثله .

\* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن محمد بن الحسن قال ثنا صالح بن عدي النميري البصري قال ثنا عبد الرحمن بن عبد المؤمن الأزدي قال ثنا محمد بن واسع عن الحسن بن جابر بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال : « ألا أخبركم بأهل الجنة قلنا بلى بأبينا وأما يارسول الله . قال : إن في الجنة غرفا من ألوان الجواهر يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها ، فيها من النعيم والثواب والكرامة مالا أذن سمعت ولا عين رأت . فقلنا . بأبينا أنت وأما يارسول الله لمن تلك ؟ فقال : لمن أفشى السلام ، وأدام الصيام ، وأطعم الطعام ، وصلى والناس نيام . فقلت : بأبينا أنت وأما يارسول الله ومن يطيق ذلك ؟ فقال : من أبقى من يطيق ذلك . وسأخبركم عمن يطيق ذلك ، من لقي أخاه للمسلم فسلم عليه فرد عليه السلام فقد أفشى السلام ، ومن أطعم أهله وعياله من الطعام حتى يشبعهم فقد أطعم الطعام ، ومن صام رمضان ومن كل شهر ثلاثة أيام فقد أدام الصيام ، ومن صلى العشاء الآخرة والغداة في جماعة فقد صلى والناس نيام ، واليهود والنصارى والمجوس .



\* حدثنا يوسف بن يعقوب . النجيري قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا سلام أبو المنذر عن محمد بن واسع عن عبد الله الصامت عن أبي ذر . قال : أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم أن لا تأخذني في الله لومة لائم ، وأن أنظر إلى من هو أسفل مني ولا أنظر إلى من هو فوقى ، وأوصاني بهب المساكين والدينو منهم ، وأوصاني بأن أقول الحق وإن كان مرأ ، وأوصاني بصلة الرحم وأن أدبرت ، وأوصاني أن لا أسأل الناس شيئاً ؛ وأوصاني أن أستكثر من قول لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فانها كنز من كنوز الجنة . غريب من حديث محمد بن واسع لم يوصله إلا سلام أبو المنذر .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا علي بن المديني <sup>(١)</sup> قال ثنا سليمان قال ثنا صدقة بن موسى قال ثنا محمد ابن واسع عن سمير بن نهار <sup>(١)</sup> عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . « جددوا إيمانكم اقبل يا رسول الله كيف تجدد إيماننا ؟ قال أكثروا من قول لا إله إلا الله » غريب من حديث محمد بن واسع تفرد به عنه صدقة بن موسى ويعرف بالذقيقي بصري مشهور ، وسليمان بن داود هو أبو داود الطيالسي .

## ٢٠٠ — مالك بن دينار

ومنهم العارف النظار ، الخائف الجار ، أبو يحيى مالك بن دينار . كان لشهوات الدنيا تاركاً ، وللنفس عند غلبتها مالكا .

وقيل : إن النصوص تدل وافتخار ، وتدل وافتقار .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة قال ثنا إبراهيم بن الجنييد قال ثنا هارون بن الحسن بن عبد الله . قال سمعت

---

(١) — (١) في د : علي بن احنة المديني واحسب ذلك خطأ والمشهور أن ابن عيينة كان يلقبه حية الوادي ، وسمير بن نهار في الخلاصة ابن بهار .

سليمان الخواص يقول : قال مالك بن دينار خرج أهل الدنيا من الدنيا ولم يذوقوا أطيب شيء فيها ، قالوا وما هو يا أبا يحيى ؟ قال معرفة الله تعالى .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي وعلى بن مسلم . قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : ما تنعم المتنعمون بمثل ذكر الله عز وجل \* حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول قرأت في التوراة أيها الصديقون تنعموا بذكر الله في الدنيا ، فإنه لكم في الدنيا نعيم وفي الآخرة جزاء عظيم .

• حدثنا أبو بكر الطالحي قال ثنا الحسين بن جعفر القتات قال ثنا عبد الله بن أبي زياد . وحدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال حدثنا أبو العباس السراج قال حدثنا عبد الله بن أبي زياد وحدثنا هارون . قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن الصديقين إذا قرئ عليهم القرآن طربت قلوبهم إلى الآخرة - زاد السراج في حديثه ثم قال خذوا : فيقرأ ويقول اسمعوا إلى قول الصادق من فوق عرشه .

\* حدثنا محمد بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا المعافى بن سليمان قال ثنا جرول بن حنفل عن السري بن يحيى عن مالك بن دينار . قال : وجد في بعض الكتب سبحوا الله أيها الصديقون بأصوات حبيزينة \* حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الوهاب بن عيسى بن أبي حية قال ثنا اسحاق بن أبي إسرائيل قال ثنا مرحوم بن عبد العزيز . قال قال مالك بن دينار : زمرنا لكم فلم ترقصوا - أي وعظناكم فلم تتعظوا .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار بن حاتم قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت مالكا يقول : يا حملة القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم ؟ فإن القرآن ربيع المؤمن كما أن الغيث ربيع الأرض فإن الله ينزل الغيث من السماء إلى الأرض فيصيب

الحش فتكون فيه الحبة فلا يعمها تن موضعها أن تهتز وتخضر وتحسن ،  
فياحملة القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم ؟ أين أصحاب سورة أين  
أصحاب سورتين ماذا عملتم فيهما .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا علي بن  
مسلم قال ثنا سيار قال ثنا رباح بن عمرو القيسي قال سمعت مالك بن دينار  
يقول : لا يبلغ الرجل منزلة الصديقين حق يترك زوجته كأنها أرملة وبأوى  
إلى مزابل الكلاب .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا  
هارون بن عبد الله وعلى بن مسلم . قالوا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك  
قال قال : داود نبي الله عليه السلام : يا معاشر الأنبياء تعالوا أعلمكم خشية  
الله أيما عبد منكم أحب أن يحيا ويرى الأعمال الصالحة فليحفظ عينيه أن  
ينظر إلى السوء (١) ولسانه أن ينطق بالإفك عين الله إلى الصديقين وهو  
يسمع لهم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هارون بن  
عبد الله وعلى بن مسلم . قالوا : ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك يقول  
قرأت في التوراة : ابن آدم لا تعجز أن تقوم بين يدي في صلاتك باكياً ؛ فإني  
أنا الله الذي اقتربت لقلبك وبالغيب رأيت نوري قال مالك : يعني - تلك  
الركة وتلك الفتوح الذي يفتح الله لك منه .

\* حدثنا أبو بكر مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا علي  
ابن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن  
الصدق يبدو في القلب ضعيفاً كما يبدو نبات النخلة يبدو غصناً واحداً فإذا  
نتفها (٢) صبى ذهب أصلها وإن أكلتها عز ذهب أصلها ، فتسقى فتنتشر  
وتسقى فتنتشر حتى يكون لها أصل أصيل يوطأ ، وظل يستظل به ، وثمره  
يؤكل منها كذلك الصدق يبدو في القلب ضعيفاً فيتفقد صاحبه ويزيده

(٢) كذا في الأصلين وفي د : شقها

(١) نسخة ج : حرام

الله تعالى . ويتفقده صاحبه فيزيده الله حتى يجعله الله بركة على نفسه ، ويكون كلامه دواءاً للخاطئين . قال ثم يقول مالك : أما رأيتموهم ؟ ثم يرجع إلى نفسه . فيقول : بلى ! والله لقد رأيناهم ؛ الحسن وسعيد بن جبير وأشباهم الرجل منهم يحيي الله بكلامه الفئام من الناس .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد إبراهيم قال ثنا وهب بن محمد قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : بعض أهل العلم : نظرت في أصل كل إنم فلم أحده إلا حب المال ؛ فمن ألقى عنه حب المال فقد استراح . قال وسمعت مالكا يقول : الصدق والكذب يعتريان في القلب حتى يخرج أحدهم صاحبه \* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني محمد بن عبيد الله العبدى قال ثنا جعفر عن مالك . قال قال : إن في بعض الكتب إن الله تعالى يقول : إن أهون ما أنا صانع بالعالم إذا أحب الدنيا أن أخرج حلاوة ذكرى من قلبه \* حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا إبراهيم بن نائلة قال ثنا عثمان بن طلوت قال ثنا راشد بن نعيم . قال قال مالك بن دينار : من لم يكن صادقا فلا يتعن .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : إذا لم يكن في القلب حزن خرب ، كما إذا لم يكن في البيت ساكن يخرّب .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال حدثني جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : يا هؤلاء إن السكب إذا طرح إليه الذهب والفضة لم يعرفهما ، وإذا طرح إليه العظم أكب عليه ، كذلك سفهاؤكم لا يعرفون الحق .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال حدثني جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول في دعائه : اللهم اقبل بقلوبنا إليك حتى نعرفك حسنا ، وحتى نرعى عهدك ، وحتى نحفظ وصيتك حسنا ، اللهم سوننا سبيل الأبرار ، وألبسنا لباس التقوى ، اللهم

إنا نتوب إليك قبل المات ، ونلتقي بالسلام قبل اللزام ، اللهم انظر إلينا منك نظرة تجمع لنا بها الخير كله ، خير الآخرة وخير الدنيا ، ثم يقف مالك عند كلامه هذا ، ويقول : يحسبون أني أعني بخير الدنيا الدينار والدرهم لا ! إنما أعني العمل الصالح - حق ألتاك يوم ألتاك وأنت عنا راض ، رغبة ورهبة إليك يا إله السماء وإله الأرض ، ثم يبكي بكاء خفيفاً فنبكي معه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا جعفر بن سليمان . قال قال مالك بن دينار : لقد هممت أن آمر إذا مت فأغل فأدفع إلى ربي مغلولاً كما يدفع العبد الآبق إلى مولاه \* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هذبة بن خالد قال ثنا حزم القيطبي . قال : دخلنا على مالك بن دينار في مرضه الذي مات فيه وهو يكيد بنفسه فرفع رأسه إلى السماء . ثم قال : اللهم إنك تعلم أني لم أكن أحب البقاء في الدنيا لفرج ولا لبطن \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني قال ثنا العلاء بن عبد الجبار . قال قال حزم عن المغيرة بن حبيب . قال : اشتكى بطن مالك بن دينار فقيل له : لو عمل لك قلية فإنها تحبس البطن . فقال : دعوني من طبكم اللهم إنك تعلم أني لا أريد البقاء في الدنيا لبطني ولا لفرجي فلا تبقني في الدنيا .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت المغيرة بن حبيب أبا صالح ختن مالك بن دينار . يقول : يموت مالك بن دينار وأنا معه في الدار لا أدرى ما عمله قال : فصليت معه العشاء الآخرة ثم جئت فلبست قطيفة في أطول ما يكون الليل . قال : وجاء مالك فقرب رغيغه فأكل ثم قام إلى آخر الصلاة فاستفتح ثم أخذ بلمحيته فجعل يقول : إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شية مالك بن دينار على النار فوالله ما زال كذلك حتى غلبتني عيني ثم انتهت فإذا هو على تلك الحال يقدم رجلاً ويؤخر رجلاً ويقول : يارب إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شية مالك بن دينار على النار . فما زال كذلك حتى

طلع الفجر . فقلت في نفسي : والله لئن خرج مالك بن دينار فرآني لاييل لي عنده بالة أبداً قال : فجئت إلى المنزل وتركته .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر عن مالك بن دينار . قال : بلغنا أن بني إسرائيل خرجوا إلى مخرج لهم . فقبل لهم : يا بني إسرائيل تدعوني بالسنتكم وقلوبكم بعيدة عني ، باطل ما تذهبون .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت سفيان بن عيينة يقول قال مالك ابن دينار : أشهدكم أن بعني شبكوراً - يعني بالشكور الذي لا يبصر بالليل - .  
\* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا الحسين بن جعفر الققات قال ثنا عبد الله ابن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : قرأت في الحكمة أن الله ينفذ كل خبر سمين

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا محمد بن سهل بن الصباح قال ثنا أحمد بن الفرات قال ثنا سيار أبو سلمة قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : أتدرون كيف ينبت البر ؟ كرجل غرز عوداً فإن مرصق فتفها ذهب أصلها وإن مرت به شاة أكلتها ذهب أصلها وبوشك إن سقى وتعهده أن يكون له ظل يستظل به وثمرة يؤكل منها ، كذلك كلام العالم دواء للخاطئين \* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : كم من رجل يحب أن يلقى أخاه ويؤثره فيمنعه من ذلك الشغل والأمر يعرض له عسى الله أن يجمع بينهما في دار لا فرقة فيها . ثم يقول مالك : وأنا أسأل الله أن يجمع بيننا وبينكم في ظل طوبى ومستراح العابدين .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن إبراهيم قال ثنا وهب بن محمد البناني قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالكا يقول قال رجل من أصحاب النبي عليه السلام : أرايتم تنسأ إن أنا

أكرمها ونعمتها وفتقها ذمتي غداً قدام الله ، وإن أنا أنعبتها وأرهقتها وأنصبتها مدحتي غداً قدام الله — يعني نفسه . قال وسمعت مالكا يقول ذات يوم وذكر الصالحين فقال : إذا ذكر الصالحون فأف لي وتف . قال وسمعت مالكا يقول : إن القلب المحب لله يحب النصب لله عز وجل .

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام قال ثنا أبو عمير عيسى بن محمد قال ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال سمعت مالكا بن دينار يقول : يقولون الجهاد أنا من نفسي في جهاد .

\* حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن حمزة ومحمد بن علي بن حبيش . قالوا : ثنا أحمد بن يحيى قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جعفر ابن سليمان قال قال مالك بن دينار : اصطلمنا على حب الدنيا فلا يأمر بعضنا بعضاً ، ولا ينهى بعضنا بعضاً ، ولا يزرنا الله على هذا فليت شعري أي عذاب الله ينزل ؟ .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : إن من الناس ناماً إذا لقوا القراء ضربوا معهم بسهم ، وإذا لقوا الجبابرة وأبناء الدنيا أخذوا معهم بسهم ، فكونوا من قراء الرحمن بارك الله فيكم .

\* حدثنا الحسين بن محمد بن العباس الفقيه الأيلي قال ثنا أحمد بن محمد الدلال قال ثنا أبو حاتم قال ثنا هبة قال ثنا حزم . قال سمعت مالكا بن دينار يقول : إنكم في زمان أشهب لا يبصر زمانكم إلا البصير ، إنكم في زمان كثير تفاخرهم ، قد انتفخت السدسهم في أفواههم وطلبوا الدنيا بعمل الآخرة فاحذروهم على أنفسكم لا يوقعونكم في شباكهم .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون ابن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر ، قال سمعت مالكا بن دينار يقول : إن البدن إذا سقم لم ينجع فيه طعام ولا شراب ولا نوم ولا راحة ، وكذلك القلب إذا علاه حب الدنيا لم تنجع فيه الموعظة .

\* حدثنا أحمد بن محمد قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : لو أني أعلم أن قلبي يصلح على كناسة جلست عليها .  
\* حدثنا أحمد بن محمد قال ثنا أبو العباس قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك يقول : إن لله تعالى عقوبات فتعاهدوهن من أنفسكم في القلب والأبدان ، ضحكاً في العبثة ووهناً في العبادة ، وسخطة في الرزق .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : اتقوا السحارة فإنها تسحر قلوب العلماء - يعني الدنيا .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك بن دينار . قال قال موسى عليه السلام : يارب ابن أبيك قال ابغى عند المنكبة قلوبهم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال الحارث بن نهران الجرمي . قال : قدمت من مكة فأهديت إلى مالك بن دينار ركوة ، قال : فكانت عنده قال فحيت يوماً جلست في مجلسه فقال لي : يا حارث تعالى خذ تلك الركوة فقد شغلت علي قلبي ، فقال لي : يا حارث إني إذا دخلت المسجد جاءني الشيطان فقال يا مالك إن الركوة قد سرقت فقد شغلت علي قلبي .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال ثنا علي ابن قرين قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : من تباعد من زهرة الحياة الدنيا فذلك الغالب لهواه ، ومن فرح بمدح الباطل فقد أمكن الشيطان من دخول قلبه ، يا قاري أنت قاري ينبغي للقاري أن يكون عليه دارعة صوف وعصا راع يفر من الله إلى الله عز وجل ويحوش العباد على الله تعالى .



\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبو عبد الله محمد بن كليب قال ثنا يوسف بن عطية عن مالك بن دينار قال : رأيت جبلا عليه راهب فناديت فقلت : يا راهب أفدني شيئا مما ترهدني به في الدنيا قال أولست صاحب قرآن وفرقان قلت بلى أولسكني أحب أن تفيدني من عندك شيئا أزهد به في الدنيا ، قال . إن استطعت أن تجعل بينك وبين الشهوات حائطا من حديد فافعل .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن جعفر بن معبد قال ثنا عبيد بن الحسن . وحدثنا عبيد الله بن سليمان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث . قالا : ثنا سليمان بن داود قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يقول : من غلب شهوة الحياة الدنيا فذلك الذي يفرق الشيطان من ظله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن إبراهيم قال حدثني الحيثم بن معاوية . قال حدثني شيخ لي قال : كان رجل من الاغنياء بالبصرة وكانت له ابنة نفيسة فائقة الجمال فقال لها أبوها قد خطبك بنو هاشم والعرب والموالي فابيت أراك تريدن مالك بن دينار وأصحابه ؟ فقالت هو والله غايي . فقال الأب لأخ له : إئت مالك بن دينار فأخبره بمكان ابنتي وهوأها له . قال فأتاه فقال له فلان يقرئك السلام ويقول لك إنك تعلم أني أكثر أهل هذه المدينة مالا وأفشام ضيعة ولى ابنة نفيسة وقد هويتك فشأنك وهي ، فقال مالك للرجل عجبا لك يا فلان ! أو ما تعلم أني قد طلقت الدنيا ثلاثا ؟ \* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو عاصم عمران بن محمد الانصاري قال ثنا أبو قتيبة قال ثنا الحسن ابن أبي جعفر . قال قيل : لمالك بن دينار ألا تزوج ؟ فقال : لو استطعت اطلقت نفسي .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هذبة قال ثنا سلام بن أبي مطيع . قال : دخلنا على مالك بن دينار ليلا وهو في بيت بغير سراج وفي يده وغيث بكدمه ، فقلنا أبا يحيى ألا سراج ، ألا شيء تضع عليه

خبرك ؟ فقال دعوني فوالله إني لنأدم على ما مضى

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبو معمر قال حدثني أبي عن جدي . قال كنت عند مالك فأخذ بجلدة ساعده . فقال : ماأكلت العام رطبة ولا عنبه ولا بطيخة فجعل يعد كذا وكذا ، ألسنت أنا مالك بن دينار .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا عثمان بن إبراهيم الحميري جليس مالك بن دينار . قال سمعت مالك بن دينار قال لرجل من أصحابه : إني لأشتهى رغيفا لينا بلبن رائب ، قال فانطلق فجاء به قال فجعله على الرغيف قال فجعل مالك يقلبه وينظر إليه . ثم قال ، انتهيتك منذ أربعين سنة فغلبتكم حتى كان اليوم وتريد أن تغلبني ! إليك عني ، وأبي أن يأكله .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد الدورقي قال ثنا محمد بن عبيدة قال حدثني الحجاج بن نصر قال حدثني المنذر أبو يحيى قال : رأيت مالكا ومعه كراع من هذه الأكارع التي قد طبخت قال فهو يشمه ساعة بساعة . قال ثم مر على شيخ مسكين على ظهر الطريق يتصدق فقال هاه يا شيخ فناولته إياه ، ثم مسح يده بالجدار ثم وضع كساءه على رأسه وذهب ، فلقيت صديقا له فقلت رأيت من مالك اليوم كذا وكذا قال أنا أخبرك كان يشتهيه منذ زمان فاشتراه فلم تطب نفسه أن يأكله فتصدق به .

\* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسين بن كوثر قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا عبد الصمد بن حسان قال ثنا السري بن يحيى . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إنه لتأتى على السنة لا آكل فيها إلا في يوم الأضحى ، فإني آكل من أضحي لما يذكر فيه .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا قنينة بن سعيد قال ثنا النضر بن زرارة عن الثقة ، قال قال مالك : اشتريت لأهلي ظبيا بدرهم وإني لأحاسب نفسي فيه منذ عشرين سنة فما أجد لي مخرجا .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبو يحيى قال

ثنا خالد بن خدّاش قال ثنا معلى الوراق قال سمعت مالك بن دينار يقول : خلطت دقيقي بالرماد فضعمت عن الصلاة ولو قويت على الصلاة ما أكلت غيره .  
\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبد الله ابن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : والله لقد أصبحت ما أملك دينارا ولا درهما ولا دانقا ، وإن لم يكن لى عند الله خير ما كانت لى دنيا ولا آخرة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا سويد ابن سعيد قال ثنا محمد بن عمر أبو كريب قال : ما كان لمالك بن دينار من الدنيا إلا درهمان درهم لورقة ودرهم ليشتري به خوصا يعمل به .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا روح<sup>(١)</sup> بن عمرو القيسي قال سمعت مالك بن دينار يقول : دخل على جابر بن يزيد وأنا أكتب فقال يا مالك مالك عمل إلا هذا ؟ تنقل كتاب الله من ورقة هذا والله الكسب الحلال .

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا أبو علي بن سعيد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا مسكين بن بكير عن شعبة عن أبي بلج قال : كان آدم مالك بن دينار كل سنة ملحا بفلسين .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني محمد بن كليب قال ثنا يوسف بن عطية الصفار عن مالك بن دينار . قال : من دخل بيبي فأخذ شيئا فهو له حلال ، أما أنا فلا أحتاج إلى قفل ولا إلى مفتاح وكان يأخذ الحصاة من حلال المسجد فيقول لوددت أن هذه أجزأتني في الدنيا ما عشت لا أزيد على مصها من الطعام والشراب ، وكان يقول لو صلح لى أن أعمد إلى برد لى فأقطعه باثنين فأنزى بقطعة وارند بقطعة لعمت \* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن إسحاق السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك بن دينار . قال : لما وقعت

الفتنة أتيت الحسن أسأله : يا أبا سعيد ما تأمرني ؟ فلا يجيبني فقلت يا أبا سعيد أتيتك ثلاثة أيام أسئلك وأنت معلى فلا تجيبني ، والله لقد هممت أن آخذ الأرض بقدمي وأشرب من أفواه الأنهار وآكل من بقل البرية حتى يحكم الله بين عباده ، قال : فأرسل الحسن عينيه باكيًا ثم قال : يا مالك ومن يطيق ما تطيق لكننا والله ما نطيق هذا .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون ابن عبد الله وعبد الله بن أبي زياد قالوا : ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : كنت عند مالك بن دينار فجاء هشام بن حسان وكان يأتيه هشام وسعيد بن أبي عروبة وحوشب يطلبون قلوبهم فجاء هشام . فقال : أين أبو يحيى ؟ قلنا : عند البقال . قال : قوموا بنا إليه . قال : فحانت منه نظره إلى هشام فقال : يا هشام إني أعطى هذا البقال شهر درهما ودانقين وآخذ منه كل شهر ستين رغيفاً كل ليلة رغيفين فإذا أصبتهما سخنا فهو أدمهما يا هشام إني قرأت في زبور داود عليه السلام : إلهي رأيت همومي وأنت من فوق العلى ، فانظر ما همومك يا هشام .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : كان مالك بن دينار يلبس إزار صوف وعباءة خفيفة فإذا كان الشتاء ففرو ، وكبسل وعباءة ، وكان يكتب للمصاحف ولا يأخذ عليها من الأجر أكثر من عمل يده فيدفعه عند البقال فيأكله ، وكان يكتب للمصاحف في أربعة شهر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن إبراهيم قال ثنا محمد بن عبيدة قال حدثني عبد الملك بن قريب قال حدثني رجل صالح من أهل البصرة . قال : وقع حريق في بيت مالك فأخذ المصحف وأخذ القطيفة فأخرجهما . فقبل له : يا أبا يحيى البيت . قال : مالنا فيه السدانة ما أبالي أن يحترق قال أحمد ابن إبراهيم : وذكر عبد الله بن المبارك . قال : وقع حريق بالبصرة فأخذ مالك بطرف كسائه

يجره . وقال : هلك أصحاب الأثقال .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : يا هؤلاء جهالكم كثير لولا ذلك للبست المسوح ، ويا هؤلاء إنه ليس في الجوافة شيء شرأ من رأسها ، ولأن آكل رأس جوافة أحب إلى من أن آكل حراماً ، ويا هؤلاء إنما بطن أحدكم كلب فألق إلى هذا الكلب بكسرة ، برأس جوافة ، يسكن عنك . ولا تجعلوا بطونكم جرباً للشيطان يوعى فيها ابليس ما شاء .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : لو استطعت أن لا أنام لم أنم مخافة أن ينزل العذاب وأنا نائم ، ولو وجدت أعوانا لفرقتهم ينادون في سائر الدنيا كلمها يا أيها الناس النار النار ! ! .

\* حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد الواعظ قال ثنا محمد بن يوسف النبا قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا عبد الله بن أبي بكر عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : إذا تغذيت وطابت نفسى فليس في الحى غلام مثلى ، إلا غلام تغذى قبلى .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم قال ثنا عبيد الله بن أحمد بن عقبة قال ثنا حماد ابن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك قال قال عيسى بن مريم عليه السلام : خشية الله وحب الفردوس يباعدان من زهرة الدنيا . ويورثان الصبر على المشقة \* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا حاجب بن أبي بكر قال ثنا حماد بن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك . قال قال عيسى عليه السلام : بحق أقول لكم إن أكل الشعير ، والنوم على المزابل مع الكلام لقليل في طلب الفردوس .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن إبراهيم قال ثنا سالم بن إبراهيم قال ثنا سلام بن مسكين . قال : دخلت على مالك بن دينار في مرضه الذى مات فيه فإذا البيت فيه سرير أثل مرمول بالشريط وعليه قطعة بورى ، وإذا تحت رأسه قطعة كساء وإذا ركوة

وصاغرة ، فرفع رأسه فأخرج من تحت رأسه رغيفين يا بسين فقمه يكسر ذلك  
الرغيفين في الماء حتى إذا غلن أن الحبز قد ابتل . قال : ناولني الدوخلة فإذا  
دوخلة معلقة يابسة فوضعتها فأخرج منها صرة فيها ملح وقال لي : أذن .  
فقلت : يا أبا يحيى لا أشتهي . قال فقال : هيات هيات أنت ممن غدى في الماء  
العذب فلا تصير في الماء المالح .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد  
ابن إبراهيم قال حدثني أبو داود صاحب الطيالسة . قال سمعت شيخاً كان  
جاراً لمالك بن دينار قد روى عنه قال : كنت مع مالك في طريق مكة فقال :  
إني داع بشيء فأمنوا عليه ، ثم قال : اللهم لا تدخل بيت مالك بن دينار من  
الدنيا قليلاً ولا كثيراً \* حدثنا محمد بن علي بن مسلم العقيلي قال ثنا محمد بن  
يحيى بن المنذر القزاز قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت  
مالك بن دينار يقول : وددت إن الله عز وجل جعل رزقي في حصاة أمصها  
لا أتمس غيرها حتى أموت .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد الدورقي  
قال حدثني عبد الله بن عبيد الله قال حدثني مجاهد بن عبيد الله قال ثنا موسى  
ابن سعيد عن مالك . قال : بلغني أن عيسى عليه السلام قال : لأصحابه  
أجبعوا أنفسكم وأظمثوها وأعروها وأنصبوها ، لعل قلوبكم أن تعرف الله  
عز وجل . قال وحدثني مجاهد قال حدثني عمر عن مالك بن دينار ؛ أنه كان  
يقول . إن الله تعالى إذا أحب عبداً انتقصه من دنياه فكف عليه ضيعته :  
ويقول : لا تبرح من بين يدي ، قال : فهو متفرغ لخدمة ربه تعالى ، وإذا  
أبغض عبداً دفع في نحره شيئاً من الدنيا ، ويقول : أغرب من يدي فلا أراك  
بين يدي فتراه معلق القلب بأرض كذا وبتجارة كذا .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا أبو  
ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار ، قال : إن الأبرار تغلي قلوبهم  
بأعمال البر . وإن الفجار تغلي قلوبهم بأعمال الفجور ، والله يرى همومكم فانظروا  
همومكم يرحمكم الله . حدثنا محمد بن معمر قال ثنا موسى بن هارون قال

هدبة بن خالد قال ثنا حزم . قال سمعت مالك بن دينار يقول : أنا للقارىء  
الفاخر أخوف منى للفاجر المبرز بفجوره ، إن هذا أبعدهما غوراً \* حدثنا  
الحسن بن عبد الله بن سعيد قال ثنا علي بن الحسين بن اسماعيل قال ثنا محمد  
ابن عبد الله بن بسطام قال ثنا عبد الرحمن بن بھر قال بلغني أن مالك بن  
دينار كان يقول : العاقل الكامل من صلح مع الفاجر الجاهل .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال ثنا محمد بن أحمد البغدادي قال ثنا  
أحمد بن محمد بن مسروق قال ثنا الحسين قال حدثني جعفر بن جسر قال  
ثنا حماد بن واقد قال سمعت مالك بن دينار يقول : نحن رهاثن الأموات ،  
وهم محتبسون حتى ترد إليهم الرهاثن فيحشرون جميعاً ثم غشي عليه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو كامل  
فضيل بن الحسين الجحدري قال ثنا جعفر بن سليمان ، قال سمعت مالك بن  
دينار يقول : لئن أتصدق بتمرة حلال أحب إلي من أن أتصدق بمائة ألف حرام  
• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا  
عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك بن دينار .  
قال : لو وجدت أعوانا لناديت في منار البصرة بالليل النار النار ! .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن  
الحارث قال ثنا يحيى بن أبي بكير قال ثنا عباد بن الوليد القرشي قال قال  
مالك بن دينار : لولا أن يقول الناس جن مالك للبت للمسوح ووضعت  
الرماد على رأسي أنادي في الناس من رأي فلا يغص ربه عز وجل .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني علي بن  
مسلم قال ثنا سيار قال ثنا رباح بن عمرو القيسي . قال . قال سمعت مالك بن دينار  
يقول : ما من أعمال البر شيء إلا ودونه عقبة ؛ فان صبر صاحبها أفضت به إلى  
روح وإن جزع رجع \* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال

ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك بن دينار  
قال : أوحى الله إلى نبي من الأنبياء أن قل لقومك لا تدخلوا مداخل أعدائي  
ولا تطعموا مطاعم أعدائي ولا تلبسوا ملابس أعدائي ولا تركبوا مراكب  
أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن النعمان قال ثنا زيد بن عوف قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : العالم الذي لا يعمل بعلمه بمنزلة الصفا إذا وقع عليه القطر زلق عنها .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا هذبة قال ثنا حزم القطيعي عن مالك بن دينار . قال : كل جليس لا تستفيد منه خيراً فاجتنبه \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا عثمان أبو إبراهيم الجرمي من بني جمرة . قال سمعت مالك بن دينار يقول : في التوراة إن الله يبدد عظام رجل في يوم يجمع الله فيه الأولين والآخرين تسكلم بين اثنين بهوى .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا أبو الربيع عمرو بن سليمان قال حدثني مسلم . قال قال مالك بن دينار منذ عرفت الناس لم أفرح بمدحتهم ولا أكره مذمتهم . قيل : ولم ذلك ؟ قال : لأن مادحهم مفرط وذامهم مفرط \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا جعفر ابن سليمان عن مالك بن دينار . قال سمعته يقول : إذا تعلم العبد العلم ليعمل به كسره علمه ، وإذا تعلم العلم لغير العمل به راده نفراً \* حدثنا أحمد بن جعفر ابن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا فياض قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : كان حبر من أحبار بني إسرائيل يغشى منزله الرجال والنساء فيعظمهم ويدكرهم بأيام الله . قال : فرأى بعض بنيهم يوماً غمز النساء . فقال : مهلا يابني . قال : فسقط عن سريره فانقطع نخاعه وأسقطت امرأته وقتل بنوه في الجيش فأوحى الله عز وجل إلى نبيهم عليه السلام . أن أخبر فلانا الحبر أني لا أخرج من صلبك صديقاً أبداً ما كان غضبك لي إلا أن قلت يابني مهلاً .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : نزل عابد على عابد والمنزول عليه ابنة . فقال لها : أكرمي أخى هذا قومي عليه وتعاهديه ، فلم يزل به



الشيطان حتى وقع عليها فحملت فولدت غلاماً . قال : فهابت أن تقذفه . فقال لأبيها : هب لي هذا الغلام فأبناءه . قال : هو لك ، قال فأخذه فوضعه على عاتقه ثم جعل يطوف به في ملاعب بني إسرائيل . فيقول : يا اخوتاه احذركم مثل ما لقيت خطيئتي أحملها على عنقي .

ج . حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا هارون ابن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إنما العالم - أو القاص - الذي إذا أتته فلم تجده في بيته قص عليك بيته . فترى حصيراً للصلاة ، ترى مصحفاً ، ترى إجابة للوضوء ، ترى أثر الآخرة . قال وسمعت مالكا يقول : يا هؤلاء فجاركم كثير صغاركم وكباركم ، فرحم الله من لزم القول الطيب والعمل الصالح والمداومة . قال وسمعت مالكا يقول : كان يقال كفى بالمرء خيانة أن يكون أميناً للخونة .

حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : كنا نخرج مع مالك بن دينار من الحطمة فنجمع الموتى ونجهزهم ثم نخرج على حمار قصير لاطي لجامه من ليف وعليه عباءة مرتديا بها . قال : فيعظنا في الطريق حتى إذا أشرف على القبور وأحس بنا أقبل بصوت له محزون يقول :

ألا حي القبور ومن بهنه وجوه (١) في التراب أحبته  
فلو أن القبور أجبن حياً إذا لأجبنني إذ زرتنه  
ولكن القبور صمتن عني فأبت بحسرة من عندهنه

قال : فإذا سمعنا صوته جئنا إليه . فيقول : إنما الخير في الشباب ثم يجمعهم فيصلي عليهم .

\* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني قال ثنا إسماعيل بن علي قال ثنا هارون بن حميد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال قلنا لمالك بن دينار : ألا ندعوك قارئاً يقرأ . قال : إن الشكلى لا يحتاج إلى نائحة . فقلنا له : ألا تستسقي . قال : أنتم تستبطئون للطر لكني أستبطئ الحجارة .

(١) وفي د : تحية مؤمن يخلو بهنه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا الحسين بن زياد . قال سمعت منيعاً يقول : مر تاجر بعشارين فحبسوا عليه سفينته فجاء إلى مالك بن دينار فذكر ذلك له فقام مالك فمشى معه إلى العشارين فلما رأوه . قالوا : يا أبا يحيى ألا بعثت إلينا ما حاجتك ؟ قال : حاجتي أن تخلوا سفينة هذا الرجل . قالوا : قد فعلنا ! قال : وكان عندهم كوز يجعلون فيه ما يأخذون من الناس من الدراهم . فقالوا : ادع الله لنا يا أبا يحيى ، قال : قولوا للكوز يدعو لكم كيف أدعو لكم وألف يدعو عليكم أترى يستجاب لواحد ولا يستجاب لألف .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا محمد بن عبيدة قال ثنا أبو الربيع عن مسلم أبي عبد الله ، قال : دخل مالك دار الخراج يوماً ينظر فإذا هو برجل من هؤلاء الكبار قد وضع الكبل في رجله ، فبينما هو ينظر إذ أتى بطاممه فوضع بين يديه فجعل مالك ينظره ويتعجب من أكله ومما هو فيه ، فقال له الرجل : تعال كل يا أبا يحيى ، قال : أخاف إن أكلت مثل هذا أن يوضع في رجلى مثل هذا ، قال : فتقدم إليه ابن عم الرجل ، فقال : يا أبا يحيى أن هذا ابن عم لي وهو ينفق على وعلى عيالي فادع الله أن ينجيته ، قال فقال مالك : أتدرى ما مثل ابن عمك مثل شاة أكلت عجيين قوم فانتفخ بطنها فماتت وصاحب العجيين يدعو الله على من أكل عجيته وصاحب الشاة يدعو الله على من قتل شاته ، فلا يهتم ترى الله أسرع إجابة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا موسى بن إسماعيل قال جعفر ، قال سمعت مالكا يقول ، حلوا أنفسكم من الدنيا واثقاً واثقاً \* حدثنا عبد الله قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا محمد أبو عبد الله بن قدامة عن الحارث بن عبيد ، قال سمعت مالكا يقول لو أن القوم كلفوا الصمت لأقلوا للنطق .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري قال ثنا عبد الله بن محمد العطشى قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال ثنا عيسى بن عبد العزيز العمى ثنا أبي قال

ثنا مالك بن دينار . قال : قرأت في بعض الحكمة لا خير لك - أولا عليك - أن تعلمن ما تعلم ولا تعمل بما قد علمت ؛ فإن مثل ذلك مثل رجل قد احتطب حطباً فحزمه حزمة فذهب ليحملها فعجز عنها فضم إليها أخرى .

\* حدثنا أبو بكر الآجري قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال ثنا الحسن بن عرفله قال ثنا المبارك بن سعيد عن عباد بن كثير عن مالك بن دينار . قال : كنت مولعاً بالكتب أنظر فيها فدخلت ديراً من الديارات ليالى الحجاج فأخرجوا كتاباً من كتبهم فنظرت فيه ، فاذا فيه : يا ابن آدم لم تطلب علم ما لم تعلم وأنت لا تعمل بما تعلم .

\* حدثنا أبو بكر الآجري قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدثني أبو يعقوب الصوفي قال ثنا اسحاق بن عمر بن سليط قال ثنا يحيى بن النعمان . قال قال مالك بن دينار : لولا سفهاؤكم للبت لباساً لا يرانى محزون إلا بكى \* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن إبراهيم ابن عبيد قال ثنا سليمان بن أيوب قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك ابن دينار يقول : قرأت في بعض الكتب يحاء براعى السوء يوم القيامة . فيقال : ياراعى شربت اللبن وأكلت اللحم ولم تؤ الضالة ولم تحجر الكسير ولم ترعها حق رعايتها ؛ اليوم أنتقم لهم منك .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو يعلى قد حدثني محمد بن الحسين البرجلاني قال حدثني موسى بن اسماعيل قال ثنا حزم . قال سمعت مالك بن دينار يقول : ما يسرنى أن لى من الجبل (١) إلى الأبله بنواة . ثم قال : ولا بيعرة ثم قال : ولا يسرنى أن لى من الجسر إلى خراسان بنواة . ثم قال : ولا بيعرة ثم قال : إن كنت إنما أريدكم لهذا إني إذا لشقى .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا اسحاق بن أحمد قال ثنا محمد بن أحمد بن الجراح الجرجاني قال ثنا عبد السلام بن مطهر قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن الشيطان يلعب بالقراء كما يلعب الصبيان بالجوز .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الجوهري قال حدثني علي بن أحمد

ابن بسطام قال ثنا سهل بن بحر قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا الحسين بن أبي جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : لا يصطليح المؤمن والمنافق حتى يصطليح الذئب والحميل . حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل قال حدثني محمد بن المثنى قال ثنا عبد الوهاب الثقفي قال ثنا مالك بن دينار . قال : تلقى المؤمن شاحباً وتلقى المنافق وباصاً (١) \* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا محرز بن عون بن أبي عون قال ثنا مرحوم العطار عن مالك بن دينار قال : قرأت في الزبور بكبرياء المنافق يحترق المسكين ، وقرأت في الزبور انى لأنتقم من المنافق بالمنافق ثم أنتقم من المنافقين جميعاً . ونظير ذلك في كتاب الله عز وجل ( وكذلك نولى بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون ) . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكاً يقول : أقسم لكم لو نبت للمنافقين أذناب ما وجد المؤمنون أرضاً يمشون عليها .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك بن دينار . قال : سمع صوت بجبل تبالة ليلا وهو يقول :

ليك على الإسلام من كان با كياً فقد أوشكوا هلكى وما (٢) قدم العهد وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها وقد ملها من كان يوقن بالوعد قال : فنظر فلم ير شئ .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا أبو عون الحكم بن سنان عن مالك بن دينار . قال : مكتوب في التوراة مثل امرأة حسناء لا تحصن فرجها كمثل خنزيرة على رأسها تاج وفي عنقها طوق من ذهب ، يقول القائل ما أحسن هذا الحلى وأقبح هذه الدابة (٣) . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي

(١) الجبل : اسم قرية من قرى بغداد تحت المدائن .

(٢) وفى د : وقد نقضوا عهدى . (٣) وفى د : هذه الصورة .

زياد قال ثنا سيار قال : ثنا جعفر . قال : سمعت مالك بن دينار يقول : يا هؤلاء إنما المؤمن مثل الشاة المأبورة التي قد أكلت إبرة<sup>(١)</sup> فهي تأكل ولا تنفع عليها لما قد خالطه من الحزن بين يديه . حدثنا محمد بن عمرو بن مسلم قال : ثنا جعفر بن محمد قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا سوار بن عمار عن السري بن يحيى . قال : سمعت مالك بن دينار يقول : مثل المؤمن مثل اللؤلؤة أينما كانت حسنها معها .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا طي بن مسلم قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : سمعت دينار بن مالك يقول لثابت البناني : أنا أبطهم فأخرج القيح والدم ، وأنت تدهنهم بالكدا — يعني تخدمهم بالرخس — وأنا أشدد عليهم .

\* حدثنا أبي قال : ثنا أبو العباس العبدى<sup>(٢)</sup> قال : ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثت عن أبي جعفر الكندى ثنا سعيد بن عصام . قال سمعت مالك بن دينار يقول : كان الأبرار يتواصون بثلاث ؛ بسجن اللسان ، وكثرة الاستغفار ، والعزلة .

\* حدثنا أبي ومحمد بن أحمد بن أبان . قالا : ثنا أبو الحسن العبدى قال ثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن بشير قال : ثنا سعيد بن عصام وسهيل بن حميد الهجيمي . قالا : قال مالك بن دينار : الخوف على العمل أن لا يتقبل أشد من العمل .

\* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن محمد بن عمر قال : ثنا أبو بكر بن عبيد قال : حدثني أبو طي المدائني قال ثنا إبراهيم بن الحسن عن شيخ من قریش يكنى أبا جعفر عن مالك بن دينار . قال : قرأت في بعض الكتب إن الله عز وجل يقول يا ابن آدم خيري ينزل عليك وشرك يصعد إلى ، وأتجنب إليك بالنعم وتنبغض إلى بالمعاصي ، ولا يزال ملك كريم قد عرج منك إلى بعمل قبيح . \* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ومحمد بن طي بن حبيش . قالا : ثنا أحمد

---

(١) في د : أكلت وبرها . (٢) وفيها أبو الحسن العبدى ولعله الصواب لما سيأتى بهذه بأنه (أبو الحسن) في الجميع .

ابن يحيى الحلواني قال ثنا سعيد بن سليمان عن موسى بن خلف قال : ثنا مالك ابن دينار . قال : قرأت في بعض الحكمة إني أنا الله مالك الملوك قلوب العباد بيدي فمن أطاعني جعلتهم عليه رحمة . ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة ، لا تشاغلوا بسبب الملوك ولكن توبوا إلى أعظفهم عليكم .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد أبو مسلم الواعظ قال : ثنا أحمد بن روح قال ثنا محمد بن مهاجر وأحمد بن هارون . قالا : ثنا سيار قال : ثنا جعفر عن مالك بن دينار . قال : خرج سليمان بن داود عليهما السلام في موكبه فمر ببلبل على غصن شوك يصفر ويضرب بذنبه . فقال : أندرون ما يقول ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ! قال : فإنه يقول قد أصبت اليوم نصف ثمرة على الدنيا العفا .

\* حدثنا أبو أحمد الحسين بن عبد الله بن سعيد قال ثنا أبو جعفر بن زهير قال ثنا عباد بن الوليد قال : ثنا منهال بن حماد السراج قال : ثنا الحسن بن أبي جعفر عن مالك بن دينار . قال : تجوز شهادة القراء في كل شيء إلا شهادة بعضهم على بعض فإنهم أشد تحاسداً من التيوس في الثرب .

\* حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الجرجاني قال : ثنا أحمد بن عيسى التميمي قال ثنا مؤمل بن أهاب قال : ثنا سيار قال : ثنا جعفر قال : سمعت مالك بن دينار قرأ ( لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله ) ثم قال : أقسم لكم لا يؤمن عبد بهذا القرآن إلا صدع قلبه .

\* حدثنا أبو بكر الأجرى قال : ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد قال : ثنا زهير بن محمد قال : ثنا هدية قال : ثنا حزم قال : سمعت مالك بن دينار . يقول : يا عالم أنت عالم تأكل بعلمك وتفخر بعلمك ، لو كان هذا العلم طلبته لله تعالى لرؤى فيك وفي عملك . حدثنا محمد بن علي قال : ثنا محمد بن سفيان للصيصي قال : ثنا يحيى بن آدم قال : ثنا محمد بن السماك عن سفيان عن مالك ابن دينار . قال : من طلب العلم للعمل وفقه الله ، ومن طلب العلم لغير العمل يزداد بالعلم خفراً .

\* حدثنا الحسين بن محمد بن عباس الرجاجي الفقيه الأيلي قال : ثنا اسحاق

ابن إبراهيم الحدادي وأحمد بن محمد اللال<sup>(١)</sup> قال : ثنا أبو حاتم قال : ثنا عبيس بن مرحوم قال : ثنا أبي قال : سمعت مالك بن دينار يقول : ما من خطيب يخطب إلا عرضت خطبته على عمله فإن كان صادقا صدق ، وإن كان كاذبا قرضت لغفته بمقراض من نار كلما قرضنا نبتنا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال : ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء وجعفر . قالا : سمعنا مالك بن دينار . يقول : إني آمركم بأشياء لا يبلغها عملي وإن كنتم إذا نهيتكم عن شيء ثم خالفتمكم إليه فأنا يومئذ كذاب . زاد جعفر في حديثه ، وقال مالك : بلغني أنه يدعى يوم القيامة بالذكر الصادق فيوضع على رأسه تاج الملك ثم يؤمر به إلى الجنة . فيقول : إلهي إن في مقام القيامة أقواما قد كانوا يعينوني في الدنيا على ما كنت عليه . قال : فيفعل بهم مثل ما فعل به ثم ينطلق يقودهم إلى الجنة لكرامته على الله تعالى .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني سعيد بن عامر قال ثنا حزم عن غالب القطان . قال : رأيت مالك ابن دينار في المنام ، فكأنه قاعد في مسجده<sup>(٢)</sup> الذي كان يجلس فيه ، عليه قبطيتان قال سعيد : — يعني متاع مصر — وهو يقول : بأصبعيه هكذا صنفان من الناس لا تجالسوهما فإن مجالستهما مفسدة لقلب كل مسلم ، صاحب يدعة قد غلا فيها ، وصاحب دنيا مترف فيها .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : أخبرني عن حسين<sup>(٣)</sup> بن جعفر بن سليمان الضبعي قال : عبد الله وقدمت البصرة وهو حي فلم يقدر لقاءه ، وأخبرت عنه أبيه . قال : سمعت مالكا يقول : عرس المتقين يوم القيامة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : أخبرني عن سيار عن جعفر قال ثنا مالك بن دينار . قال : كنت عند بلال بن أبي

(١) كذا في زوج وفي الدلال وتقدم أن كتبناه الدلال .

(٢) وفي ز : مجلسه . (٣) في د : عيسى بن جعفر ولم تقف عليهما .

بردة وهو في قبة له ، فقلت قد أصبت هذا خالياً فأى قصص أقص عليه .  
فقلت في نفسي : ماله خير من أن أقص عليه ما لقي نظراؤه من الناس . فقلت  
له : أندري من بنى هذا الذى أنت فيه ؟ بناها عبيد الله بن زياد وبنى البيضاء ،  
وبنى المسجد ، فولى ما ولى فصار من أمره أن هرب فطلب فقتل ، ثم ولى البصرة  
بشر بن مروان فقالوا : أخو أمير المؤمنين فمات بالبصرة فملوه وخشد الناس  
في جنازته ، ومات زنجى فحملة الزنج على طن من قصب فذهب بأخى أمير المؤمنين  
فدفنوه ، وذهب بالزنجى فدفنوه ، ثم جعلت أقص عليه أميراً أميراً حتى انتهيت  
إليه فقلت في نفسي : قد بنيت داراً بالكوفة فلم ترها حتى أخذت فسجنت فعذبت  
حق قتل فيها \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا علي بن  
مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : ينطلق أحدهم فيتزوج  
ديباجة الحرم وكان يقال فى زمان مالك ديباجة الحرم أجمل الناس ، وخاتون  
ابنة ملك الروم ، أو ينطلق إلى جارية قد سمها أبوها ويزفوها حتى كأنها زبدة  
فيتزوجها فتأخذ بقلبه فيقول لها : أى شيء تريدين ؟ فتقول : كذا وكذا !  
قال مالك : فتمرض والله دين ذلك القارىء ، ويدع أن يتزوجها يتيمة ضعيفة  
فيكسوها فيؤجر ويدهنها فيؤجر

\* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن يونس السكدي قال ثنا  
سعيد بن عامر قال ثنا عون بن الأغيرة عن مالك بن دينار قال : أنت على  
رجل ممن كان قبلكم خمسمائة سنة ثم أتى بعدها فقيل له : أعجب الموت ؟ قال :  
واحزناء من يحب أن يفارق هذا النسيم .

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا سويد  
ابن سعيد قال ثنا الحكم بن سنان أبو عون . قال كان من دعاء مالك بن دينار :  
أنت أصلحت الصالحين فأجعلنا صالحين حتى نكون صالحين .

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن أبي السرى  
قال ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال ثنا مالك بن دينار . قال : مكتوب فى  
الزبور طوبى لمن لم يسلك طريق الأئمة ، ولم يجالس البطالين ، ولم يقيم فى هوى  
المستهزئين ، إنما همه حكمة الله . لها يطلب وبها يتكلم ، فمثله مثل شجرة فى وسط  
الماء لا يتساقط من ورقها شيء وكل عمل [ مثل ] هذا تام لا يذهب منه شيء .



\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد قال ثنا ميمون بن الأصبع قال ثنا سيار قال ثنا جعفر ، قال قال مالك بن دينار : من صفا صفي له ، ومن خلط خلط له قال وسمعت مالكا يقول : اصطلمحوا فافتضحوا \* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري قال ثنا عبد الله بن عبد الحميد قال حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدثنا عيسى بن عبد العزيز بن عبد الصمد العمى قال ثنا أبي قال ثنا مالك بن دينار . قال : قرأت في الحكمة كما أن الريح إذا هاجت زلزلت الشجر ، كذلك إبليس يسلط أن يزلزل البشر .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك . قال : أتينا أنس ابن مالك - صفو كل قبيلة - أنا وثابت البناني ويزيد الرقاشي وزياد النميري وأشباهنا ، فنظر إلينا . فقال : ما أشبهكم بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال : رؤوسكم ولحاكم . ثم قال : والله لأنتم أحب إلي من عدة ولدى إلا أن يكونوا في الفضل مثلكم ، وإني لأدعو لكم بالأسحار .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس قال ثنا أبو يحيى البرازي قال ثنا خالد بن خدّاش قال ثنا معلى الوراق . قال : كنا يوم جلوسا عند مالك بن دينار فتكلم مالك فجاء أبو عبيدة بجبل من ليف في طرفه عروتان فألقى عرويه في عنق مالك وعروية في عنق نفسه . فقال : مالك بعد أنى وأنت بين يدي الله عز وجل فماذا تقول ؟ قال فبكى وأبكى القوم .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبد الله ابن زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : قال بعض أهل العلم نظرت في كل إثم فلم أجده إلا من حب المال ، فمن ألقى عنه حب المال فقد استراح .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين الحذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثني محمد بن منصور قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : بلغنا أنه لما بعث عيسى بن مريم عليه السلام أكب الدنيا على وجهها ثم رفعها الناس بعده ، حتى بعث محمد صلى الله عليه وسلم فأكبها على وجهها ثم رفعناها بعده ، بما لقينا منها بعده .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا سلمة بن عفان قال حدثني أبو عيسى . قال : دخلنا على مالك بن عبد اللوت فجعل ينظر ويقول : لئلا هذا اليوم كان دؤوب أبي يحيى .

• حدثنا الحسين بن محمد بن علي قال ثنا أحمد بن محمد بن معاوية قال ثنا سليمان بن داود القزاز قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : أوحى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام يا عيسى عظم نفسك فان اتعظت فعظ الناس ؛ وإلا فاستحي مني .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : يكون في آخر الزمان رياح وظلمة فيفزع الناس إلى علماءهم فيجدونهم قد مسحوا • حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني مهنا أبو عبد الله الشامي قال ثنا ضمرة عن سعيد بن شبل . قال : نظر مالك بن دينار إلى شاب ملازم للمسجد فجلس إليه . فقال له : هل لك أن أكرمك بكلمة لك بعض العشارين يمجرون عليك شيئا وتكون معهم ؟ قال : أفعل ما شئت يا أبا يحيى . قال : فأخذ كيفاً من تراب فجعله على رأسه .

• حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني سويد بن سعيد قال ثنا الحكم بن سنان أبو عون بياع القوت عن مالك بن دينار . قال : دخل عيسى بن مريم مسجد بيت المقدس وهم يتبايعون فيه فجعل ثوبه مخراقاً وسعى عليهم ضرباً . وقال : يا بني الحيات والأفاعي اتخفتم مساجد الله أسواقاً • حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني سويد بن سعيد قال ثنا الحكم بن سنان أبو عون عن مالك بن دينار . قال : مر عيسى بن مريم مع الحواريين على جيفة كلب . فقال الحواريون : ما أنتن ربح هذا ؟ فقال عيسى : ما أشد بياض أسنانه - يعظمهم وينهاهم عن الغيبة .

• حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي قال ثنا هشام بن علي السبراني قال ثنا فطر بن حماد بن واقد قال ثنا أبي قال ثنا مالك بن دينار . قال : كان فقي يتقرأ وكان يأتيه فابلي فولي الجسر فبينما هو يصلي إذ مرت سفينة فيها بط

فنادى بعض أعوانه افرادكن (١) - أى قرب لياخذ العامل بطة فأشار بيده  
سبحان الله - سبحان الله ! ! أى بطتين قال : فكان أبى إذا حدث بهذا  
الحديث بكى وأضحك الجلساء .

\* حدثنا فاروق بن عبد الكبير قال ثنا هشيم بن على السيرافى قال ثنا فطر  
ابن حماد قال ثنا أبى قال ثنا مالك . قال : أنيت على قبر فاذا عليه مكتوب :

يا أيها الركب سيرا وإن غابتكم (٢)  
حنوا المطايا وأرخوا من أزمته  
قبل اللماث وقضوا ما تقضونا  
كنا أناسا كما كنتم فغيرنا دهر فسوف كما كنا تكونونا

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال قرأت على مسبيع بن حاتم العكلى عن  
عبد الجبار عن عبيد الله قال : مر مالك بن دينار على رجل يغرس فسيلا فغبر عنه  
يسيرا ثم مر بالفسيل وقد أطعم فسأل عن الذى غرسه فقالوا مات ثم أنشأ يقول :

مؤمل دنيا لبقى له فمات المؤمل قبل الأمل  
يربى فسيلا ويعنى به فعاش الفسيل ومات الرجل

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن جعفر الوراق ببغداد قال ثنا  
أبو اسحاق الحشاش قال ثنا أبو بلال الأشعرى قال ثنا فضيل بن عياض . قال :  
رأى مالك بن دينار رجلا يسى صلاته . فقال : ما أرحمنى بعياه . فقيل له :  
يا أبا يحيى يسى هذا صلاته وترحم عياه . قال : إنه كبيرهم ومنه يتعلمون .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عمران  
ابن بكار قال ثنا أبو التقي قال ثنا سلمة بن كاثوم عن إبراهيم بن أدهم عن مالك  
ابن دينار . قال : تلقى الرجل وما يلحن حرفا ، وعمله كله لحن .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا الشاذكونى  
قال ثنا جعفر بن سليمان قال : كان مالك بن دينار إذا أقام فى محرابه . قال :  
قال : يارب قد عرفت ساكن الجنة وساكن النار فى أى الدارين مالك ؟ ثم بكى .  
\* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا عبد الله بن بشر بن صالح قال ثنا أبو

(١) كذا فى الأصول الثلاثة : ولعله (افرازيدن) فإنها تفيد معنى أرفع أو قرب .

(٢) كذا فى دوفى زوج : إن قصركم ولعل (الصواب قصاركم) .

عمير قال ثنا أيوب بن سويد عن السري بن يحيى عن مالك بن دينار . قال : أخذ السبع صبياً لامرأة فتصدقت بلقمة فألقاه السبع ، فنوديت لقمة بلقمة .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سالم قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا محرز ابن عون قال ثنا مختار أخى عن جعفر بن سليمان . قال : رأيت مع مالك بن دينار كلباً يتبعه . فقلت : يا أبا يحيى ما هذا منك ؟ قال : هذا خير من جليس السوء \* حدثنا محمد بن علي قال ثنا أحمد بن عبد الله الوكيل قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال ثنا عمار بن بن زرنى قال ثنا حماد بن واقد الصفار قال : جئت يوماً مالك بن دينار وهو جالس وحده وإلى جانبه كلب قد وضع خرطوميه بين يديه فذهبت أطرده . فقال : دعه هذا خير من جليس السوء ، هذا لا يؤذيني .

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا أحمد بن الله قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال ثنا سعيد بن حماد الانصارى قال ثنا بكر بن محمد العابد . قال دخل مالك ابن دينار على والى البصرة فقال له والى : ادع لى فقال ك من مظلوم بالباب يدعوك عليك .

\* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا محمد بن يونس الكديمى قال ثنا هريم بن عثمان قال ثنا سلام بن مسكين عن مالك بن دينار ، أنه لقي بلال بن أبي بردة فى الطريق والناس يطوفون حوله ، فقال له : ما تعرفنى ؟ قال بلى ! اعرفك أولك نطفة وأوسطك جيفة وأسفلك دودة ، قال فهموا أن يضربوه فقال لهم : هذا مالك بن دينار فتركه ومضى \* حدثنا الحسن بن علي بن الخطاب الوراق قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا إبراهيم بن العباس الكاتب قال ثنا الأصمى عن أبيه ، قال : مر للمهلب بن أبي صفرة على مالك بن دينار وهو يتبختر فى مشيته فقال له مالك : أما علمت أن هذه للشية تذكره إلا بين الصفيين ، فقال له المهلب : أما تعرفنى فقال له أعرفك أحسن المعرفة ، قال وما تعرف منى قال أما أولك فنطفة مذرة ، وأما آخرك فجيفة قذرة ، وأنت بينهما تحمل العذرة ، قال فقال المهلب الآن عرفتني حق المعرفة .

\* حدثنا محمد بن الفتح الحنبلى قال ثنا عبد الله بن اسحاق قال ثنا هارون

ابن عبد الله قال ثنا سيار عن جعفر . قال سرق مصحف لمالك بن دينار فوعظ أصحابه فجعلوا يبكون ، فقال كلنا نبيكي فمن سرق للمصحف ؟

\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال ثنا إسماعيل بن علي قال ثنا هارون بن حميد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : السوق مكررة المال ، مذهبة للدين .

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا أبو العباس بن قتيبة قال ثنا أحمد بن زيد الحزاز قال ثنا ضمرة قال ثنا ابن شاذب . قال : قال مالك بن دينار تسألوني عن نبيذ الجر ، ولا تسألوني عن ثمن نبيذ الجر ومن أين هو ؟ ومن أين ثمنه . \* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا ابن ماهان الرازي قال ثنا عبد الرحمن ابن يونس قال ثنا مطرف بن مازن . قال سمعت معمرأ يقول : قبل لمالك بن دينار إنك لتغلظ على الباس في لباسهم وطعامهم . فقال : مالك اكسبوا الحلال والبصوا ما شئتم .

\* حدثنا علي بن عبد الله بن عمر قال ثنا المنتصر بن نصر قال ثنا عمر بن مدرك قال ثنا أبو اسحاق الطالقاني قال ثنا كنانة بن جبلة . قال قال مالك بن دينار : لو أن الملوك الذين ينسخون أعمالكم غدوا عليكم يتقاضونكم أثمان الصحف التي ينسخون فيها أعمالكم لأمسكنكم عن كثير من فضول كلامكم ، فإذا كانت الصحف من عند ربكم أفلا تربعون على أنفسكم

\* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان قال حدثني أبي قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني أبو عبد الله التيمي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر ، قال سمعت مالكا يقول : بلغني أن فقي أصاب ذنبا فيما مضى فأتى نهرا ليفتسل فذكر ذنبه فوقف واستحي ، فرجع فناداه النهر يا عاصي لودنوت منى لغرقتك

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا سيار عن مالك ، قال : كان عيسى بن مريم عليه السلام إذا مر بدار قد مات أهلها وقف عليها فنادى ويح أربابك الذين يتوارثونك ، كيف لم يعتبروا فطلك بإخوانهم الماضين .

أسند مالك بن دينار عن أنس رضى الله تعالى عنه عدة أحاديث

وروى عن جلة التابعين عن الحسن ، وابن سيرين ، والقاسم بن محمد ،

وسالم بن عبد الله ، وغيرهم .

فمن حديثه عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا إبراهيم بن هاشم قال ثنا محمد المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا هشام الدستوائي عن المغيرة بن حبيب عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتيت ليلة أسرى بي إلى السماء فإذا أنا برجال تقرض ألسنتهم وشفاههم بمقاريض فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال هؤلاء الخطباء من أمتك » تفرد به يزيد بن زريع عن هشام ، ورواه أبو عتاب سهل بن حماد عن هشام عن المغيرة عن مالك ثمانية عن أنس رضى الله تعالى عنه وكذلك رواه صدقة بن موسى عن مالك بن دينار عن ثمانية عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتيت ليلة أسرى بي على قوم تفرض شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت وفيت . قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ولا يفعلون ويقرؤون كتاب الله ولا يعملون به . »

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن إبراهيم البغدادي قال ثنا القاسم بن هاشم السمسار قال حدثنا سعيدة بنت حكامة قالت حدثتني أمي حكامة بنت عثمان بن دينار عن أبيها عن أخيه مالك بن دينار عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خشية الله رأس كل حكمة ، والورع سيد العمل ، ومن لم يكن له ورع يحجزه عن معصية الله عز وجل إذا خلا بها لم يعبا الله بسائر عمله شيئا » . رواه أبو يعلى المنقري عن حكامة عن أبيها عن مالك عن ثابت عن أنس .

\* حدثنا أبو بكر أحمد بن السندی قال ثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح قال ثنا يحيى بن خدام بن منصور قال ثنا محمد بن عبد الله بن زياد أبو سلمة الأنصاري قال ثنا مالك بن دينار عن أنس بن مالك . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أخبرني جبريل عن الله تعالى أن الله عز وجل يقول : وعزتي وجلالي ووحدايتي وفاقة خلقي إلى واستوائي على عرشي

وارتفاع مكاني ، إني لأستحي من عبدي وأمتي يشيدان في الإسلام ثم أعذبهما .  
ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي عند ذلك فقالت ما يبكيك يا رسول  
الله ؟ فقال : « بكيت لمن يستحي الله منه ولا يستحي من الله تعالى » لم يروه  
عن مالك إلا أبو سلمة الانصاري تفرد به عنه يحيى بن خدام .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا موسى  
ابن اسماعيل قال ثنا أبو الحارث الفراء عن مالك بن دينار عن الحسن قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليؤيدن الله تعالى هذا الدين بقوم  
لا خلاق لهم » . قلت يا أبا سعيد عمن ؟ قال عن أنس بن مالك عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم . أبو الحارث الفراء هو الحارث بن نهان . ورواه ابن  
وهب عن الحارث عن مالك نحوه . ورواه الحسن بن أبي جعفر وأبو خزيمة  
عن مالك نحوه .

\* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف قال ثنا إبراهيم بن نهد . حدثنا  
محمد بن اسحاق الأهوازي قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد . قال : ثنا  
حفص بن عمر الحوضي قال ثنا الحارث بن وجيه<sup>(١)</sup> عن مالك بن دينار عن  
محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تحت  
كل شجرة جناة فأغسلوا الشجر وأنقوا البشرية » . تفرد به الحارث عن مالك .  
\* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف قال ثنا إبراهيم بن نهد قال ثنا  
حرمي بن حفص قال ثنا أبان بن يزيد العطار عن مالك بن دينار عن القاسم  
ابن محمد عن عائشة رضي الله عنها ، قالت قلت يا رسول الله يرجع الناس  
بمحبة وعمرة وأرجع بمحبة ، قال فبعثها مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى  
المنعيم فاعتمرت وحملها على قتب . هذا من عيون حديث مالك بن دينار  
ومحيطه . أخرجه البخاري عنه في كتابه من حديث أبان حدث به عن حرمي  
للتقدمون عبدة بن عبد الله الصفار وعقبة بن مكرم وأشباههم .

\* حدثنا اسحاق بن أحمد بن علي قال ثنا إبراهيم بن خالد قال ثنا الحسن  
ابن الحسين المسنعي قال ثنا زهد بن الحارث السكي قال ثنا جعفر بن  
سليمان عن مالك بن دينار عن سالم بن عبد الله عن أبيه . قال : مر عمر بن الخطاب

(١) في ج : وجبة وحكاه في الخلاصة على الوجهين .

مع النبي صلى الله عليه وسلم على يهودى وعلى النبي صلى الله عليه وسلم قيسان فقال اليهودى : يا أبا القاسم أ كسنى نخلع النبي صلى الله عليه وسلم أفضل القميصين فكساء ، فقلت يا رسول الله لو كسوته الذى هو دون فقال ليس تدري يا عمر إن ديننا الحنيفى السمحة لا شح فيها ، وكسوته أفضل القميصين ليكون أرغب له فى الاسلام . هذا من عزيز حديث مالك بن دينار وغريبه حدث به أبو حاتم الرازى عن محمد عاصم عن زهدم .

• حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب بن حرب قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا صدقة بن موسى عن مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب عن أبي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « خصلتان لا يجتمعان فى مؤمن سوء الخلق والبخل » . غريب من حديث مالك تفرد به عنه صدقة حدث به الأئمة أحمد بن حنبل والناس عن أبي داود عن صدقة .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا للقدام بن داود قال ثنا على بن معبد الرقى قال ثنا وهب بن راشد قال ثنا مالك بن دينار عن خلاص بن عمرو عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل يقول : أنا الله لا إله إلا أنا مالك للملك ومالك الملوك قلوب الملوك بيدي وإن العباد إذا أطاعوني حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرافة والرحمة ، وإن العباد إذا عصوني حولت قلوبهم ملوكهم عليهم بالسخط والنقمة فساموهم سوء العذاب ؛ فلا تشغلوا أنفسكم بالدعاء على الملوك ولكن اشغلوا أنفسكم بالذكر والتفريح إلى أ كفكم ملوككم » . غريب من حديث مالك مرفوعا . تفرد به على بن معبد عن وهب بن راشد .

---

﴿ تم الجزء الثانى من كتاب حلية الأولياء ويليه الجزء الثالث ﴾  
( وأوله ذكر أيوب السخيتانى )



## فهرست المجلد الثانى من حلية الأولياء

### ذكر بقية أهل الصفة

الترجمة	الصفحة
عبد الله بن عبد الأسد أبو سدة الخزومى وحديثه	٣ ٨٦
عبد الله بن حوالة الأزدي وحديثه	٣ ٨٧
عبد الله بن أم مكتوم وحديثه	٤ ٨٨
عبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر الأنصارى السلى	٤ ٨٩
عبد الله بن أنيس الجهمى — خبر اختصاصه بليلة رمضان —	٥ ٩٠
انتقاد رسول الله له لقتل خالد بن نبیح	
عبد الله بن زيد الجهمى	٦ ٩١
عبد الله بن الحارث بن جزء الریدى	٦ ٩٢
عبد الله بن عمر بن الخطاب	٧ ٩٣
عبد الرحمن بن قرط	٧ ٩٤
عبد الرحمن بن جبر بن عمرو أبو عبيس الأنصارى الحارثى	٨ ٩٥
عقبة بن عامر الجهمى	٨ ٩٦
عباد بن خالد الغفارى	٩ ٩٧
عمرو بن عوف المزنى	١٠ ٩٨
عمر بن تغلب	١١ ٩٩
عوبى بن ساعدة الأنصارى	١١ ١٠٠
عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٢ ١٠١
عكاشة بن محسن الأسدى	١٢ ١٠٢
العرباض بن سارية أحد البكائين	١٣ ١٠٣
عبد الله بن حبش الحثعمى	١٤ ١٠٤
عقبة بن عبد الله السلى	١٥ ١٠٥
عقبة بن الندر السلى	١٥ ١٠٦

الترجمة الصفحة

- ١٠٧ ١٥ عمرو بن عنبسة السلمي  
١٠٨ ١٦ عبادة بن قرص — وقيل قرط  
١٠٩ ١٦ عياض بن حمار المجاشعي  
١١٠ ١٧ فضالة بن عبيد الأنصاري  
١١١ ١٧ فرات بن حيان العجلي  
١١٢ ١٨ أبو فراس الأسلمي  
١١٣ ١٨ قرعة بن إياس أبو معاوية المزني  
١١٤ ١٩ كنان بن الحصين بو مرثد الغنوي  
١١٥ ١٩ كعب بن عمرو أبو اليسر الأنصاري  
١١٦ ٢٠ أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
١١٧ ٢٠ مسطح بن أثانة أبو عباد  
١١٨ ٢١ مسعود بن الربيع القاري  
١١٩ ٢١ معاذ أبو حليمة القاري  
١٢٠ ٢١ وائلة بن الاسقع — خبره في حصابة أهل الصفة والشاة المصلية —  
خبره في تكثير الطعام وغير ذلك  
١٢١ ٢٣ وابصة بن معبد الجهمي  
١٢٢ ٢٤ هلال مولى المغيرة بن شعبه  
١٢٣ ٢٤ يسار أبو فكيهة مولى صفوان بن أمية  
... ٢٥ كلمة المؤلف عن أبي عبد الرحمن السلمي وعن أبي سعيد بن الأعرابي  
وتأليفهما في طبقات وتراجم الصوفية  
... ٢ ذكر جماعة من سكان الصفة ترك ذكرهم السلمي وابن الأعرابي  
وذكرهم المؤلف  
١٢٤ ٢٦ بشير بن معبد بن شراحيل بن الحصاصية  
١٢٥ ٢٧ أبو مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
١٢٦ ٢٧ أبو عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
١٢٧ ٢٨ أبو ريحانة شمعون الأزدي

- ١٢٨ ٢٩ أبو ثعلبة الحثني  
١٢٩ ٣١ ربيعة بن كعب الأسلمي  
١٣٠ ٢٢ فضالة بن عبيد أبو برزة الأسلمي  
١٣١ ٣٣ معاوية بن الحكم السلمي  
... ٣٤ وصف المؤلفات زيارة أشرف آل النبي صلى الله عليه وسلم لأهل الصفة  
١٣٢ ٣٥ الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما - حديث : إن هذا رجائي  
وحديث : اللهم إني أحبه ، كلماته الحكيمة ، خبره في تركه  
الخلافة ، أخباره في الكرم والزهد ، خبر موته مسموما .  
... ٣٩ ذكر المؤلفات لآخر كلمة للحسين بن علي عند مقتله

### [ ذكر النساء الصحابات ]

- ١٣٣ ٣٩ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - زيارتها رسول  
الله وتبشيرها باللاحق به ، حديث : إنما فاطمة بضعة مني ،  
أخبارها في الفقر ، أخبارها عملها في خدمة بيتها ، خبر موتها  
عليها السلام .  
١٣٤ ٣٤ عائشة زوج رسول الله ، ووصفها بأنها الصديقة ، وأنها حبيبة  
رسول الله ، زيارة ابن عباس لها عند موتها - مجلس بينها وبين  
رسول الله ، إقراء جبريل السلام عليها ، أخبار من عبادتها  
وزهدها ، أخبار من كرمها ، شهادة الصحابة لها بالعلم حق الطب .  
١٣٥ ٥٠ حفصة بنت عمر زوج رسول الله - نهى الله تعالى رسوله عن  
طلاقها - خبر الصحيفة التي عارض عثمان المصحف عليها .  
١٣٦ ١٥ زينب بنت جحش زوج رسول الله - خبر تزويج الله تعالى  
إياها لرسوله . وصف عملها بيديها وأخبار من زهدا .  
١٣٧ ٥٤ صفية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
١٣٨ ٥٥ أسماء بنت أبي بكر ، خبر تسميتها بذات النطاقين ، خبر توليتها  
غسل ابنها عبد الله بن الزبير وثم موتها

الترجمة الصفحة

- ١٣٩ ٥٧ الرميضاء أم سليم زوجة أبي طلحة ، خبرها مع زوجها عند موت ابنها ، خبر أن صداق ما بينها وبين زوجها الإسلام — قتلها يوم حنين وقيامها مع عائشة بخدمة عسكر المسلمين .
- ١٤٠ ٦١ أم حرام بنت ملحان . خبر غزوها البحر وموتها بقبرس .
- ١٤١ ٦٣ أم ورقة الأنصارية وأنها إحدى من جمع القرآن وأنها كانت تؤم أهل دارها
- ١٤٢ ٦٣ أم سليط الأنصارية . وأنها إحدى الفزاة يوم أحد
- ١٤٣ ٦٤ خولة بنت قيس أم محمد
- ١٤٤ ٦٤ أم عمارة وكانت من الفزاة المجاهدين حق مقتل مسيلة
- ١٤٥ ٦٥ الحولاء بنت تويت
- ١٤٦ ٦٦ أم شريك الأسدية وكانت من الدعاة للإسلام
- ١٤٧ ٦٧ أم أيمن المهاجرة ، خبر شربها بول رسول الله
- ١٤٨ ٦٨ يسيرة المهاجرة
- ١٤٩ ٦٩ زينب الشقمية زوج عبد الله بن مسعود وخبر صدقتها بحلبها
- ١٥٠ ٧٠ مارية خادمة رسول الله
- ١٥١ ٧٠ عميرة بنت مسعود وأخواتها
- ١٥٢ ٧٠ السوداء — صاحبة الوشاح وخبر الوشاح التي اختطفته الحداة
- ١٥٣ ٧١ الأنصارية — أو امرأة من بني دينار — وخبرها يوم أحد
- ١٥٤ ٧٢ السوداء المشهود لها بالجنة
- ١٥٥ ٧٣ أم بجيد الحبشية
- ١٥٦ ٧٣ أم فروة جدة القاسم بن غنام البياض
- ١٥٧ ٧٣ أم اسحاق المهاجرة
- ١٥٨ ٧٤ أسماء بنت عميس الخثعمية المهاجرة — خبر حراستها فاطمة ليلة بنائها على علي رضي الله عنهم
- ٥٩ ٧٦ أسماء بنت يزيد بن السكن
- ١٦٠ ٧٧ أم هانئ الأنصارية

- ١٦١ ٧٧ سلمة بنت قيس النجارية — خبر بيعة رسول الله للنساء
- ٧٨ ٠٠٠ كلمة المؤلف عن طبقة التابعين وحديث خبر الناس قرني
- ١٦٢ ٧٩ أويس بن عامر القرني — خبر وجوده بالكوفة وسخرية أصحابه منه — طلب عمر بن الخطاب له — إخبار رسول الله عنه ووصفه لأصحابه — خبر اجتماع عمر وعلى به بعرفات — أخبار متفرقة تدل على زهده وحالته — خبر اجتماعه بهرم بن حيان ووصيته له — حديث رسول الله بأنه خير التابعين وأنه كان يوم صفين مع علي
- ١٦٣ ٨٧ عامر بن عبد الله بن عبد قيس العنبري البصري — أحد الزهاد الثمانية — بعض كراماته وخبر اجتهاده في العبادة — اجتماعه بحممة العابد في وادي السباع وطوع السباع له — كتابة معاوية لعامله بإكرامه — قيامه على أعوان السلطان — نفيه إلى الشام — أخباره في الزهد — إثاره اليتامى على نفسه بما يصنع له من الطعام — أبيات لابن المبارك في الكتب المنتشرة في الآخرة ، أخذه القرآن والعلم عن أبي موسى الأشعري .
- ١٦٤ ٩٥ مسروق بن عبد الرحمن أبو عائشة الهمداني السكفي — كلماته في العلم وثناء أقرانه عليه — رحلته إلى الشام لمسألة من العلم — رغبته في الصلاة وترغيبه فيها — تنزهه عن أخذ الأجرة على القضاء — زهده في الدنيا وتمثيلها بالكناسة — تقديمه الفقير على الغني — غرائب ما يسند عنه من الحديث .
- ١٦٤م ٩٨ علقمة بن قيس أبو شبل النخعي الهمداني — وصف أصحابه له بأنه من رباني الأمة — تشبهه بابن مسعود هديا وصمتا — اعتماد الصحابة عليه بالفتيا — شهادة ابن مسعود بأنه أقرأ أصحابه — حسن صوته وأدائه القراءة — قيامه على غنمه بنفسه مع مكانته — حفظه ومذاكرته العلم — وصيته في جنازته — غرائب مسانيد
- ١٦٥ ١٠٢ الأسود بن يزيد أبو عمرو النخعي — أخباره في عبادته — حبه ثمانين حبة — غرائب حديثه

الترجمة الصفحة

١٦٦ ١٠٥ الربيع بن خيثم أبو يزيد — ثناء ابن مسعود عليه — مرضه  
بالفالج وصبره عليه — ورعه وكلماته في الورع والزهد —  
طول صمته — انعاظه بالقرآن وشدة خوفه — وعظه لابن  
الكواء — وصيته عند موته — لزومه الصلاة في المسجد وهو  
مفلوج — أحاديثه للسندة .

١٦٧ ١١٩ هرم بن حيان العبدى — أخياره في الترغيب إلى الجنة والترهيب  
من النار — توليته على الخليل لعمر بن الخطاب وعزل نفسه من  
ذلك — وصيته عند الموت — تظليل السحابة لنعشه عند موته  
١٦٨ ١٢٢ عبد الله بن ثوب أبو مسلم الحولاني — وصفه بأنه حكيم الأمة  
وطرف من أخباره بالوعظ والنصح لأصحابه — وعظه لمعاوية  
وتسميته بالأجير وضربه الأمثال له — اجتهاده في العبادة —  
ذكر خبره عند الرهبات وحديث راهب حمص — خبر رحلته  
من اليمن إلى دمشق — أخبار من كراماته — شىء من مسانيد حديثه  
١٦٩ ١٣١ الحسن بن أبي الحسن أبو سعيد البصرى — أخبار من وعظه  
وحكمه وكلماته — ( ١٣٤ ) كتابه المسهب إلى عمر بن عبد العزيز  
يحذره الدنيا ( ١٤٠ ) مجلس من مجالسه الطويلة يعظ فيه أصحابه  
وفصول من حكمه — كلمته في عبد الله بن الأهم — ( ١٤٥ ) فصول  
من وعظه ( ١٤٧ ) خبر رضاعه من ثدى أم سلمة — ثناء خالد بن  
صفوان عليه ( ١٤٩ ) وعظه لعمر بن هبيرة وإلى العراق — ( ١٥١ )  
مجالس من فوائده ووعظه — وصفه رسول الله وحثه على التمسك  
بسنته وفصول من كلامه البليغة ( ١٥٩ ) غرائب من حديثه .

١٧٠ ١٦١ سعيد بن المسيب بن حزن أبو محمد الخزومي — كلماته في أن التفقه  
في الدين والتفكير في أمر الله هي العبادة — حكايات في زهده  
وتعبده وورعه ( ١٦٦ ) خوفه من فتنة النساء على زهده —  
تعففه عن أن يقبل من أحد شيئاً — ( ١٦٧ ) حكاية تزويجه ابنته

الترجمة الصفحة

- بدرهمين وامتناعه من زواجها للوليد بن عبد الملك — امتناعه  
على عبد الملك بن مروان أن يجالسه ويحدثه ( ١٧٠ ) امتناعه من  
البيعة للوليد وسليمان بعد عبد الملك بن مروان وضربه على  
ذلك — رأيه في تفضيل الغنى على الفقر ( ١٧٤ ) مسانيد من حديثه .
- ١٧١ ١٧٦ عروة بن الزبير — حكاية تمنيه العلم وأنه كان يتألف الناس على  
الأخذ عنه — حكايات مأثورة عنه تدل على مروءته وزهده  
وكرمه ( ١٨٨ ) حكاية قطع رجله وصبره على ذلك — خبر قصره  
بالعقيق وحكاية إباحة حائطه أيام الرطب ( ١٨٠ ) مسانيد حديثه .
- ١٧٢ ١٨٣ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق — خبره مع عمر بن عبد العزيز —  
ثناء أقرانه عليه بالعلم والزهد — وصيته لابنه عند موته —  
زهده بالمال ( ١٨٥ ) مفاريد وغرائب حديثه .
- ١٧٣ ١٨٧ أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي — تسميته  
بأهـب المدينة — كلمته في حملة العلم — حديثه المسند في الاستغفار .
- ١٧٤ ١٨٨ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي — وصف  
الزهري له بأنه أحد بحور العلم — ثناء عمر بن عبد العزيز عليه —  
شعره الذي كتب به لعمر بن عبد العزيز — حديثه المسند في  
الزهد وحقارة الدنيا .
- ١٧٥ ١٨٩ خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري أحد فقهاء المدينة وعبادها  
وشيء من حديثه المسند .
- ١٧٦ ١٩٠ سليمان بن يسار أبو أيوب — خبره مع المرأة التي راودته عن  
نفسها وهربه منها — أحاديثه المسندة عن أبي هريرة .
- ١٧٧ ١٩٣ سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب — دخوله مع القاسم بن محمد  
على سليمان بن عبد الملك وتعجبه من حسن جسمه — شراؤه  
حوائح بنفسه من السوق — كتابه إلى عمر بن عبد العزيز —  
( ١٩٥ ) أحاديثه المسندة عن أبيه وعن جلة من الصحابة .

- ١٧٨ ١٩٨ مطرف بن عبد الله بن الشخير - تواضعه ومحاسناته نفسه - خبر موت ولده وتجمله لذلك مرضاة الله - تقديمه العافية مع الشكر على الابتلاء مع الصبر - مذهبه في الاعمال وانها عن الله تعالى - كلماته الحكيمية والوعظية - خبره مع ابن صوحان في العهد الذي أراد أن يأخذ الناس به - عجائب من كراماته - أدعية له كان يدعو الله بها - رغبته في الجماعة - مذهبه في الاستكانة للسلطان - إكرامه لآخوانه عن السؤال (٢١٠) بعض ما أسنده من الحديث
- ١٧٨٢ ٢١٢ يزيد بن عبد الله أبو العلاء أخو مطرف بن الشخير - المفاضة بين الابتلاء والمعافة - مما أسند عنه من الحديث .
- ١٧٩ ٢١٣ صفوان بن محرز المازني - أخذه لنفسه بالشدة من العبادة - خبر ابن أخيه وعبيد الله بن زياد - أخبار من أحواله (٢١٥) أحاديثه المسندة عن جلة من الصحابة .
- ١٧٠ ٢١٧ رفيع أبو العالية - أخبار من أحواله - حثه على اتباع ما كان عليه الناس قبل مقتل عثمان - تجنبه الحرب التي كانت بين علي ومعاوية - أخبار من وعظه وتحفظه القرآن وحثه على العلم (٢٢٢) أسنده عن كبار الصحابة .
- ١٨١ ٢٢٤ بكر بن عبد الله المزني - وعظه وخوفه من النار - إشاره الغنى على الفقر ومجالسته الفقراء - (٢٢٧) حكاية الملك المتمرد وحكاية الحاجب الحاسد (٢٣٠) حكاية القصاب النائب (٢٣١) مسانيد حديثه
- ١٨٢ ٢٣٢ خلد بن عبد الله المصري - شيء من وعظه وحثه على محبة الله تعالى - طريقته في خلوته للعبادة - وصفه المؤمن وحثه على ذكر الله (٢٣٣) حديثه المسند عن أبي الدرداء .
- ٢٨٣ ٢٣٤ مورك بن مشمرخ العجلي - تمنيه موت أهله وولده طلباً للاجر - امساك القول من نفسه عند الغضب - تجارتها وانفاق ربحه على آخوانه - ٢٣٦ مراسيله عن أبي ذر وسلمان الفارسي .



- ١٨٤ ٢٤٧ صلة بن أشيم أبو الصهباء العدوى - تحذيره من الحرورية -  
أخذه بالرفق في وعظه وأمره بالمعروف (٢٣٩) أخبار من كراماته  
منها دوحلة الرطب ، والأسد - الرزق الكفاف وتفصيله -  
( ٢٤٢ ) أسنده عن ابن عباس .
- ١٨٥ ٢٤٢ العلاء بن زياد العدوى - أوليته وشدة حزنه - اجتهاده في  
العبادة - رؤياه الدنيا بشكل عجوز شوهاء - مواعظه ( ٢٤٥ )  
حكاية الرجل الذي أتاه من الشام يبشره بالجنة (٢٤٦) ما أسنده  
من الحديث ومنها حديث « عرضت على الانبياء باتباعها من أمها »
- ١٨٦ ٢٤٩ أبو السوار العدوى - شيء من وعظه - خبر ضربه أربعين سوطا  
( ٢٥١ ) حديثه المسند عن عمران بن حصين .
- ١٨٧ ٢٥١ حميد بن هلال العدوى - اشتغاله بالعلم وثناء قتادة عليه -  
مواعظه - ( ٢٥٣ ) ما أسنده من الحديث .
- ١٨٨ ٢٥٤ الاسود بن كلثوم - غض بصره وحكاية مقتلا في الجهاد .
- ١٨٩ ٢٥٥ شويس بن حيان أبو الرقاد العدوى - حكاية اخذه العطاء على  
عهد عمر بن الخطاب - حديثه عن عتبة بن غزوان .
- ١٩٠ ٢٥٦ عبد الله بن غالب أبو فراس الحداني - أخباره عن اجتهاده في  
العبادة وكان من القصاص في مسجد البصرة - قتاله يوم الزاوية  
واستشهاده - حديثه المسند عن أبي سعيد الخدري .
- ١٩١ ٢٥٨ زرارة بن أوفى - خبر وفاته وهو في صلاة الصبح - ما أسند  
من الحديث - كان ممن يقص في داره في زمن الحجاج .
- ١٩٢ ٢٦١ عقبة بن عبد الغافر - المأثور عنه من الأخبار - حديثه المسند  
عن أبي سعد الخدري .
- ١٩٣ ٢٦٣ محمد بن سيرين أبو بكر أحد أئمة الدين - الاخبار المأثورة  
عنه في شق المسائل - ورعه وثناء الأئمة عليه بذلك - تعفنه  
عن المال لشيء يقوم منه بنفسه - عفته في الطعام - مجلسه مع

الترجمة الصفحة

ابن هبيرة والحسن والشعبي — اكرامه زائريه بطرف من الطعام  
— رجاؤه للموحدين — نهيه عن شتم الحجاج (٢٧١) افلاسه  
وحبسه بما عليه من الدين — اجتماعه بالعبادة وتذكيره الناس  
بالسوق — مواضعه بمحضرة أمه — (٢٧٤) أخباره بالزح  
 وإنشاد الشعر وضعفه وطرفه (٢٧٦) غرائب أخباره في تعبير  
الرؤيا — الصحابة الذين أسند عنهم (٢٧٩) ما أسنده من الحديث  
٢٨٢ ١٩٢٢ عبد الله بن زيد أبو قلابة الجرمي — المأثور عنه في العلم والتعلم —  
ثناء عمر بن عبد العزيز وعنبسة بن سعيد عليه — هروبه إلى  
الشام لئلا يلى القضاء — كراهته للعروية — مواعظه — إشاره  
الغنى على الفقر ، تحذيره من أهل الاهواء ومجالستهم (٢٨٨) من  
مشاهير حديثه المسند .

١٩٠ ١٩٣٢ مسلم بن يسار أبو عبد الله — المأثور عنه من صلاته وعبادته  
(٢٩٢) أخباره في الرجاء والخوف — حكايات عن أحواله (٢٩٥)  
حكاية المرأة التاجرة بالبحرين (٢٩٦) من مسانيد حديثه .

٢٩٨ ١٩٤ معاوية بن قرة أبو أياس — أخباره المأثورة عن حاله وحكمه  
ومواعظه — كلماته في العقلاء والعلماء — (٣٠١) صحاح أحاديثه  
عن أنس بن مالك .

٣٠٤ ١٩٥ أبو رجاء العطاردي وكان من المعمرين — خبره عن أدركهم من  
مؤمن الجن — أوليته واسلامه وخبر صنم قومه — قتاله علمياً  
يوم الجمل وكان مع عائشة — أخباره المأثورة عن عبادته وعن  
أدركهم من الصحابة — (٣٠٧) ما أسنده من الحديث عن عمر  
وابن عباس .

٣٠٩ ١٩٦ أبو عمران الجوني أحد الوعاظ — المأثور من فصول وعظه  
وحكاياته (٣١١) تأويله بعض آيات من كتاب الله تعالى — حكمه

على أهل الأهواء بالنار — ( ٢١٣ ) حكاياته عن موسى وداود  
وسليمان عليهم السلام وما أشبه ذلك — ( ٣١٥ ) ذكر من أدركهم  
من الصحابة وحدث عنهم .

١٩٧ ٣١٨ ثابت بن أسلم البناني — ثناء أنس بن مالك عليه — تعبده وكثرة  
صلاته ، ومحبته للصلاة وإنها أفضل العبادة ، سؤاله الله تعالى  
أن يجعله من المصلين في قبره — ( ٣٢٣ ) كثرة بكاء وحالاته مع  
الله تعالى ( ٣٢٥ ) ذكره المؤمن وأعماله ( ٣٢٧ ) إكرام أنس  
له ، مواعظه عن داود عليه السلام ، حكايته عن يحيى بن زكريا  
عليهما السلام وابليس ( ٣٢٧ ) ما أسند له من الحديث ، ومن  
روى عنه من التابعين

١٩٨ ٣٣٣ قتادة بن دعامة أبو الخطاب الحافظ — شهرته بالحفظ وأنه أحفظ  
أهل زمانه ، حكاياته مع سعيد بن المسيب وغيره — علمه وملازمته  
للعلم ( ٣٣٩ ) مواعظه وحاله مع الله تعالى ، كلمته في الميثاق الذي  
أخذه الله على العباد ( ٣٣٩ ) ما جاء عنه من تأويل بعض الآيات  
وحكايات تدل على حاله ( ٣٤١ ) ما أسند له من الحديث ومن  
روى عنه من التابعين .

١٩٩ ٣٤٥ محمد بن واسع أبو عبد الله — ثناء مالك بن دينار عليه وأنه من  
قراء الرحمن — زهده وتعبده ( ٣٤٧ ) كثرة بكاءه سرّاً وحكايات  
عن أحواله ( ٣٥٠ ) رفضه أن يلي القضاء ، مواعظه وحكم عنه  
( ٣٥٣ ) ثناء قتيبة بن مسلم عليه تنزهه عن القضاء وعن الدخول  
في الحكومة وعن أموال الأمراء ( ٣٥٤ ) وصف للؤلؤ له بالعلم  
والدراية وذكر ما أسند له من الحديث .

٢٠٠ ٣٥٧ مالك بن دينار أبو يحيى — كلفه الحكمة عن الصديقين وحملته  
القرآن — ( ٣٥٧ ) أمثال يضربها للصدق والكذب ( ٣٦١ ) حالة  
في مرضه الذي مات فيه — مواعظه وحكمه — ( ٣٦٦ ) زهده

فيما يشتميه من الطعام ( ٣٦٨ ) كتابته للتصاحف وحكايات عن  
كسبه ونفقته — حكاياته في الترغيب والترهيب ( ٣٧٣ ) زيارته  
القبور للاعطاء — حكايته مع العشار ودار الخراج — ولعه بقراءة  
الكتب ( ٣٧٦ ) كلامه في المناققين — مثل الزانية عن التوراة  
وحكايات في أحوال مختلفة ( ٣٨٠ ) موعظة تاريخية أوعظ بها  
بلال بن أبي بردة ، مثل عن الزبور فيمن يعمل صالحا ( ٣٨٤ )  
أنسه بالكلاب ( ٣٨٦ ) ما أسند من غريب الحديث .

﴿ تم فهرست ﴾

## [ بيان ما وقع من الخطأ في الجزء الثاني من حلية الأولياء ]

الصواب	الخطأ	س	ص
أبو الزنباغ	أبو الزنباغ	٩	١٤
يا أبا ثعلبة كيف تقول	يا أبا كيف تقبه ثعل	٢٠٤	٢٠
بمثنائين	ثفانين	٢١	٦٥
لورجنا	لورجنا	١	٨٤
موقوقا	موقوقا	١٢	٩٤
يقول	ت ل	٢٢	١١٩
يوسف بن يعقوب	أبو يوسف بن محمد	٨	١٦٥
ابن شاذب	أبي شاذب	٣	٣١٩
أزفتني	أزفتني	٩	٣٣٤